في الشرق الأوسط | تفتيش القصور الرئاسية العراقية يبدأ اليوم (ص 2) رئيس الكنيست الإسرائيلي ... هجوم على الأمم المتحدة (ص 3)

عصابات تمتلك أسلحة نووية وتستخدم الأموال لإسقاط حكومات

مانيلا: «الشرق الأوسط» والوكالات

قال مسؤولون بالامم المتحدة امس ان عصابات تمتلك اسلحة نووية يمكن ان تهدد العالم اذا لم تتخذ اجراءات منذ الآن لمكافحة الارهاب والجريمة المنظمة. واصدر المسؤولون تحذيرهم هذا في ختام مؤتمر استمر ثلاثة ايام عن الجريمة الدولية حضره وزراء ومسؤولون من 28 دولة من آسيا والمحيط الهادي والشرق الاوسط.

وقالت الوفود ان الجماعات الاجرامية الدولية اصبحت اكثر تعقيدا، مشيرين الى استخدامها لشبكة الانترنت وغسيل الاموال. وكانت «الشرق الاوسط» قد اشارت قبل اشهر الى ان مجموع الاموال التي يتم غسلها سنويا من قبل عصابات الجريمة المنظمة وشبكات تهريب المخدرات تقدر باكثر من 400 مليار دولار.

وذكر محمد عبد العزيز ممثل الامم المتحدة انه من دون اتخاذ اجراء دولي «فان هذه العصابات الاجرامية ستتمكن من مواصلة استخدامها للتكنولوجيا وستتمكن من الحصول على الاسلحة البيولوجية والاسلحة النووية».

واشار الى ان «تكدس الاموال التي جاءت من مصادر غير مشروعة لدى هذه العصابات اعطاها قوة اكبر على افساد الساسة والقضاة ورجال الشرطة الى درجة انه اصبح باستطاعتهم اسقاط حكومات». وذكرت مصادر مطلعة ان بعض هذه الاسلحة النووية بدائية للغاية، وقد لا يتعدى حجمها الحقيبة الصغيرة، لكنها قادرة على احداث دمار او تسمم شعاعي وسط اي مدينة كبيرة، كطوكيو مثلا، او لندن.

ومضت هذه المصادر تقول انه يكفي ان يكون السلاح النووي وقودا مشعا يترك في محطة للقطارات، او مجمع سكاني لنشر السموم القاتلة داخل مساحة كبيرة.




الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN 0319-0814

الخميس 28 ذو القعدة 1418هـ - 26 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7058

London - Thursday - 26 March 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7058

أبو مازن: لا يحق لإسرائيل أن تمتد سنتيمترا

السلطة الفلسطينية تهاجم توسيع القدس

لندن: من علي الصالح
تونس: «الشرق الاوسط»

تنظر السلطة الوطنية الفلسطينية بخطورة بالغة الى خطة رئيس المجلس البلدي اليهودي للقدس ايهود اولمرت الرامية الى توسيع رقعة ما تسميه بـ«القدس الكبرى» من 123 كيلومترا مربعا في الوقت الحاضر الى 240 كيلومترا مربعا.

وقال محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية انه لا يحق لاسرائيل ان تمتد سنتيمترا واحدا داخل حدود الارض التي احتلت عام 1967.

واضاف ابو مازن في حديث لـ«الشرق الأوسط»: وبالتالي فان كل ما بنته اسرائيل من مستوطنات في هذه الاراضي يعتبر غير شرعي.

وقال زياد ابو زياد عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن دائرة القدس لـ«الشرق الأوسط»: «نحن ننظر بخطورة بالغة الى هذا التوجه وسنظل نتصدى الى هذا النهج بكل الوسائل المتاحة لاسقاطه وافشاله».

وتابع القول «ان التوجه الاسرائيلي قائم على اساس توسيع الرقعة الجغرافية للقدس وفي نفس الوقت زيادة الكثافة السكانية اليهودية في المدينة لتغيير التوازن الديمغرافي». تفاصيل ص 3)

الحريري: بعد السلام يمكن التعاون مع إسرائيل أمنيا

فيينا: من ابراهيم عوض
واشنطن: من محمد صادق

اختار رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، مناسبة استقباله لجيرهارد شرويدر، مرشح الحزب الديمقراطي الالماني المعارض للمستشارية، ليؤكد انه «لا يمكن لاسرائيل ان تطلب من لبنان ابرام ترتيبات امنية». الا ان الحريري اضاف انه عندما يوقع اتفاق سلام بين البلدين «سنتعاون في مجالات عدة عن طريق هذا الاتفاق وخصوصا على المستوى الامني». وهناك تطور ثان تمثل في اجتماع الحريري، في العاصمة النمساوية - التي وصلها بعد ظهر امس - مع الرئيس النمساوي السابق، كورت فالدهايم، الذي لعب دور «العراب» للقرار 425 إبان توليه الامانة العامة للأمم المتحدة سنة صدوره عام 1978

وفي ميامي (فلوريدا) عقد المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام، دنيس روس، اجتماعا امس مع وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق مردخاي خصص لاطلاع الادارة الاميركية، ولاول مرة على الطرح الاسرائيلي للقرار 425 (تفاصيل ص 5)

الاتحاد الأوروبي يصدر شهادة ميلاد «اليورو»

بروكسل:
من عبد الحميد اليحياوي

اعلن امس رسميا في بروكسل عن ميلاد العملة الاوروبية الموحدة «اليورو» التي ستأخذ مكان العملات الاوروبية المتداولة حاليا في 11 دولة. واكد جاك سانتير رئيس المفوضية الاوروبية بعد تبني القائمة النهائية للدول التي ستبدأ بالتعامل بعملة اليورو ابتداء من اول يناير (كانون الثاني) 1999، ان هذه الدول هي: بلجيكا والمانيا واسبانيا وفرنسا وايرلندا وايطاليا ولوكسمبورج وهولندا والبرتغال والنمسا وفنلندا.

واكد رئيس البرلمان الاوروبي بعد اطلاع البرلمان على التقرير النهائي للمفوضية الخاص بالدفعة الاولى من الدول التي ستتخلى عن عملاتها وتنضم الى البنك المركزي الواحد مع مطلع العام المقبل: «ان هذا اليوم تاريخي بالنسبة الى وحدة اوروبا ويعد اكبر ثورة سلمية عرفتها القارة خلال القرن الحالي». وقال «ان اختيار اعلان ميلاد اليورو اليوم يتواكب مع مرور 41 عاما من تاريخ اعلان روما في 25 مارس (آذار) 1957 الذي كان بمثابة ميلاد المجموعة الاقتصادية الاوروبية».

واستثنيت كل من بريطانيا والدنمارك والسويد من دخول العملة الموحدة وذلك نزولا عند رغبة حكوماتها وكذلك اليونان التي لم تستوف الشروط المطلوبة لعضوية اليورو. وفي انتظار المصادقة النهائية للمجلس الاوروبي الذي سينعقد يوم 2 مايو (ايار) المقبل في بروكسل فإن الاوساط السياسية الاوروبية باتت من الآن تعتبر ان قرار ميلاد اليورو لم يعد يتحمل التراجع او التأخير في التداول به. واكد ايف تيبو دوسيلجي المفوض الاوروبي المكلف بالاقتصاد ان اليورو اصبح من الآن حقيقة (تفاصيل ص اقتصاد)

(اوروبا تقر خطة لمكافحة التفرقة العنصرية والدينية ص 4)

في مباراة حفلت بالإثارة وحسمت بالهدف الذهبي

الهلال بطلا لكأس الملك فهد

فهد المهلل نجم الشباب والمباراة محاصراً من لاعبي الهلال (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

الرياض: «الشرق الأوسط»

حسم عبد الله الجمعان بالهدف الذهبي كاس دوري خادم الحرمين الشريفين للموسم الحالي لصالح الهلال بالفوز على الشباب 2/3 في المباراة النهائية باستاد الملك فهد الدولي بالعاصمة الرياض مساء امس، وقد تسلم قائد الهلال يوسف الثنيان الكاس الذهبية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، والميداليات الذهبية للمركز الاول.

وجاءت المباراة حماسية ومثيرة في شوطيها حيث تقدم الشباب بهدفين للا شيء في الشوط الاول، سجلهما فهد المهلل نجم المباراة، بينما كان الشوط الثاني لصالح الهلال، الذي سجل له سامي الجابر هدفي التعادل، اولهما من ضربة جزاء، والثاني في الدقيقة 90.

جاء الشوط الاول مثيرا، استطاع خلاله فهد المهلل ان يخطف هدفين للشباب في الدقيقتين 30 و35، نزلا كالصاعقة على لاعبي الهلال، الذين فقدوا توازنهم، حتى نهاية الشوط.

وتميز الشباب بالتنظيم الدفاعي والهجومي لخطوطه، مع افضل استغلال للهجمات المرتدة السريعة، بينما سقط كل من سامي الجابر وخالد التيماوي تجمي هجوم الهلال في احضان الدفاع الشبابي، واستسلما للرقابة اللصيقة المفروضة عليهما، فيما افتقد الدفاع الهلالي ميزة التنظيم والترابط بين لاعبيه وخط الوسط.

وفي الشوط الثاني زاد الضغط الهلالي على دفاع الشباب ونال خالد الشنيف بطاقتي إنذار مما ادى لطرده مبكراً بعد 7 دقائق، ليلعب فريقه بعشرة لاعبين.

واثر الضغط الهلالي يحصل التمياط على ضربة جزاء يحرز منها سامي الجابر هدف الهلال الاول في الدقيقة 23، ويواصل الهلال ضغطه بعد نزول الجمعان مكان سوزا، وبينما كان يتأهب الجميع لإعلان فوز الشباب 1/2 يسدد سامي الجابر صاروخا من 30 ياردة يسكن شباك إبراهيم الحلوة كالصاعقة في الدقيقة الاخيرة من المباراة. وتزداد المباراة سخونة في وقتها البديل إلى أن أعلن الحكم عبد الرحمن الزيد اللجوء لوقت إضافي حسمة الجمعان بالهدف الذهبي لصالح الهلال.

نوري وصل للسعودية بدعوة من الأمير نايف

أول زيارة لوزير داخلية إيراني منذ 19 عاما

الرياض: من حاسن البنيان

من المقرر ان يلتقي الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي مطلع الاسبوع المقبل في جدة وزير الداخلية الايراني عبد الله نوري الذي وصل امس الى جدة في أول زيارة لوزير داخلية ايراني الى السعودية منذ قيام الثورة في ايران عام 1979.

وابلغ السفير الايراني في الرياض محمد رضا نوري «الشرق الأوسط» ان الوزير نوري سيلتقي كبار المسؤولين السعوديين عند عودته من المدينة المنورة التي وصلها مساء امس ويغادرها الى جدة السبت المقبل حيث يشارك في احتفال غسل الكعبة المشرفة وتادية فريضة الحج بدعوة من الأمير نايف.

واشار السفير نوري الى ان الوزير الايراني سيلتقي الأمير نايف مطلع الأسبوع المقبل «للتباحث حول القضايا ذات الاهتمام والمصالح الامنية المشتركة في اطار التوجه الجاد والحرص المتبادل من الجانبين لتوثيق وترسيخ علاقات التعاون في مختلف المجالات وخصوصا التعاون الثنائي الامني لايجاد ترتيبات امنية تخدم المصالح المشتركة في مجال مكافحة المخدرات والارهاب والتهريب والتسلل».

وقال السفير نوري ان نحو 200 شخص هم لاعبو المنتخب الايراني وأسرهم سيصلون غدا او بعد غد بدعوة من الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، الرئيس العام لرعاية الشباب لزيارة المملكة وتادية فريضة الحج على ضيافة الحكومة السعودية. (تفاصيل ص 4)

السوريون مصرون على سماع كلمتين: «الانسحاب الكامل»

يقول المفاوض الاسرائيلي ايتامار رابينوفيتش في الحلقة الثالثة من كتابه «حافة السلام» ان المفاوضين السوريين اصروا على ان يسمعوا كلمتين هما بالتحديد «الانسحاب الكامل». (مذكرات)

مطالب لوضع استراتيجية جديدة لـ«الأوبك»

اكد بلقاسم نبي وزير النفط الجزائري السابق الذي عايش التقلبات في منظمة اوبك خلال الحقبة 1979 - 1988 لـ«الشرق الأوسط»: ضرورة تأسيس لجنة للتفكير في وضع استراتيجية جديدة. (اقتصاد)

ذكريات وأسرار

البروفيسور عاني شيفتيل الذي رشح نجيب محفوظ لجائزة نوبل وأوصل الادب العربي رسميا الى مصاف العالمية يروي ذكرياته مع الادباء العرب وينشر بعض اسرارهم عبر «الشرق الأوسط» ويبدأ اليوم بيوسف ادريس. (ثقافة)

صدور صحيفة «الأوروبي»

صدر امس بباريس العدد الاول من صحيفة «لوروبيان» «الأوروبي» التي تديرها كريستين اوكرنت مديرة تحرير مجلة «لاكسبريس» سابقا ونجمة القناة التلفزيونية الفرنسية الثالثة وزوجة برنار كوشنار وزير الصحة الفرنسي. (أولى 2)

مسقط تستقبل وفدين عراقيين لأول مرة منذ 1990

مسقط: من سامي حامد

استقبلت مسقط امس وفدين عراقيين في وقت واحد لأول مرة منذ ازمة غزو الكويت عام 1990. فقد استقبل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان امس شبيب المالكي وزير العدل العراقي. وجرى خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات الراهنة في المنطقة.

من جانب آخر استقبل الشيخ عبد الله بن علي القتبي رئيس مجلس الشورى العماني امس عجيل جلال اسماعيل نائب رئيس المجلس الوطني العراقي والوفد المرافق له. واستمع القتبي من الوفد العراقي الى شرح واف عن تطبيق العراق لقرارات مجلس الامن وقد اكد الوفد التزام العراق بتنفيذ تلك القرارات الدولية.

يذكر انها المرة الاولى التي تستقبل فيها مسقط وفدين عراقيين في آن واحد منذ اغسطس (آب) 1990. وقالت وكالة الانباء العمانية ان السلطان قابوس وجه خلال استقباله شبيب المالكي، نداء للعراق لكي يواصل التعاون مع مفتشي الامم المتحدة «لتخفيف حدة التوتر في المنطقة والتعجيل برفع المعاناة عن الشعب العراقي التي طال امدها».

ناشد الوزراء التحلي بالأخلاق والإنصات

اليوسفي يطلب من أعضاء الحكومة المغربية التصريح بممتلكاتهم

الرباط: من منصف السليمي

اعلن خالد عليوة الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية ان الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي طلب من اعضاء حكومته التصريح «الشرفي» بممتلكاتهم كخطوة أولى لابراز حسن النية والشفافية في عمل الحكومة واعطاء المثل في مواجهة التبذير. وقال ان اليوسفي سيوجه رسالة بهذا المعنى الى كل وزير على حدة.

وقال عليوة، الذي يتولى ايضا منصب وزير التشغيل والتكوين المهني وتكوين الاطر، امس في بيان رسمي حول جدول اعمال اول مجلس للحكومة المغربية عقد امس بالرباط ان اليوسفي ناشد اعضاء حكومته التحلي بالاخلاق والحوار والانصات لقضايا المجتمع، والعمل بانسجام.

واضاف ان اليوسفي شدد ايضا على نهج التوافق لتلبية مطالب رجال الاعمال والفئات الاجتماعية والعمالية، وتجسيد التكافل الاجتماعي، وأبرز التزام الحكومة المغربية بتدعيم دولة الحق والقانون وترسيخ المسار الديمقراطي وتسريع عملية توظيف العاطلين وتيسير اجراءات الاستثمار واصلاح الادارة وتحسين أدائها.

واوضح عليوة ان جدول اعمال مجلس الحكومة تضمن عروضا لوزراء المالية والزراعة والعلاقة مع البرلمان، مبرزا ان وزير المالية والاقتصاد فتح الله ولعلو اطلع الحكومة على الحالة المالية في المغرب حاليا التي تشير الى تفاقم العجز الذي وصفه بـ«الثقيل»، واكد ان الحكومة ستعمل على تقليص العجز.



60 خبيرا انضموا إلى الدبلوماسيين في بغداد للانطلاق إلى قصور صدام حسين الرئاسية اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

وصل الى بغداد أمس فريق من ستين خبيرا من المختصين بنزع الاسلحة، وبذلك تكون الهيئة الدولية التي استحدثتها مذكرة التفاهم العراقي مع الأمم المتحدة يوم 23 فبراير (شباط) الماضي قد اكتملت على كل من صعيد الحضور الدبلوماسي وصعيد الخبرة أي مجموعة المفتشين الذين سيرافقهم الدبلوماسيون في مهامهم داخل قصور الرئيس صدام حسين.

واعلن مصدر دبلوماسي في بغداد امس ان عمليات تفتيش المواقع الرئاسية ستبدأ اليوم. وكان رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر قد اعتبر في وقت لاحق ليلة أمس ان التعامل العراقي مع اللجنة تحسن بما يعادل سنة ضوئية مقارنة بما كان عليه خلال «الشهر العاصفة» (يقصد يناير (كانون الثاني الماضي)).

ويتولى «مهمة التفتيش الرئاسية» ما وصفته مذكرة التفاهم بـ«الفريق الخاص». وهو فريق من خبراء ومفتشي اللجنة الخاصة اضافة الى عشرين دبلوماسيا برأسهم المفوض الدولي للعراق جايانثا دهانابالا.

وكان دهانابالا قد توقع لمهمة التفتيش في تصريحات قبل أسبوع ان تستغرق أسبوعين تطبيقا لمذكرة 23 فبراير. وقال المفوض الدولي انه تلقى «وعودا عراقية بالتعاون التام»، وان اختيار مواقع التفتيش سيتقرر دون اخطار مسبق.

وفيما تجمع الدبلوماسيون للمشاركة في تفتيش ثمانية «مواقع رئاسية» امس أعلن المفوض الدولي مساعد الامين العام للأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح ان الاستعدادات لعمليات التفتيش اكتملت ولكن الامر يرجع الان الى خبراء الاسلحة لتحديد موعد البدء. وقال دهانابالا لرويترز: «نحن مستعدون لعمليات التفتيش.

وقمت بالترتيب لعمليات تفتيش المواقع مع العراقيين». واضاف ان موعد بدء التفتيش ستحدده اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية والوكالة الدولية للطاقة الذرية المسؤولة عن تدمير الاسلحة النووية العراقية.

وقال: «عندما يحددون اليوم سيبلغونني». وكان ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة الموجود حاليا في العراق قد ذكر أمس الأول ان الزيارات للمواقع ستتم على الارجح بنهاية مارس (اذار) الحالي. وذكر دهانابالا ان الفريق الذي يرأسه ويضم 20 دبلوماسيا موجود في العراق للاشتراك في عمليات التفتيش. وقال ان 18 دبلوماسيا كبيرا وصلوا بغداد أمس الأول وان الاثنين الاخرين موجودان في العراق بالفعل.

وقال بتلر امس الأول أيضا ان المحادثات الايجابية التي جرت بين العراق ومفتشي الاسلحة في بغداد هذا الاسبوع اختلفت تماما عن «عاصفة يناير». واضاف بتلر الذي اختتم أمس محادثات استمرت يومين في العراق ان المسؤولين العراقيين ابدوا «روحا بناءة جديدة» في المحادثات معه وفي تعاونهم مع مفتشي اللجنة الخاصة.

وابلغ بتلر رويترز في مقابلة قوله «يناير كان شديد الوطأة. وهذا امر مؤكد. واليوم مختلف بمقدار سنة ضوئية». وكان بتلر قد غادر العراق بعد زيارته الأخيرة قبل شهرين قائلا ان العراق يتحدى مطالب الامم المتحدة. وتجمعت حاملات طائرات امريكية وبريطانية لتوجيه ضربات عقابية لبغداد في حين انتقد المسؤولون العراقيون بتلر ومفتشيه.

لكن رئيس اللجنة الخاصة قال انه لا توجد مشاعر مرارة تذكر هذا الاسبوع متبقية من رحلته السابقة وان التعاون الذي ابداه العراق مع المفتشين في وقت سابق هذا الشهر كان واضحاً في محادثاته.

ونزع الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان الشهر الماضي فتيل الازمة التي تركزت على تفتيش ثمانية مواقع رئاسية اعلن العراق انها خارج تفويض مفتشي المنظمة الدولية. وتوصل انان الى اتفاق تعهد العراق بموجبه بالسماح للمفتشين بدخول المواقع دون قيد او شرط. لكن بتلر قال ان محادثاته مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز لم تتناول سوى بشكل عابر عمليات التفتيش الاولى الوشيكة للمواقع الرئاسية حيث سيرافق مراقبون دبلوماسيون المفتشين. واضاف: «اشار الجانبان الى ان الاستعدادات جارية وان عمليات التفتيش ستتم قريبا والى ان كل شيء على ما يرام».

واعلن مصدر في الامم المتحدة ان فريقا من ستين خبيرا في نزع الاسلحة تابعين للمنظمة الدولية وصل الى بغداد أمس للمشاركة الى جانب دبلوماسيين في تفتيش المواقع الرئاسية العراقية. وقال مسؤولون في اللجنة الخاصة ان الخبراء وصلوا في طائرة للامم المتحدة الى مطار الحبانية غرب بغداد قادمين من البحرين.

عامل ينظف بلاط مدخل فندق الرشيد بالعاصمة العراقية بغداد أمس حيث رسمت صورة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش لكي يدوس عليها الداخلون إلى الفندق والخارجون منه (اب)

بغداد: باستطاعة اللجنة الخاصة مقابلة العالم العراقي المعتقل

بغداد - رويترز: ذكر في بغداد أمس ان العراق سيسمح لمفتشي الاسلحة الدوليين بمقابلة العالم العراقي البارز في مجال الحرب الجرثومية ناصر الهنداوي الذي اعتقل في بغداد عند محاولته الفرار خارج البلاد.

وقال مصدر طلب عدم الكشف عن هويته: «اذا اراد فريق الاسلحة البيولوجية مقابلته فبامكانه ذلك. وصلاحيات اللجنة الخاصة (التابعة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية) لن تتأثر باعتقاله».

واضاف المصدر قائلا: «جرى تسليم كل المستندات التي كانت بحوزته الى اللجنة الخاصة قبل عشرة ايام». وذكرت اللجنة الخاصة امس ان بغداد سلمتها اخيرا مجموعة من المستندات يقال انها كانت بحوزة الهنداوي الذي تزعم برنامج الحرب البيولوجية العراقي. وقال المصدر: «المستندات التي صودرت منه هي تقارير علمية شارك بنفسه في اعدادها اثناء عمله في البرنامج البيولوجي السابق». واضاف ان فريق مفتشي الامم المتحدة الزائر اجتمع معه «عشرات المرات». وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد نشرت في وقت سابق ما اعتبرته زعما عراقيا بأن بغداد اعتقلت العالم.

وأشار المصدر الى ان: «ناصر الهنداوي اعتقل لأنه انتهك قوانين تتعلق بالسفر للخارج. كما اتهم بحيازة مستندات تتعلق ببرنامج الاسلحة البيولوجية العراقي السابق».

وشارك الهنداوي في وضع برنامج الحرب البيولوجية العراقي في الثمانينات قبل حرب الخليج عام 1991.

بعد انتظار دام أكثر من 10 سنوات

الإيرانيون يعودون إلى العراق لزيارة المراقد الشيعية

تحليل إخباري

النجف (العراق) - أ.ف.ب: بعد عشر سنوات من انتهاء الحرب بين العراق وايران يعود الاف الزوار الايرانيين الى العراق لزيارة الاماكن المقدسة لدى الشيعة حيث يصعب العثور الآن على غرفة شاغرة في مدينة النجف. فعلى مدخل «فندق زمزم» وهو افضل فنادق المدينة التي تبعد بمسافة 160 كيلومترا الى الجنوب من العاصمة العراقية بغداد، ترتفع لافتة كتب عليها باللغة الفارسية «يرجى من النزلاء الكرام ترك الاشياء الثمينة في الاستقبال».

ويقول عبد علي خطي نائب مدير الفندق «لقد وضعنا اللافتات بالفارسية منذ شهر او شهرين لان غالبية نزلائنا هم من الايرانيين». ويضيف «اننا نستقبل الكثير من طلبات الحجز من قبل مجموعات من الايرانيين الى درجة اننا وجدنا انفسنا مضطرين لتحويلهم الى الفنادق الاخرى في المدينة». وفي اللحظة التي كان فيها نائب المدير يتحدث استدعاه احد العاملين في الفندق لابلاغه بطلب حجز بالهاتف لمجموعة جديدة من الزوار. لكن اسرة الفندق البالغ عددها 120 سريرا كانت كلها مشغولة. ولم تعلن الحكومتان العراقية والايرانية رسميا بعد وجود الزوار الايرانيين في العراق لان البلدين لم يوقعا بعد معاهدة سلام رسمية تضع حدا لحربهما التي استمرت ثمانية اعوام من 1980 الى 1988.

وعندما اعلنت بغداد في سبتمبر (ايلول) الماضي اعادة فتح حدودها مع ايران امام الزوار الايرانيين رفضت طهران الامر ووصفته بانه لا يعدو كونه دعاية وحيلة واشترطت اجراء مفاوضات رسمية قبل الموافقة عليه.

وجرت هذه المفاوضات في يناير (كانون الثاني) الماضي ووقعت شركات سياحية حكومية من البلدين اتفاقا في بداية الشهر الحالي ينظم نقل واقامة الزوار من دون الاشارة الى موعد بدء تنفيذه. وحتى الآن تسمح ايران لمواطني الدول الاخرى فقط بعبور حدودها مع العراق البالغ طولها 1300 كيلومتر فيما ياتي الزوار الايرانيون الى العراق عبر دول اخرى. واشار خطي الى ان «اول مجموعة من الايرانيين جاءت في سبتمبر الماضي، ومنذ ذلك الحين نستقبل المزيد من الايرانيين». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ادلاء عراقيين قولهم ان غالبية الايرانيين تصل الى العراق من سورية، بينما ياتي زوار آخرون عن طريق الاردن.

وقال جاسم محمد ممثل احدى وكالات السفر الخاصة في النجف «ان شركتنا تهتم بالزوار الآتين من دمشق لكن شركات اخرى تستقبل الزوار الآخرين من عمان»، مشيرا الى ان شركته تستقبل حوالي 50 زائرا ايرانيا كل اسبوع.

واوضح محمد ان شركته بدات بتنظيم رحلات للزوار الايرانيين «منذ شهر او اثنين» لكن شركات اخرى بدات بذلك «منذ اربعة او خمسة اشهر». وقال ان «شركة الهدى» الحكومية كانت الاولى التي بدات بتنظيم الرحلات ثم تبعتها شركات اخرى. وقد استغل الزوار الايرانيون الفرصة لزيارة الاماكن المقدسة في العراق بعد ان منعوا من ذلك منذ بداية الحرب بين البلدين عام 1980، وتضم النجف مقام الامام علي بن ابي طالب ابن عم النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ورابع الخلفاء الراشدين. ويسمح للزوار الايرانيين بالبقاء لمدة اسبوع فقط في العراق لزيارة الاماكن الشيعية المقدسة في النجف وبغداد وفي مدينة كربلاء الواقعة على بعد مائة كيلومتر الى الجنوب من العاصمة العراقية.

ويتذكر نبيل شوكت الذي يرافق مجموعة من 54 ايرانيا الى مقام العباس في كربلاء ان «جالية ايرانية كبيرة كانت تعيش في المدن الثلاث قبل الحرب» وقد تعلم هذا المسيحي اللغة الفارسية من احتكاكه بالايرانيين الذين كانوا يأتون لزيارة مقام الكاظمين في بغداد. لكن نائب مدير «فندق زمزم» يشدد على ان تلك المرحلة قد ولت الى غير رجعة وان «لا احد من العاملين في الفندق يجيد الفارسية وقليلا من الايرانيين الذين يأتون يتحدثون العربية او الانجليزية». وقد ادت عودة الزوار الايرانيين المنتظرة بمجرد فتح الحدود رسميا الى ازدهار في اعمال البناء في المدن الشيعية العراقية. ويقول محمد «ان الكثير من الفنادق يبنى حاليا وسيكون اولها جاهزا للاقامة خلال ستة اشهر».

بغداد: اتهامات لندن «فقاعات صابون»

بغداد - أ.ف.ب: اكدت صحيفة «الثورة» العراقية امس ان المعلومات البريطانية عن مؤامرة عراقية لادخال جراثيم الجمرة الخبيثة (انثراكس) القاتلة الى بريطانيا ليست سوى «فقاعات صابون» تهدف الى اثارة عداء الرأي العام البريطاني للعراق. وقالت الصحيفة الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم انه «من الواضح ان حكومة (رئيس الوزراء البريطاني توني) بلير التي صنعت الاكذوبة وروجتها اعلاميا وتعاملت معها اجرائيا تتعمد اثارة ذعر المواطنين البريطانيين العائدين من العراق وذلك لتعبئ الرأي العام البريطاني ضد بلادنا». واضافت تقول «لكن من الواضح ان هذه الاكاذيب وتلك التي لفقتها الادارة الاميركية كانت مجرد فقاعات صابون ما ان خرجت من افواه صانعيها ومروجيها حتى انفلشت وتبددت».

وتابعت الصحيفة قائلة ان المعلومات البريطانية «اكذوبة تدل على ما تعانيه (الادارة البريطانية) من شعور بالهزيمة والاحباط ومن افلاس سياسي واخلاقي ولا سيما بعد اتفاق الثالث والعشرين من فبراير (شباط) بين العراق والامانة العامة للامم المتحدة. هذا الاتفاق الذي وضع الاكاذيب الاميركية والبريطانية كلها على محك الحقيقة الساطعة، حقيقة ان العراق خال من جميع الاسلحة المحظورة ومكوناتها ومعدات صنعها».

وكان وزير الداخلية البريطاني جاك ستراو قد نفى بشكل قاطع اول من امس وجود «مؤامرة» عراقية فعلية لادخال جراثيم الجمرة الخبيثة الى بريطانيا لكنه اكد المعلومات السابقة التي افادت بان اجهزة الاستخبارات البريطانية قد تلقت معلومات عن امكانية ارسال العراق هذه الجراثيم الى بريطانيا في عبوات وقنان صغيرة..

الحكومة تجرب حظها مع مجلس الأمن القومي غدا

العسكر الترك يضيقون الخناق على يلماز

اسطنبول: من سامي كوهين *

بندانه بيجر، الطالبة في جامعة اسطنبول، تحاول المجيء كل يوم الى الجامعة مرتدية ما تعتبره الزي الاسلامي لكنها تمنع من الدخول عند بوابة الجامعة في كل مرة.

وترى الطالبة ان هذا المنع عمل غير انساني، بل بمثابة اضطهاد. وتقول «في السنة الماضية سمحوا لنا بدخول الصفوف معتمرين العمائم، واليوم يريدون اجبارنا على نبذ تقاليدنا ومعتقدات ديننا».

وكانت الحكومة قد اصدرت الشهر الماضي مرسوما بحظر «الزي الاسلامي» على الطالبات مما أشعل الصراع مجددا بين العلمانية والاسلام في تركيا، ودفع الحكومة والعسكر الى الحافة.

ومن المقرر ان يعقد مجلس الأمن القومي التركي اجتماعه غدا وهو الاجتماع الذي سيكون اختبارا مهما لحكومة مسعود يلماز، ويضم المجلس كبار القادة العسكريين الى جانب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، وبعض الوزراء. وسيتضح موقف العسكر من خلال هذا الاجتماع، وبالتحديد مدى استعدادهم للتحرك في سبيل «الحفاظ على علمانية تركيا».

ويعتبر الجيش نفسه حاميا للعلمانية بالصيغة التي جاء بها كمال أتاتورك قبل 75 عاما، وهو يرى ان الحكومة (شأن سابقتها) لا تبذل جهودا كافية لمقارعة ما تعتبره «الخطر الاسلامي». وكان كبار القادة العسكريين قد فرضوا حل حكومة نجم الدين اربكان، زعيم حزب «الرفاه»، بسبب فشلها في تطبيق برنامج من 18 بندا لكبح انتشار «الأصولية» في تركيا.

وعلق العسكر الآمال على الائتلاف العلماني الجديد الذي تشكل في يونيو (حزيران) الماضي بزعامة مسعود يلماز، زعيم حزب الوطن الأم المحافظ.

وفي 23 مارس (آذار) الماضي أبدى يلماز بوادر تنم على الرضوخ للضغوط العسكر. فأعلن عن اجراءات جديدة ترصد النشاطات الأصولية داخل اجهزة الدولة، وتشدد الخناق على المنظمات الاسلامية.

ويرى المراقبون ان هذه الاجراءات تعكس رغبة يلماز في أخذ زمام المبادرة، وتنفيس ضغوط العسكر.

بالمقابل يتنامى السخط بعد منع غطاء الرأس للطالبات، ومنع اطلاق اللحى للطلاب في الجامعة. ونشبت احتجاجات طلابية اسفرت عن مصادمات مع قوات الشرطة. ويقول الطالب الجامعي ابرو موركويان، انه شخصيا يفضل ان يرتدي الطلاب سراويل الجينز، وترتدي الطالبات التنورات القصيرة، لكنه يحترم الحرية الشخصية، ويشارك في تظاهرات الاحتجاج.

ويمتد السخط على قرارات المنع الى اوساط يسارية ومحايدة، ترى فيه انتهاكا لقيم المجتمع الديمقراطي. ويقول احد الطلاب «ان لحيتي ليست ايديولوجية، وانا احبها لأنها تناسب سيماء وجهي. لكن بعد الحظر صار للحيتي معنى خطيرا، ومع هذا لن أمسها بالموسى».

واضطر رئيس الوزراء الى ارجاء تطبيق الحظر بعد ازدياد التظاهرات والصدامات. ولما كانت الجامعات تتهيأ لتطبيق تعليمات يلماز الجديدة، عقد رئيس اركان الجيش مؤتمرا في انقرة لمديري وعمداء 40 جامعة، وأبلغهم ان «اللباس الاسلامي» يمثل محاولة من الأصوليين للتغلغل في معاهد التعليم واجهزة الحكم. وأمام التهديدات، عاد المديرون الى مكاتبهم، ليأمروا بفرض الحظر المطلوب.

وعبر يلماز عن غضبه ازاء تدخل العسكر، وترويجهم الأقاويل عن «عجز» الحكومة عن التصدي لـ«الخطر الاسلامي». ويتوقف مآل الصراع على ما سيسفر عنه اجتماع غد. والمعروف رسميا ان مجلس الأمن القومي مجرد هيئة استشارية، لكن المجلس اثبت انه أداة حكم ضاربة تسوسها ارادة العسكر.

ويتوقع ان يوجه القادة العسكريون النقد لتصرفات يلماز، ويطالبوا باجراءات عاجلة، بما في ذلك فرض رقابة صارمة على المدارس الدينية، واجهزة الاعلام «الميالة للاسلاميين»، وحرمان الشركات التي ترعى النشاطات الاسلامية من القروض.

والسؤال المطروح في انقرة الآن هو الى اي مدى سيذهب العسكر في الضغط على الحكومة لكي ترضخ، وكيف سيتمكن يلماز من اقناع الجنرالات بوجوب ان يتركوا الحكومة كي تحكم بالأسلوب الذي تراه مناسبا.

ويقول أحد المراقبين الغربيين في أنقرة ان الشيء المؤكد في تلك كله ان المواجهة مستمرة بين المدنيين والعسكر، وبين «العلمانيين والاسلاميين»، وانها ستتخذ اشكالا عديدة طالما ان عوامل الصراع قائمة في المجتمع التركي.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور».

الاستخبارات التركية تسعى للتحقيق مع قائد كردي استسلم لقوات البارزاني

لندن: «الشرق الأوسط»
اسطنبول: رويترز

افادت مصادر تركية امس ان جهاز المخابرات ارسل عددا من مسؤوليه الى شمال العراق لاستجواب قائد كبير في حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا سلم نفسه اخيرا ومجموعة من اتباعه الى الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) الذي يتزعمه مسعود البارزاني.

ونقلت وكالة الاناضول التركية للانباء عن نجاتي بيليجان قائد الشرطة التركية قوله ان مسؤولي المخابرات سيستجوبون شمدين سكاك بشأن انشطة حزب العمال الكردستاني. واضاف ان البارزاني ابدى «استجابة طيبة» لرغبة تركيا في استجواب سكاك اكبر قادة حزب العمال الكردستاني الميدانيين، وكان مسؤولا عن قوات الحزب الموجودة في شمال العراق وسعت انقرة دائما للقبض عليه.

واشتبكت قوات الحزب الديمقراطي التي تسيطر على المناطق الكردية العراقية المحاذية لتركيا مرارا مع مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذي اقام قواعد سرية له في هذه المناطق لشن غارات على جنوب شرق تركيا.

وقالت مصادر كردية ان الحزب الديمقراطي لن يسلم سكاك لتركيا بل سيستغله في الصراع مع حزب العمال الكردستاني في شمال العراق. ورجحت مصادر تركية الا تضغط انقرة باتجاه تسليمها سكاك معتبرة ان وجوده في حماية الحزب الديمقراطي دون اذى سيشجع اعدادا اخرى من حزب العمال على الانشقاق على عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الذي تقول تركيا انه يعيش في سورية.

وهون حزب العمال من اهمية استسلام سكاك قائلا انه مدان بجرائم حرب.

وقال بيليجان ان اوجالان حقق مع سكاك مرتين في الفترة الاخيرة وان الاخير قرر الانشقاق عن اوجالان قبل اجراء تحقيق ثالث معه خوفا من ان يتقرر اعدامه بسبب خلافات بشأن سياسات الحزب.

واشارت مصادر مقربة من حزب العمال ان سكاك انسحب من القيادة الميدانية في تركيا حيث كان يدير عمليات الحزب من اقليم تونجيلي الجبلي الذي شهد صدامات عديدة مع الجيش التركي.

وتحمل تركيا سكاك مسؤولية العديد من الهجمات منها انتهاك وقف اطلاق النار الذي اعلنه حزب العمال من جانب واحد عام 1993 بقتل 33 جنديا لم يكونوا يحملون اسلحتهم في شرق تركيا.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان تمرد سكاك يرجع الى خلافاته القوية مع اوجالان حول القتال الذي جرى العام الماضي مع الحزب الديمقراطي.

ونقلت مصادر تركية عن سكاك نقده الشديد لاوجالان الذي يصفه بانه «يريد ان يقود حرب التحرير الكردية بالريموت كونترول (اجهزة التحكم من بعد) من وراء الحدود».

موجز

إيران تختبر طائرة عسكرية جديدة

● قال نبأ لوكالة الانباء الايرانية امس ان ايران تستعد لاختبار طائرة عسكرية جديدة تحمل اسم «اوج» اضافة الى طائرتي تدريب جديدتين. وحسب الوكالة فان ايران تمكنت ايضا من تصنيع ناقلة جنود مدرعة تحمل اسم «براق» ودبابة قتالية مزودة بمدفع 125 ملم تحمل اسم «ذو الفقار». اضافة الى عتاد للدبابات وقذائف مضادة وصواريخ ارض - ارض من طرازات مختلفة.

إيطاليا تحتج على اعتقالات في تركيا

● استدعت ايطاليا ممثلا للسفارة التركية في روما أمس للاحتجاج على معاملة اربعة ايطاليين اعتقلوا في مهرجانات رأس السنة الكردية. ونقلت رويترز في روما عن وزارة الخارجية قولها ان الدبلوماسي استدعي بناء على اوامر من وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني. ولم تكشف هوية الدبلوماسي المستدعى.

ولي عهد الأردن يحذر من فشل المساعي الأميركية

● اعلن الامير حسن ولي عهد الاردن ان المرحلة المقبلة ستشهد تجديدا للمساعي لكسر الجمود في المسيرة السلمية. محذرا من ان فشلها سيؤدي الى انتكاسة ستنعكس نتائجها سلبا على المنطقة باكملها. وفي نبأ لمكتب «الشرق الاوسط» في عمان فان الامير حسن ادلى بهذه التصريحات قبيل مغادرته عمان الى واشنطن معربا عن امله في ان تعتمد اوروبا النظرة الشمولية في تعاملها مع قضايا المنطقة من اجل تحقيق السلام والاستقرار لجميع شعوبها.

مفوضية اللاجئين تبلغ طهران قلقها لاعتقال مسؤولين أكراد عراقيين

● ابلغت المفوضية العليا للاجئين السلطات الايرانية «قلقها العميق» بخصوص اللاجئين الاكراد العراقيين الاعضاء في الحزب الديمقراطي الكردستاني الذين اعتقلوا في ايران. ونقلت وكالة «الصحافة الفرنسية» عن مصادر في مكتب المفوضية في طهران قولها امس ان نحو عشرين شخصا اعتقلوا خلال الشهرين الاخيرين في منطقة ارومية (شمال شرق ايران) وفي كرج قرب طهران. ويتمتع هؤلاء الاشخاص بحق اللجوء، ولهذا تدخلت المفوضية العليا لدى وزارة الداخلية الايرانية. وهم يشكلون جزءا من ممثلية الحزب الديموقراطي الكردستاني لدى ايران. وقالت المفوضية العليا ان احد هؤلاء الموقوفين توفي في ظروف غير واضحة خلال فترة احتجازه.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington , D. C. 20005 U.S.A.

قال لـ «الشرق الأوسط» إن نسب الانسحاب ليست البند الوحيد المطلوب في المبادرة الأميركية

أبو مازن: نتمنى أن يجد الأوروبيون طريقة لكي ترى مبادرتهم النور

تونس: «الشرق الأوسط»

أعلن محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان الجانب الفلسطيني لم يتلق حتى الآن بشكل رسمي المبادرة الأميركية حتى يستطيع ان يحكم عليها.

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «اننا سنتعرف على تفاصيل هذه المبادرة عندما نجتمع اليوم مع دنيس روس المنسق الأميركي العام للسلام في الشرق الأوسط».

ونفى ابو مازن ان يكون الجانب الفلسطيني قد قصّر في التزاماته الأمنية. وقال ان اسرائيل تأخذ ذريعة الأمن للتهرب من الاتفاقيات. وطالب عباس بعقد قمة عربية مصغرة طالما انه ليس هناك من استجاب من الدول العربية للنداء الفلسطيني بعقد قمة عربية موسعة.

وأوضح ابو مازن رداً على سؤال عن الحل الوسط الذي تقبل به السلطة الفلسطينية لدفع عملية السلام ان «الحل الوسط الذي نقبل به هو القبول بالشرعية الدولية».

وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هو تعليقك على رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو المبادرة الأميركية واصراره على النسبة التي حددها وهي 9 في المائة للانسحاب من الاراضي الفلسطينية؟

ـ الموقف الفلسطيني لم يتحدد بعد لسبب بسيط هو انه لم يعرض علينا حتى الآن وبشكل رسمي النسبة... وعندما تعرض علينا يكون لنا موقف منها.

ونريد ان نؤكد هنا على أمر مهم وهو ان النسبة ليست كل المبادرة.. يجب ان تكون هناك مبادرة فيها النسب وفيها مجموعة قضايا اللجان، وفيها اعادة الانتشار في المرحلة الثالثة، وفيها وقف الاستيطان، وفيها المرحلة النهائية، وفيها الأمن. يجب ان تكون المبادرة شاملة لمجموعة من النقاط بحيث تكون هذه النقاط كافية لتصبح مبادرة قادرة على التنفيذ او يمكن تنفيذها ولذلك لا نستطيع ان نختار بنداً ونقول ان هذا البند كاف او ما هو رأينا هل هي 9 في المائة أم 13 في المائة.

نحن سمعنا ان الاسرائيليين يطرحون 9 في المائة والاميركيين يطرحون 13 في المائة من منطقة «ج» الى «ب»، ومثلها او اكثر قليلاً من «ب» الى «أ». هذا الذي سمعناه، ولكن هذا ليس كل شيء، ولذلك فان الجواب لا يكون الآن وانما يكون عندما نتسلم رسمياً المبادرة، ودنيس روس سيصل اليوم الى فلسطين وسنبلغ بهذه الأفكار وبالتأكيد سوف ندرسها ونقول رأينا فيها بكل وضوح وصراحة.

● دعا كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة الفلسطينيين والاسرائيليين الى التعاون مع الولايات المتحدة الأميركية من أجل التوصل الى حل وسط لدفع عملية السلام.. ما هو الحل الوسط الذي يقبل به الجانب الفلسطيني؟

ـ الحل الوسط بالنسبة للجانب الفلسطيني هو القبول بالشرعية الدولية. نحن نعتبر ان القبول بالشرعية الدولية هو الحل الوسط.

● ولكن ما يعنيه كوفي أنان هو الوصول الى حل يقبل به الطرفان ويكون قابلاً للتنفيذ على الأرض؟

ـ نحن نريد الشرعية الدولية التي طبقت في مصر، وطبقت في الاردن ويطلبون الآن تطبيقها في لبنان وستطبق في سورية. نريد نحن ان تطبق علينا ايضاً الشرعية الدولية.. هذا هو الحل الوسط علماً باننا نأخذ جزءاً من فلسطين تاريخياً ولذا فان الحل الوسط هو اننا قبلنا بهذا الجزء لكن جزء الجزء نرفضه، وهذا جزء اذا كان ناقصاً سنتيمتراً واحداً سنقول لا.. وكفى.

● كيف ترى اصرار اسرائيل على المطالبة المستمرة للفلسطينيين في كل اللقاءات بضبط الأمن، فلماذا هذا الاصرار وهل هناك تقصير فلسطيني في الجانب الأمني؟

ـ السلطة الفلسطينية تقوم بواجبها الأمني على خير وجه وأكبر دليل على ذلك انه منذ سنة تقريباً لم يحدث اي شيء يخل بأمن اسرائيل، ونحن سبق ان طلبنا من الأميركيين والاسرائيليين ان نضع مفهوماً أمنياً مشتركاً بيننا وبينهم وهذا المفهوم يشهد عليه الأميركيون بالاضافة الى شهادتهم يكونون حكماً على تطبيقه. ومع الأسف الشديد انه بعد ان اعتمد ووقع من قبل القادة الأمنيين في الأطراف الثلاثة الفلسطينية والاسرائيلية والأميركية رفضته الحكومة الاسرائيلية ولذلك فان الجانب الاسرائيلي عندما يتحدث عن موضوع الأمن فهو يستخدمه كمشجب يعلق عليه كثيراً من تقاعساته والتزاماته.

● هل يقبل الجانب الفلسطيني بما يطرحه نتنياهو بخصوص اعادة الانتشار والدخول في المفاوضات النهائية؟

ـ ما يطرحه نتنياهو مرفوض تماماً ولا نقبل باي حال من الاحوال ان نختصر مراحل الانسحابات الثلاثة الى انسحابين فهناك الانسحاب الثالث الذي نصت عليه المادة الرابعة في اتفاق اوسلو والتي تقول ان اعادة الانتشار الأخيرة تفرض الولاية الجغرافية للسلطة الفلسطينية على جميع اراضي الضفة الغربية وغزة باستثناء بعض قضايا المرحلة النهائية كالمستوطنات والحدود والمواقع الامنية، وهذه المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار لا بد من تطبيقها وهي ايضاً وردت بالخصوص في رسالة وزير الخارجية الأميركي الأسبق وارين كريستوفر وهي تعد تعهداً اميركيا بالتزام اسرائيل بتنفيذها.

● هل يوافق الجانب الفلسطيني على ما طرحته صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية لتشكيل لجنة اميركية ـ فلسطينية لمراقبة الاستيطان الاستعماري؟

ـ ما يهم الجانب الفلسطيني ان تتوقف الأنشطة الاستيطانية.. كيف ذلك ليس مهماً الصيغة ولكن المهم هو الجوهر اي وقف الاستيطان الذي نعتبره أنشطة احادية الجانب تتناقض ايضاً مع اتفاق اوسلو وتلحق ضرراً بمفاوضات المرحلة النهائية.

● ما هو موقف الجانب الفلسطيني من اعلان رئيس بلدية القدس الاسرائيلي بخصوص توسيع مدينة القدس من جهتها الغربية.

ـ ما يهم الجانب الفلسطيني هو عدم الامتداد الاسرائيلي سنتيمتراً واحداً الى الأراضي الفلسطينية حيث لا يحق لاسرائيل ان تمتد سنتيمتراً واحداً داخل حدود الأرض التي احتلت عام 1967 وبالتالي فان كل ما بنته اسرائيل من مستوطنات في هذه الاراضي يعتبر غير شرعي.

● ما هو رأي الجانب الفلسطيني في الأفكار الأوروبية المطروحة لاخراج عملية السلام من الجمود؟

ـ هي افكار جيدة وبشكل عام نحن نعتبرها جيدة وقد ابلغت وزير الخارجية البريطاني روبن كوك عندما زار الأراضي الفلسطينية بهذا الموقف.

● هل تعتقد ان من الممكن الاعتماد على المبادرة الأوروبية في حال عدم نجاح المبادرة الأميركية؟

ـ نتمنى ان يتمكن الاوروبيون من ان يفرضوا مبادرتهم او ان يتفاهموا مع الاميركيين او ان يجدوا طريقة لترى مبادرتهم النور.

● أطلقت تحذيرات كثيرة من ان الجمود الحالي في عملية السلام سيؤدي الى حالة انفجار واستمر الجمود ولم يحدث الانفجار واسرائيل مطمئنة لذلك، فما هو تعليقك على ذلك؟

ـ الجانب الفلسطيني يتصرّف بمسؤولية كبيرة والسلام عندنا خيار استراتيجي وسوف نستمر ننادي بالسلام ونطالب به ونقول للعالم من الذي يعطّل هذه العملية.

ومن خلال هذه المسيرة الطويلة فاننا نرى ان العالم بشكل عام وحتى في داخل اسرائيل بدأ يعرف تماماً من الذي يقف في وجه عملية السلام وهذا بالنسبة لنا كفلسطينيين شيء جيد وهو يخلق تراكمات ضد الحكومة الاسرائيلية لتجبر هذه الحكومة على السير في طريق السلام وتجبرها ايضاً على ان تعترف بان السلام ليس مصلحة فلسطينية فقط وانما مصلحة اسرائيلية واقليمية ودولية.

● بينما يدعو العديد من القادة الفلسطينيين لعقد قمة عربية لمواجهة تحديات السلام تركّز أنت دائماً في دعواتك على الجانب الأميركي؟

ـ بالعكس، فانت لم تسألني هل بالامكان ان يقوم العرب بعمل.. ولو سألتني لقلت لك ان الجانب الفلسطيني لا يستطيع ان يفعل اي شيء خارج اطار السرب العربي.

نحن نريد ان يكون السرب العربي موجوداً، وفي اي تحرك فلسطيني دائماً وأبداً نتوجه الى العواصم العربية نتشاور ونتحدث ونسمع ونتباحث معها ونضعها في الصورة ونستمع الى الآراء وانا هنا في تونس لهذا الغرض.

الآلية المطلوبة حالياً للعمل العربي هي عقد قمة عربية وتعبئتها ونحن نطالب بهذه القمة ولا احد يرد علينا. واليوم نطالب بقمة مصغرة لعل وعسى ان يستمع أحد الينا. ونحن دائماً وأبداً نطالب بعقد قمة عربية ليس فقط من اجل الشأن الفلسطيني ولكن من اجل هموم العرب الكثيرة. هناك هم في لبنان يجب ان يعالج. هناك هم في الجزائر وهناك هم في العراق.. وهناك هم في الصومال والهموم كثيرة والدعوة لقمة عربية ضرورية جداً.

رئيس الكنيست يستقبل أنان بهجوم على الأمم المتحدة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

خلافا للتقاليد الدبلوماسية، تضمنت تحية رئيس الكنيست الاسرائيلي دان تيخون، للامين العام للامم المتحدة كوفي انان بمناسبة زيارته اسرائيل، هجوما على الامم المتحدة وقراراتها، ولم ينقذ الموقف سوى وقوف النائب العربي في الكنيست عبد الوهاب الدراوشة، وتوجيه تحيات حارة «باسم الكنيست وباسم كل شعوب المنطقة» كما قال.

وكان تيخون قد دخل في احتكاك مع انان قبل ايام من وصوله الى الكنيست، فقد طلب منه خلال اعداد الزيارة ان يضع اكليلا من الورد فوق النصب التذكاري لضحايا حروب اسرائيل، المقام في باحة الكنيست. لكن انان رفض هذا الطلب، باعتبار ان هذا النصب يخلد ذكرى الجنود الذين سقطوا في الحروب، «وهذه الحروب لم تكن جميعها للدفاع عن النفس» كما قال احد مستشاريه.

فاعتبر تيخون هذا الموقف عدائيا من اسرائيل، واعلن انه لن يستقبل انان في الكنيست الا اذا تراجع.

وتراجع انان فعلا. وقبل ان يدخل مقر الكنيست، عرج على النصب التذكاري ووضع اكليلا من الزهور. الا ان هذا لم يسعفه امام تطرف دان تيخون وخلال كلمة التحية التي وجهها الى انان عندما كان يجلس في منصة ضيوف الشرف في قاعة الكنيست، قال تيخون: «اسرائيل تعتبر دولة قديمة جدا في الامم المتحدة، ومع ذلك، فان من النادر ان يصدر قرار عن هذه المؤسسة يتعامل معها بايجابية.

معظم قراراتها استنكار وادانة لاسرائيل. سياستها غير متوازنة. وهذا يعود بشكل سلبي للغاية على الامم المتحدة في نظرنا. واذا لم يحصل انعطاف حاد في هذه السياسة تجاه اسرائيل، فاننا لن نسمح بأن تدخلوا كطرف في عملية السلام، وستظلون خارج الاطار».

الى ذلك راح النواب العرب في الكنيست وبعض نواب اليسار يقاطعون تيخون، ويدعونه الى الخجل من نفسه، فهو يخرق كل التقاليد. واصر النائب الدراوشة على ان يقول كلمة طيبة الى انان والامم المتحدة ووجه كلمته باللغة العربية مرحبا باسم الكنيست وشعوب المنطقة بالضيف العزيز وقرينته، راجين له التقدم في عمله من اجل سلام الانسانية».

وعندما سئل تيخون، بعد الجلسة عن سبب فظاظته قال: «لا ادري ما اقول لكم، لم اكتب هذا الخطاب. لقد كتبه لي بتسلئيل عميكام (وهو صحافي يحمل آراء معتدلة عادة) ولم اتخيل انه خطاب سيئ».

كوفي انان الامين العام للامم المتحدة يضع اكليلا من الزهور على النصب التذكاري لضحايا النازية في القدس المحتلة امس (رويترز)

المستعمرون اليهود يتحدثون عما يعتبرونه «تجسسا فلسطينيا» على مستعمراتهم

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

شكا المستعمرون اليهود في الضفة الغربية مما يصفونه بـ«التجسس الفلسطيني» داخل مستعمراتهم.

وقال تقرير نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت» الاسرائيلية امس ان هناك جهازاً فلسطينياً متكاملاً يعمل من بيت الشرق، المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية ليراقب عمل المستعمرين وتحركاتهم الشخصية والسياسية، «بحجة متابعة قضايا الاستيطان الاستعماري ولكن في الواقع فان الهدف هو ملاحقة المستعمرين وربما التحضير لاعتداءات عسكرية واغتيال قادتهم» حسب زعم المستعمرين.

وقال أهرون دومب مدير عام مجلس المستعمرات ان «أحد أصدقائه العرب الفلسطينيين» أخبره بأنه تعرض للتحقيق من قبل عناصر جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني. وأضاف دومب ان هذا الفلسطيني «سئل عن ما يعرفه عني من تحركات وتصرفات بما في ذلك بساعات خروجي الى العمل والطريق الذي اسلكه من والى مدينة الخليل في جنوب الضفة».

وقال آخرون في شكاواهم انه حتى الرعاة الفلسطينيين «يشاركون في عمليات المراقبة يعتلون الجبال مع مواشيهم بحجة الرعي بينما هم في الواقع يحملون كاميرات تصوير وأوراق ويصورون ويسجلون اعمال البناء والتجارة وتحركات المستعمرين».

وجاء في الشكوى ان هناك مائة و43 ملفاً حول المستعمرات في بيت الشرق، أي ملف لكل مستعمرة. ويحتوي الملف على احصائيات شاملة حول عدد المنازل وسكانها والمباني العامة والمساحات والحدود، موثقة بالصور وتقارير عن شخصيات محددة في كل منها.

ولم ينف الفلسطينيون انهم يقومون برصد الأوضاع داخل المستعمرات بل ان الباحث خليل تفكجي المسؤول عن مسألة المستعمرات في بيت الشرق، اكد ان هذه المعلومات جمعت بطرق سرية، وقال «في بعض الأحيان دخلنا الى بعض المستعمرات كسياح اجانب وجمعنا المعلومات والتقطنا الصورة من دون اية مشكلة او دون ان يعترض طريقنا أحد». وأضاف: «لقد حصلنا ايضاً على صور من الجو وعلى ملفات ووثائق من الادارة المدنية الاسرائيلية».

وطلب الوزير الجديد في الحكومة الاسرائيلية شاؤول يهلوم وزير المواصلات من حزب المفدال، اجراء تحقيق في الحكومة حول هذه الظاهرة التي وصفها بـ«الخطيرة» في أقرب وقت ممكن، مشيراً الى ان السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية «تقوم بنشاطات عديدة في القدس ايضاً ويجب وضع حد لهذه النشاطات».

نزولا عند رغبة اليهود الأميركيين

إسرائيل تختار التفاوض بدلا من المواجهة مع واشنطن حول حل وسط لمبادرتها

تل ابيب: من نظير مجلي

بدأت الحكومة الاسرائيلية في مفاوضة الادارة الاميركية (بدلا من الفلسطينيين) حول المبادرة لتحريك عملية السلام على المسار الفلسطيني. وطرحت اقتراح حل وسط للانسحاب من الضفة الغربية 10 ـ 11 في المائة (كان تطلب ان لا يزيد عن 9 في المائة فيما تريد واشنطن انسحابا بنسبة 13.1 في المائة).

وجاءت هذه الخطوة بالاساس بناء على طلب قيادة المنظمات اليهودية الاميركية، التي تتحفظ على مواجهة اسرائيلية ـ اميركية وتفضل الحفاظ على علاقات ودية بين الطرفين. وكان نتنياهو وعدد من وزرائه قد حاولوا تجنيد قادة المنظمات اليهودية الاميركية لمنع الرئيس الاميركي بيل كلينتون، من طرح مبادرته علنا (نشرت عمليا في الاسبوع الماضي)، زاعمين ان طرحها «يعني سيعتبر ضغطا اميركيا على اسرائيل». والتقى عدد منهم مع كلينتون وعدد آخر من المسؤولين. واستمعوا الى شكاواهم من سياسة نتنياهو واسلوبه في نقض الوعود. وأوضح المسؤولون الاميركيون ان نتنياهو لا يأخذ بالاعتبار المصالح الاميركية في العالم وبدخلها في حرج مع حلفائها في أوروبا ومع اصدقائها في العالم العربي وليس من المعقول الانتظار اكثر.

وعاد يهود اميركا الى نتنياهو ليطالبوه بعمل شيء لتحريك الامور. واقترحوا عليه البحث عن حل وسط مع الادارة الاميركية، بدلا من محاولاته الفاشلة لدفع الفلسطينيين الى التنازل في المفاوضات المباشرة.

من هنا، تكلم نتنياهو مع كلينتون هاتفيا نهاية الاسبوع الماضي وابلغه بان هناك مجالات للتفاهم حول عدد من الامور. وتقرر ارسال دنيس روس المنسق الاميركي للسلام في الشرق الاوسط.

وكان مردخاي قد سافر الى ميامي الاميركية، والتقى روس، مقدما عددا من الافكار منها: الانسحاب من 10 ـ 11 في المائة من الضفة، وللتعويض عن خسارة 1.2 ـ 3.1 في المائة الباقية (التي تطلبها واشنطن) فعدل خرائط الانسحاب بحيث تزيد من امكانيات التواصل الجغرافي في المناطق التي تسيطر عليها السلطة الوطنية الفلسطينية (هذا مطلب فلسطيني). وقال مردخاي انه اذا وافق الفلسطينيون على التنازل عن الانسحاب الثالث في المرحلة المقبلة، فان اسرائيل ستفاجئهم بعدد من الاجراءات السخية مثل اطلاق سراح مئات الاسرى الفلسطينيين وفتح مطار غزة فورا واقامة المنطقة الصناعية عند معبر «كارني» (على الحدود ما بين اسرائيل وقطاع غزة).

وسيحمل روس الى اسرائيل، اليوم في جولة خطط لها ان تدوم حتى الاحد المقبل «لكن اذا احتاج الامر فسيتم تمديد الزيارة»، حسب مصدر اسرائيلي. وأكد هذا المصدر ان الانطباع في تل ابيب اليوم ان الادارة الاميركية ليس معنية ابدا بمواجهة مع اسرائيل. وقال: ان هناك اسبابا داخلية عديدة تمنع مثل هذه المواجهة.

من جهة اخرى، قال احد قادة حزب العمل المعارض، الدكتور يوسي بيلين، ان ما جرى حتى الآن هو الاعيب من نتنياهو للاستهلاك الداخلي فهو لا يستطيع الاقدام على اية خطوة للامام بسبب خوفه من نوابه في اليمين. اذ هناك 17 عضو كنيست أعضاء جبهة ارض اسرائيل التي تمثل لوبي المستعمرين في الكنيست يرفضون التنازل عن اي شبر من الضفة الغربية، ويهددون بنزع الثقة عن الحكومة. لذلك، انتظر نتنياهو حتى تنتهي الدورة الشتوية للكنيست (انتهت امس) والآن يستطيع ان يتخذ القرارات كما يشاء من دون ضغط حتى اواسط مايو (ايار) المقبل، حين تبدأ الدورة الصيفية. وكان هؤلاء النواب قد هددوا امس باسقاط الحكومة اذا ما ادخل نتنياهو تعديلا طفيفا جدا على عرضه المتعلق بالانسحاب. وأكد النواب انهم يعتبرون ان 9 في المائة من مساحة الضفة الغربية التي اقترح نتنياهو الانسحاب المشروط منها كبيرة جدا.

ويخشى اليمين المتطرف ان يكون نتنياهو طليق اليدين ليقرر مدى اعادة الانتشار خلال الاسابيع الستة من العطلة البرلمانية.

وحذر النائب مايكل كلينر الذي يرئس «جبهة ارض اسرائيل» بالقول «في حال جرى انسحاب خلال هذه الفترة، فإن النواب الاعضاء في «جبهة ارض اسرائيل» لن يترددوا في التصويت على مذكرة بحجب الثقة حتى لو قدمتها المعارضة اليسارية». وتابع القول «يكفي ان يصوت بعض النواب في الائتلاف ضد الحكومة لتسقط». ويملك الائتلاف اكثرية نظرية من 66 نائبا من اصل 120.

الخلاف في التوقيت الصيفي الفلسطيني والإسرائيلي أربك حياة الأهالي في الضفة الغربية وقطاع غزة

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: شهدت الخلافات الفلسطينية ـ الاسرائيلية حول المفاوضات وتطبيق الاتفاقيات هذا الاسبوع خلافا جديدا يتعلق بالتوقيت الصيفي. فقد اعلنت اسرائيل ليل الخميس الماضي بدء العمل بالتوقيت الصيفي وذلك بتقديم الوقت ساعة الى الامام في حين لم تتخذ السلطة الفلسطينية مثل هذا القرار بعد.

ونجم عن ذلك اختلاف في التوقيت الفلسطيني عن مثيله الاسرائيلي بمقدار ساعة واحدة كان له انعكاسات مربكة في الكثير من الاحيان على حياة الفلسطينيين خاصة اولئك الذين مازالوا يعيشون تحت السيطرة الاسرائيلية كما في القدس الشرقية او الذين تربطهم اعمال مع الدولة العبرية ومع ذلك فان آلاف العمال من المناطق الفلسطينية الذين يعملون في اسرائيل خسروا ساعة من النوم حيث بات عليهم ان يبكروا استيقاظهم لكي يلتحقوا باماكن عملهم حسب التوقيت الاسرائيلي.

كما تأثرت بعض عمليات البنوك والقطاعات الاقتصادية والتجارية الفلسطينية بفعل هذا الاختلاف في التوقيت وقال محمود ابو التين المدير في البنك التجاري الفلسطيني في مدينة رام الله بالضفة الغربية ان هذا الاختلاف «اثر كثيرا على عمليات المقاصة ونقل الشيكات» حيث اضطر البنك الى اجراء تعديلات في دوام العاملين لديه في فترة المساء لكي يتم «التعامل مع الطرف الآخر في الوقت المناسب». ورأى ابو التين ان «المصلحة العامة الفلسطينية تتطلب مستقبلا ان يكون هناك انسجام بين التوقيت الفلسطيني وتوقيت الطرف الآخر».

وعزا الصناعي مازن سنقرط «الارباكات» التي واجهها رجال الاعمال والاقتصاديون الفلسطينيون الى «ارتباط الاقتصاد الفلسطيني الى حد كبير بالاقتصاد الاسرائيلي» حيث اثر الاختلاف في التوقيت على عمليات اخراج البضائع الواردة للمناطق الفلسطينية من المرافئ والجمارك الاسرائيلية كما على مواعيد العمل بين رجال الاعمال بين الطرفين. الا ان سنقرط رأى في اعتماد السلطة الفلسطينية لتوقيت صيفي خاص بمناطقها «شكلا من اشكال الاستقلالية» التي «يتجاوب معها الجميع لما تحمله من معان».

وفي رد له على سؤال حول موعد لقاء الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مع فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قال مسؤول في بيت الشرق الفلسطيني في القدس الشرقية «الساعة السادسة والنصف بتوقيت فلسطين».

ومن المتوقع ان تعلن القيادة الفلسطينية هذا الاسبوع وخلال اجتماعها الدوري بدء العمل بالتوقيت الفلسطيني الامر الذي قد يحل الخلاف الحالي بدون اجراء مفاوضات خاصة.

موجز

إسرائيل تسعى لتخفيض العمالة الاجنبية لـ 1%

● أعلن وزير العمل الاسرائيلي ايلي شائي امس أن اسرائيل تريد خفض عدد العمال المهاجرين في السنوات المقبلة الافا وتوظف فلسطينيين مكانهم. وقال الوزير الاسرائيلي ان الهدف هو اعادة نسبة اليد العاملة الاجنبية من 10 الى 1 % وذلك من الآن وحتى عام 2005 ويضاف الى 90 الف مهاجر يحملون تراخيص عمل، اكثر من مئة الف آخرين لا يحملون مثل هذه التراخيص وفق تقديرات الوزارة. ومنذ ثلاث سنوات، استدعت اسرائيل بكثافة هؤلاء العمال بسبب العمليات الانتحارية. لكن وصولهم بكثافة الى المدن الاسرائيلية أثار عددا من المشكلات الاجتماعية مما حمل اسرائيل على اعادة النظر في سياستها. وأكد الناطق باسم وزارة العمل الاسرائيلية ناحوم ايتو لوكالة الصحافة الفرنسية أن «العمال المهاجرين يشكلون قنبلة اجتماعية موقوتة لانهم يتسببون بارتفاع وتيرة الجريمة والدعارة والزيجات المختلطة».

نشاطات للمعارضة الأردنية في ذكرى اغتصاب فلسطين

● قررت احزاب المعارضة الاردنية القيام بعدد من الفعاليات كالندوات والمهرجانات في العاصمة عمان ومختلف المحافظات ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين وانشاء اسرائيل وقال منير شراحبة عضو المكتب السياسي لحزب الوحدة الشعبية لـ «الشرق الاوسط» ان هناك توجها لاقامة عدد من المهرجانات في مختلف المناطق من بينها مهرجان رئيسي يقام في مجمع النقابات المهنية في عمان، واقامة ندوات ثقافية وفكرية تتحدث عن هذه الذكرى، واقامة عدد من البازارات في مخيمات اللاجئين لعرض منتجات واشغال من التراث الفلسطيني

ناشط فلسطيني يفوز بجائزة المدافعين عن حقوق الانسان

● منح الدكتور اياد السراج الناشط في الدفاع عن حقوق الانسان في الضفة الغربية وقطاع غزة، جائزة مارتن اينالز للمدافعين عن حقوق الانسان «لانجازاته البارزة والشجاعة في مجال حقوق الانسان في فلسطين» وجاء في بيان صحافي تلقت «الشرق الاوسط» في لندن نسخة عنه ان السراج المفوض العام للهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، سيستخدم هذه الجائزة المالية لاعداد كتاب حول الطوفان السياسي الذي شهدته فلسطين خلال السنوات العشر الماضية

ولعب السراج دورا نشطا في تعزيز الديمقراطية في فلسطين. وأدت انتقاداته العلنية للسلطة الوطنية الفلسطينية الى اعتقاله في 3 مناسبات كان آخرها في يونيو (حزيران) 1996 حين تعرض للعنف والضرب وقضاء فترات طويلة في الحبس الانفرادي.

منعا للجوء الجماعات المسلحة بعد تنفيذ اعتداءاتها

الجيش الجزائري ينوي «احتلال» غابة باينام قرب العاصمة بصفة دائمة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اكدت شهادات متطابقة امس ان الجيش الجزائري عاد الى تمشيط غابة باينام من ناحية الواجهة البحرية المطلة على بلدية الحمامات غرب العاصمة الجزائرية. ونسبت مصادر متطابقة ذلك الى مهاجمة عنصرين مسلحين ظهر الاثنين الماضي لحاجز امني ثابت للجيش على الشريط الساحلي، ولجوء المهاجمين عقب ذلك الى الغابة.

وقالت هذه المصادر ان الحادث ادى الى اصابة شخصين بجروح، دون ان تذكر هوية الضحيتين.

ولا تستبعد هذه المصادر «وجود بقايا» مجموعة مسلحة قليلة العدد بالمنحدرات البحرية للغابة، ما تزال تختبئ في ملاجئ محصنة، مثل تلك التي عثرت عليها اجهزة الأمن، خلال حملة التمشيط الاولى في الخريف الماضي، بعد مجزرة بني مسوس جنوب الغابة والتي اودت بحياة 58 شخصا.

ونسبت نفس المصادر الى ضابط في الجيش قوله: «من الضروري احتلال المواقع التي سبق تمشيطها بصفة دائمة.. حتى لا يعود الارهابيون الى احتلالها مرة ثانية». ودعا هذا الضابط الى «مضاعفة اليقظة»، وعدم الاستخفاف بقوة الجماعات المسلحة مهما ضعفت.

وعلم من جهة اخرى امس ان قوات الامن نصبت كمينا ليلة الثلاثاء لثلاثة مسلحين ببلدية بريرة في ولاية الشلف، وتمكنت من القضاء عليها. وكانت هذه العناصر في طريقها الى احدى قرى البلدية للحصول على المواد الغذائية، كما اعتادت ان تفعل ذلك سابقا.

وقضت قوات الامن على مسلح بضواحي القل في ولاية سكيكدة يوم الاثنين الماضي. وذكرت مصادر متطابقة امس ان نفس القوات ما تزال تحاصر في المنطقة ذاتها مجموعة مسلحة لا تقل عن 15 عنصرا بقيادة «امير» يدعى «القراط».

وعلى الصعيد الامني والسياسي ردت امس صحيفة محلية موالية للحكومة بعنف على الكاتب الصحافي الفرنسي فرانسوا بورجا الذي ايد اخيرا في مقال بصحيفة بلجيكية «فرضية ان التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية والجماعة الاسلامية المسلحة وجهان للعنف في الجزائر»، مضيفا في نفس السياق «ان الجماعة ضرورية للتجمع والتجمع ضروري للجماعة وكلاهما ضروري لنظام الحكم».

واتهمت الصحيفة الجزائرية بورجا بـ«العمل على تشويه سمعة الطبقة السياسية التي يعتبر التجمع جزءا لا يتجزأ منها».

الجامعة العربية تطالب الأمم المتحدة بـ «تعليق فوري» لعقوبات لوكربي

القاهرة - اف ب: دعا مجلس الجامعة العربية الامم المتحدة الى «التعليق الفوري» للعقوبات المفروضة على ليبيا في انتظار صدور قرار من محكمة العدل الدولية في الشكوى الليبية المقدمة في اطار قضية لوكربي. واكد وزراء الخارجية العرب في قرار اتخذوه امس، في اليوم الثاني من اجتماعاتهم في القاهرة، دعوتهم الى «التعليق الفوري للتدابير التي اتخذها مجلس الامن الدولي بموجب القرارين 748 و883 على ليبيا، وذلك الى حين الفصل في القضية من قبل محكمة العدل الدولية».

واكد وزراء الخارجية العرب «حق ليبيا في الحصول على تعويضات مناسبة عن الاضرار والخسائر المالية والبشرية (...) الفادحة التي تلحق بها من جراء العقوبات المفروضة عليها، منذ 1992 في اطار حظر جوي وعسكري. وقال مصدر مأذون له في الجامعة ان صيغة القرار جاءت بعد اعتراض كل من السعودية والكويت على صيغة مشروع قرار قدمته ليبيا ويدعو الدول العربية الى تعليق العقوبات المفروضة عليها. وكان رئيس الوفد السعودي وكيل وزارة الخارجية الشيخ عبد الرحمن المنصوري، قد وصف الصيغة الليبية بانها «محرجة».

وجدد مجلس الامن الدولي في السادس من مارس (اذار) العقوبات المفروضة على ليبيا في اجراء روتيني يتخذ كل اربعة اشهر. وتؤيد الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي موقف ليبيا الداعي الى محاكمة مواطنيها في بلد محايد امام هيئة قضائية اسكوتلندية وبموجب القانون الاسكوتلندي.

الرئيس كلينتون يتوسط الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني ورئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي خلال اللقاء الذي جمع 7 زعماء افارقة مع الرئيس الاميركي في اوغندا امس قبل انتقاله اليوم الى جنوب افريقيا في اطار جولته في القارة السمراء (أ.ف.ب)

الأمير فيصل بن فهد يدعو لاعبي المنتخب الإيراني لأداء الحج

الأمير نايف ونوري يجريان محادثات أمنية الأسبوع المقبل

الرياض: من حاسن البنيان

وصل الى جدة امس وزير الداخلية الايراني عبد الله نوري في اول زيارة رسمية يقوم بها وزير داخلية ايراني الى السعودية منذ قيام الثورة الايرانية في عام 1979 بدعوة من الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي يؤدي خلالها فريضة الحج ضمن وفد رفيع المستوى من ابرز اعضائه احمد مدرس وكيل الوزارة للشؤون القانونية وسيد ابراهيمي مدير عام شؤون الاجانب في الوزارة ومبلغ إماد مستشار الوزير.

وينتظر ان يلتقي الوزير الايراني الامير نايف في جدة مطلع الاسبوع المقبل، حيث تعقد اول محادثات امنية ايرانية - سعودية تتناول بحث القضايا ذات الاهتمام والمصالح المشتركة التي تخدم توثيق التعاون الثنائي بين الجانبين.

ووصف السفير الايراني في الرياض محمد رضا نوري زيارة الوزير الايراني بانها «مهمة للغاية».

وقال ان الوزير الايراني سيلتقي خلال وجوده في السعودية كبار المسؤولين السعوديين، ويتوقع ان يلتقي الامير نايف مطلع الاسبوع المقبل عند عودته من المدينة المنورة التي وصل اليها يوم امس ويعود منها يوم السبت المقبل الى جدة.

وقال السفير الايراني في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان الترتيب لزيارة الوزير نوري جرى منذ وقت سابق، وسيكون الوزير ضيفا على الامير نايف، حيث سيؤدي ومرافقوه فريضة الحج، كما يشارك الاسبوع المقبل في احتفال غسل الكعبة المشرفة.

واضاف السفير ان الزيارة تستهدف توثيق وترسيخ علاقات ثابتة وقوية بين ايران والسعودية في مختلف المجالات، ونحن يهمنا ونحرص كل الحرص على ان نتعاون ونتفق مع الاشقاء في السعودية في كل ما يخدم المصالح الامنية المشتركة في مجال مكافحة المخدرات وظاهرة العنف والتطرف والتهريب والتسلل عبر المياه الاقليمية.

وثمن السفير الايراني مبادرة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بتوجيه الدعوة لما يقرب من 200 من لاعبي المنتخب الايراني لكرة القدم مع اسرهم وذويهم لزيارة السعودية على ضيافة الحكومة السعودية لتأدية فريضة الحج بمناسبة تأهل المنتخب الايراني لنهائيات كاس العالم التي ستقام الصيف المقبل في فرنسا.

وقال انه يتوقع ان يصل اللاعبون وعائلاتهم غدا او بعد غد. واضاف: «انني كسفير لايران، اود ان انقل عبر «الشرق الأوسط» تقدير وشكر الحكومة الايرانية والمسؤولين عن رعاية الشباب وباسم اداريي ولاعبي المنتخب الايراني الى الامير فيصل بن فهد واخيه الامير سلطان بن فهد على هذه المبادرة النبيلة، وهذه الخطوة المباركة التي تأتي في الوقت المناسب، حيث العلاقات بين البلدين في افضل واحسن الصور من خلال الرغبة الجادة والحرص المتبادل لتطوير وتعميق علاقات الاخوة بين الجانبين».

وكانت بعثة الحج الايرانية الرسمية قد وصلت الى المدينة المنورة في طائرة ايرانية خاصة يرأسها محمد محمدي ريشهري بصفته ممثلا لمرشد الثورة الايرانية آية الله خامنئي.

ويضم الوفد 8 شخصيات دينية ورسمية من علماء الدين وكبار المسؤولين والاطباء واعضاء من البرلمان (مجلس الشورى) من ابرزهم محمد حسين رضائي وكيل وزارة الارشاد ورئيس منظمة الحج والزيارة.

ويشار الى ان عدد الحجاج الايرانيين الذين سيؤدون فريضة الحج هذا العام يصل الى نحو 75 الف حاج ايراني.

الرئيس التونسي يجتمع مع الأمير محمد بن فهد

تونس: «الشرق الأوسط»

اجتمع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في قصر الرئاسة بقرطاج امس مع الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية السعودية الذي نقل اليه تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وتحيات الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي.

وجرى خلال الاجتماع الذي حضره سفير السعودية بتونس الدكتور بكر عبد الله بن بكر استعراض شامل للعلاقات بين السعودية وتونس بالاضافة الى عدد من القضايا العربية والاسلامية والدولية التي تهم البلدين.

وصرح السفير السعودي لـ«الشرق الأوسط» بأن الامير محمد بن فهد نقل للرئيس التونسي دعوة الملك فهد له لزيارة السعودية. واضاف ان بن علي رحب بالدعوة.

مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة يحدد موقفه في مؤتمر صحافي اليوم

حزب «رأي» اليمني يطالب بإلغاء الأحكام ضد القادة الجنوبيين ورئيسه السابق

صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: من عبد السلام طاهر

طالب حزب رابطة أبناء اليمن «رأي» المعارض بتفعيل دعوة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح التي وجهها بإغلاق ملفات الماضي وإلغاء الأحكام الصادرة ضد القادة الجنوبيين السابقين في قائمة الـ16. واستخدم الحزب تعبير «الغاء» الأحكام الصادرة عن القيادات الوطنية، في بيان أصدره أمس.

ويذكر أن عبد الرحمن الجفري رئيس جبهة «موج» المعارضة كان رئيس الحزب الذي يديره حاليا قائم بأعمال الرئيس هو الدكتور حسن بازرعة.

وتعقد أحزاب مجلس التنسيق الأعلى لأحزاب المعارضة (7 أحزاب بقيادة الاشتراكي وبينها حزب «رأي») مؤتمرا صحافيا اليوم في صنعاء في مبنى اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي من المتوقع أن يدور حول الأحكام الصادرة يوم الاثنين الماضي ضد 13 من القادة الجنوبيين السابقين في قائمة الـ16 والتي تتضمن الإعدام لخمسة منهم والسجن لمدد متفاوتة للباقين.

وقال حزب «رأي» الذي حكم على رئيسه السابق بالسجن 10 سنوات مع وقف التنفيذ، إن إلغاء الأحكام يمكن أن يمثل أرضية صلبة تسمح لجميع الأطراف والقوى السياسية في اليمن أن تتكاتف وتتعاون في ظل الشرعية والتعددية السياسية القائمة، وبما يسمح بخلق الظروف التي تساعد على بناء أسس وقواعد لوحدة قابلة للاستمرار ضمن منظومة حكم متماسكة تحقق التوازن الفعلي.

وأهاب حزب «رأي» بكافة القوى السياسية ورموز المجتمع ومفكريه أن تطالب الرئيس بإلغاء الأحكام حيث انها قضية سياسية في الدرجة الأولى وليست قضية جنائية.

وأكد الحزب رفضه المطلق لأية أحكام تصدر في هذا الشأن، وقال: «لذلك نطالب بالغاء هذه الأحكام، وبما يجنب البلاد الصراعات والصدامات التي تفرغ دعوة الرئيس من فحواها وحتى تفوت الفرصة على كافة القوى المتربصة باليمن والتي تستهدف شق الصف الوطني وزعزعة كيان الدولة الوحدوية».

ولد الطايع يهدئ الشارع الموريتاني بالعفو عن المدانين في «الرق»

نواكشوط:
من عبد الله ولد محمدي

جاء قرار الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع بالعفو عن مجموعة الناشطين في منظمات لحقوق الانسان ليهدئ الاجواء التي اثارها تأكيد حكم محكمة الاستئناف على المتهمين بالسجن النافذ 13 شهرا. ورحبت المنظمات المعنية بقرار الرئيس الموريتاني واعتبرته خطوة في الاتجاه الصحيح.

وقال محفوظ ولد بتاح نقيب المحامين الموريتانيين «ان الخطوة تحمل في طياتها نوعا من الاقرار بشرعية ممارسة الحريات»، وقال ولد بتاح لـ«الشرق الأوسط» ان الاجراء كان صائبا «ونحن مرتاحون له لانه اعاد الامور الى نصابها».

وتمنى «ان لا يكلف القضاء مستقبلا السلطة السياسية لتتدخل لاعادة الحقوق لاصحابها».

كما رحب اباد ولد رباح، وهو من الناشطين في محاربة آثار الرق، بقرار الرئيس الموريتاني واعتبر انه عمل مهم، مشيرا الى ان منظمته دخلت منذ اسابيع في مفاوضات مع السلطات الموريتانية لايجاد حلول لآثار الرق.

وقال ان ثمة اقتراحات بانشاء محكمة خاصة لمعالجة هذه الآثار وتبعاتها الاجتماعية وكذلك لايجاد فرصة لمعالجة الفقر الذي يعاني منه المتحدرون من اصول هذه الممارسة القديمة. وثمن ولد رباح قرار الرئيس الموريتاني واصفا اياه بانه «عمل شجاع وينبني على فهم المخاطر التي تحيق باستمرار اثارة هذه القضية»، مشيرا الى ان الاوضاع التي خلقتها المحاكمة «اثارت اجواء غير ايجابية، بل انها خطيرة».

والمعروف ان اربعة من الناشطين في مجال حقوق الانسان بينهم رئيس منظمة تدعى «نجدة الارقاء» قد مثلوا امام محكمة موريتانية بتهمة «العمل في منظمات غير شرعية»، و«تزييف وتزوير» مشاهد فيلم تلفزيوني عن ممارسة الرق بثته القناة الثالثة للتلفزيون الفرنسي. والمعنيون هم المحامي ابراهيم ولد ابتي، والشيخ سعد بوه كمرا (رئيس منظمة لحقوق الانسان) والمحامية فاطمة امباي، اضافة للمتهم الرئيسي بوبكر ولد مسعود.

كما حوكم غيابيا جمال ولد اليسع، وهو احد الناشطين في المعارضة والناطق الرسمي باسم الرئيس الاسبق المختار ولد داداه. ويقيم ولد اليسع في باريس.

45 ألف الباني تظاهروا احتجاجا على السياسة الصربية

«قرار حل وسط» في بون يعكس اتساع فجوة الخلاف الغربي حول كوسوفو

بون: من ماجد الخطيب

اخفقت «مجموعة الاتصال» حول يوغوسلافيا السابقة في التوصل الى قرار بفرض مزيد من العقوبات الدولية على الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بعد تجذر الخلاف في المواقف حول كيفية معالجة ازمة كوسوفو بين وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ووزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف. ولكن اللجنة توصلت الى «قرار وسط» يقضي بألا تفرض عقوبات جديدة على الصرب خلال الأسابيع الأربعة القادمة بانتظار ان يوافق الطرفان المتنازعان حول اقليم كوسوفو اي الأغلبية الالبانية والسلطة الصربية على الدخول في مفاوضات حول مستقبل الاقليم. إلا ان «القرار الوسط» هدد الصرب ايضا بفرض مزيد من العقوبات اذا رفضوا دخول المفاوضات وواصلوا اعمالهم التعسفية ضد الالبان كوسوفو.

ويبدو ان القرار الذي توصلت اليه «المجموعة» يقترب من الحل الدبلوماسي الذي اقترحه الجانب الالماني لحل الأزمة والقاضي بمنح الصرب فترة اسبوع واحد لاعلان استعدادهم لبدء مفاوضات «حكم ذاتي» لكوسوفو قبل فرض اي عقوبات جديدة عليهم. وكانت الخلافات واضحة للعيان منذ الثلاثاء الماضي عندما توقعت اكثر من صحيفة المانية وصول النقاشات حول اساليب حل الأزمة بين بلغراد وبريشتينا الى طريق مسدود. وقد أعرب الوزير الروسي بريماكوف عن «اقتناعه» بأن الزعيم الصربي ميلوشيفيتش «قدم ما يكفي من التنازلات الكفيلة» بوقف المزيد من الاجراءات العقابية بحقه وطالب ايضا برفع الحصار المضروب على الصرب. كذلك اعترض بريماكوف على التهديدات والعقوبات التي اطلقت خلال اجتماع اللجنة الأول قبل اسبوعين في العاصمة البريطانية لندن.

وفي المقابل طالبت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بفرض عقوبات اخرى على الصرب، بضمنها التلويح بالقوة، اذا أصر الصرب على رفض التفاوض مع الالبان كوسوفو. ووقفت الدبلوماسية الالمانية بين الجانبين في محاولة لايجاد مساومة مقبولة للطرفين لا تترك فرصة أمام روسيا للانسحاب من اللجنة احتجاجا. ورأت بون امكانية التوصل الى حل لقضية المفاوضات بين الطرفين خلال اسبوع واحد واعتبرت مبادرة ابراهيم روجوفا زعيم البان كوسوفو لتشكيل وفده المفاوض خطوة ايجابية على هذا الطريق. ويذكر ان اكثر من 45 الف الباني تظاهروا امس في بون احتجاجا على السياسة الصربية في كوسوفو وطالبوا باستقلال الاقليم.

بث برامج القناة الأولى للتلفزيون السعودي إلى أوروبا عبر عربسات

الرياض - واس: صرح وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي بأن وزارة الاعلام اتفقت مع المنظمة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات» لبث برامج القناة التلفزيونية الاولى ضمن مشروع «بوكيه - العربسات» الموجه لاوروبا، حيث قامت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) باستئجار قناة قمرية تتسع لعشر قنوات تلفزيونية رقمية مضغوطة غير مشفرة على القمر يوتلسات هوت بيرد (4) في الحزمة بوكيه. كما قامت بتوقيع عقد تصنيع المحطات الارضية للاستقبال والارسال في تونس مع شركة سايتتك اتلانتا. ومن المتوقع ان يبدأ البث في شهر يوليو (تموز) المقبل.

استئناف محاكمة 7 قطريين حاولوا نسف مجمع الجوازات

الدوحة - رويترز: استأنفت محكمة قطرية أمس محاكمة ستة قطريين وعماني متهمين بمحاولة نسف مجمع ادارة الجوازات والجنسية في أكتوبر (تشرين الاول) عام 1996.

واقتيد اربعة من المتهمين الى المحكمة وهم مقيدون. وما زال المتهمون الثلاثة الآخرون ومن بينهم المتهم العماني مطلقي السراح.

وقال ممثلو ادعاء ان اثنين من المتهمين اصيبا في حريق شب وهم يفجرون مواد ناسفة في مكاتب الجوازات بالدوحة.

واتهم السبعة بحيازة متفجرات من مادة تي.إن.تي بصورة غير مشروعة بهدف نسف مكاتب الجوازات والجنسية وخلق حالة من الذعر قبل شهرين من استضافة الدوحة لمؤتمر قمة مجلس التعاون الخليجي عام 1996.

وقال الادعاء في الجلسة ان الشرطة ضبطت 200 غرام من مادة تي.إن.تي في منازل المتهمين.

واشنطن: لا نقدر على إلزام رعايانا بعدم النزول في فنادق ليبية

واشنطن: «الشرق الاوسط»
فاليتا - رويترز

بينما حذرت واشنطن الرعايا الاميركيين من الاقامة في فنادق تشيكية تملكها مؤسسة تقول انها مملوكة لليبيا او خاضعة لسيطرتها قال مسؤول في الخارجية الاميركية لـ«الشرق الأوسط» ان التحذير هو «حرصا على امنهم وسلامتهم» وان الحكومة الاميركية «لا تقدر على الزامهم» بالتقيد بالتحذير.

ويحدد التحذير الاميركي فندقين في العاصمة التشيكية براغ هما «فورام» و«بانوراما» اللذان اشترتهما اخيرا مجموعة فنادق كورينثيا التي مقرها مالطا ولليبيا حصة فيها. واعتبرت وزارة الخارجية الاميركية ان الاقامة في الفندقين قد تنتهك القوانين الاميركية التي تحظر التجارة مع ليبيا. واضافت انه يتعين التعامل مع فنادق المجموعة «على انها ممتلكات تمتلكها حكومة ليبيا و/او تسيطر عليها». الا ان مسؤولا في الخارجية الاميركية اكد لـ«الشرق الاوسط» امس ان «موقفنا من ليبيا واضح ومعروف واننا نصدر بين فترة واخرى تحذيرات للرعايا الاميركيين حرصا على امنهم وسلامتهم». واضاف «لكننا مع ذلك لانستطيع ابلاغ الرعايا الاميركيين بان ينزلوا في هذا الفندق او ذاك ولا نقدر على الزامهم بتنفيذ ذلك حتى لو اصدرنا مثل هذه التعليمات».

وقد نفت مجموعة فنادق كورينثيا مزاعم الخارجية الاميركية وشددت على ان أغلبية حملة أسهمها من مواطني مالطا وان ادارتها مالطية. وأوضح متحدث باسم المجموعة ان شركة ليبية تمتلك فقط حصة أقلية في المجموعة وانه لا سيطرة فعلية لليبيا عليها. ويذكر ان لكورينثيا سلسلة تضم 21 فندقا في مالطا وتونس والمجر وجمهورية التشيك. واعلنت المجموعة في وقت سابق من الشهر عن خطط لبناء فندق فخم بتكلفة تسعة ملايين دولار في العاصمة الليبية طرابلس.

اليمن يخفض إنتاجه النفطي ويوقع اتفاقيات تنقيب بحضرموت وشبوة

صنعاء: «الشرق الاوسط»

أعلن اليمن امس انه سيخفض انتاجه النفطي بين 2 و3% اي بين 7600 و11,4 الف برميل يوميا لدعم الجهود الرامية الى وقف تدهور أسعار النفط.

وكانت مصادر يمنية قد اعلنت سابقا ان انخفاض أسعار النفط سبب خسارة 240 مليون دولار في العائدات النفطية هذا العام بعد ان كانت في حدود 900 مليون دولار العام الماضي.

ووافقت الحكومة اليمنية في اجتماعها امس على 5 اتفاقيات للتنقيب النفطي مع شركات اجنبية هي شركة «بيترو تيويس انترناشيونال» التي ستتولى التنقيب في منطقة المكلا القطاع رقم 15 في محافظة حضرموت، وشركة «ترانس جلوب كوربوريشن» التي ستتولى التنقيب في القطاع رقم «إس واحد» بمنطقة دميس في محافظة شبوة، وشركة «الغاز والتعدين البريطانية» التي ستنقب عن النفط في القطاع رقم 41 بغرب المكلا، محافظة حضرموت، واتفاقية اخرى مع نفس الشركة البريطانية في القطاع رقم 47 في حضرموت. اما الاتفاقية الخامسة فقد وقعت مع شركة «مول» المجرية للنفط والغاز المحدودة في القطاع رقم 48 شمال مدينة المكلا.

أوروبا تقر خطة تشريعية لمكافحة التفرقة العنصرية والدينية

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

اقرت المفوضية الاوروبية امس في بروكسل خطة قانونية وتشريعية متكاملة تهدف الى مكافحة العنصرية والتفرقة بين البشر على اسس دينية او عرقية فوق كامل تراب دول الاتحاد الاوروبي. واكد بيدريج فلين المفوض الاوروبي المكلف بالشؤون الانسانية ان الخطة مستوحاة من النتائج الايجابية التي تحققت في عام 1997 الذي خصص لمكافحة العنصرية بجميع اشكالها ومظاهرها.

وقال ان الخطة ترتكز على اربعة اسس رئيسية هي:

● تمويل وتأييد المشاريع القانونية في الدول الاوروبية لمكافحة التمييز العنصري.

● دمج مكافحة العنصرية ضمن جميع السياسات والتعاون الاوروبي الجماعي.

● تبادل التجارب الاوروبية المتعلقة بمكافحة العنصرية وكذلك وضع جميع النماذج الجديدة المبتكرة تحت تصرف المؤسسات الحكومية.

● تعزيز سياسات الاعلام والاتصال الاوروبية ذات العلاقة بمكافحة العنصرية.

واكدت المتحدثة الرسمية باسم المفوض الاوروبي بريارة نولان لـ«الشرق الأوسط» ان المفوضية الاوروبية ستساهم بجانب كبير في تمويل النشاطات الجماهيرية ووضع التشريعات السياسية المقترحة على البرلمانات الوطنية الاوروبية بهدف الاسهام في وضع حد لجميع مظاهر العنصرية في دول الاتحاد الاوروبي، كما أن التعاون بين الدول الـ15 سيشمل ايضا مكافحة العنصرية وسيمتد الى الاتفاقيات الدولية التي ستبرمها دول الاتحاد الاوروبي في المستقبل مع اطراف خارجية.

واكدت نولان ان اهمية الخطة الاوروبية الجديدة المقترحة لمكافحة العنصرية تكمن في انه لاول مرة في تاريخ الاتحاد الاوروبي يكلف المفوض الاوروبي بوضع مسودة لتشريعات وقوانين اوروبية جماعية تضع حدا لجميع اشكال التفرقة والتمييز العنصري في اوروبا على اسس عرقية ودينية.

اهتمام رسمي بالحادث على مستوى عال واستبعاد أي صفة سياسية له

مقتل ضابط أردني وجرح آخر بالرصاص في مدينة إربد

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

قتل ضابط أردني برتبة ملازم وجرح آخر بعد ظهر امس عندما تعرضا لإطلاق نار من شخصين أعلن رسميا انهما محتالان.

وقالت مصادر أردنية مسؤولة أمس لـ«الشرق الأوسط» إن الحادث كان محط اهتمام كبار المسؤولين الأردنيين خاصة أنه وقع في مدينة إربد شمال الأردن وهي المنطقة التي سبق وشهدت حادثا مماثلا مع مهربين كان من نتيجته مقتل ضابط أيضا وإصابة بعض العسكريين. ولكن تلك المصادر استبعدت أي أبعاد سياسية للحادث، وأشارت إلى توفر السلاح في أيدي المواطنين دون ترخيص، الأمر الذي تسبب بهذا الحادث، رغم أن الضابطين يقومان بواجب أمني اعتيادي.

وكان مصدر مسؤول في مديرية الأمن العام الأردنية اعلن أن الحادث وقع في حوالي الساعة الواحدة من بعد ظهر امس (الحادية عشرة بتوقيت لندن) وأثناء قيام الملازم الأول خليف عبد الحميد العمرو، والملازم خلدون محمد علي المومني من شرطة محافظة إربد، بالواجب الرسمي في منطقة المدينة الصناعية في إربد شمال الأردن.

وقال المصدر إن الضابطين حاولا إلقاء القبض على شخصين محتالين يعرضان تمثالاً ذهبياً مزيفاً للبيع بمبلغ مائة الف دينار وهما جابر م. ع (23 سنة) وفواز ح. ع. ب (28 سنة) والمطلوبين في قضايا احتيال متعددة مماثلة، ولدى محاولة إلقاء القبض عليهما، قاما بإطلاق النار على الشرطة مما أدى إلى إصابة الملازم خلدون المومني بأربعة أعيرة نارية أدت إلى مقتله.

كما أصيب الملازم الأول خليف العمرو وحالته العامة متوسطة، وتم القبض على الجناة وضبط السلاح المستخدم في الحادث.

موجز

إصابة 8 في انفجار بمستودع للحبوب في الجزائر

● افادت وكالة الانباء الجزائرية ان انفجارا وقع خطأ في مستودع حبوب امس أسفر عن اصابة ثمانية اشخاص في ميناء رئيسي في غرب الجزائر، ونقلت عن بيان لقوات الامن المحلية قوله ان الانفجار نتج على الارجح عن عمليات لحام كانت تجري في مستودع تخزين الحبوب في وهران، واضاف البيان ان ثلاثة من المصابين تعرضوا لحروق طفيفة.

جنوب أفريقيا باعت أسلحة الى 90 دولة

● قال نائب الرئيس الجنوب افريقي ثابو مبيكي في رد مكتوب على استجواب برلماني ان جنوب أفريقيا اشترت اسلحة من 39 دولة وباعت سلاحا الى 90 دولة بين الاول من ابريل (نيسان) 1994 والتاسع من فبراير (شباط) 1998. واوضح مبيكي حسب نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية ان بلاده تزودت بالسلاح من اسبانيا واسرائيل وبريطانيا وفرنسا وصدرت بالمقابل سلاحا الى الهند وسلطنة عمان ودولة الامارات وسويسرا وكولومبيا.

كوفي أنان في حديث أمام مجلس العلاقات الدولية الإسرائيلي

ليس هناك بديل لاتفاق أوسلو وانعكاسات فشل عملية السلام خطيرة

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط»

واجه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مهمة حساسة في نهاية جولته في الشرق الاوسط عندما تحدث عن الرسالتين الرئيستين اللتين جاء بهما الى اسرائيل، الاولى تتعلق بعملية السلام، والثانية تخص علاقة الامم المتحدة باسرائيل.

وشدد انان في خطاب القاه امس امام المجلس الاسرائيلي للعلاقات الدولية على ضرورة ان يستمر الفلسطينيون والاسرائيليون في جهودهم للوصول الى سلام شامل، يرتكز على اتفاقية اوسلو وقرارات مجلس الامن بشان الارض مقابل السلام.

وحث الامين العام الطرفين على عدم الاستسلام للعناصر المتطرفة «التي تلجأ الى القتل والتشويه في سعيها الى تخريب عملية السلام». وشدد الامين العام على انه «ليس هناك اي بديل قابل للتطبيق لاتفاق اوسلو» محذرا من ان «الانعكاسات ستكون خطيرة للغاية، اذا ما فشلت عملية السلام».

واشار انان في خطابه الى ان «الخارطة السياسية في المنطقة قد تغيرت بشكل جوهري» مؤكدا ان هذا التغيير قد ادى الى تحول في العلاقات بين الاسرائيليين والفلسطينيين من علاقة اعداء الى علاقة شركاء، رغم استمرار وجود مشاكل حقيقية بين الشعبين.

ومن ناحية اخرى تطرق الامين العام الى موضوع العلاقات بين اسرائيل والامم المتحدة، التي عرفت مراحل متوترة، وما زالت تعاني من قلة ثقة، فاشار الى قلق اسرائيل في هذا الاطار، في تعهد «لفتح صفحة جديدة في علاقاتنا». واكد ان المرحلة الجديدة في العلاقات بين الطرفين ستكون في صالح الجميع، بما فيهم الدول العربية والمجتمع الدولي بشكل عام.

واكد انان انه من الممكن تصليح بعض سوء التفاهم، من اجل التغلب على حالة عدم الثقة التي تسيطر على العلاقات. واقترح اجراء تغيير في وضع اسرائيل داخل الامم المتحدة، باعتبارها الوحيدة التي ليست عضوا في اي تجمع اقليمي، الامر الذي لا يعطيها حق المشاركة كعضو في اي من الآليات الرئيسية في المنظمة الدولية مثل مجلس الامن.

وتحدث عن ضرورة تطبيع مكانة اسرائيل داخل الامم المتحدة، من اجل خلق صورة اكثر توازنا عن عمل الامم المتحدة.

واكد في الوقت نفسه على اهمية تقبل اسرائيل القلق الذي تشعر به الاكثرية الساحقة من اعضاء المنظمة الدولية، مشيرا الى ان «قلقهم لا يأتي من فراغ وانما من اعتقادهم بأن اسرائيل مسؤولة بطريقة مباشرة او غير مباشرة عن أعمالها الاستفزازية، التي تخلق أجواء تشعل اعمال العنف».

وكان انان قد زار البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) امس، والتقى رئيسه دان تيخون قبل ان يجري مباحثات مع بعض اعضاء لجنة الدفاع والعلاقات الدولية. وفي نهاية زيارته الرسمية الى اسرائيل التقى الامين العام فيصل الحسيني في مقر منظمة برنامج التنمية التابع للامم المتحدة في القدس الشرقية.

الجنزوري ينفي إدخال تعديلات على قانون الصحافة المصرية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكد الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري انه «ليس هناك قانون جديد للصحافة، وليس هناك تعديلات للقانون القائم حاليا» موضحا ان «هذا القانون قدم من اجل مصر وشعب مصر، وليس من اجل الصحافة فقط». وكان الجنزوري يتحدث امام مجلس الشعب امس تعقيبا على مناقشات المجلس لبرنامج الحكومة على مدى 24 جلسة.

وطالب الجنزوري في بيانه امام نواب الشعب بعدم الافراط في الحديث عن الانحراف والفساد، لان هذا الكلام يجعلنا نشكك في الجميع، ويشكك من في الخارج في امرنا، ويطرد الاستثمار».

واشار الى ما اعلنه مجلس ادارة صندوق النقد الدولي في تقريره عن مستقبل الاقتصاد العالمي من ان «الاصلاح الاقتصادي في مصر حقق نجاحا ملحوظا».

وحول ترشيد الانفاق تساءل الجنزوري «كيف يمكن ان نوفر ما هو مطلوب للاجور والصحة والعمال وما الى ذلك، ولا نفرض ضرائب جديدة للعام الثالث على التوالي؟ أليس هذا من جراء ترشيد الانفاق؟». وأوضح ان «الايرادات السيادية في الموازنة الحالية 70 مليار جنيه وفي المقبلة 75 مليار جنيه، والاجور والجوانب الاجتماعية 52 مليار جنيه، وهذه الزيادة لاتتحقق الا من خلال ترشيد الانفاق». واضاف ان حجم موازنة الانفاق الحكومي التي بلغ 91 مليار جنيه - لم يتبق منه سوى 37 مليون جنيه لبنزين جميع السيارات الحكومية، مؤكدا ان الترشيد امر ضروري.

رئيس البرلمان «ينقلب» على رئيس الجمهورية ويطرح مشروع القوميين مخرجا

الهراوي يهجم بـ«الزواج المدني» على الحريري ليخرجه أو يقبل التمديد ورئيس الحكومة باق في مكانه... والتعديل الدستوري المزدوج قريب

بيروت: من طارق ترشيشي

عندما زار وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط دمشق في الآونة الاخيرة لشرح اسباب الخلاف القائم بينه وبين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري سمع من المسؤولين السوريين كلاماً جعله يخرج بانطباع مفاده ان لا تغيير حكومياً في لبنان وان الحريري باق رئيساً للحكومة.

وعندما طرح موضوع التغيير الحكومي على هامش اجتماعات القمة اللبنانية ـ السورية الاخيرة لم تشجع دمشق الجانب اللبناني عليه لانه لم يعد هناك من داع له طالما ان ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي ستنتهي في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ولان الظروف السياسية الداخلية وكذلك الاقليمية لا تسمح بالدخول حالياً في «بازار» استيزار يمكن ان يتسبب بمشكلات حول التمثيل الحكومي.

لكن على إثر طرح الرئيس الهراوي مشروع الزواج المدني الاختياري في مجلس الوزراء الاسبوع الماضي واقراره باكثرية 21 صوتاً مقابل معارضة الحريري وخمسة وزراء له وامتناع سادس عن التصويت، نشأ خلاف حاد بين الهراوي والحريري بدا معه رئيس مجلس النواب نبيه بري يقف الى جانب رئيس الجمهورية بعدما تبين انهما كانا وراء تصويت الاكثرية الوزارية تأييداً لهذا المشروع الذي ارفقه الهراوي برسالة بعث بها الى بري بناء على طلبه، تدعو مجلس النواب الى تشكيل الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية المنصوص عنها في المادة 95 من الدستور.

ومع تطور الخلاف الى سجال اعلامي بين الهراوي والحريري مباشرة او عبر «المصادر»، راح رئيس الجمهورية يطالب رئيس الحكومة بتوقيع مرسوم احالة مشروع الزواج المدني الى مجلس النواب وإلا عليه ان يستقيل. فرد عليه الحريري بانه يرفض هذا التوقيع واذا كان المراد استقالة الحكومة فليطرحها في مجلس الوزراء ليصوت عليها باكثرية ثلثي اعضائه.

هذه التطورات دفعت وزيراً قريباً من الحريري الى القول ان الهراوي وبري يمارسان ضغوطاً على الحريري لكي يستقيل لكنه ما يزال يفوت عليهما هذا الهدف الذي يعملان للوصول اليه الآن قبل الغد.

ويقول هذا الوزير «ان هناك قراراً متخذاً بإخراج الحريري من السلطة، لكن متخذيه يريدون للرجل ان يعمل هو بنفسه على تنفيذه، اي ان يبادر الى الاستقالة من تلقاء نفسه، لكي يظهر امام الرأي العام انه استقال نتيجة «فشل» السياسة المالية والاقتصادية والاجتماعية التي اعتمدتها حكوماته منذ دخوله السلطة في خريف العام 1992 وتالياً فإنه يتحمل وحده تبعة هذه السياسة، بمعنى آخر ان الهراوي وبري يريدان أن ينفضا ايديهما من الازمة الاقتصادية والمالية ويحملا الحريري المسؤولية الكاملة عنها».

لكن مصادر واسعة الاطلاع شككت في ان يكون هناك اي اتفاق بين الهراوي وبري على دفع الحريري الى الاستقالة، وقالت ان الحريري عندما طالب بتغيير الحكومة قبل ستة اشهر وان لا مانع لديه ان يخرج هو من السلطة رد عليه بان الامرين ممنوعان عليه، اي لا تغيير للحكومة ولا خروج له من السلطة.

وتقول هذه المصادر ان بري عندما دار حديث بينه وبين بعض المسؤولين السوريين في بعض المراحل حول مستقبل الوضع الحكومي، خرج بتوافق في وجهات النظر معهم على أن الحريري باق في السلطة ولا موجب لتغيير الحكومة.

وتضيف هذه المصادر أن الهراوي ليس داخلاً في هذا التوافق، وان غايته من كل ما يقوم به الآن هو الوصول الى تمديد ولايته مجدداً، واذا كان ذلك متعذراً، فإنه يريد أن تكون له اليد الطولى في اختيار رئيس الجمهورية الجديد، ولذلك ليس متيسراً له ازاحة الحريري او العمل على ازاحته.

وفي رأي هذه المصادر أن الهراوي وبري لا يسعيان الى اخراج الحريري من السلطة ولا يحاولان اقناع القيادة السورية بجدوى هذا الخروج، وانما يعملان على اضعاف الحريري والحد من تأثيره في ملف الاستحقاق الرئاسي، وان «جل هم» رئيس الجمهورية هو ابعاد رئيس الحكومة عن طريقه لانه يعارض تمديد ولايته مجدداً.

وأكثر من ذلك يقول احد الوزراء البارزين ان ايا من المسؤولين اللبنانيين لا يملك قرار تغيير الحكومة رئيساً وأعضاء وان كل ما يقال في هذا المجال، لا يعدو كونه تعبيراً عن وجه من وجوه الصراع الرئاسي الدائر حول استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية الذي غالباً ما ينجز بتوافق اقليمي ـ دولي ورضى محلي.

واتهم هذا الوزير بعض الرؤساء بالعمل على اشغال الوضع الداخلي بقضايا حساسة بغية الحؤول دون طرح التعديل الدستوري الخاص بالاستحقاق الرئاسي لجهة تعديل مزدوج للمادة 49 من الدستور بما يتيح تمديد ولاية الهراوي مجدداً وفتح باب الترشيح للرئاسة امام موظفي الفئة الاولى من القضاة والمدنيين والعسكريين، ذلك خلال دورة المجلس النيابي التشريعية العادية التي كانت بدأت في 15 من الشهر الجاري وتنتهي في 31 مايو (ايار) المقبل.

على أن الحريري الذي يؤيد هذا التعديل المزدوج ومتفق عليه مع بري، يطالب ايضا بتعديل المادة 73 من الدستور بما يتيح انتخاباً مبكراً للرئيس الجديد مطلع الصيف المقبل اذا امكن، بدلاً من الانتظار حتى 23 سبتمبر (ايلول) اي قبل شهرين من موعد انتهاء ولاية الهراوي، وهو يبرر هذا المطلب بأن من شأن هذا الانتخاب ان يوقف التجاذب السياسي الحاد القائم حول الاستحقاق الرئاسي والذي يستنزف الوضع الاقتصادي والمالي يومياً ويهدده بالانهيار.

واشار هذا الوزير الى أن بعض الرؤساء يخطط في ما يطرح من مواضيع وملفات خلافية حالياً الى عدم تمكين مجلس النواب من ممارسة صلاحيته الدستورية في المبادرة الى طرح التعديل الدستوري الخاص بالاستحقاق الرئاسي خلال دورته العادية الحالية لتصبح هذه المبادرة بعد انتهاء هذه الدورة في 31 مايو (ايار) المقبل في يد رئيس الجمهورية، الذي يمكن ان يعمد الى طرح تعديل احادي للمادة 49 من الدستور، يرمي فقط الى تمديد ولايته او اعادة انتخابه لولاية رئاسية جديدة.

وقال هذا الوزير ان مجلس النواب سيبادر الى طرح هذا التعديل الدستوري خلال النصف الاول من ابريل (نيسان) المقبل، ليضع بذلك حداً للمحاولات الجارية لمنعه من القيام بهذه المبادرة.

وفي موقف جاء بمثابة «انقلاب» من شأنه ان يعزز وجهة نظر الحريري الرافض توقيع مرسوم احالة مشروع الزواج المدني على مجلس النواب، لمح بري امس امام النواب الى احتمال الاستعاضة عن هذا المشروع الذي اقترحه الهراوي، باقتراح قانون للزواج المدني كانت كتلة نواب الحزب السوري القومي الاجتماعي تقدمت به الى مجلس النواب في يوليو (تموز) الماضي، بحيث يحال هذا الاقتراح الذي وصفه بري بانه «اشمل» من مشروع الهراوي، الى لجنة الادارة والعدل لتدرسه.

وبدا بري في هذا الموقف انه يعمل على ايجاد مخرج للازمة القائمة بين الهراوي والحريري بحيث لا يعود الاخير ملزماً بتوقيع المشروع الذي اقر في مجلس الوزراء، خصوصاً اذا وافق الهراوي على تبني مشروع نواب الحزب السوري القومي الاجتماعي.

وقال بري للنواب امس: «ان جوهر الخلافات بين رئاستي الجمهورية ومجلس الوزراء ليس الزواج المدني بل ان الخلاف يدور بينهما حول امور سياسية». واعتبر «ان ربط الزواج المدني بإلغاء الطائفية السياسية خلق الجدار الذي اصطدم به الجميع».

واضاف بري: «ليس الموضوع موضوع زواج مدني بمقدار ما هو ممنوع المس بجدار برلين الطائفي داخل لبنان». واكد «ان المجلس النيابي لم يتعود على ان يقوم بأي شيء على الإطلاق يؤدي الى شرخ بين اللبنانيين او بعدم اخذ التوافق في الاعتبار، والأمثلة كثيرة على ذلك».

ولاحظ بري «ان الزواج المدني يؤخذ ذريعة لتوتير الاجواء بدليل انه يوجد اقتراح قانون يتجاوز ما طرح في مجلس الوزراء منذ 1997/7/16 وهو يحول الى الحكومة ولجنة الادارة والعدل فلماذا تجري الامور هكذا؟ اذاً فالامر مختلف».

وتطرق بري الى ما قاله البطريرك الماروني نصر الله صفير حول الغاء الطائفية من النفوس قبل النصوص فقال: «ان هذا الكلام جيد ولذلك نقول بتأليف الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية التي ليس من حقها او من واجبها الغاء الطائفية انما هي تقدم آراء وافكاراً يمكن ان تساعد على تخفيف الجو الطائفي شيئاً فشيئاً وصولاً الى الغاء الطائفية السياسية ولا يوجد غير الهيئة الوطنية في امكانها ان تلعب دوراً لإلغاء الطائفية من النفوس قبل النصوص ولذلك عندما طرحناها في 95/1/1 والآن ايضاً قلنا انها تحتاج ربما الى 20 او 30 سنة اما انه ممنوع بحث اي شيء فلنلغ اذاً النصوص من الدستور ونقول اننا نريد تطبيق الطائفية».

واكد بري انه «لم يكن في حاجة الى كتاب من رئيس الجمهورية للمباشرة بتأليف الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية لان تشكيلها يدخل ضمن صلاحياته حسبما تنص المادة 95 من الدستور».

وتزامن موقف بري مع معلومات عن تراجع سبعة وزراء عن موافقتهم على مشروع الزواج المدني، وتسلم الامانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء ملاحظات اربعة منهم عليه وهم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر الذي زودته المديرية العامة للاحوال الشخصية ملاحظات في 9 صفحات فولسكاب على المشروع تشير الى تعارضه مع احكام بضعة قوانين للاحوال الشخصية الاسلامية والمسيحية، ووزير العدل بهيج طبارة الذي جاءت ملاحظاته في 9 صفحات فولسكاب، ووزير التعليم المهني والتقني فاروق البربير ووزير النقل عمر مسقاوي.

وفي هذه الاثناء لا يزال الرئيس الهراوي مصراً على توقيع الحريري لمرسوم احالة هذا المشروع على مجلس النواب، فيما الاخير يرفض ذلك ويطلب طي هذا الملف، او اعادة طرحه في مجلس الوزراء للمناقشة في ضوء ملاحظات الوزراء عليه، وقد نقل عنه امس قوله: «بعد ان نعود من فيينا (التي سيزورها اليوم) يكون لكل حادث حديث».

وقالت مصادر حكومية ان الحريري «على حق» في موقفه من الناحيتين القانونية والدستورية، لان مشروع الزواج المدني لم يناقش في مجلس الوزراء بنداً بنداً كذلك لم تناقش ملاحظات الوزراء عليه والتصويت الذي حصل انما تم على مبدأ طرحه للمناقشة وليس على ما تضمنه من نصوص.

واضافت هذه المصادر «عند التصويت على المشروع طلب من الوزراء ان يرسلوا ملاحظاتهم عليه الى الامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار، فماذا سيفعل الاخير بهذه الملاحظات، طالما انه لا يمكنه ارسالها مع نص المشروع الى مجلس النواب، ولذلك ينبغي ان يعاد طرح المشروع في مجلس الوزراء لمناقشة نصوصه والملاحظات الوزارية عليه ثم طرحه على التصويت وعندئذ يمكن ان يقر بالتوافق او بأكثرية قد تكون اقل من الاكثرية التي نالها في الجلسة الماضية أو اكثر، ويمكن ان لا يقر الى حين التوافق عليه بعد اشباعه درساً ومناقشة».

النيابة العامة اللبنانية تدعي على عطا الله بجرم «الحض على النزاع والتحريض على السلطة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

ادعى النائب العام الاستئنافي في العاصمة اللبنانية القاضي عبد الله البيطار على الصحافي في جريدة «النهار» المحلية بيار عطا الله، واحاله امام محكمة المطبوعات ليحاكم بجرم «الحض على النزاع بين مختلف عناصر الامة، والتحريض على السلطات الرسمية وتعكير صلات لبنان بدولة صديقة، ونشر خبر كاذب يتضمن قدحاً وذماً بحق الجيش اللبناني».

وتتهم الدعوى عطا الله بنشر هذه المخالفات في جريدة «النهار» التي كان يعمل فيها قبل مغادرته لبنان الى فرنسا وطلبه اللجوء السياسي هرباً من ملاحقته امام القضاء العسكري (اللبناني) بهذه التهم.

لكن محكمة التمييز الجزائية، اصدرت في وقت سابق قراراً قضى بإسقاط ملاحقة عطا الله امام القضاء العسكري «لعدم الصلاحية»، واشارت بتحويل الملف الى النيابة العامة الاستئنافية في بيروت.

رئيس الحكومة اللبنانية يبدأ زيارة للنمسا التي تستعد لترؤس المجموعة الأوروبية

الحريري يلتقي المستشار النمساوي اليوم بعد عشاء مع «عراب» القرار 425

فيينا: من ابراهيم عوض

يلتقي رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري صباح اليوم المستشار الفيدرالي النمساوي فيكتور كليما، للتباحث في دعم العلاقات الثنائية بين لبنان والنمسا واستعراض آخر التطورات على صعيد العملية السلمية المتعثرة في الشرق الاوسط وما اثير عن عزم اسرائيل تنفيذ القرار 425 القاضي بانسحابها من جنوب لبنان من دون قيد او شرط ومطالبتها الحصول على ضمانات واجراء ترتيبات امنية مع لبنان مقابل هذا الانسحاب.

والحدث المهم الذي يوازي لقاء الرئيس الحريري مع المستشار النمساوي كليما هو اللقاء الذي جرى بين الحريري والامين العام السابق لمنظمة الامم المتحدة كورت فالدهايم في مأدبة عشاء اقامها مساء امس سفير لبنان في النمسا سمير حبيقة.

وتجدر الاشارة الى ان فالدهايم كان اميناً عاماً للامم المتحدة لدى صدور القرار الدولي 425 الذي نص على انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان ويمكن تسميته بعراب هذا القرار انطلاقاً من الدور الايجابي والجهود التي بذلها مع كل الدول الفاعلة لإخراج هذا القرار الى النور، واستطاع اقناع الاميركيين بتبني هذا القرار من دون ممارسة حق الفيتو عليه كما يحصل بالنسبة الى القرارات الاخرى في مثل هذه الحالة.

وكان لما قام به فالدهايم من مساع واصدار القرار 425 صدى ايجابي من العرب ولبنان تحديداً كونه اكد وقوفه الى جانب الحق وتكريس هذا الموقف بالقرار المذكور الذي يحفظ للبنان استعادة اراضيه المحتلة، وينص على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية دون قيد او شرط.

وتكشف مصادر دبلوماسية عربية في فيينا ان فالدهايم يملك كل المعلومات التي رافقت وضع القرار 425 كونه كان صلة الوصل والمهندس الاساسي لهذا القرار الذي اتخذه مجلس الامن بناء لنصائحه، ولذلك يشكل اللقاء مع الرئيس الحريري مساء اليوم فرصة للاطلاع على الجوانب كافة المتعلقة بهذا القرار.

وتكتسب زيارة الحريري الى النمسا اهمية خاصة نظراً لقرب ترؤسها المجموعة الاوروبية في شهر يوليو (تموز) المقبل ولما يمكن ان تساهم به على صعيد دفع عملية السلام قدماً بالنظر لعلاقاتها الجيدة مع سائر الاطراف المعنية في هذه العملية. وكانت النمسا قد لعبت دوراً بارزاً في دفع هذه العملية من خلال اشرافها على انطلاقة الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي وصولاً الى اتفاق اوسلو. ويتحسر المسؤولون النمساويون من تسمية هذا الاتفاق باتفاق اوسلو بدلاً من اتفاق فيينا ويعتبرون ان النرويج قطفت ثمار هذا الحوار، ويسعون الآن الى استعادة المبادرة في العلاقات التي كانت قائمة بين النمسا والعرب في عهد مستشارها السابق برونو كرايسكي الذي يعتبر مؤسس الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي على صعيد «الدبلوماسية الخفية» التي يمارسها المسؤولون النمساويون عند قيامهم بالمهمات الصعبة.

ويثني سفير لبنان في النمسا سمير حبيقة على تفهم المسؤولين النمساويين للموقف اللبناني لا سيما ان النمسا شاركت في مؤتمر اصدقاء لبنان الذي انعقد في واشنطن وهي ملتزمة بحصتها من المساهمة الاوروبية في هذا المجال، وصوتت الى جانب القرار القاضي بالزام اسرائيل التعويض عن اضرار المجزرة التي ارتكبتها في بلدة قانا في جنوب لبنان، وساندت دوماً تطبيق القرار 425، كما انها لعبت دور الوسيط في مؤتمر برشلونة وكانت من اكثر الدول تفهماً للهواجس اللبنانية خاصة والعربية عامة، في صياغة البيان الختامي للمؤتمر. كما تفهمت الموقف اللبناني الرامي الى التمييز بين الارهاب والمقاومة المشروعة للاحتلال وساعدت على تحقيقه.

واذا كان الطابع السياسي يطغى على زيارة الحريري الى النمسا فإن عدداً من الملفات الاقتصادية لم يغب عن برنامجها. ومن المتوقع ان تؤدي الزيارة الى تطوير النمسا لمساهمتها في عملية الاعمار في لبنان وتشجيع شركاتها على العمل في لبنان خصوصاً في مجال البيئة والطاقة وتنقية المياه.

وسيجري رئيس الحكومة لهذه الغاية محادثات غداً مع رجال اعمال نمساويين، كما يلتقي رئيس غرفة التجارة النمساوية ليوبولد مادرتانر، علماً ان الميزان التجاري ما بين النمسا ولبنان هو لصالح النمسا التي بلغت صادراتها الى لبنان 30 مليون دولار عام 1996 فيما لم تتجاوز مستورداتها الـ364 الف دولار.

ويرافق الحريري في زيارته الى فيينا وفد يضم وزير الصناعة نديم سالم ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وأمين عام مجلس الوزراء هشام الشعار.

على صعيد آخر، ينتظر ان تؤدي الزيارة الى وضع اسس جديدة لتطوير العلاقات بين البلدين انطلاقاً من السياسة التي اتبعها الرئيس الحريري منذ توليه المسؤولية لإعادة احياء وتنشيط علاقات لبنان مع الخارج.

وستتخلل الزيارة مناقشة ما يمكن ان يؤدي الى تقوية هذه العلاقات ان كان من خلال التحضير لتوقيع الاتفاقات المطلوبة او تبادل الخبرات والافادة من الامكانات والمواقع التي تحتلها كل دولة. اضافة الى البحث في امكانية افادة لبنان من التكنولوجيا النمساوية المتقدمة والخبرات في مجالات الصناعات الخفيفة والمتوسطة والسياحة والبيئة، كون النمسا اصبحت من الدول الاوروبية والعالمية المتقدمة في هذه الامور. وهناك امكانات كبيرة لدى القطاع الخاص النمساوي ورغبة في الاستثمار في الخارج. وسينتهز الرئيس الحريري هذه الزيارة للقاء اكبر عدد من رجال الاعمال والاقتصاديين الى طاولة مستديرة تحت عنوان «الاستثمارات في لبنان العام 2000» لشرح كل ما يحتاج اليه لبنان والفائدة من هذه الاستثمارات ولا سيما في القطاعات السياحية والصناعية والبيئية.

وكان الحريري قد التقى قبل مغادرته بيروت امس الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن وعرضا نتائج جولتي وزير خارجية بريطانيا روبن كوك والامين العام للامم المتحدة كوفي انان في الشرق الاوسط كما عرضا العلاقات بين لبنان والاتحاد الاوروبي.

واستقبل الرئيس الحريري سفير اليمن في بيروت محمد احمد المتوكل الذي نقل لرئيس الحكومة اللبنانية دعوة رسمية لزيارة صنعاء ثم استقبل الحريري سفير الجزائر وعرض معه العلاقات الثنائية.

بعد ذلك التقى الحريري وفداً من حزب الكتلة الوطنية برئاسة الامين العام للحزب ابراهيم اسطفان الذي صرح «ان المداولات تناولت القرار 425 وضرورة تنفيذه دون قيد او شرط من قبل اسرائيل. وتناولت موضوع عودة المهجرين وتوفير الاموال اللازمة لها».

﴿وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون﴾

صدق الله العظيم

ينعي

آل محمد سرور الصبان

وأقاربهم وأرحامهم وأصهارهم

فقيدهم الغالي عميد أسرة آل سرور

الشيخ عبدالرحمن محمد سرور الصبان

والد كل من الأستاذ طلال

والأستاذ عصام

الذي وافته المنية في مدينة لندن وسيصل الجثمان بمشيئة الله تعالى إلى جدة يوم الخميس ٢٨/١١/١٤١٨ هـ الساعة الخامسة صباحاً وسيكون الدفن بإذن الله في مقابر المعلاة بمكة المكرمة بعد صلاة الظهر من يوم الخميس ٢٨/١١/١٤١٨هـ الموافق ٢٦/٣/١٩٩٨م وسيقام العزاء بالنسبة للرجال في دار الصبان بشارع بذور الايمان المتفرع من طريق المدينة المنورة النازل على يمين مكاتب الخطوط الفرنسية وبالنسبة للنساء في منزل الفقيد ـ حي السلامة ـ شارع الغنيمي المتفرع من شارع صاري

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾

في تحد سافر للتحركات الأوروبية والدولية لاحتواء أزمة كوسوفو

القوات الصربية تواصل هجماتها على القرى الألبانية

زغرب ـ الشيشان ـ لندن: من نور الدين صالح ووكالات الأنباء

واصلت القوات الصربية اعتداءاتها على القرى الكوسوفية القريبة من الحدود الألبانية. ونفذت القوات الخاصة الصربية هجوماً على عدة قرى تبعد نحو 100 كيلومتر جنوب غربي بريشتينا عاصمة كوسوفو، واستمرت هذه الهجمات طوال ليل الثلاثاء وحتى ساعات متأخرة من صباح امس وشوهدت اعمدة الدخان وألسنة اللهب من على بعد عدة كيلومترات. وذكر سكان المنطقة الذين فروا منها طلباً للنجاة أن القوات الصربية أحرقت عدة قرى بكاملها ودمرت البيوت وقتلت عدداً من السكان بتهمة مساعدة عناصر «جيش تحرير كوسوفو» في الانتقال من البانيا إلى كوسوفو وبالعكس، وأنهم ساعدوا ايضاً في تأمين نقل الأسلحة إلى كوسوفو. وقد فرضت القوات الصربية حصاراً شديداً على هذه المناطق مشابه لحصار منطقة درينتسا حيث منعت جميع وسائل الإعلام من الاقتراب منها ورفضت جميع طلبات المنظمات الإنسانية الدولية لتأمين إيصال الطعام والأدوية إلى المواطنين المشردين.

وحسب التقارير الواردة القي القبض على عدد من سكان القرى ويجري استجوابهم حالياً في مراكز ميدانية اقامتها القوات الصربية بالقرب من مناطق العمليات العسكرية ويتخوف البعض من أن تنفيذ أحكام إعدام بالمعتقلين من دون أي محاكمة حقيقية والزعم أنهم قتلوا اثناء مقاومتهم للقوات الصربية.

ويرى المراقبون أن الهجمات الصربية التي بدأت قبل يوم واحد من انعقاد مؤتمر «مجموعة الاتصال» الدولية في بون دليل قاطع على أن سلطات بلغراد تحاول توجيه رسالة غير مباشرة لهذه اللجنة مؤداها انها غير عازمة على تنفيذ اي قرار تتخذه اللجنة حتى لو كان الثمن اشد العقوبات الاقتصادية. وتريد صربيا (الجزء الاكبر من يوغوسلافيا) من ذلك التاكيد على أن كوسوفو «مشكلة داخلية» صربية لا يحق لأي دولة خارجية التدخل فيها، وأن العمليات التي ينفذها رجال الأمن الصرب موجهة فقط ضد «الإرهابيين» وأن القتلى الألبان جميعهم من «جيش تحرير كوسوفو» الذي هو حسب رأي السلطات الصربية «منظمة إرهابية».

ويلاحظ ايضاً، من جانب اخر، أن صربيا اتجهت نحو مزيد من الراديكالية يهدد الآن الاستقرار في المنطقة والسلام في البوسنة. فبعد تسمية فويسلاف شيشل رئيس الحزب الراديكالي نائباً لرئيس وزراء صربيا اتضح تماماً أن صربيا تريد تخويف اوروبا والأغلبية السكانية الألبانية في كوسوفو. والمعروف أن شيشل لا يعترف بوجود القومية الألبانية في كوسوفو بل يعتبر ألبان الإقليم مواطنين من الصرب، وكل من يرفض أن يكون صربياً عليه مغادرة كوسوفو، كما يؤيد شيشل الهجوم على جميع المناطق في كوسوفو إذا كان فيها فرد واحد من «جيش تحرير كوسوفو» كما فعل من قبل في البوسنة وكرواتيا خلال فترة الهجوم الصربي على هاتين الدولتين.

وبالنسبة للرئيس اليوغوسلافي (الصربي) بريد سلوبودان ميلوشيفيتش من هذه الخطوة نقل المسؤولية من على عاتقه إلى عاتق المعارضة الصربية واستخدام ورقة تشدد شيشل في المفاوضات مع الدبلوماسيين الدوليين كي يحصل على اقصى قدر ممكن من التنازلات. وجاءت ردود الفعل شديدة على تسليم شيشل منصب نائب رئيس وزراء صربيا، فقد اعلن زعماء احزاب المعارضة الصربية ان هذه الحكومة هي «اسوأ حكومة في اوروبا» وأنها أعادت صربيا إلى الوراء عشرات السنين وستزيد من عزلة صربيا دولياً. في حين رأى الألبان أن الهدف من تسليم شيشل هذا المنصب هو إعلان الحرب على سكان كوسوفو الألبان والتأكيد على أن صربيا لا ترغب بالحوار وحل الأزمة بالطرق السلمية.



تظاهرة البانية في بريشتينا عاصمة كوسوفو (أ.ب)

القوى الكبرى تسعى لنزع فتيل أزمة كوسوفو

● تباحثت الولايات المتحدة وحليفاتها الاوروبيات امس في العاصمة الالمانية بون حول ممارسة ضغط على الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بهدف انهاء النزاع في اقليم كوسوفو ذي الغالبية السكانية الالبانية. وقبل انهاء الاجتماعات توقعت التقارير ان تدعو وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت شريكات الولايات المتحدة في «مجموعة الاتصال» الدولية حول كيانات يوغوسلافيا السابقة ـ اي كلا من روسيا وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا ـ لتشديد العقوبات المفروضة على يوغوسلافيا.

ولكن كان واضحاً ان القوى الاوروبية تامل في ان يؤدي اتباع «سياسة هادئة» الى حفز ميلوشيفيتش على الدخول في حوار مع الاغلبية الالبانية في كوسوفو. وفعلاً، في باريس، اعلن قصر الاليزيه ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك اتصل امس بزعيم الاكثرية الالبانية في اقليم كوسوفو (جنوب صربيا) ابراهيم روجوفا وحثه على «اخذ المبادرة» لحل الازمة مع بلغراد. واوضحت كاترين كولونا المتحدثة باسم الرئاسة الفرنسية ان شيراك «رحب بنتيجة انتخابات الاحد الماضي في كوسوفو التي ادت عبر تعزيز مكانة روجوفا الى تقوية التيار المؤيد لتسوية سلمية وتفاوضية لقضية كوسوفو». واكد شيراك ايضا وجود «إجماع دولي لبدء مفاوضات من دون شروط بين البان كوسوفو وسلطات بلغراد بهدف تسوية سياسية تستند الى وضع الحكم الذاتي الكامل في اطار الحدود الدولية القائمة».

وبعدما اجتمعت اولبرايت على انفراد مع وزراء خارجية كل من روسيا والمانيا وفرنسا قبل بدء مؤتمر «مجموعة الاتصال»، استبعدت مصادر اميركية رسمية نجاح الوزيرة في اقناع شركائها بتشديد العقوبات على سلطات بلغراد.

موجز

كلينتون غادر كيغالي متوجها الى عنتيبي

● عاد الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس الى اوغندا برفقة الرئيس الرواندي باستور بيزيمونجو للمشاركة في قمة لرؤساء عدد من الدول الافريقية بعد ظهر امس. وكان كلينتون حسب **وكالات الانباء العالمية** قد قام بزيارة قصيرة لرواندا امس التقى خلالها مع الناجين من عمليات الابادة الجماعية التي وقعت في رواندا عام 1994 وتعهد بالعمل على الا تتكرر مثل هذه المذابح التي راح ضحيتها 800 الف من اقلية التوتسي وافراد اغلبية الهوتو المعتدلين خلال اعمال عنف عرقية ارتكبها متطرفو الهوتو.

وسيزور الرئيس الاميركي ايضا الى جانب غانا واوغندا ورواندا، كلا من جنوب افريقيا وبوتسوانا والسنغال قبل ان يعود الى بلاده في 2 ابريل (نيسان) المقبل.

برلمان استراليا يعطي هوارد الحق في الدعوة لانتخابات مبكرة

● اعطى البرلمان الاسترالي امس الحكومة المحافظة برئاسة جون هوارد الحق في الدعوة الى انتخابات مبكرة، يتوقع كثيرون ان تجرى في اواخر العام الحالي. وللعلم من الممكن استمرار البرلمان الحالي الى منتصف عام 1999. ولكن تبعاً لوكالة «رويترز» بات بامكان هوارد حل البرلمان بمجلسيه في اي وقت وان يدعو الى انتخابات، وذلك اثر رفض مجلس الشيوخ للمرة الثانية وباغلبية 35 صوتا مقابل 33 صوتا مشروع قانون تقدمت به الحكومة يسهل على المؤسسات الخاصة الصغيرة صرف العمال. ويهيمن على هذا المجلس حزب العمال المعارض والمستقلون واحزاب صغيرة.

مجموعة أصولية مسلحة تقتل 20 جنديا تاجيكيا

● اتهمت المصادر الروسية قوة اصولية معارضة مسلحة بمهاجمة ثكنة مؤقتة للجيش التاجيكستاني في منطقة كوفار نيشون (كفار نيشان) الواقعة الى الشرق من دوشنبه، وقتلت عشرين جنديا.

واكدت وكالة «رويترز» ما سبق ان اوردته وكالة «ايتار تاس» الروسية فذكرت ان قوة من المعارضة هاجمت كتيبة لقوات وزارة الداخلية اثناء الليل فقتلت 20 جنديا واحتجزت 180 اخرين رهائن مصائرهم مجهولة حتى الآن. وقال مراسل لـ«رويترز» في المنطقة ان القتال توقف الان ولكن البلدة تخضع لحراسة مشددة من القوات الحكومية تدعمها الدبابات.

الشيشان أصبحت رسميا «ايتشكيريا» وغروزني صارت «جوهر»

● اطلق رسميا على جمهورية الشيشان امس تسمية «جمهورية ايتشكيريا الشيشانية» واعيد تسمية عاصمتها غروزني باسم «جوهر» تكريماً لرئيسها الاستقلالي الراحل جوهر دودايف وذلك بعد تعديل الدستور الشيشاني امس. وافادت **وكالة «انترفاكس»** الروسية للانباء ان البرلمان الشيشاني امر جميع المنظمات والمؤسسات بتغيير اسم الجمهورية والمدينة على كافة المستندات الرسمية.

مع تزايد الضيق الباكستاني المعلن من «طالبان»

إنذار دوستم لحزب الوحدة يؤكد انقسام المعارضة الأفغانية

إسلام آباد: من جمال محمود اسماعيل

أعطى الجنرال عبد الرشيد دوستم القائد العسكري القوي في شمال أفغانستان إنذارا لقوات حزب الوحدة الشيعي بإخلاء مدينة مزار شريف الشمالية خلال ثمان وأربعين ساعة وإلا واجهوا هجوما عسكريا ساحقاً من قواته لإخراجهم بالقوة من المدينة. وجاء هذا الإنذار بعد اتهام محاربي حزب الوحدة بإطلاق النار على مواطنين تظاهروا صباح الثلاثاء مطالبين بإخراج الميليشيات من مزار الشريف، ومن المتوقع بعد انذار دوستم لحزب الوحدة أن تستعر الخلافات بين أطراف «تحالف الشمال» التي باتت منقسمة إلى معسكرين أحدهما يضم أحمد شاه مسعود وحزب الوحدة والآخر يتألف من الجنرال دوستم والحزب الإسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار.

في هذه الأثناء استغلت حركة «طالبان» الخلافات بين الأطراف الشمالية لتشن هجوما بالتعاون مع بعض القادة من الحزب الإسلامي على مدينة بلخمري عاصمة إقليم بغلان انطلاقا من مواقعها في ولاية قندوز. وذكرت مصادر افغانية أن قوات «طالبان» تقدمت مسافة خمسة كيلومترات باتجاه مدينة بلخمري التي كانت الحركة أخلتها قبل بضعة أشهر بعد اشتداد هجمات المعارضة عليها. وتعد هذه أول مرة تتقدم فيها قوات «طالبان» لتحتل مناطق من المعارضة الأفغانية منذ بداية العام الحالي.

وتتزامن هذه التطورات مع المفاوضات التي تجريها قيادات «طالبان» في العاصمة الباكستانية إسلام اباد مع مسؤولي بعثة الامم المتحدة من أجل السلام في افغانستان، وكان المبعوث الدولي لافغانستان الأخضر الإبراهيمي عقد عدة لقاءات مع رئيس المجلس الانتقالي للحركة الحاكمة في افغانستان ملا محمد رباني الذي يزور حالياً باكستان، ولم تتضح نتائج هذه اللقاءات. لكن صحيفة «ذي نيشن» The Nation الباكستانية المقربة من حكومة نواز شريف ذكرت في افتتاحيتها ان العالم بدأ يفقد صبره من تصرفات «طالبان» التي وصفتها بأنها «لا تخدم عملية السلام الافغاني». وأردفت الصحيفة في افتتاحيتها صباح أمس «أن باكستان تحملت حماقات ببعض ما ارتكبه الذين وصلوا للحكم في كابل بعد انتهاء الحقبة الشيوعية لكن نفوذ باكستان في هذه الانظمة لا يتناسب مع الثمن الذي دفعته في دعم الأحزاب الأفغانية وأن «طالبان» خير مثال على ذلك». واستطردت الصحيفة «أن طالبان وقياداتها لا تدركان متطلبات الدولة الحديثة ولا تهتمان بها، وأن باكستان بدأت تدرك أنها تفقد روح المبادرة بالنسبة للقضية الأفغانية تدريجياً».

هل يمكن الفصل بين السياسة والاقتصاد؟

كيريينكو الذي لم يتوقعه أحد!

موسكو: من سامي عماره

تحليل اخباري

اثار اختيار الرئيس الروسي بوريس يلتسين سيرجي كيريينكو رئيساً للحكومة بالوكالة جدلا واسع النطاق في العاصمة الروسية. فبينما يعزو البعض اختيار يلتسين لشخصية لا تزال في مقتبل العمر وتفتقر الى الكثير من خبرات العمل في جهازي الدولة والحكومة الى ما قاله عن حاجته الى كوادر «تكنوقراط» لا تتورط في السياسة، يقول اخرون ان الخيار ليس سوى مرحلة انتقالية مدعوة الى افراز رئيس جديد للحكومة.

ورغم ان تاريخ الأمس القريب يؤكد ان موسكو لا تستطيع ان تعيش بعيداً عن السياسة ولا سيما في النسق الأعلى للسلطة، فان هناك من لا يزال يردد ضرورة «فصل السياسة عن الاقتصاد». فهل يعقل هذا؟

نعود بالذاكرة الى ديسمبر (كانون الأول) 1992 وهو تاريخ الأزمة بين السوفيات الأعلى وبوريس يلتسين والاصرار على رحيل التعميري الشاب يجور جايدار الذي عينه يلتسين في البداية قائما باعمال رئيس الحكومة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1991 ثم رئيساً للحكومة في يونيو (حزيران) 1992. آنذاك وقع اختيار يلتسين على فيكتور تشيرنوميردين بوصفه من «التكنوقراط» لا احد يذكر له موقفا سياسيا معينا، غير ان مهندس النفط والغاز سرعان ما تحول الى السياسة ليعلن انحيازه صراحة الى يلتسين ويؤيد قصف البرلمان بالدبابات والغزو العسكري للشيشان، ويخوض العديد من المعارك الانتخابية ويدير العديد من الدسائس على كافة الأصعدة ليحتفظ لنفسه بشبكة من العلاقات مع اليمين واليسار على حد سواء!! واذا كان يلتسين قد راقه في كيريينكو الشاب القادم من الأقاليم اعلانه عن ضرورة اعلاء الصفات المهنية والابتعاد عن السياسة، فان رئيس الحكومة او الوزير مدعو الى التعايش مع السياسة والسياسيين لتدبير شؤون الحكومة والدولة. ولا احد يشك في ان كيريينكو وفي حالة اقرار ترشيحه في مجلس النواب «الدوما» سيكون ملزماً بالانصراف الى ايجاد حلول عاجلة لعدة قضايا اقتصادية بالدرجة الأولى، وأهمها مواجهة عجز الميزانية وتزايد حجم المديونية وتأخر صرف مرتبات العاملين، ومعاشات المتقاعدين وانخفاض اسعار الغاز والنفط في الأسواق العالمية مما يؤثر بشكل مباشر على الموازنة المالية.

ولعل حل هذه المشاكل سيكون سبيلاً الى تحقيق الاستقرار المطلوب الذي يحتاج اليه يلتسين قبل الانتخابات البرلمانية في 1999، والرئاسة في عام 2000، ولعل تحقيق هذه الأهداف يمكن ان يكون الحد الفاصل بين نشاط المسؤول «التكنوقراط» والمسؤول السياسي. ولذا فلا أحد يستطيع ان يجزم بأن كيريينكو في حال تثبيته رئيسا للحكومة سيظل عند كلامه عندما تحدث عن الانصراف الى المهنية والابتعاد عن السياسة، ومن ثم فان الذين يتوقعون ان يكشف الاقتصادي الشاب ان لم يكن عن طموحات سياسية فعن توجهات «ايديولوجية»، ولا بد لهذه التوجهات ان تظهر لدى رسم السياسات الاقتصادية والاجتماعية وعند وضع الميزانية وتوزيع بنودها ولدى محاولات اعادة بناء العلاقات مع بلدان منظومة «الكومنولث». والكلام هنا ليس عن السياسة الخارجية الدولية، فهذه من صميم صلاحيات رئيس الدولة الذي يحددها ويوكل تنفيذها الى وزير الخارجية. وبهذا الصدد أكد يلتسين ارتياحه لنشاط يفجيني بريماكوف ووزارته، كما صرح بريماكوف خلال لقاءاته في المانيا بانه يود «ان يخيب امال من كان يود رحيله»، واعلن ان يلتسين راض عن ادائه وانه سيستمر في منصبه.

وتقول شواهد اليوم ان كيريينكو قريب من النجاح للفوز بثقة «الدوما» والموافقة على ترشيحه اذا تقدم يلتسين الى المجلس بمثل هذا الترشيح. فقد بدأ القائم باعمال رئيس الحكومة مشاوراته واتصالاته مؤكداً انه لا يبحث عن الكوادر بقدر ما يبحث عن القادرين على تنفيذ الأهداف الموضوعية. وقد التقى كيريينكو برئيسي مجلسي «الاتحاد» يجور ستروييف، و«الدوما» جينادي سيليزنيوف وعدد من رؤساء الكتل البرلمانية في «الدوما». وتقول المصادر ان الانطباع العام ما زال جيداً ولا احد يأخذ على كيريينكو ما يحول دون اقرار ترشيحه وان وردت معظم الملاحظات التي تناولت قلة خبرته. وبهذا الصدد كان سيليزنيوف اكثر صراحة حين قال ان «الدوما» قد يرفض الترشيح مرة وربما مرتين لكنه سيضطر الى قبوله في المرة الثالثة. وأشار الى ان اعضاء المجلس وتحسباً لاستخدام يلتسين حقه الدستوري في حل المجلس اذا رفض الشخصية التي يرشحها ثلاث مرات متوالية، سيصوتون الى جانب من يرشحه الرئيس.

وحتى ذلك الحين تتواصل اللقاءات والمشاورات في موسكو بينما خرج فيكتور تشيرنوميردين الى الساحة السياسية مجدداً لكن مجرداً من صفته الرسمية ليرأس اجتماع المجلس السياسي لحزب «روسيا بيتنا» لبدء التحضير للانتخابات البرلمانية والرئاسية. وبينما يحاول تشيرنوميردين لم شمل حزب السلطة، سارع بعض المحللين ومنهم ديمتري اياتسكوف محافظ مدينة ساراتوف الذي طالما حظي بمديح وثناء يلتسين وتشيرنوميردين ليقول ان «حزب روسيا بيتنا» من ورق لا بد ان يحترق بسرعة، وان فرصة رئيسه تشيرنوميردين في الفوز في انتخابات الرئاسة تساوي صفراً!!! انها السلطة وأمراضها.

آسيا تواجه توترات اجتماعية شبيهة بما جرى في أوروبا

بيتر دروكر*

من حيث الجوهر، ليست الازمة الاسيوية اقتصادية بل اجتماعية، ففي عموم المنطقة احتدم التوتر الاجتماعي الى درجة تذكرني بحال اوروبا ايام شبابي، اوروبا التي انزلقت في حمأة حربين عالميتين.

نرى في آسيا اليوم توترات مشابهة، من نواح عدة، لما نشب في اوروبا نتيجة «الاضطراب الكبير» للثورة الصناعية الجماهيرية وما رافقها من تسارع في وتيرة التمدين (السكن في المدن او الحواضر). الاختلاف الوحيد هو ان الاضطراب الآسيوي جرى بعجالة اكبر. وسأعرض في هذا المقال لاربعة امثلة.

1 ـ كوريا

حين سمعت باسم كوريا وتعرفت عليها في الخمسينات، كان 80 في المائة من سكانها في الارياف، وكانت تخلو عمليا من اي فرد يحمل شهادة ثانوية، نظرا لان قوات الاحتلال الياباني لم تكن تسمح بذلك. واقتصر التعليم على مدارس الارساليات البروتستانتية، نظرا لعجز اليابانيين عن قمعها، مما يفسر سبب اعتناق 40 في المائة من الكوريين للمسيحية. وكانت البلاد تخلو من الصناعة لان اليابان لم تسمح بورشة تستأجر اكثر من 5 عمال.

اليوم 90 في المائة من سكان كوريا هم ابناء حواضر، والبلاد مولد صناعي عملاق، اما مستوى التعليم فرفيع جدا. ان التحولات والاحتدامات الناشئة عن هذا التطور العاصف الذي تحقق في ظرف 4 عقود، لمتفجرة حقا. اضف الى ذلك الغباوة المميزة لرجال الاعمال الكوريين، التي يندر ان نجد مثيلا لها، فهم لم يتعلموا من جيرانهم اليابانيين شيئا في سبيل التعاطي مع عمالهم. لقد تعلمت اليابان الدروس بالطريق العسير ـ من خلال اضرابين عماليين داميين قلبا الحكم في 1948 و1954 ـ وباتت تتعامل مع البشر بوصفهم كائنات بشرية. (يبدو ان الناس قد نسوا ان اليابان حفلت بابشع تاريخ للاضطرابات العمالية يرجع عهده الى عام 1700).

ويلاحظ الاجانب لدى زيارتهم مصنع الكترونيات كوري ان العاملات لا يجرؤن على رفع ابصارهن عن خط التجميع، وحين تجرأت احداهن، اقتيدت الى الخارج وأشبعت ضربا لتجاسرها على صرف الانتباه عن العمل. ان الطابع الاوتوقراطي لرجال الاعمال الكوريين لا يتجلى فقط في المعاملة الوحشية للعمال، بل يتمثل ايضا في الامساك بالمال والنفوذ داخل شركاتهم. وتراهم يعاملون مديري الاقسام معاملة غليظة، مثل معاملة معلمي المدارس السود في المسيسيبي ايام العزل العنصري. ويتعاون الاوتوقراطيون تعاونا وثيقا مع العسكر، للحفاظ على جبروتهم واخضاع عمالهم.

ان هذا الوضع بسبيله الى التغير الان، مع مجيء كيم داي يونج، لكنه ترك ارثا ثقيلا من الحقد الدفين بين العمال ورجال الاعمال.

2 ـ ماليزيا

رغم جهود الحكومة المبذولة على مدى سنوات، يبقى التوتر محتدما بين الماليزيين الذين يؤلفون 76 في المائة من السكان، والصينيين الذين يشكلون 30 في المائة منهم. لقد طلب مني رئيس الوزراء، محمد مهاتير، النصح حول سبل تشجيع الماليزيين على مواصلة التعليم. فزرت بعض القرى ووجدت ان كل الموارد متوفرة طبيعيا: الاشجار، الموز، جوز الهند، التفاح. ولدى القرويين اسراب من الدجاج وقطعان من الخنازير. ولا يضطر احدهم لتحريك إنملة كيما يكفل قوت يومه. احيانا تراهم يتطلعون الى شراء جهاز تلفزيون او دراجة نارية، لكن العمل بضع ساعات كل عام يكفي لتأمين ذلك، فماذا يريدون اكثر من هذا؟ وما الطائل من البقاء في المدرسة بعد الصف الثالث الابتدائي؟

اما الصينيون في ماليزيا، فتراهم يواصلون التعليم وصولا الى الحصول على درجات جامعية عليا في الولايات المتحدة، وهم يجيدون الانجليزية والماليزية بطلاقة. ويتقنون ثلاث لهجات صينية صعبة.

لذا فانهم يتحكمون بأمور اكثر مما يعترف به زعماء ماليزيا. لذا تجد مشاعر العداء شديدة تجاه الصينيين.

3 ـ اندونيسيا وصينيو ما وراء البحار (المهاجرون)

تفيد التقارير، في العادة، ان المتحدرين من اصل صيني لا يؤلفون اكثر من 3 في المائة من سكان اندونيسيا البالغ تعدادهم 200 مليون، منهم 100 مليون في جزيرة جاوة. هذا الرقم صحيح احصائيا، لكن الصينيين يشكلون 20 في المائة من سكان ثلاث مدن كبرى، منها جاكارتا. ولما كان نصف مليون صيني قد لقي مصرعه خلال الصراع على السلطة في الستينات، فان الصينيين يدركون ان عليهم الوقوف مع الجيش وقائده سوهارتو. لذا تجد الصينيين يقدمون المال لسوهارتو واسرته واتباعه من العسكر، وبالطبع يسخط مسلمو البلاد على هذا الوضع سخطا عميقا.

لقد اصبح «صينيو ما وراء البحار» بصورة جمعية، احد مراكز القوة الاقتصادية الكبرى في العالم. وتجدهم يملكون مؤسسات تجارية وصناعية حيثما وجدوا. وغالبا ما يؤلفون طبقة اصحاب المهن الوسطى النافذة اينما كانوا، ويتمتعون بحظوة بالغة لدى القيادات السياسية. وان السخط ازاءهم شديد بل بالغ الشدة في كل مكان عدا سنغافورة وتايوان وهونغ كونغ (وكلها صينية).

لقد سبق للصين ان شهدت ثورة فلاحية كل 50 عاما، وذلك منذ عام 1700. وكان آخرها الثورة الناجحة عام 1949 بقيادة ماو، لذا فان الوقت قد حان لثورة اخرى. لقد كانت المشكلة القائمة لا تتغير، وما تزال كذلك اليوم، ونعني بها: وجود جمهرة غفيرة من الفلاحين العاطلين او الذين لا يمكن تشغيلهم ولا ملاذ لهم يلجأون اليه. وتفيد بعض التقديرات ان نحو 200 مليون فلاح يشكلون اليوم «سكانا فائضين» يهيمون على وجوههم بحثا عن عمل وليس مرجحا ان يوفقوا في العثور على عمل. وان كانت الحكومة الصينية جادة في اغلاق المصانع الحكومية غير المنتجة، فان هذا الفيض السكاني سيوسع صفوفه باضافة 100 مليون عاطل جديد سيلقي بهم الى الشوارع.

4 ـ اليابان

ما تزال اليابان (حتى الان) القوة القائدة في آسيا، لكنها بلد اوروبي من حيث الجوهر. الانكى من ذلك انها بلد اوروبي تقليدي من طراز القرن التاسع عشر. لهذا السبب تعاني اليوم من الشلل. ان اليابان اليوم (شأن النمسا على زمان والدي، او فرنسا في ايام عزها) يديرها جهاز بيروقراطي مدني. والسياسيون غير مهمين، بل انهم موضع ارتياب دائم. فان اتضح انهم بلا كفاءة او مفسدون، ما استغرب احد ذلك. اما اذا اتضح ان الموظف الاداري فاسد او غير كفوء، فان الصدمة ستكون مروعة. واليابان اليوم في صدمة مروعة. اذ شهد الاسبوع الماضي، ولاول مرة، اعتقال مسؤول كبير في احد المصارف بتهمة الفساد.

الفارق الوحيد بين اليابان والبلد الاوروبي التقليدي، ان الاداري المدني الرفيع، في بلدان مثل النمسا او فرنسا، يشرف على قطاع معين من الاقتصاد، ويخرج من الوظيفة حين يبلغ الخامسة والخمسين ليعمل في ادارة الشركات التي كان يشرف على ضبطها من موقعه الحكومي، وغالبا ما يتقاضى راتبا دسما في عمله الجديد. اما اليابان فتقاليدها اقطاعية. ذلك ان الاداري يبقى وفيا لدائرته الحكومية (الوزارة) حتى النهاية، ويذود عنها من كل التدخلات ـ مهما كان الثمن، حتى لو ادى ذلك، كما هو حال وزارة المالية الى غرق الاقتصاد. ان التصور بان الصناعة اليابانية كفوءة وذات قدرة تنافسية، تصور فارغ بالكامل. اذ لا تزال لديهم اوطأ نسبة مئوية للنمو في اقتصاد متطور مفتوح دوليا (نحو 8 في المائة اغلبها في صناعة السيارات والالكترونيات).

نتيجة لذلك، تفتقر اليابان الى الخبرة الاقتصادية العالمية. وان معظم صناعاتها محمية، وضعيفة الكفاءة على نحو مشهود، فلو ان اليابان، مثلا، فتحت صناعة الورق امام الواردات، فان الشركات الثلاث الكبرى للورق في اليابان ستغلق ابوابها خلال 48 ساعة. وحيثما انفتح مجال في الاقتصاد الياباني وبخاصة في الخدمات المالية، سيطر عليه الاميركان والاجانب في الحال. وان اعمال تصريف العملات في اليابان بين ايدي الشركات الاجنبية.

وحين انظر الى اي مصرف ياباني اليوم، ارى نفس المصرف الذي اداره جدي في النمسا قبل الحرب العالمية الاولى، اعني وجود اربعة موظفين لاداء عمل يتولاه الآن موظف واحد. ففي عام 1923، كان مديرو البنوك لا يصدقون الآلات الكاتبة، ولا يستعملون الآلات الحاسبة البسيطة.

ولكن، رغم كل ما قلته، لا تستهينوا باليابان. ان لدى هذا البلد قدرة مذهلة على القيام بتحولات جذرية، قاسية، واعني القيام باستدارة مقدارها 180 درجة بين عشية وضحاها. ولما كانت اليابان تخلو من تقاليد الرأفة والتراحم، فان الندوب العاطفية لمثل هذه التغيرات عميقة حقا.

ورغم انه خلال 400 عام ما من بلد غير اوروبي قارب المستوى التجاري الدولي الذي بلغه اليابانيون فإنهم في عام 1637، اغلقوا حدودهم بوجه العالم الخارجي. وفعلوا ذلك خلال ستة اشهر. وكان الخراب والاضطراب الناجمان عن ذلك عظيمين الى درجة لا تصدق. وفي عام 1867، اي في عهد عودة الميجي، فتحت اليابان حدودها ثانية، بين ليلة وضحاها. وفي عام 1945 نشأ وضع مختلف، اذ كانت اليابان قد هزمت في حرب.

وحين خفضت قيمة الدولار قبل عشر سنوات، لم تضيع اليابان وقتا في نقل الصناعات التحويلية الى مناطق زهيدة التكلفة في آسيا. واقامت عقد شراكة مع الصينيين المهاجرين واحتلت مواطئ قدم لا مثيل لها في مجال الانتاج على البر الصيني نفسه.

واليابان قادرة على تغيير الوجوه تغييرا دراماتيكيا. فما ان يتوصل اليابانيون الى الكتلة الحرجة للاجماع حتى يصبح التغير سريعا جدا.

وفي تقديري ان التغيير لن يشتعل اواره الا باندلاع فضيحة كبرى. ولعل انهيارا مصرفيا سيكون بمثابة الضغط على الزناد. لقد ارجأ اليابانيون حتى الان معالجة نظامهم المالي الضعيف آملين ان تزول المشكلة من تلقاء ذاتها، او ان يزيلوها بالتدريج، خطوة، خطوة. لكن هذا الحل التدريجي لا يلوح ممكنا مع بروز كل فجر جديد. هل تاريخ الفاشية والحرب في اوروبا يزيدان من فرط حساسيتي؟ لكنني اعرف من تجربتي الشخصية ان احتدام التوترات الاجتماعية يعني ان اشتعال الحريق لا يتطلب اكثر من حادث بسيط. لهذا اخاف على مصير اسيا.

* مستشار اميركي في شؤون الادارة عمل مع عدد من الحكومات في آسيا بالاتفاق مع «وجهة نظر عالمية» (L.A.T) خاص بـ «الشرق الأوسط»

المبادرة الأميركية في أفريقيا بحاجة إلى تطوير

ديفيد نيوسوم*

يستطيع الرئيس كلينتون ان يشير الى القانون التجاري الذي صادق عليه مجلس النواب مطلع هذا الشهر كمؤشر هام على حرص الولايات المتحدة واهتمامها بافريقيا. ان القانون الذي ينتظر الآن مصادقة مجلس الشيوخ، يكفل امتيازات خاصة للصادرات الافريقية ويشجع الاستثمار في القارة.

ولا شك في ان ظاهرة الاهتمام هذه ستكون محور رسالة الرئيس لدى جولته الحالية التي تشمل غانا واوغندا ورواندا وبوتسوانا وجنوب افريقيا والسنغال.

وفي ضوء تناقص المعونات الرسمية الخارجية، فان المبادرة الجديدة تسعى الى تغليب التجارة على المعونات. كما انها تامل ايضا تشجيع الديمقراطية ونظم السوق الحرة، بأن تحصر تطبيق القانون على تلك البلدان الملتزمة بهذه المبادئ. وسيتاح للبلدان الافريقية المشمولة بالقانون ان تصدر منتوجاتها الى الولايات المتحدة معفية من الضرائب او اية تحديدات لكمية الصادرات. وسيصار الى انشاء صندوق خاص للاستثمارات في افريقيا ايضا.

ان تثبيت معيار الديمقراطية وحرية السوق كأساس للدول المتعاملة ضروري في الاطار الاميركي، لكن تحديد من تنطبق عليه الشروط (من جانب الكونجرس) لن يكون سهلا بالمرة. فما هو المعيار لقياس ان بلدا ما «يتحرك نحو الديمقراطية»؟ أهي الانتخابات؟ أم توفر مؤسسات وأجهزة قضائية وتشريعية؟

ومن البلدان التي يزورها الرئيس في جولته الافريقية، هناك دولتان (بوتسوانا وجنوب افريقيا) مقبولتان في التقرير السنوي وتوصفان بأنهما «حرتان» ـ اي بلدان يوفران للمواطنين فيها درجة عالية من الحرية السياسية والحرية الاقتصادية، وكفالة بالحريات المدنية الأساسية. اما غانا والسنغال واوغندا فتعتبر «حرة جزئيا»، اما رواندا فمصنفة بانها «غير حرة».

ان التشديد على التجارة والاستثمار وحرية السوق ينطوي على متاهات اخرى. ولو أخذنا التجارب السابقة مرشدا للمقارنة، فليس للشركات الأميركية كبير مصلحة في افريقيا. ان الصادرات الأميركية ووارداتها من والى افريقيا لا تزيد عن 1% من اجمالي التجارة الخارجية الاميركية. كما ان الاستثمارات الاميركية المباشرة في القارة التي تناهز 22 مليون دولار لا تزيد عن 1% من اجمالي الاستثمارات الاميركية في العالم.

ان المستثمرين الأجانب مسؤولون امام حملة الأسهم، وهم يتطلعون الى مشاريع مربحة، وقد لا يختارون النظم الديمقراطية ويفضل البعض الاستقرار والثبات عند الأنظمة التسلطية. ان انهيار نمور آسيا قد يدفع لاعادة النظر في هذا الموقف، لكن الحسابات الافريقية قد لا تتأثر بذلك.

ان اهتمام المستثمرين الأجانب في افريقيا يتركز في الصناعات الاستخراجية، المعادن والنفط والبلدان الديمقراطية قد لا تتوفر على فرص مغرية في هذا الميدان. ورغم ان ربع الاستثمارات الأميركية يتركز في جنوب افريقيا، فان الكثير من الباقي يتركز في بلدان مثل نيجيريا وكينيا وزيمبابوي، وتوصف هذه جميعا بأنها «ليست حرة».

ان الفرص المتاحة في جمهورية الكونغو تغري المستثمرين، وبخاصة الرصاص والكوبالت في مقاطعة شابا، موطن الحاكم الجديد لوريان كابيلا، الذي اثبت انه بعيد عن الديمقراطية كل البعد.

ان دول افريقيا تميل الى تشجيع الاستثمارات التي تعزز صناعاتها التحويلية، لكن المستثمرين يهتمون في تطوير الصناعات التحويلية المحلية التي تنافس الواردات الأميركية. هناك فرص اخرى تكمن في انتاج بعض مكونات السلع التي تجمع في اوروبا او اميركا، لكن افريقيا المثقلة بميراث الاستغلال الاستعماري، قد ترفض انتاج شيء يستفيد منه آخرون.

ان مشكلات مساعدة امم افريقية حيرت صانعي السياسة الاميركان منذ الأيام الأولى لاستقلال القارة. ولم ترتفع المعونات الرسمية الى مستوى الحاجات الأساسية، ورغم ما تحقق من نجاح فان الجهود المبذولة تعرضت للنقد من جانب المتبرعين والمتسلمين على حد سواء. وهناك حاجة الى نظرة جديدة ومنهج جديد، لكن نجاح ذلك سوف يتوقف على الموازنة الدقيقة بين الأحكام السياسية الاميركية والرغائب والحساسيات الافريقية، وواقع السوق العالمي.

* وكيل سابق لوزارة الخارجية الاميركية وأستاذ الشؤون الدولية في جامعة فرجينيا، بالاتفاق مع (C.S.M)، خاص بـ «الشرق الأوسط»

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

تحالف تركيا وإسرائيل بين الممكن والمستحيل

● من عادل اليزيدي ـ رأس العين ـ سورية:

في العدد 7054 تاريخ 98/3/22 نشرت «الشرق الأوسط» تحت عنوان «تركيا تنفي وإسرائيل تؤكد التحالف الاستراتيجي» خبراً عن هذا التحالف تضمن تساؤلاً لعمرو موسى وزير خارجية مصر عن ماهية الأهداف الاستراتيجية لهذا التحالف والمصالح المرجوة منه. وبودي أن أحاول توضيح ما ورد في السؤال على ضوء المستجدات التي طرأت على الساحة التركية والشرق أوسطية والعالمية خلال هذا العقد الذي شارف على الانتهاء. فالتحالف المذكور يتضمن بشكله المعلن مجموعة أهداف واضحة لا يساهم في إخفائها اعتراف الجانبين من عدمه أو أي محاولة لطمس الحقيقة من خلال التلطيف الدبلوماسي عبر تصريحات الاستهلاك الإعلامي التي يطلقها المسؤولون الأتراك على الأغلب. فالأهداف الواضحة تتلخص في النقاط الآتية:

1 ـ محاولات تركيا الضغط على أوروبا نتيجة المماطلة الأوروبية والرفض المؤكد غير الصريح لتحقيق حلم النظام التركي منذ أربعين عاماً تقريباً في الانضمام للسوق الأوروبية.

2 ـ حاجة تركيا الماسة إلى حليف غريب عن المنطقة في مواجهة المؤسسة العسكرية التركية للتوجهات الجديدة للشعب التركي والداعية إلى بحث عن الذات التركية الأصلية والالتصاق بالجذور الإسلامية للشعب التركي بعد سبعين عاماً من اللهاث خلف الأتاتوركية التي جلبت لشعب تركيا العريق إشكالية انتمائية بين الشرق والغرب ـ آسيا وأوروبا ـ الإسلام والأتاتوركية. ولمعرفة الجنرالات المسيطرين في أنقرة بمدى التعاطف الذي سيحظى به الشعب التركي من جيرانه الشعوب الإسلامية الشقيقة لا بد من سند مثل إسرائيل لهم في هذه المواجهة المجهولة النتائج والعواقب والتي انطلقت شرارتها بإقصاء حكومة أربكان وحل الرفاه بطريقة دستورية وديمقراطية لا يعرفها غير عسكر أنقرة وديمقراطيتهم وما يتبع ذلك من إجراءات تتخذ لوقف الاندفاع الشعبي التركي نحو الواقعية الإسلامية كحل للمشاكل المستعصية التي عصفت بتركيا اقتصادية كانت أم اجتماعية أم قومية والتي نجمت عن الفشل الذريع للأتاتوركية كمنهج فكري ونظام اجتماعي وسياسي.

3 ـ المحاولات البائسة للحكومات التركية المتعاقبة والقيادة العسكرية وفشلها في القضاء على ثورة الشعب الكردي الوطنية المتمثلة في ثورة حزب العمال الكردستاني والتي كانت رد الفعل الطبيعي على الممارسات الاستعمارية التركية بحق كردستان والأكراد. حيث مورست سياسة عنصرية متخلفة استهدفت الأرض والإنسان ولا أدل على ذلك من محاولات الحكومات التركية إبادة وإزالة خصوصية الكرد وكردستان من الوجود ولعل إطلاق اسم جنوب شرقي الأناضول، على كردستان والتي يعود اسمها هذا إلى خمسة آلاف عام منذ استيطان الأكراد في جبال كردستان الحالية منذ ذلك العمق السحيق في التاريخ البشري وقبل نزوح الأتراك إلى الأناضول بأكثر من أربعة آلاف عام وإطلاق تسمية أتراك الجبال على الشعب الكردي دليل على مفاهيم الأتاتوركية وممارساتها الوحشية التي أدت إلى قيام الثورة الكردية وإلى الانحدارات المتلاحقة للجيش الفاشي التركي منذ 1984 وحتى الآن. كل ذلك جعل الوضع الكردي هدفاً من أهداف التحالف التركي الإسرائيلي للاعتماد على التكنولوجيا والاستخبارات الإسرائيلية في تحديد مواقع الثوار الأكراد. وهذه حجة سخيفة فمواقع الثوار لا تحتاج إلى أقمار صناعية ولا خبرة إسرائيل فكردستان معروفة جغرافياً وأكثر من خمسين ألف كلم مربع من بوتان المحررة ترى بالعين المجردة على ما أعتقد ومئات معسكرات الثورة منتشرة في طول كردستان وعرضها.

وبإمكان الجيش التركي أن يدمرها دون مساعدة إسرائيلية إذا كانت لديه القدرة على ذلك وهو يدرك جيداً أنه ومع حليفه الجديد غير قادرين على مقاومة الثورة. لأن وجود واستمرارية الثورة الكردية مرتبط باستمرار وجود الأربعين مليون كردي بكل تأكيد وهذه حقيقة يعرفها زعماء أنقرة جيداً.

4 ـ استخدام تركيا وسيلة ضغط على الجوار السوري لتحقيق أهداف إسرائيلية تتطلب دفع العرب ممثلين بسورية إلى مواقف معينة تنهي مسألة الصراع العربي ـ الإسرائيلي وهذا الهدف يدخل ضمن الاستحقاقات الواجبة الدفع من قبل تركيا لمصلحة الطرف الآخر وهذا ما يفسر التحرش التركي بسورية كلما تطلبت مصالح السياسة الإسرائيلية ذلك مرة بحجة مياه الفرات وأخرى بحجة دعم سورية المزعوم للثوار الأكراد وكأن الثورة الكردية قرار سوري أو غير سوري ناهيك عن محاولات زج تركيا في صراع لا ناقة للشعب التركي فيه ولا جمل على ثروات ونفط وغاز الدول الإسلامية المنسلخة عن جسد الاتحاد السوفياتي المنهار والتي تحولت إلى مركز صراع جشع بين القوى الدولية الفاعلة. من هنا تظهر جلياً حالة اليأس التي ينطلق منها الشعب التركي الشقيق في محاولة البحث عن طريق الخلاص وتظهر أيضاً استحالة تحقيق أهداف التحالف الفاشي الصهيوني فالدول الأوروبية لن ترضخ للابتزاز التركي بل ستزيد نفرتها من تركيا ولا استعداد لديها أن تتفق على بلد يخدم مصالح أطراف مغايرة للمصالح الأوروبية وبذلك يدفن وإلى الأبد أي أمل بمساعدة أوروبية وليس بقبول تركيا في نادي الأغنياء.

كما أن محاولات استخدام تركيا للضغط على أطراف عربية في المنطقة لن تجدي نفعاً في قضية ستدفع بالعرب والمسلمين جميعاً إلى التعاطف ومساندة هذا الطرف المستهدف أو ذاك كون القضية الفلسطينية لها من الحساسية ما يتجاوز الحدود العربية إلى المسلمين جميعاً.. أوليست القدس أولى القبلتين وثالث الحرمين.

الممكن الوحيد الذي تحقق كنتيجة لهذا التحالف هو اسقاط حكومة السيد نجم الدين أربكان ومهما تكن العوامل التي أدت إلى ذلك الإسقاط فهو في نهاية الأمر تصفية سياسية لأشخاص لن يكون لغيابهم أي تأثير على صحوة الشعب التركي من غفوته نتيجة ضغط الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والمأزق العسكري القاتل في كردستان حيث يسقط أبناء الشعب التركي على بعد 1500 كلم من وطنهم الأناضول دفاعاً عن مفهوم استعماري فاشي أتاتوركي ظالم.

من كل ما تقدم فإن الاستحالة هي الصفة السائدة على أحلام جنرالات أنقرة وإسرائيل ولن يزيد عناد العسكر الأتراك إلا في بؤس وشقاء الشعب التركي الشقيق.

وستدفع هذه الممارسات في نهاية الأمر إلى تفتت تركيا تماماً كما حصل لباكستان في السبعينات عندما ركب الجنرالات رؤوسهم هناك دونما اعتبار لمصالح الشعب الوطنية فكان ما كان.

فهل سيعيد التاريخ نفسه في تركيا.

قراءة في برنامج المعارضة السودانية

● من أبو بكر يوسف ابراهيم ـ السودان:

تعقيبا على الخبر الذي نقلته «الشرق الأوسط» في عددها 7051 الصادر يوم الخميس عن برنامج ما يسمى التجمع الوطني الديمقراطي السوداني، والذي شدني هو ما ظللت اكرره دائما عن ديمقراطية الطائفية التي تنكر تطبيق الديمقراطية في مؤسساتها الحزبية وتطالب بها للوصول الى سدة الحكم، واليكم الآتي:

اولا: بعد ثماني سنوات قضاها زعماء الطائفية الحزبية يتحدثون عن الزحف المقدس من أسمرا والانتفاضات الشعبية التي ستنضب بالانقاذ، اليكم اعتراض مشروع حزب الامة على اعادة توزيع المناصب، وهذا ما جاء في دقائق اجتماع هيئة قيادة التجمع في أسمرا، لا تعليق لي سوى ان اقول «ما اشبه الليلة بالبارحة»!!

ثانيا: توحيد الفصائل المقاتلة (التابعة للمعارضة) يشكل ضرورة نضالية ملحة كما ورد في الخبر، أليس هذا يجعلنا نتشكك في تلك الانتصارات الوهمية لقوات المعارضة؟ فكيف يريدون توحيد السودان وهم لا يستطيعون توحيد عدة مئات من الافراد؟!! تلك الانتصارات الوهمية انما كانت اما للاستهلاك المحلي والاعلامي واما للتسول المادي والمعنوي والسياسي!!

ثالثا: بعد ثماني سنوات تتحدث المعارضة الطائفية بأن اجتماعهم هذا جاء بعد طول غياب! لا ادري اين كانوا وماذا كانوا يفعلون طيلة هذا البيات الشتوي؟! والادهى والامر ان مبارك الفاضل المهدي يتحدث عن «التحديات التي تواجه التجمع منذ اعلان اسمرا عام 1995» كما ورد في المشروع الذي قدمه باصلاح «اوجه القصور» في عمل التجمع على ضوء ما قاله وما اسماه طرح «برنامج عمل اصلاحي لتفعيل التجمع حتى تستطيع الاضطلاع بمهام التحرير وتقديم البديل المقنع لاهل السودان والعالم اجمع».. نعم المقولة الحق فان لم يكن هناك برنامج عمل حتى الآن ليقتنع اهل السودان بما تفعلون فكيف بدأتم بالتحرير؟ هذا يقودني لسؤال المحير الحصان اولا ام العربة؟!! نفس الاستراتيجية التي توارثها الابناء عن الآباء والاحفاد سيواصلونها مع تغييرات تكتيكية!! رجاء ارحموا هذا الشعب والتحدث باسمه وفرض الوصاية عليه.. ادركوا التغيير الذي دار في العالم فكريا وسياسيا..!

رابعا: ان العيوب التي حددها عراب المعارضة مبارك الفاضل المهدي حقائق اشكره عليها ومفهومة لدى جمهور الشعب السوداني واقدمها كالآتي:

أ) اجهزة التجمع العليا تكرر نفسها مما فتح تضارب الاختصاصات.. هذه حقيقة لأن الاحزاب الطائفية كانت تتركز في طائفتين هما الختمية والانصار وفي حزبيهما الاتحادي الديمقراطي والامة، فمن اين نأتي بشخصيات لا تكرر نفسها ما لم تنضب الطائفية وتترك العمل الوطني لمن يعملون في هذا المجال من ابناء الامة الاطهار القادرين على ذلك.

ب) (Job Description) توصيف الوظائف وهذا لا يتم الا في ادارة للموارد البشرية اما في عالم السياسة يسمى اطار المسؤولية (Frame of Responsibilities) ولكن باعتبار التجمع الطائفي يعتبر الجميع مستخدمين عنده فلا غبار على التعبير بالشكل الذي ورد والاعتراف سيد الادلة..!

ج) الحمد لله ان ما ورد في النقطة (ج) من طرح مبارك الفاضل لم يجانب الحقيقة وانما اكد ما كنت دائما اسوقه «لا يوجد مقياس لاعتماد الفصائل المكونة للتجمع لتأمين فاعليتها مما اتاح المجال لوجود اسمي غير فاعل».

1 ـ هذا الحديث يدل على ان كل واحد يريد التمثيل على قدر وزنه الطائفي.

2 ـ هو اعتراف ضمني بأن، هذه المعارضة اسمية وغير فاعلة لقناعة الشعب السوداني بنتائج التجارب الثلاث التي حكمت فيها الاحزاب السودان. اما الوجود الرسمي الذي يتحدث عنه مبارك فهو وجود فوقي من قيادات الاحزاب المنحلة والتي لا تريد ان تؤمن بحتمية التغيير.

د) الحزبية الضيقة في التعامل داخل الاجهزة كما يقول مبارك الفاضل هي واقع مرير للاحزاب الطائفية فهلا تخيلنا ماذا سيكون التعامل داخل حكومة ائتلافية بين قطبي الطائفية بيت المهدي وبيت الميرغني اذا كان هذا هو الحال فيما يسمى بالتجمع والذي وصفه مبارك الفاضل بأنه اسمي وغير فاعل.؟ هلا تخيلنا ماذا سيكون مصير الشعب السوداني بين هذين القطبين؟!

هـ) «عدم التفرغ للعمل اعاق العمل التنفيذي» هذا الطرح من مبارك الفاضل يدعونا للتساؤل هلا وضحتم لتلك الجموع المحتشدة في السودان في انتظار اشارة البدء بالانتفاض، ما هي هذه الاعمال التي لا تسمح بالتفرغ للعمل السياسي الذي تدعون انكم نذرتم انفسكم له من أجل حرية الشعب السوداني وليتحرر من ربقة الانقاذ!! سننتظر الاجابة..!!

و) تحدث ايضا عن «غياب الرابط بين الداخل والخارج وضبابية العلاقة بينهما» هنا يا سيدي لا بد ان اشير الى تناقض واضح وفاضح ألا وهو ان كان الرابط بينكم وبين الداخل مفقودا فكيف تحركون هذه الجماهير المحتشدة للانتفاضة؟!! الا ان كان التفسير الوحيد هو انكم معزولون من قبل ما تدعون انها قواعد جماهيرية لكم او انها ابيت الوضع الحالي وهذا ما يشير اليه تعبير «ضبابية العلاقة بين الداخل والخارج».

ز) اؤيد ايضا ما ذهب اليه مبارك الفاضل من غياب الاجهزة المتخصصة للدراسات والمشورة الفنية فهذا الغياب ظل سائدا منذ عام 1956، وان كان موجودا فكان عليه ان يوجه تلك الاحزاب الى التقيد بلعبة ما يسمى بالديمقراطية.. لتبدأ بانتخاب رئيسها وسكرتيرها ومكاتبها اولا قبل ان تخوض الانتخابات التشريعية. ولكن بعد حوالي 34 عاما من استقلال السودان بدأ يصحو للابجديات فهذا يعتبر قمة الامية السياسية في تقدير كل مراقب وقارئ!!

ح) «الضعف المالي وعدم تفويض اجهزة التجمع للتصرف المالي المستقل عندما تتوافر الايرادات» هذا الطرح هو آخر بند فيما قد سلف ذكره ويبدو ان الاموال التي حصل عليها التجمع هي مصدر خلاف في الاقتسام والا كيف لاجهزة كما ورد اعلاه وليس افراد عدم القدرة على التصرف المالي الذي لا بد وان يكون للجهاز المالي آلياته لرصد مصروفاته وبشفافية يمكن لمن شاء الاطلاع عليها وحتى القاعدة الجماهيرية لهذه المعارضة كما تدعي؟!

اخيرا وليس آخرا ان اطرف ما جاء بالمشروع انه ارتكز على 14 نقطة وحدد الهدف النهائي لها هو ارساء برنامج ازالة آثار الانقاذ وكأنما ازيلت الانقاذ تماما وما تبقى فقط آثارها.. حينما كانت هذه الاحزاب الطائفية في الحكم لم يكن لديها القدرة على التنظير ـ الا بعض افرادها ـ ولم يجد تنظيرهم لانه كان بعيدا عن ارض الواقع والآن وهم في المنافي الاختيارية وفنادق الخمسة نجوم يعارضون وينظرون ويعترفون بأن هنالك انفصاما في العلاقة بين الخارج والداخل من قواعدهم. لذلك عندما لفظتهم قواعدهم لم يجدوا غير الخارج رغم المساحة الرحبة من حرية التعبير التي جاروا عليها ووصفوها بـ«فجوات الحرية المتاحة بالداخل».

ليس لي الا ان اقول شر البلية ما يضحك والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه وقد تعنت المعارضة الطائفية لتقديم نماذج لها من الكوميديا السوداء حتى تتذكر وتعتبر وايضا ان ما قاله عمر دور الدائم فيما ورد بالنص «وقت الصراعات والتنافس الحزبي المشروع لا مجال له الآن، الا بعد ان يزول النظام وتكمل الفترة الانتقالية...» «ان الطبع يغلب التطبع وستعود حليمة الى عادتها القديمة ان كان هناك بصيص امل في العودة»!! والشك يملأني باليقين بأنها لن تكون ممكنة.

آرييل شارون وخالد مشعل

● من محمود علام الطاهر ـ جمهورية مصر العربية:

تعليقا على ما نشرته «الشرق الأوسط» تحت عنوان : الاردن يتجه مجددا لوقف التعاون الأمني مع اسرائيل ـ العدد 7049 بتاريخ 1998/3/17 اقول:

ليس مستغربا ان تتعقب الاستخبارات الاسرائيلية قيادات ورموز النضال الفلسطيني، فهذا ليس جديدا او مفاجئا، بل اكثر من ذلك فان تصريح أرييل شارون وزير البنى التحتية الاسرائيلي بأن اسرائيل مصممة على اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) هذا التصريح ايضا ـ على الرغم من وقاحته ـ ليس غريبا او مستبعدا من اسرائيل.

المستغرب والمثير للدهشة وقبل يوم واحد من نشر خبر اتجاه الاردن لوقف التعاون الأمني مع اسرائيل نشرته «الشرق الأوسط» ما اعلنه اريل شارون عن انه ابلغ الاردن بأنهم (الاسرائيليون) مصممون على اغتيال خالد مشعل.

فلماذا لم يقم الاردن بابلاغ حركة المقاومة الاسلامية (حماس) او السلطة الفلسطينية او حتى خالد مشعل نفسه بنوايا اسرائيل قبل ان يعلنها شارون؟

لقد انحصر الغضب الاردني في استنكار تصريحات شارون، وفات على كل الغاضبين في الاردن وغير الاردن تلك الجزئية الاكثر خطورة في تصريح شارون (اي كونه ابلغ الاردن عن نوايا اسرائيل).

ثم.. هل يكفي الاستنكار لما اعلنه او (كشفه) اريل شارون؟ وهل يكفي التهديد بوقف التعاون الأمني مع اسرائيل؟

لو ان تلك القصة حدثت في أي مكان آخر من العالم لجاء ردها اكثر حسما ولكثر قوة، ففي حالات كثيرة اقل اثارة من هذه الحالة تم استدعاء سفراء، وقطع علاقات وتجميد اتفاقات بينما بعضنا ـ حتى في حالات اكثر خطورة ـ يكتفي بالشجب والاستنكار!



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

ستة كتب أقالت الحكومة

لم يكن يدور بخلد احدنا ان ستة كتب ستغير الحكومة الكويتية عندما بدا الجدل حولها واحتج بعض البرلمانيين الكويتيين على سماح وزارة الاعلام بها في معرض للكتاب. ومع هذا اضطرت الحكومة الى الاستقالة.

اما في الجارة الشمالية العراق فالحكومة باقية رغم انها ورطت البلاد مرتين ليس في عرض كتب بل في خسارة حربين مات فيها اكثر من مليون شخص تضاف الى حروب البلاد الداخلية التي راح فيها عشرات الآلاف.

وتبدو قضية الكتب الستة تافهة بما لا يستحق تشكيل حكومة جديدة بسببها، وهي بالفعل مسألة لا تستحق تغيير موظف صغير. لكن الحفاظ على المبدأ اهم من الدفاع عن الكتب او حتى الدفاع عن الحكومة. فالدستور الكويتي يعطي لمجلس الأمة حق التصويت على سحب الثقة من وزير اذا رأى المجلس انه خالف النظام وحتى سحب الثقة من كل الحكومة واجبارها على الاستقالة. وقياسا على مبدأ «من يسرق بيضة يسرق دجاجة» فان الحكومة التي تفرض الكتب الستة تستطيع غدا ان تفرض مكتبة كاملة. لهذا اعتقد بعض البرلمانيين، سواء عن حق ام عن خطأ، وهذه مسألة رأي، ان ما حدث يجب التحقيق فيه ومن ثم طرح الثقة في الوزير والوزارة للتصويت.

ومع انني اعتقد ان قضية الكتب محل النزاع ليست جديرة بأي تشاور، خاصة وان الوزارة اكدت على انه خطأ غير مقصود ووعدت بسحبها واغلاق الملف الا ان احدا لا يستطيع ان ينكر حق المجلس في ان يمارس صلاحياته.

اما من حيث مسألة السماح لكتب او منعها فهو امر عفى عليه الزمن بظهور وسائل نقل الكترونية تعرض اطفالنا من الكتب بلا رقيب، وبحضور عشرات المحطات التلفزيونية التي تقول اكثر واخطر مما تكتبه الكتب، وبقدرة الناس على السفر بيسر الى بلدان بلا رقابة. فالكتب الستة لا تستحق كل هذه الخصومة لكن من حق البرلمانيين ان يمارسوا حقهم الدستوري.

وهذه الروح الكبيرة بالاستثنال لما اتفق عليه في الدستور يحمي الحكومة نفسها رغم اضطهاد بعض البرلمانيين لها باسم الدستور مبالغين في استخدام صلاحياتهم في المساءلة القانونية. وبالتزام الحكومة حل الازمة بحل نفسها دللت على وعيها ومسؤوليتها في حسم مسألة نظام البلد لتكون خصومة صحية لها وللنظام بعمومه. ومن خلالها يتعلم الطرفان التشريعي والتنفيذي حدود دور كل منهما. فالكتب ربما ما كانت القضية التي تستحق اسقاط حكومة بسببها وهذا ما قد يكون قد وعاه البرلمانيون مثلما أن الحكومة ادركت خطورة التسهيين من مطلب عضو برلماني مهما صغر شأنه او شأن موضوعه. هذه قواعد الديمقراطية ان اراد الطرفان اللعب وفقا لها.

رحلة الأمين العام في الأضواء الزرقاء

سمير عطا الله

غادر كوفي انان هذه المنطقة، المغمورة بالسعادة والحبور، فيما كانت تنتظر بشغف شديد وصول المستر دنيس روس، الفارس الغاضب الحامل سيف العدل والحياد الذي سوف يصر على إسرائيل، بكل ما اعطي من لباقة ودماثة، ان ترفع نسبة الانسحاب من الضفة الغربية إلى 13,50 بدلاً من 8%. كنا جميعاً في انتظار السيد انان. الدبلوماسي الأممي الأول. العسكري الأممي الأول. الرجل الذي حقق انتصار بغداد. الرجل الذي عرف كيف يدخل إلى قلب رئيس العراق ويذيب جدار الجليد القائم بينهما وذلك عندما (كما قالت «الموند» في تقرير من صفحة كاملة حصلت عليه من مصادر مقربة ليس بينها على الإطلاق الأخضر الإبراهيمي) مد يده إلى جيبه وقدم سيجاراً هافانيا فاخراً (كوهيبا، طبعاً كوهيبا) إلى صدام حسين فأخذه بسرور وذاب الجليد وذابت في الجلسة 6 سيجارات هافانية. بالإضافة إلى خطر الحرب.

عامل كوفي انان نفسه كرئيس دولة. وعاملناه. فرحنا به، حيته ثلة من حرس الشرف اينما توجه. وضع إكليلاً من الورد على ضريح الجندي الدولي المجهول في الناقورة، تفقد العواصم. لكنه أصر، في كل مكان توقف فيه وعزفت له الانشاد انه لا يحمل شيئاً معه. لا مقترحات، لا سيجار هافانياً، لا شيء، وقد قال لغيدا فخري (الثلثاء العدد 7056) ما كان يقوله بطرس غالي وكورت فالدهايم: «لا يملك الأمين العام للأمم المتحدة اي جيش او اي أسلحة حقيقية إلا القوة المعنوية والسلطة التي خولها لي ميثاق المنظمة الدولية».

لكن الأمين العام حسم طوال الرحلة، وفي كل محطة، في امر واحد: اهمية الموقف الأميركي في كل ما يجري. ثم يقول في حديثه إلى «الشرق الأوسط»: «لقد سبق وعبرت عن دعمي الكامل لكل الجهود التي تقوم بها الولايات المتحدة في دفع عملية السلام، وتحدثت مع السلطات الاميركية قبل أن اغادر إلى الشرق الاوسط، وسوف اطلعهم على تقييمي للوضع الذي وجدته عندما أعود إلى نيويورك كما ساطلعهم على أي اقتراحات أعتقد أنها يمكن أن تكون مفيدة لعملية السلام. وسأبقى على اتصال دائم معهم في هذا الإطار».

من جهة يبلغنا الأمين العام انه رجل بلا قوة تنفيذية ولا صلاحيات.. ومن جهة اخرى يبلغنا انه سوف يطلع الولايات المتحدة على كل ما جرى. أين مجلس الأمن؟ هل مهمته أن يطلع الولايات المتحدة ام المجلس؟ ليس من الضروري أن نتمسك بحرفيات الكلام. ربما كانت زلة لسان أو جواباً غير مكمل. وعلى أي حال هو تصوير للحقيقة. وهي حقيقة نعرفها جميعاً. ففي المسألة الشرق أوسطية الدور الاميركي هو الأساس. لكن أي دور هو.

ليس صدفة أن يغادر انان ويعود روس، وليس سراً ان لا أمين عاماً من دون رضى اميركي. السر الوحيد هو ماذا جاء الأمين العام يفعل إذا لم يكن فعلاً يحمل أي مقترحات. وهل كل هذا النفي العلني يهدف إلى حماية المهمة الحقيقية التي يقوم بها في دور الحكم الرئيسية؟ الواضح، او المفترض، أن الأمين العام يمثل الأمم المتحدة ووساطتها وقراراتها والمستر روس يمثل الولايات المتحدة ووساطتها والاتفاقات التي شهدت عليها، لكن القاسم المشترك الوحيد هو أن حال هذه مثل حال تلك، لقد رمت إسرائيل جانباً كل قرار دولي أو اتفاق موقع، ثم وقفت فجاة تقول إنها تريد أن تطبق القرار 425.

وإذا لم «يقبل» لبنان تطبيق القرار الصادر قبل 20 عاماً، «إذا رفض لبنان عرضنا سوف يكون مسؤولاً تماماً عن أي تغيير يحدث في طبيعة عملياتنا العسكرية على اراضيه وسوف يكون أول من يعاني من هذا الفشل». هكذا تحدث أسحق موردخاي إلى إذاعة «مونتي كارلو». ظل لبنان عشرين عاماً يطالب إسرائيل بتطبيق القرار 425 وظلت 20 عاماً ترفض وتقصفه وتغزوه وظلت 50 عاماً ترفض أي دور أو كلمة أو مرحباً للأمم المتحدة، والآن تريد قراراتها وتستقبل الأمين العام وتصغي إليه بكل تأنٍ.

«وباي تغيير في طبيعة العمليات العسكرية» يهدد موردخاي؟ بقصف معامل الكهرباء؟ لقد قصفت من قبل. بضرب البنى التحتية؟ لقد ضربت من قبل. بتشريد أهل الجنوب؟ لقد شردوا مراراً من قبل. بالوصول إلى حرم القصر الجمهوري؟ لقد وصلوا من قبل. لم يبق مكان لشيء لم تفعله إسرائيل فيما كان القرار 425 ينتظر على أبوابها. هو والأمين العام ومجلس الأمن، ومعهم جميعاً كل وزير خارجية أميركي حمل الحقيبة خلال العقدين الماضيين ومعهم مؤتمر مدريد واتفاقات أوسلو والمؤتمرات الاقتصادية والكتب التي أصدرها شمعون بيريز عن آفاق التعاون وأحلام الشرق أوسطية. هل يحق للبنان أن يشكك في أهداف وأبعاد ومضامين العرض الإسرائيلي؟ أم هو بلد ساذج يرفض هذه المن والسلوى المفاجئة ولا يدرك أهميتها ولا رقة المشاعر الإسرائيلية؟ لقد تخللت العقدين الماضيين ـ كما يجب ألا ننسى ـ مرحلة طويلة مستطيلة من المفاوضات المباشرة بين لبنان وإسرائيل، بدأت العام 1992 وتوقفت مع مجزرة الخليل والحرم الإبراهيمي. وطوال هذه المفاوضات كان لبنان يقول إنه لديه قضية واحدة اسمها الـ425 ولديه قرار واحد اسمه الـ425 ولديه حق واحد اسمه الـ425 ولديه هدف واحد اسمه القرار 425. وكان الرد الإسرائيلي واحداً. لا 425. ومنذ 1992 إلى اليوم لم يتوقف الضرب الإسرائيلي. وعندما يحتفل لبنان بعيد الاستقلال تطلع الطائرات الإسرائيلية مع بداية العرض وتفجر صدى الصوت لكي تتذكر الجميع أن ثقل الاحتلال اضخم بكثير من فرح الاستقلال. قد يقول البعض، هل الاحتفال ضروري ما دمنا كل مرة سوف نشهد خلافاً بين الرؤساء حول من جاء قبل من ولماذا عزفت الموسيقى لرئيس أكثر من آخر؟ هذا أمر يخصنا وحدنا. الشعب اللبناني الأبي.

كان يمكن أن نقول، أو ربما كان يجب أن نقول، ما هذه سوى زيارة كوفي أنان الأولى فلماذا نحملها وتحمله أكثر مما يحتملان. إنها مجرد جولة استطلاعية في منطقة كثيرة المشاكل كثيرة العقد. منطقة تعيش منذ أربعين عاماً على فضول هائل لا ينضب في حب الاستطلاع. كل وزير خارجية أميركي يبدأ من حيث بدأ سلفه في جمع المعلومات عن أشهر قضية في التاريخ، كل أمين عام يبدأ من حيث بدأ سلفه في استطلاع الأمور ونقل الأشياء والشكوى من أنه رجل بلا حول وبلا صلاحيات، ينجح في العراق فقط بسبب حب صدام حسين لسيجار كوهيبا ولو لم يقدمه له ويكسر الجليد لكنا الآن في الحرب، أو كنا لا نزال نفاوض. ثم حين يأتي الأمين العام إلى المشرق ينسى علبة السيجار الهافاني في نيويورك!

لا شك أن كوفي أنان يعرف خبايا الإعلام ومباهجه أكثر بكثير من بطرس غالي. ومن يتامل جولة الأمين العام الأخيرة يرى أن هاجسها الإعلامي كاد يفوق الزيارة الشهيرة إلى بغداد. فقد استطاب الرجل الذي ظل في الظل كل هذه السنين بهجة الأضواء، ونحن في بيروت أضفنا إلى ذلك كله كل ما لدينا من صفارات وأضواء زرقاء تلمع فوق الدراجات والسيارات وأغلقنا الشوارع كما نغلقها كل يوم. وكانت مناسبة سعيدة تبادلنا فيها التحيات والمراسم وودعناه بما استقبلناه.

وودعنا بما استقبلنا!

مسؤولية الإعلام

خالد القشطيني

تقترب هذه الايام ذكرى مرور نصف قرن على اعلان قيام اسرائيل في 1948/5/15. ومن الطبيعي ان تخصص وسائل الاعلام العالمية حيزا واسعا لهذه المناسبة. من ذلك ان خصصت «البي بي سي» سلسلة من البرامج الوثائقية بعنوان «حرب الخمسين سنة» وهو عنوان يوحي بالموضوعية. فلم يقل «انتصارات الخمسين سنة». شكرا على ذلك. بيد ان احقية الشكر تارجحت بعد عشر دقائق من الحلقة الاولى التي قدمت في 15 مارس. يعتمد البرنامج على الاسلوب البريطاني في استنطاق شخصيات الموضوع. دعهم يتكلمون ويقولون لنا ماذا حدث. ولكن بالطبع يتحكم المخرج في اختيار ما يسمعه ومن يستنقطه. وهذه معضلة اعلامية بالنسبة لنا. فمن شان المسؤولين عندنا ان يرفضوا الادلاء بأي شيء. ناهيك من الادلاء بالحقائق المرة.

اثارت معالجة مذبحة دير ياسين، في الحلقة الاولى، كثيرا من الاستياء من الجانب العربي. فلم يذكر البرنامج عدد من ابيدوا، ولا حقيقة ان سكان القرية كانوا قد عقدوا اتفاقية عدم اعتداء مع اليهود والتزموا بها تماما. ولا ان الارهابيين المسؤولين عن المذبحة طافوا بمكبرات الصوت على القرى المجاورة تأمر سكانها بالنزوح، والا لقوا ما لقته دير ياسين.

تجاهل ما ورد في تلك الحلقة من البرنامج كليا البحث الدقيق الذي قام به ارسكن تشلدرز واثبت ان العرب لم يناشدوا السكان الخروج والهروب، بل ناشدوهم البقاء والصمود. وبدلا من اخذ راي الباحثين العرب كادوارد سعيد ووليد الخالدي، شاهدنا فلاحا اميا عجوزا يعزز بكلامه وجهة النظر الاسرائيلية، بالاضافة الى اداعي فلسطيني حمل العرب مسؤولية نزوح اللاجئين. وارهابي من عصابة شتيرن برر المذبحة بالادعاء ان سكان القرية دافعوا عن انفسهم وقتلوا ستة من رجاله. بيد ان ضابطا آخر اعترف ان العملية جرت بموافقة مسبقة من قائد الهاغانا (الجيش الاسرائيلي في ما بعد)، وهو امر طالما حاولت اسرائيل ان تنكره.

انبعث حتى الآن حلقتان (الاحد 15 والاحد 98/3/22) من هذه السلسلة وسببتا ارتفاعا في الضغط والكآبة في نفسي، خصوصا وانا اتابع المصائب التي حلت بالقضية العربية نتيجة الاعلام العربي الخاطئ ولخضاع السياسة العربية نفسها لهذا الاعلام الخاطئ. المألوف في الدول الواعية ان يخدم الاعلام سياسة البلاد ويجري في ضوئها. عندنا راحت سياسة البلاد تخدم الاعلام (والاعلام الخاطئ طبعا) وتجري في ضوئه. هذا شيء يحير المجنون قبل العاقل ولا يمكن تفسيره الا كصفحة واحدة من ملف التاخر وقصر المسؤولين.

بالطبع يتذكر اكثرنا مهزلة رئاسات الاعلام العربي قبيل حرب 1967 عندما راح المسؤولون والاعلاميون يتحدثون عن قذف اليهود في البحر. الشعار الذي جمع العالم الغربي برمته الى جانب اسرائيل وعبا سائر الطائفة اليهودية عالميا لمناصرتها. وبينما كانت تل ابيب تحضر للحرب والعدوان والاستيلاء على الاراضي العربية كانت اعلاميا تردد ذلك الشعار الذي تكرر على لسان وزير خارجيتها، ابا ايبان. «كل ما نريد من جيراننا هو السلام». والسلام هو تلك الكلمة الساحرة التي يفتتن بها الرأي العام العالمي. احتاج العرب الى اكثر من عشرين سنة من التراجع المستمر والعدوان والارهاب الاسرائيلي ليستطيعوا قلب تلك الصفحة وانتزاع شعار السلام من اسرائيل.

هذه كلها مسالة يسيرة بالنسبة للكوارث الاعلامية التي اودت بنا الى هذا الحضيض الذي نحن فيه الآن. فكارثة 1967، لم تكن محصورة في مجرد الصورة السيئة التي اعطيناها للعالم عن موقفنا، وانما في جذور الكارثة نفسها. هذا امر يرتبط اساسا بالبنية الدكتاتورية التي سادت البلدان العربية «الثورية». فمن المميزات المعروفة عن الانظمة الدكتاتورية ان زعماءها يحيطون انفسهم بالضرورة بسيل من الميثالوجيا السياسية اللازمة لخلق هذه الهالة من المجد والمقدرة والبطولة التي تبرر للزعيم فرض ارادته وكسب شعبيته. هكذا حكم عبد الناصر بمثل هذه الهالة، التي كانت ـ ولا بد من الاعتراف بها ـ مزيجا من الاخلاص الوطني والاشتراكي من ناحية، والميثولوجيا الخرافية السياسية من الناحية الاخرى. في هذا السقو البطولي ظهر دكتاتور آخر اصغر حجما راح يطاوله من سوريا ويحاول ان يسرق شيئا من هالته.

كانت النتيجة ملاسنة اعلامية ومحاولات متكررة للتشهير كل بالآخر. ارتكبت دمشق الحماقة الاعلامية الانتحارية عندما راح اعلامها يندد بناصر ويردد قبل حرب 1967 انه يخاف من اسرائيل ويختبئ وراء قوات الطوارئ الدولية. وقع ناصر في الفخ فأمر بطرد القوات الدولية. فكشفت مصر عن صدرها العاري امام الغول الاسرائيلي. يتكلم الفريق محمد فوزي في البرنامج فيقول ان ناصر لم يكن يفكر قط في دخول اي حرب ضد اسرائيل، ولكنه فعل كل ذلك لاغراض الدعاية. انه لامر عجيب ان تصوغ دولة سياستها وتغامر بحرب مصيرية جريا وراء اغراض اعلامية! ولكن هذا دائما هو شأن الانظمة الدكتاتورية وفيه مقتلها. حتى بعد وقوع النكسة استمر هذا المنحى الاعلامي. لقد عرضت اسرائيل والامم المتحدة الانسحاب من الاراضي المحتلة لقاء السلام مع اسرائيل. ولكن بطل العروبة صعب عليه قبول العرض لانه يخل بشخصيته البطولية.

لم تكن نكسة 1967 المناسبة الوحيدة التي جرت الى الكوارث بسبب الاعلام والدعاية والميثولوجيا السياسية. العنصر الاساسي في هذه الميثولوجيا هو فكرة «الجولة الثانية». فبعد هزيمة 1948، راح القوميون والكتاب والصحافيون يهدهدون غيظ الجماهير ويمنون انفسهم ايضا بالحديث عن الجولة الثانية من الحرب للانتقام مما جرى في الجولة الاولى ورمي اليهود في البحر. بالطبع ان الضباط الاحرار في مصر قاموا بانقلابهم في 23 يوليو بدافع غيظهم مما جرى. هكذا ناء عبد الناصر تحت ثقل هذا العبء ففرض عليه تبني شعار «الجولة الثانية»، مع سواه من قادة الحركة القومية بشكل او آخر. ولكنهم جميعا وسواهم ايضا لم يفعلوا اي شيء من اجل بناء القوة العسكرية القادرة على ذلك.

تعويضا عن التقصير العملي، جرى التوسيع الاعلامي لفكرة محاربة اسرائيل والذي تضمن عدم اجراء اي اتصالات مع «الكيان الصهيوني»، ولا حتى في ميادين الرياضة او الدراسة.

في هذه التركيبة الاعلامية، ظهر العرب بمظهر العازمين على الشر وظهرت اسرائيل بمظهر المحب للسلام والخير. الواقع انها اخذت تسعى فعلا للسلام والخير بعد ان تسلم موشي شاريت رئاسة الحكومة، وكان هذا قد تربى في قرية عربية وتكلم العربية وتطلع الى اعادة الصفاء مع العرب. يكشف البرنامج عن صفحة قمعها الرقيب العربي. فقد بادر شاريت الى ارسال دبلوماسي يؤمن بنفس الاتجاه، زياما ديفون، الى باريس حيث استطاع الاتصال بالدبلوماسي المصري عبد الرحمن صادق وفاتحه برغبة حكومته في الوصول الى صلح مع العرب. سافر عبد الرحمن الى القاهرة واطلع عبد الناصر على العرض، فرحب به وفوض عبد الرحمن بمواصلة المفاوضات «على الا يعلن اي شيء». دعم ناصر المحاولة بكبح الدعاية ضد اسرائيل وكبح الفدائيين ايضا.

جرت بعين الوقت محاولة موازية قام بها النائب البريطاني العماني اليهودي موريس اورباخ للتوسط بين القاهرة وتل ابيب والتقى ناصر وشاريت اكثر من مرة واشرك معه في المحاولة، رئيس الوزراء المالطي دوم منتوف. كتبت شخصيا لاورباخ في الموضوع وفي اوراقي جوابه الشخصي الذي يؤيد فيه الحكاية ويروي كيف ان ناصر رحب بالفكرة وحمله رسالة شخصية الى «اخي شاريت» كما قال. وتضمن المشروع تقديم اسرائيل المساعدات الفنية لمصر. كان من نتائج ذلك ان ذهب ناصر الى الجبهة وطمأن الضباط على عدم توقع اي تحرشات عسكرية اسرائيلية.

كبتت مصر كلتا الحكايتين. ورفضت الصحافة العربية نشر مقالتي في الموضوع. وكلما ذكرت حكاية اورباخ، تهجم علي القوميون واتهموني بما شاعوا به من نيد. الفكرة هي انه كيف يمكن لبطل العروبة ان يفاوض العدو الصهيوني ويتصالح معه.

ما الذي حدث لتلك المحاولة؟ يروي البرنامج ان حلفاء بن غوريون في الحكومة نقلوا اليه محاولة شاريت للتصالح مع العرب. هذا ما لم يكن في حساب الصقور وعلى رأسهم بن غوريون. كان مخططهم يقوم على توسيع رقعة اسرائيل. فرضوا على شاريت استدعاء بن غوريون واسناد وزارة الدفاع له في فبراير 1955. بعد اسبوع واحد شن بن غوريون غارة مفاجئة عنيفة على قطاع غزة اسفرت عن تدمير معسكر كامل وقتل 70 عسكريا مصريا.

ان حرج موقف ناصر امام ضباطه الذين طمأنهم من قبل، خطر له اما ان شاريت كان يخدعه او انه لا قدرة له على تسليم الصفقة. عاد فأمر بتحريك الفدائيين ضد اسرائيل. فوقع في الفخ. كبت اخبار مفاوضات السلام مع شاريت قيد يد شاريت وقوى يد الصقور. العرب لا يريدون السلام وها هم يبعثون الفدائيين لقتل اولادنا. تكررت الغارات المتبادلة واخذ شبح الحرب يلوح في الافق. لا بد من التسلح. رفض الغرب تزويد ناصر بالسلاح. فعقد صفقة الاسلحة التشيكية. ردت امريكا على ذلك برفض القرض لسد اسوان. اجاب ناصر بتأميم القناة. حصلت اسرائيل على انصار اقوياء في لندن وباريس فجرى العدوان الثلاثي.

باعادة استقراء تسلسل الاحداث نصل الى ذلك المفرق الذي نواجه فيه المطبات الاعلامية. التطبيل لفكرة الجولة الثانية ومقاطعة اسرائيل، يمنع ناصر من الكشف عن مساعيه السلمية. الكبت الاعلامي لهذه المساعي يشوه صورة العرب في الغرب وامام الرأي العام الاسرائيلي وبذلك يضعف جناح الحمائم ويقوي جناح الصقور فيقع الفأس في الرأس وتحصل اسرائيل على المبررات اللازمة لعدوانها.

نعود الى عام 1948 وقصة دير ياسين. يتكلم حازم نسيبة، مسؤول الاذاعة الفلسطينية عندئذ فيقول انه عندما سمع بما جرى في القرية اتصل بحسين فخري الخالدي يسأله عن معالجة الموضوع. فطلب منه ان يضخم الموضوع ويسرف في الكلام عن قتل الاطفال واغتصاب النساء وهلمجرا. الفكرة من وراء ذلك اثارة الرأي العام العربي وارغام الحكومات العربية على التدخل عسكريا. وهو ما حدث ولكننا لا ندري اذا كانت الحكومات العربية قد تدخلت لهذا السبب لا لغيره. المهم ان عملية التدخل كانت بحد ذاتها عملية اعلامية خاطئة مصممة لتهدئة الرأي العام العربي وليس لوأد الدولة الجديدة في مهدها، ولكن ذلك اعطى اسرائيل المبرر لنهب الاراضي العربية بحجة انها تعرضت لهجوم سبع دول عليها. اهم في كل هذا، ما قاله حازم نسيبة في ان تضخيم مجزرة دير ياسين كان من اكبر الاخطاء التي وقع بها العرب، فعلى رأيه، ادت الى نشر الذعر في قلوب الفلسطينيين وحملهم على الهروب من ديارهم.

لم اعثر بعد على دراسة ميدانية لمعرفة الاسباب التي حدت بالضبط كل عائلة على الهروب والهجرة، لا بد ان تكون اسبابا متعددة في مثل تلك الظروف، ولكن سلسلة «حرب الخمسين سنة» تترك المشاهد بانطباع ان ما قاله حازم نسيبة كان هو السبب الوحيد للهروب، في حين انني سمعت شخصيا من مقاتل اسرائيلي في تلك الحرب انه هو وزملاءه قاموا باخراج سكان اللد والرملة بالقوة من ديارهم. كما ان الجنرال رابين، الذي كان مسؤولا عن قطاع القدس، اعترف في البرنامج بان ضرورة السيطرة على طريق القدس اقتضت تدمير جميع القرى العربية المحاذية لهذا الطريق.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

مفاجآت يلتسين ومستقبل روسيا

الشيء الوحيد الذي ما عاد يفاجئ الشعب الروسي.. هو ما يرشقه به الرئيس الروسي بوريس يلتسين من مفاجآت.

فقد اضحت المفاجآت، السياسية منها والصحية، السمة الغالبة على حكم «سيد الكرملين» الحالي. وبعد كل مفاجأة يهب المحللون والمنظرون ومحترفو الرصد الى إطلاق التفاسير والاحتمالات يسرة ويمنة، مقترين لكل فعل نيات مبيتة ولكل انقلاب او تنحية استراتيجية مدروسة متكاملة.

والحقيقة ان كثيراً من الارتجال شاب السنوات القليلة الماضية من حكم يلتسين. ويبدا لبعض الوقت ان الغاية الوحيدة عند الرئيس الروسي هي البقاء بمنأى عن اللوم الشعبي وفي الوقت نفسه يظل «المنقذ» الجاهز لابعاد اصحاب تجارب التغيير عندما تصبح الامها اكثر من منافعها القصيرة الامد. وفعلاً شاهد العالم كيف تساقط رموز التحول الاقتصادي وعلى رأسهم ييجور جايدار واحدا تلو الآخر بمجرد شعور يلتسين بأن مرارة علاج الصدمة لم تعد تحتمل.

كذلك جازف يلتسين بآخر اوراقه عند القوى الغربية الداعمة له بإقدامه على تصرفات فظة بعضها ينم عن جهل تام بأصول الديمقراطية، والبعض الآخر يوحي بأن بينه وبين اللباقة الدبلوماسية ميثاق عدم اعتداء.. ولكن في كل الحالات وقفت الدول الغربية مع يلتسين ـ رغم كل عيوبه الشخصية ـ لأنها كانت تراهن على نجاحه في إزالة الصاعق التفجيري الروسي، وتحويل روسيا من عدو مخيف الى جار اليف.

هكذا كان الوضع خلال السنوات القليلة الفائتة.

اما الآن فالوضع يختلف بعض الشيء. فـيلتسين ـ الشخص»، من حيث هو ضمانة حيوية لتغيير روسيا، اخذ يفقد جزءاً من اهميته بعد ظهور «شبكة مصالح» متشابكة متجانسة مرتبطة بالتغيير وحماته في الداخل والخارج. وقد لمحت عدة تقارير غربية إلى الدور المتزايد الاهمية الذي اخذت تلعبه بعض الشخصيات مثل الملياردير بيريزوفسكي وتاتيانا دياتشنكو ـ ابنة يلتسين ـ وشخصيات اخرى بقيت لفترة ما في الظل، لكن نفوذها برز مع انتصار يلتسين في انتخابات الرئاسة الاخيرة. وهي انتخابات ادارها المقربون ـ وايضاً المستفيدون ـ من يلتسين بطريقة ذكية فعالة ومتطورة تقنيا ومالياً.. على غرار حملات الانتخابات الاميركية.

وهذا يعني ان التغيير في المستقبل المنظور سيكون اقل ارتباطاً بـ«يلتسين الشخص» الذي تستند قوته حالياً على مناعة موقعه دستورياً، واكثر تلازماً مع نشوء زعامات جديدة مدينة في نشوئها وبروزها لـ«شبكات المصالح» في التركيبة الاقتصادية ـ السياسية الجديدة. وإذا كان توصيل شبان أمثال سيرجي كيرينكو وبوريس نيمتسوف من الاقتصاديين الثلاثينيين الى الواجهة السياسية يعد خطوة ايجابية بالنسبة للنظام الروسي الحالي ومؤشراً الى ان الكرملين يحسب حسابات طويلة الامد، فمن المشكوك فيه ان تتوفر هالة الزعامة في صفوف هؤلاء بعيداً عن واقع القوى والمصالح الجديدة التي انشغلت منذ سنوات ـ تحت حماية يلتسين ـ بنسج علاقات التحالف في ما بينها، والارتباط بخيوط اللعبة الدولية، التي باتت تعرف هذه الايام بـ«العولمة».

«الشرق الأوسط»

الكومبيوتر الذي لا يعرف الحدود

حتى وقت قريب كان لا هم للشركات المصنعة لاجهزة الكومبيوتر، مثل «آي بي إم» و«صن مايكروسيستمز» وغيرها، سوى انتاج هذه الالات العجيبة التي استحوذت على الانسان وامتلكته كليا وتحسينها باستمرار بجعلها اكثر سرعة وكفاءة و«ذكاء»، مع تصغير حجمها باستمرار، حتى بات يعتقد انها ستتحول خلال عقد من الزمن الى معدات صغيرة جدا يقارب حجمها حجم الهاتف النقال، او حتى ساعة اليد

لكن يبدو ان اهتمامات مثل هذه الشركات الشهيرة اخذ يتعدى نطاق الكومبيوترات والانترنت والبريد الالكتروني الى انتاج السيارات مثلا، ومنافسة شركات عملاقة في هذا المجال، مثل جنرال موترز، وتويوتا، ومرسيدس، وغيرها، او العمل معها ندا لند.

نعم لقد بدأ اهتمام شركات الكومبيوتر ينصب على انتاج السيارة الذكية التي تقود نفسها بنفسها، او تتلقى تعليمات القيادة والتوجيه من قائدها بواسطة الاوامر الصوتية.

اذ تتعاون اليوم كل من شركة نيتسكيب كومينكيشن الشهيرة في عالم الانترنت وجنرال موترز وديلفي اليكترونيكس واي بي ام وصن ميكروسيستمز في وضع رؤية جماعية لسيارات تحتوي على اجهزة الكترونية متطورة يمكنها من الاتصال بعضها ببعض، ومع السائق عن طريق الاصوات والاشارات اللاسلكية والضوئية، بالاستعانة بلغة البرمجة «جافا» وغيرها من البرامج.

وقد ترجمت هذه الرؤية للخروج بنموذج عامل منها في معرض هانوفر للتقنية الذي يقام حاليا تحت عنوان «سي بت».

وقد استقطب هذا النموذج جموع السياسيين والعاملين في الصناعات الالكترونية وصانعي السيارات طبعا.

على صعيد آخر تعمل كل من جنرال موترز وميكروسوفت سوية لانتاج مركبة ذكية تعتمد على سيارة «ساب» السويدية مجهزة بجهاز كومبيوتر شخصي «بي سي» يعمل على برنامج وندوز 1995.

والهدف من ذلك كله هو توفير كافة الامكانيات لشركات انتاج السيارات لصنع طراز يشكل قفزة نوعية في هذه الصناعة التي ما زالت على حالها منذ اختراع السيارة في بداية هذا القرن.

اذ ترمي مايكروسوفت مثلا الى تحويل «الوقت الضائع» الذي يقضيه الراكب في التنقل بالسيارة الى «وقت مثمر» في قراءة البريد الالكتروني والرد عليه، فضلا عن التجوال في شبكة الانترنت مستخدما طبعا برامج مايكروسوفت.

طبعا السيارة ذاتها ستكون «ذكية» ايضا سواء على صعيد ادارة المحرك بكفاءة مثالية، او تشغيل الاجهزة الاخرى اوتوماتيكيا وغيرها من المهام الاخرى.

وللدلالة على ما نقول هنا، يمكننا ان نستشهد بما قاله لويس جيرستنز رئيس شركة اي بي ام لدى افتتاح معرض هانوفر في الاسبوع الماضي «تصور انك تقود سيارتك الذكية على الطريق السريع في المانيا واصيبت بعطل في المحرك. ولكن بدلا من توميض الاشارة للتبليغ عن العطب، تقوم بارسال اشارة لاسلكية تلقائية الى مركز التصليح، الذي يقوم بدوره بتشخيص العطب «لاسلكيا» عن بعد طبعا، وبالتالي «اصلاحها عن بعد ايضا».

هذه هي بعض الاشكال الجديدة التي ستاتي، والتي ستقلب حياتنا راسا على عقب.

نديم نحاس

ميناء جدة الإسلامي يكثف استعداداته لاستقبال الحجيج

جدة - واس: كشفت ادارة ميناء جدة الاسلامي استعداداتها لاستقبال الحجاج القادمين بحرا من جميع انحاء العالم بالتنسيق مع كافة الاجهزة الحكومية المساندة المتمثلة في الادارة العامة للجمارك والجهات الامنية وادارة الحج والجوازات والصحة ومكتب الوكلاء الموحد بقصد توحيد الجهود وتنسيقها على مدار الساعة لاستقبال ضيوف الرحمن.

وتوقع مدير عام ميناء جدة الاسلامي محمد الغيثي ان يصل عدد الركاب الحجاج القادمين الى الميناء تسعة وستين الفا ومائتين وسبعة وسبعين حاجا تقلهم احدى وخمسين سفينة بمعدل اربع سفن في اليوم. واكد ان الميناء قام بتوفير ثلاثين حافلة لنقل الحجاج وثلاثين شاحنة لنقل امتعتهم من السفن الى صالة القدوم علاوة على توفير مائتي عربة يدوية لنقل الامتعة داخل صالة التفتيش الجمركية لتوصيلها الى منصات التفتيش مع اعطاء سفن الركاب الاولوية في الترصيف وتخصيص عدد من المرشدين البحريين. واشار الغيثي الى ان مساحة محطة الركاب تبلغ 11654 مترا مربعا اما المساحة الكلية للمحطة والمرافق التابعة لها فتبلغ 66025 مترا مربعا وتتسع لـ2500 راكب في وقت واحد، مبينا انه تم توفير تسع سيارات اسعاف مجهزة بالمعدات والادوية اللازمة لتقديم الاسعافات الاولية لأي مريض. وقدر اجمالي البضائع الواردة الى ميناء جدة الاسلامي بـ167150 طنا وزنيا بزيادة قدرها 7% عن العام الماضي حيث تقوم ادارة الميناء بتكثيف جهودها وتسخر طاقاتها للعمل على مدار الساعة لضمان فسح هذه البضائع بكل يسر وسهولة حتى في ايام عطلة الحج.

ووصل اكثر من 600 الف مسلم من مختلف انحاء العالم الى المملكة العربية السعودية لاداء فريضة الحج.

وقالت وكالة الانباء السعودية ان 603410 حجاج وصلوا الى المملكة بطريق الجو والبحر والبر حتى مساء اول من امس.

اليهود عجزوا عن تقديم دليل واحد لعصبة الأمم يثبت حقهم في حائط البراق

الأساطير اليهودية تفندها وتدحضها الحقائق الدامغة • طوفان الحقائق الدامغة في الجانب العربي دفع الوفد اليهودي للاعتراف بأن البراق ليس لهم... ويطلبون فقط الحق في استمرار النواح بالقرب منه

عمان: «الشرق الأوسط»

حاولت الحركة الصهيونية دائماً أن تشوه الحقائق وأن تقلب الأوضاع في مدينة القدس بإطلاق مجموعة من الأكاذيب تدعي فيها ملكيتها لأحد الأماكن المقدسة ولا تلبث أن تصدق نفسها وتصدق أن ما ذهبت إليه كذباً هو الحقيقة اليهودية الأسطورية بعينها رغم ما تدحضه الوقائع والحقائق الدامغة من أكاذيب الحركة الصهيونية.

وتكرت الحركة الصهيونية ومنذ مرحلة الانتداب حملة الأكاذيب والادعاءات صوب حائط البراق «المبكى» وتركزت جهودها بشكل خاص على هذا الحائط والادعاء بقدسيته لدى اليهود مستغلة بذلك ظروف الانتداب المساعدة لهم الأمر الذي نبه العرب إلى ذلك وقدموا الاحتجاجات المتتالية إلى حكومة الانتداب آنذاك.

وعلى أثر الاضطرابات التي وقعت عام 1929 بسبب حائط البراق ارسلت الحكومة البريطانية لجنة تحقيق في حقوق العرب واليهود في حائط البراق وكان يرأس هذه اللجنة المستر «شو» وقد أوصى شو بإرسال لجنة خاصة للتحقيق في حقوق العرب واليهود في البراق وتقدمت الحكومة البريطانية بدورها من مجلس عصبة الأمم طالبة الموافقة على تأليف لجنة لهذا الغرض.

وفي 10 مايو (أيار) عام 1930 وافق مجلس عصبة الأمم على الأشخاص الذين تم ترشيحهم لهذا الغرض وهم: ليل لوفيفرن، وزير الشؤون الخارجية سابقاً وعضو مجلس الأعيان في السويد وشارلس بار.. نائب رئيس محكمة العدل العليا في جنيف بسويسرا ورئيس محكمة التحكيم النمساوية الرومانية المختلطة. وڤان كين عضو البرلمان الهولندي وحاكم الساحل الشرقي لجزيرة سومطرة سابقاً.

وقد استمعت اللجنة إلى عشرات الشهود من الجانبين العربي واليهودي كما استمعت وقارنت الكثير من الشواهد التاريخية والجغرافية وخرجت في النتيجة بالتقرير التالي وأوضحت زيف الادعاءات الصهيونية في حقها في حائط البراق.. لا بل أن اليهود عجزوا عجزاً كاملاً عن التقدم بأي دليل يثبت إدعاءاتهم امام فيض من الوثائق التاريخية التي قدمها الجانب العربي وتؤكد ملكيته لحائط البراق، واكثر من ذلك.. كشف تقرير اللجنة الدولية الأسلوب الصهيوني في المراوغة والهروب كي تضيع الحقائق بما يتناسب مع ادعاءاتهم.

مطالب وادعاءات

وقد تشكل الفريق اليهودي من الدكتور الفرد الياس ودانبلين والحاخام موشيه بلاو فيما تشكل الفريق العربي من عوني عبد الهادي واحمد زكي باشا ومحمد علي باشا. وحسب تقرير اللجنة الإسمية، فقد تقدم الفريق اليهودي للجنة بما يلي:

أولاً: عادة اليهود بالذهاب إلى الحائط للنواح والبكاء مرة في السنة في ذكرى ما وصفه اليهود بخراب الهيكل. كما يعترف فريق منهم أن بعض اليهود كانوا يذهبون إلى أماكن أخرى في القدس كجبل الزيتون مثلاً مما يدل على أنه ليس هنا رأي قاطع في مكان حائط البراق في عقيدتهم الدينية.

ثانياً: إن فريق اليهود اعتمدوا في ذلك على سياح ومستشرقين زاروا الأماكن المقدسة في القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين وقالوا إنهم شاهدوا يهودا يبكون وينوحون عند الحائط الغربي لمسجد المسلمين في القدس.

ثالثاً: أكدت لجنة عصبة الأمم أن وكلاء اليهود الذين طالبوا بحرية إقامة طقوسهم عند حائط البراق اعتماداً على المادة 15 من صك الانتداب لم يدعوا في الوقت نفسه ملكية الحائط إذ ورد بالنص ما يلي: انه حسب وكلاء اليهود فإنهم لم يدعوا بملكية الحائط وفي رأيهم أيضاً (رأي وكلاء اليهود) أن الحائط لا يعتبر لنا حسب المعنى المفهوم من هذه الكلمة إذ انه من صنف الأملاك المقدسة أو التي لا يمكن الاتجار بها وهنا احتج فريق اليهود على الإنشاءات الإسلامية المقامة في منطقة البراق ليس من باب الادعاء بالملكية ولكن اعتماداً على وضع المنطقة كمنطقة إسلامية وقفية ليست ملكاً لأحد وهنا طالب اليهود اعتماد هذا التفسير لمنع العرب من إقامة المنشآت على أوقافهم ومدخلاً مناسباً لتوسيع باب النزاع والتنازع في المستقبل حول البراق وملكيته!!

حجج المسلمين

أما حجج الفريق العربي الإسلامي فقد جاءت موثقة ودافعة للادعاءات اليهودية ومنفذة لها بقوة الحق ومنطق مدعوم بالأدلة والبراهين الساطعة وتكلم عن الفريق أحمد زكي باشا وقال: قبل إيراد الحجج الدافعة للادعاءات اليهودية يجدر بنا أن نشير من حيث المبدأ إلى احتياطين أساسيين، الأول: أن الأمة الفلسطينية أعلنت رسمياً وفي كل الظروف عدم اعترافها بالانتداب البريطاني على فلسطين أما الثاني: يقرر المسلمون أن النزاع على ملكية أماكن العبادة او على حقوق مدعى بها على هذه الأماكن يجب أن يرفع إلى الهيئة المختصة دون غيرها بالفعل في أمر الوقف والأماكن الإسلامية المقدسة وما عداها فهو غير مختص أصلاً لعدم وجود حق له في ولاية الحكم على هذه الأماكن.

وقدم زكي باشا حججاً ووثائق تاريخية ووقفية قانونية تنحض مطالبات الفريق اليهودي، حيث استعرض محطات تاريخية مهمة أثبتت انه ليس لليهود حقوق في ذلك المكان وقال إن وجودهم عند الحائط لأيام معدودة للنواح والبكاء وبناء على تسامح المسلمين لا يعني سوى أنه من قبيل التسامح الذي ابداه المسلمون نحوهم ولذا فلا يستطيع اليهود أن يستعملوا هذا التسامح كوسيلة لتقديم مطالب بحقوق مطلقة كما يحاولون أن يفعلوا الآن.

وقال إذاً إن السماح لهم بالمرور إلى الحائط من قبيل التسامح فقد جلي كل الجلاء المرسوم الصادر من إبراهيم باشا في سنة 840 ميلادية حيث حظر به على اليهود تبليط الممر الكائن أمام الحائط وسمح لهم بالنواح عنده فقط حسب الوضع القديم.

وتحدى احمد زكي باشا أمام اللجنة أن يقدم الفريق اليهودي أي مستند يثبت ما يذهبون إليه وفضلاً عن ذلك قال زكي باشا إن الكولونيل سايمس كان اعترف بان التسامح الإسلامي الذي أبدوه لليهود فيما يتعلق بالنواح عند البراق لا يمكن أن يتجاوز الحدود التي يعنونها.

وكان الجنرال سايمس قال عندما مثل الدولة المنتدبة بريطانيا أمام لجنة الإنتداب الدائمة في دورتها التاسعة عام 1926 صفحة 1974 من محضر للجنة ما يلي:

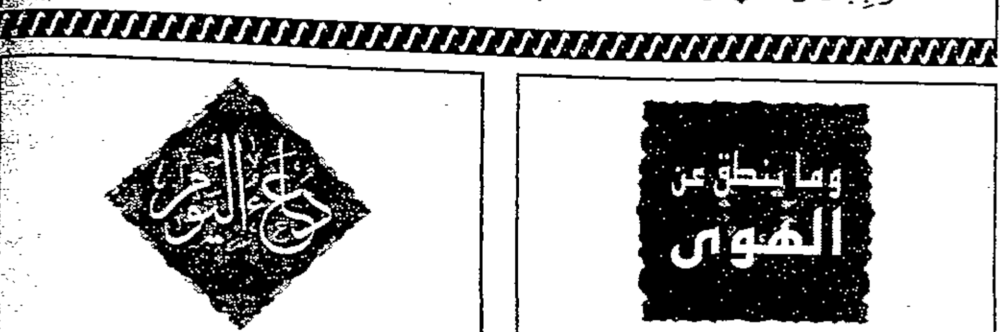
طالب المسيو يماناكا ببعض التفاصيل عن الحادث الذي جرى بسبب نواح اليهود عند الحائط الغربي للأقصى فأجاب الكولونيل سايمس بأن اليهود قد جرت عاداتهم بالتوجه إلى قرب الحائط الغربي المسمى بحائط البراق للنواح على خراب هيكلهم على أن الموقع الذي يحصل فيه العويل اليهودي عائد للأوقاف الإسلامية وفيما يسمح لليهود في التوجه إلى هذا المكان فليس لهم من الوجهة القانونية الحق في أن يحدثوا أي شيء يمكن أن يترتب عليه إيجاد أثر في النفس بأن الموقف المذكور هو ملكهم.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾
كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ﴿٦﴾
وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿٨﴾

النبأ/ صدق الله العظيم



عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «العمرة الى العمرة كفّارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة». متفق عليه

رواه البخاري ومسلم وأخرجه مالك والترمذي

أرض اللهم عن ساداتنا أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وعن الصحابة أجمعين، وعن التابعين وتابعيهم بإحسان الى يوم الدين.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.01	6.20	12.26	3.52	6.35	8.05
المدينة المنورة	5.00	6.20	12.27	3.55	6.36	8.06
القدس الشريف	4.13	5.34	11.46	3.16	5.57	7.13
الرياض	4.31	5.51	11.59	3.26	6.08	7.38
القاهرة	4.25	5.52	12.01	3.30	6.10	7.28
الخرطوم	4.31	6.01	11.55	3.15	6.04	7.11
الرباط	4.54	6.21	12.38	4.04	6.47	8.13
تونس	4.47	6.14	12.32	3.56	6.38	8.04
الكويت	4.26	5.46	11.54	3.23	6.03	7.20
ابوظبي	5.02	6.22	12.37	4.04	6.39	8.09
المنامة	4.13	5.37	11.44	3.12	5.51	7.21
الدوحة	4.02	5.32	11.46	3.12	5.51	7.21
مسقط	4.45	6.05	12.17	3.48	6.25	7.50

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.49	5.59	12.22	3.22	6.23	7.23
عمان	4.11	5.30	11.41	3.11	5.53	7.12
بغداد	4.30	6.00	12.16	3.52	6.22	7.22
اسطنبول	5.24	7.56	1.11	4.41	7.25	8.51
نيقوسيا	4.16	5.40	11.52	3.42	6.05	7.24
اثينا	4.50	6.18	12.23	4.03	6.44	8.07
لندن	4.20	5.50	12.07	3.32	6.26	7.56
باريس	5.01	6.39	12.58	4.25	7.14	8.47
روما	4.28	6.02	12.17	3.47	6.31	7.59
بروكسل	5.52	7.30	1.50	5.15	8.07	9.40
مدريد	5.36	7.07	1.22	4.52	7.35	9.01
جينيف	4.49	6.25	12.43	4.11	6.58	8.31
فيينا	4.05	5.44	12.02	3.29	6.18	7.51
برلين	4.15	5.53	12.14	3.38	6.32	8.04
فرانكفورت	5.35	7.13	1.32	4.58	7.50	9.22
ستوكهولم	3.53	5.30	11.55	3.12	6.18	7.49
كوبنهاجن	4.17	5.54	12.17	3.38	6.37	8.09
امستردام	4.49	6.27	12.48	4.12	7.06	8.38
نيويورك	4.16	5.48	12.03	3.33	6.16	6.43
واشنطن	4.32	6.01	12.15	3.46	6.28	7.52

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

ضمان تمويل منتجات نفطية للسودان بـ 6 ملايين دولار

الكويت: «الشرق الأوسط»

أبلغ مصدر في المؤسسة العربية لضمان الاستثمار «الشرق الأوسط» أن المؤسسة وقعت في الآونة الأخيرة عقد ضمان مع المؤسسة العربية المصرفية لتزويد السودان بمنتجات نفطية يتم شراؤها من الدول العربية تصل قيمتها الى ستة ملايين دولار.

وتجري المؤسسة العربية لضمان الاستثمار مفاوضات لعقد ضمان آخر مع بنك التنمية الاسلامية لتزويد السودان بمواد بترولية من الدول الخليجية بقيمة ستة ملايين دولار.

وزير النفط الجزائري السابق بلقاسم نبي لـ «الشرق الأوسط»

«أويك» بحاجة لتعزيز وحدتها للاحتفاظ بدورها الاستراتيجي في السوق النفطية

لندن: من نادية محديد

حث بلقاسم نبي وزير النفط الجزائري السابق منظمة الدول المصدرة للنفط (أويك) في ظل التطورات التي تشهدها سوق النفط الدولية، الى تكثيف جهودها لتعريف أدوار جديدة اكثر علاقة وارتباطاً بمعطيات القرن الواحد والعشرين.

وقال بلقاسم نبي في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» من الجزائر: «ان الأويك باستطاعتها التأثير على السوق إلا انها عاجزة عن تنظيمها، خاصة بعد ان أصبح التنظيم مسألة اكثر تعقيداً مما كانت عليه قبل الاضطرابات النفطية لعام 1973»، وأكد على ضرورة «تأقلم» المنظمة مع حقائق عالم اليوم بالقول: «ان المنظمة التي تستمر في عقد اجتماعاتها في فيينا تنتمي الى نظام دولي لم يعد موجوداً اليوم»، مشدداً على ضرورة تشكيل المنظمة للجنة مشتركة تتولى التفكير في وضع استراتيجية جديدة لـ(أويك)، منها التحليل الدقيق في اسباب عدم الانضباط الذي أصبح يميزها، واشار في رده على مدى قدرة أويك على استعادة دورها «القديم»، قائلاً «لا توجد أسباب لكي لا نؤكد على وجود دور استراتيجي للأويك في الوقت الذي أصبحت فيه التجمعات بكل اشكالها من ابرز معطيات النظام الدولي الجديد».

وفيما يذكر ان نبي شغل منصب وزير للنفط والطاقة لمدة عشر سنوات في الجزائر من عام 1979 الى عام 1988، وفيما يلي نص الحديث:

● هل تعتبرون الأزمة الحالية التي تشهدها منظمة الدول المصدرة للنفط (الأويك) أزمة ظرفية او هيكلية؟

- يعتقد الخبراء انه يكفي تخفيض الانتاج الاجمالي للأويك بنحو 7 إلى 8 في المائة حتى تستعيد الأسعار مستوياتها السابقة، ومن هذا المنطلق تبدو أسباب الوضع الحالي ناجمة عن تفاعل عدة عوامل منها سقف الانتاج المرتفع الذي حددته المنظمة في اجتماعها الأخير على ضوء الأزمة الاقتصادية الحادة في دول جنوب شرق اسيا، وانخفاض الطلب على النفط وأخيراً الشتاء الدافئ الذي ساد هذا العام في الدول الغربية.

إلا ان هذه النظرة لا يشاطرها كثير من الدول الأعضاء في الأويك وخارجها. وحتى لو اعتبرنا النظرة صحيحة لا يوجد هناك ما يثبت ان الانخفاض الذي تشهده أسعار النفط اليوم لن يتكرر خلال ثلاثة اشهر او الثلاث سنوات المقبلة. وفي الوقت نفسه تواجه الدول المصدرة للنفط انخفاضاً ملموساً في الايرادات التي توقعتها خلال وضع ميزانياتها. فكل اضطراب سيخلق صعوبات في تمويل وادارة التزاماتها، والدول التي اقتصدت في نفقاتها ستعرف كيف تعوض ذلك أما التي ليست لها مدخرات كافية فستضطر للاقتطاع من النفقات الاجتماعية وذلك من خلال التقليص في برامج الاستيراد والتجهيز.

ومن ثم تظهر الصعوبة في التوصل الى ضمان اجماع حول الشريحة من المجتمع او النشاط الاقتصادي الذي سيتحمل عبء قلة المداخيل، وللاسف فان ما نعيشه اليوم سيتكرر في المستقبل ما عدا في الدول المصدرة التي تكون قد استطاعت التقليل من اعتمادها على مداخيل النفط.

● لكن حتى ولو توصلت الدول المصدرة الى تنويع مصادر الدخل، هل يعني هذا انها مجبرة على تصدير سلعة حيوية مثل النفط بأسعار متدنية وهي التي تعتبر محركاً أساسياً لاقتصادات الدول المصنعة؟

- ليس لدينا خيار آخر، إذ يعتبر النفط سلعة حيوية في السوق الدولية ومن المستحيل اكتنازها كما ليس لدينا حق، اخلاقياً، اللجوء الى ذلك كوسيلة للضغط على السوق، نظراً لأهميتها في حياة الناس اينما وجدوا، كما لا توجد لدينا الامكانات لمواجهة مثل هذا الوضع.

● الخيار ربما في تنظيم الأويك، هل تعتقدون انها تستطيع تنظيم السوق؟

- التأثير على السوق؟ نعم لكن تنظيمه، لا.

● هل ذلك نتيجة للتغيير الذي حصل في الخريطة العالمية للنفط؟

- عند النظر الى تطور عائدات النفط عند الذين يملكون المدخرات وينتجون النفط الخام (دولاً وشركات) والذين يقومون بتحويله وتوزيعه واخيراً حكومات الدول المستهلكة، نلاحظ ان الحصة الأكبر من هذه العائدات تذهب الى خزائن الدول المستهلكة.

وهذا بحد ذاته يشكل تغيراً عميقاً في الاقتصاد العالمي للنفط ولم تتوقف عن الارتفاع منذ الستينات حصة السعر المدفوع من قبل المستهلك النهائي، وهي القيمة المستقطعة من خلال الجباية غير المباشرة التي تفرضها الحكومات المستوردة، بينما الحصة المباشرة التي ترجع الى الدول المنتجة تخضع الى تذبذبات السوق الدولية. وعلى سبيل المثال فان عائد الدول المنتجة عام 1996، راوح بين قيمة عظمى تصل الى 17 و18 دولاراً للبرميل وقيمة صغرى تقل عن 12 - 13 دولاراً، وكانت هذه الحصة تناهز بالنسبة للدول المصنعة معدل 68,3 دولار مع قيمة صغرى تقدر بنحو 14 دولاراً للولايات المتحدة وقيمة عظمى بنحو 83,4 لفرنسا.



بلقاسم نبي

ومن المتوقع ان تزيد مشاكل البيئة في تعميق هذا الفارق اكثر حيث سوف تمتص كلفتها في شكل ضرائب جديدة صدرت مسبقاً لهذا الغرض، وهذا للقول ان تنظيم سوق النفط أصبح مسألة اكثر تعقيداً مما كانت عليه قبل الاضطرابات النفطية لعام 1973. ومن ثم فان سعر النفط على مستوى المستخدمين له في انفصال مستمر عن سعر الخام في السوق الدولية. وأصبحت حصة عائد الدول المستهلكة تنافس حصة الدول المنتجة.

وعلى الصعيد التشريعي، تغير عدد ونوعية الجهات المنخرطة مباشرة في تجارة النفط من خلال التدخلات المباشرة وغير المباشرة لحكومات الدول المستهلكة (الوكالة الدولية للطاقة)، الأمر الذي لم يحدث في السابق.

واستلزم النظام العالمي الجديد البعيد عما كانت تحلم به الدول النامية ظهور تغييرات رئيسية في دور الدولة داخل البلدان المنتجة وفي دور الشركات المتعددة الجنسية في تطوير خزانات جديدة ومن ثم تعزيز التصدير. وهكذا طرحت هذه المستجدات مشكلة دور تنظيم الأويك في صيغة جديدة مثل اعادة النظر في العلاقة بين الدول الاعضاء المصدرة والدول المستوردة في حين ان المنظمة التي تستمر في عقد اجتماعاتها في فيينا تنتمي الى نظام دولي لم يعد موجوداً اليوم وأصبح من البديهي ان تتأقلم مع حقائق عالم اليوم.

وفي القرن المقبل ستستمر الأويك في الانتاج لمستويات مماثلة للمستويات الحالية لكن الغاز سوف يكون البديل في قطاعات عدة وذلك من دون الحاجة الملحة لاستخدام التقنيات الحديثة.

● لكن الم يساعد غياب الانضباط داخل المنظمة في التأثير على قوة قراراتها وتحريكها للسوق؟

- غياب الانضباط داخل المنظمة ليس على الاطلاق عاملاً لتعزيز الانسجام ومن ثم لتحديد قوة القرار والحركة والتدخل في السوق. لكن الاكثر خطورة هو غياب التحليل الدقيق لأسباب انعدام الانضباط.

وتعلمين ان تلاعب الدول الأعضاء ليس لذة في فعل ذلك بل لأسباب يجب ان تؤخذ في الاعتبار. وقد تم في بداية الثمانينات، بعد الأزمة النفطية الأولى، تشكيل مجموعة عمل للتفكير في استراتيجية جديدة للأويك. ولم يتسن لهذا العمل ان يطرح أفكاراً متوسطة او طويلة الأمد نظراً للاضطرابات التي شهدتها المنظمة من خلال نشوب حرب بين عضوين مؤسسين فيها (العراق وايران) والتأثيرات التي نجمت عن النزاع على سوق النفط الدولية.

● وهل الأويك قادرة اليوم على استعادة دورها القديم؟

- اعتقد انه لا توجد أسباب لكي لا نؤكد على وجود دور استراتيجي لمنظمة مثل الأويك خاصة في الوقت الذي اصبحت فيه التجمعات بكل اشكالها معطى من معطيات النظام الدولي الجديد.

وفي كل الحالات فان التصور الأقصى الذي قد يصل اليه أعضاء المنظمة هو ان يقوم كل بلد منتج على حدة بتطوير استراتيجيته النفطية أمام المجموعات الكبرى لدول منظمة التعاون والتنمية الأوروبية. ولهذا نعتقد ان مفهوم السيادة يجب ان يأخذ في الاعتبار اليوم ضرورة الانتماء الى منظمات لم تعد الحاجة اليها لتبرهن.

لكن السؤال هل يجب العودة الى مهام المنظمة كما نصت عليها قوانينها الداخلية في الستينات؟ او هل يجب تعريف ادوار جديدة اكثر علاقة وارتباطاً بمعطيات القرن الواحد والعشرين؟ الأمر المؤكد: انه ليس في الوقت الذي ينظم العالم نفسه حول تجمعات كبرى ذات مصالح مشتركة نقوم نحن بالتساؤل عن ضرورة الانتماء الى الأويك التي يوجد بين غالبية دولها الأعضاء اليوم أكثر من مصلحة تتطلب الدفاع عنها.

بشرائها حصة تبلغ 50%

ثلاث شركات للمملكة القابضة تعقد تحالفا مع «دومينوز بيتزا» الشرق الأوسط

الرياض: من محمد البسام

وقعت ثلاث من الشركات المساهمة مع شركة المملكة القابضة المملوكة للأمير الوليد بن طلال عقداً لشراء حصة 50% من سلسلة مطاعم دومينوز بيتزا الشرق الأوسط حيث اشتركت كل من شركة هرفي للخدمات الغذائية وشركة العزيزية بندة المتحدة وشركة العزيزية للاستثمار التجاري لشراء الحصة.

وأشار بيان مشترك لشركات المملكة القابضة الى ان القوة المالية لهذه الشركات الثلاث بالاضافة الى خبرة وريادة شركة «دومينوز بيتزا» في سوق توصيل البيتزا تعتبر عناصر منافسة من شأنها ان تعطي هذا التحالف صدارة سوق البيتزا في الدول العربية. وذكر البيان بأنه من المتوقع ان يتم افتتاح 150 فرعاً في 13 دولة عربية بحلول عام 2003 في السعودية والبحرين والكويت وقطر والامارات واليمن والمغرب ولبنان والأردن ومصر وسورية وسلطنة عمان وتونس.

ويرجع تاريخ تأسيس الشركة الأم الى عام 1960 عندما افتتح أول محل برأسمال قدره 900 دولار أميركي (3375 ريالاً)، وقد بلغت مبيعات دومينوز بيتزا في عام 1997 ما يزيد على 3.16 مليار دولار حوالي (12 مليار ريال)، وتملك 5924 مطعماً في جميع انحاء العالم.

ولشركة المملكة القابضة حضور قوي في سوق الوجبات السريعة في السعودية، حيث تملك أغلبية في شركة العزيزية بندة المتحدة والتي تملك بدورها أغلبية في شركة هرفي للخدمات الغذائية التي بلغ عدد مطاعمها سريعة الانتشار 50 مطعماً حتى الآن.

ويعتبر هذا التحالف مع دومينوز بيتزا أحدث تحرك استثماري للمملكة القابضة في نطاق المطاعم على الصعيدين المحلي والعالمي. فبالاضافة الى احتواء حافظة الشركة الاستثمارية في مجال المطاعم على حصص في شركة هرفي للخدمات الغذائية ودومينوز بيتزا، وامتلاكها حصصاً استثمارية في سلسلة المطاعم العالمية بلانيت هوليوود، وحصصاً في فنادق ومنتجعات موفنبيك التي تدير قسماً للخدمات الغذائية.

برأسمال 42.5 مليون دولار

المؤسسة العربية المصرفية تنشئ مصرفها الإسلامي

المنامة: «الشرق الأوسط»

أعلنت المؤسسة العربية المصرفية (ش. م. ب) عن موافقة الجهات الرسمية في البحرين عن انشاء بنك المؤسسة العربية المصرفية الاسلامي (ش. م. ب. م)، وهو مصرف اسلامي متخصص ومملوك بالكامل من قبل المؤسسة.

وقال غازي عبد الجواد الرئيس التنفيذي للمؤسسة العربية المصرفية ان انشاء المصرف الاسلامي الجديد وبرأسمال مدفوع قدره 42,5 مليون دولار اميركي ومملوك بالكامل من قبل المؤسسة يجيء تتويجا لمسيرة العمل المصرفي الاسلامي المتميزة التي دشنتها المؤسسة منذ عام 1987 في هيئة انشاء قسم للمعاملات المصرفية الاسلامية.

وأضاف عبد الجواد «ان بنك المؤسسة العربية المصرفية الاسلامي الجديد الذي سوف يرأس مجلس ادارته عدنان احمد يوسف، سوف يواصل تطوير جملة النشاطات التي بدأها قسم المعاملات المصرفية الاسلامية، وبانشاء هذا البنك تكون المؤسسة قد خطت خطوات واسعة في ارساء قواعد متينة تمكنها من تقديم خدمات مصرفية اسلامية تأسيسا على استراتيجيتها القائمة على توفير خدمات متكاملة من جهة وايمانها بمقدرة المنتجات والادوات المصرفية الاسلامية على مواكبة الاحتياجات المتجددة للعملاء في المنطقة والبنوك الاسلامية من جهة اخرى، كما حرصت المؤسسة على توفير كافة مستلزمات انجاح انشاء وتشغيل البنك الاسلامي الجديد، حيث تم بشكل خاص توسيع عضوية هيئة الرقابة الشرعية لتضم مجموعة من كبار العلماء الاسلاميين البارزين وهم الدكتور عبد الغفار الشريف والدكتور عبد اللطيف المحمود والقاضي محمد تقي العثماني والدكتور وهبة الزحيلي والدكتور عبد الستار ابو غدة. وذلك لاعتماد جميع العمليات التي ينفذها البنك والتأكد من مطابقتها لمبادئ الشريعة الاسلامية السمحة، كما تم تشكيل مجلس ادارة مستقل لادارة انشطة البنك.

موجز

«طيران الإمارات» تسير رحلتين إلى مانيلا دون توقف

● أبرمت شركة طيران الامارات امس اتفاقا بقيمة 56 مليون دولار مع شركة «ماتسوشيتا أفيونيك سيستمز» اليابانية من أجل تزويد طائراتها بنظم اتصالات وترفيه. واضافت الشركة لـ«رويترز» ان العقد يقضي بتزويد وتركيب وصيانة نظم طائرتي بوينج 777 من المقرر وصولهما بحلول نهاية العام ولست عشرة طائرة ايرباص 200/330 ستنضم لاسطول الامارات بين عامي 1999 و2002. ومن جهة اخرى أعلنت الشركة انها ستسير رحلتين مباشرتين دون توقف أسبوعيا الى مانيلا بدءا من 31 مارس (آذار).

ارتفاع صافي أرباح بنك القرض العقاري المغربي عام 97

● قال بنك القرض العقاري والسياحي المغربي امس ان صافي ارباحه بلغت 155,7 مليون درهم (15 مليون دولار) في عام 1997 مقارنة مع 134 مليون درهم قبل عام.

ونقلت «رويترز» عن بيان نشره البنك، ان العائدات بلغت 2,696 مليار درهم في عام 1997 بزيادة بنسبة 12 في المائة عن العام السابق. وقال ان مجلس الادارة أوصى بتوزيع عشرة دراهم عن كل سهم. وطرح البنك اسهما جديدة لزيادة رأسماله بواقع 551,07 مليون درهم (56,8 مليون دولار). وبدأ الاكتتاب في التاسع من الشهر الحالي وينتهي اليوم الاربعاء. ومن المتوقع تخصيص الثمن في العام الحالي.

أنشئت برأس مال مائة مليون دولار

شركة دولية في المغرب للاستثمار في القطاع الخاص العربي

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

تم الإعلان في الدار البيضاء عن تأسيس شركة دولية برأسمال 100 مليون دولار اميركي. وتهدف هذه الشركة حسب قانونها الاساسي الى دعم عمليات توسيع القطاع الخاص في المغرب وفي باقي بلدان منطقة شمال افريقيا والشرق الاوسط. والشركة عبارة عن صندوق استثمار مغلق مدته 10 سنوات قابلة للتمديد حتى 12 عاما على الاكثر، وقد تم تسجيلها في بلدة جيرزي الاوروبية تحت اسم شركة «مينافايننس ليمايتد».

وتعتزم الشركة تحقيق هدفها من خلال المساهمة الفعالة في برامج تخصيص القطاع العام، والمرافقة المالية لعمليات التدبير المنتدب للخدمات العمومية من طرف القطاع الخاص، وعمليات منح امتيازات استغلال المرافق العمومية والتجهيزات الاساسية لشركات القطاع الخاص، وذلك الى جانب المستثمرين المحليين والدوليين المشاركين في هذه العمليات. كما تتدخل الشركة في طور إعداد الشركات الخاصة للادراج في البورصة، ودعم مجهوداتها خلال هذه المرحلة لتحديث هياكلها وتطوير قاعدتها وصلابتها المالية.

وسواء تعلق الامر بالمساهمة في المؤسسات المعروضة للتخصيص، او في تلك التي يجري اعدادها للتحول من شركات عائلية تقليدية الى شركات حديثة مدرجة في البورصة، فإن مينافايننس لا تتدخل إلا وفق خطة متكاملة ودقيقة تحدد بوضوح حجم وأهداف العملية وتاريخ وكيفية دخول المشروع والخروج منه، وكذلك رؤية واضحة لعائد الاستثمار المرتقب. ويقول موحى بن ستي المسؤول عن شركة تسيير «مينافايننس»: «هذه مسألة أساسية. فنظام الشركة يلزمنا بأن لا ندخل مشروعاً إلا إذا كان عائد الاستثمار المرتقب يتجاوز 20 في المائة».

وتعرض الدراسات والخطط على لجنة استثمارية تتكون من خمسة اعضاء. وتضم هذه اللجنة فؤاد الفيلالي رئيسا لها، والشيخ عبد العزيز المنجم، وعبد العزيز العلمي عن البنك التجاري المغربي ونبيل الصوابني عن مجموعة ميدل إيست كابيتال وسلمان بوط عن سيتي بانك، وكلهم أعضاء كذلك في مجلس إدارة الشركة. وتعكس تركيبة هذه اللجنة التوازن بين الاطراف الاربعة المساهمة في رأسمال الشركة وهي: مؤسسات اميركية ومؤسسات مغربية ومؤسسات عربية إضافة الى مجموعة من كبار رجال الأعمال العرب خصوصا من السعودية. ويقول موحى بن ستي أن هناك توازنا في توزيع رأسمال الشركة بين هذه الاطراف دون أن يعطي توضيحات حول نسب هذا التوزيع.

وتتكون تركيبة المساهمين في الصندوق من مستثمرين كبار ذائعي الصيت عالميا ومحليا. ويضم الطرف الاميركي مجموعة سيتي كورب كابيتال انفستورز ومجموعة كارجيل فاينانسيال ماركيتز. اما الطرف المغربي فيتكون من البنك المغربي للتجارة الخارجية والبنك التجاري المغربي ومجموعة «ونا» ومجموعة الشركة الوطنية للاستثمار وشركة التأمين الملكي. ويضم الطرف الشرق أوسطي مجموعة ميدل إيست كابيتال ومجموعة ستايلا بنزهولد بنجر ليمايتد بالاضافة الى عدد من مستثمرين من السعودية.

«سوليدير» تبيع قطعة أرض لمجموعة «ليبانون إنفست»

بيروت: «الشرق الاوسط»

وقع رئيس مجلس ادارة سوليدير مديرها العام الدكتور ناصر الشماع مع رئيس مجلس ادارة مجموعة «ليبانون إنفست» الشيخ عبد الله الحبيب عقد بيع قطعة ارض في منطقة ميناء الحصن العقارية تطل على خليج السان جورج وتقع بالقرب من المبنى الجديد لنادي الضباط المقابل لفندق فينيسيا لانشاء مبنى سيكون جزء منه مقراً لمجموعة «ليبانون إنفست» والباقي سيكون بالافضلية لزبائنها.

يشمل المشروع حوالي 30.000 متر مربع من البناء تتضمن 24 طابقاً فوق الارض وأربعة طوابق تحت الارض، ويحتوي على محلات تجارية ومكاتب وشقق سكنية.

اشارة الى أن مجموعة «ليبانون إنفست» تأسست في يونيو (حزيران) 1994 وتمكنت منذ هذا التاريخ من تحقيق انجازات مهمة أكدت مكانتها الريادية في مجال خدمات الاستثمار في المنطقة. وهي تعتبر في الطليعة على صعيد مساعدة الشركات المساهمة ومؤسسات الاستثمار في مجالات التمويل والاستثمارات المالية. وقد انشأت المجموعة صندوق المساهمة برساميل المشاريع الجديدة. وهو الاول من نوعه في لبنان، هدفه تزويد الشركات اللبنانية الصناعية صغيرة ومتوسطة الحجم بمصادر تمويل ملائمة. كما تقوم حالياً بنشاطات مالية واستثمارية بالاضافة الى تمويل مشاريع مختلفة في لبنان وبعض البلدان العربية والافريقية. ويبلغ رأسمال مجموعة «ليبانون إنفست» 40 مليون دولار.

ينتج 500 ألف برميل يوميا بعد انتهاء التنفيذ

إنجاز 85% من مشروع حقل شيبة النفطي في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

قام وزير البترول والثروة المعدنية رئيس مجلس ادارة شركة أرامكو السعودية علي بن إبراهيم النعيمي صباح أمس بجولة تفقدية لمشروع حقل الشيبة الواقع شرقي الربع الخالي من السعودية وذلك بحضور رئيس شركة أرامكو السعودية وكبير الإداريين التنفيذيين عبد الله صالح جمعة وعدد من أعضاء مجلس الإدارة ونواب الرئيس.

وقد أنجز 85% من المشروع حتى الآن منذ بدء التنفيذ في أغسطس (آب) عام 1996. واستمع الوزير النعيمي لشرح مفصل عما تم إنجازه من أعمال في هذا المشروع الحيوي، بعد ذلك قام بجولة تفقدية للمشروع شملت معامل فرز الزيت من الغاز الثلاثة ومرافق البنية الأساسية التي تشمل المناطق الإدارية والصناعية والسكنية.

وفي ختام جولته صرح النعيمي قائلاً: إن هذا المشروع يأتي في طليعة المشاريع الرائدة التي توليها وزارة البترول والثروة المعدنية عناية فائقة، حيث أن هذا المشروع يعد واحداً من أهم المشروعات التطويرية في صناعة الزيت في المملكة إنفاذاً للتوجيهات السديدة للسياسة البترولية الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز والتي لا تدخر جهداً نحو تطوير الصناعة البترولية السعودية واستغلال جميع الإمكانيات المتاحة بأفضل الطرق الاقتصادية والفنية وبأيدي الفنيين من المواطنين السعوديين.

وأثنى الوزير النعيمي على القائمين بتنفيذ المشروع وشكرهم على تفانيهم وإصرارهم على إنجازه في الوقت المحدد رغم الظروف البيئية والمناخية، مشيداً في الوقت ذاته بكفاءة المهندس السعودي في هذا المجال والتفاني في خدمة وطنه.

ويعتبر حقل الشيبة الذي يقع في صحراء الربع الخالي واحداً من أكبر المشروعات النفطية طموحاً في العالم، وأحدث منطقة بترولية لدى أرامكو السعودية يجري تطويرها.

وقد تم تنفيذ المشروع في أغسطس عام 1996، ومن المقرر أن يستكمل حسب برنامج العمل المقرر له في منتصف عام 1998 الحالي بحيث سيبلغ إنتاجه 500 الف برميل في اليوم ويضخ عبر خط أنابيب طوله 638 كيلومتراً إلى بقيق للمعالجة.

وقد فرض مشروع الشيبة، في هذا الموقع الصحراوي، تحديات هائلة للقائمين عليه جعل أرامكو السعودية تتبنى أفكاراً جديدة في تخطيط مراحل تنفيذه، مما ساهم في تقليص الوقت المطلوب لاتخاذ القرارات اللازمة للتنفيذ. وقد تم التعاون بين جميع الجهات المنفذة بما في ذلك المقاولون المنفذون المحليون والعالميون وفي مراحل العمل بشكل مبكر، كما تبنت الشركة لإنجاز هذا المشروع أسلوب عمل الفريق المتكامل حيث تم اختيار العاملين بالمشروع من بين موظفي إدارة أعمال الإنتاج بصورة رئيسية لأنهم هم الذين سيقومون فعلياً بتشغيل المرافق.

ولكون المشروع أحد أهم المشروعات التطويرية في صناعة البترول في السعودية الآن ويحتاج تنفيذه لأفضل المقاولين المؤهلين فقد دعت الشركة 36 مقاولاً تقريباً من المقاولين لتنفيذ المشروع، وتم إطلاعهم على المعلومات المتعلقة بتنفيذ المشروع لتوضيح الكثير من الامور المتعلقة بالجدول الزمني والمواصفات اللازمة، وقد اتيحت لهم زيارة موقع المشروع وتقييم احتياجاتهم الفنية والإمدادية. ويتكون المشروع من ثلاثة معامل لفرز الزيت من الغاز وخط انابيب وطرق ومرافق البنية الأساسية اللازمة للأعمال الإدارية والصناعية والسكنية المطلوبة بما في ذلك مرافق للصيانة والمنافع وعيادة طبية ومهبط للطائرات وانظمة اتصالات حديثة. ولاختصار جدول التنفيذ تولت أرامكو السعودية توفير المواد الأولية اللازمة للأعمال الهندسية والتجهيزية كالمولدات الغازية والمضخات الكبيرة والضواغط.



طالب إندونيسي يكمم فمه بورقة نقدية اثناء تظاهرات مضادة للحكومة جرت في إحدى جامعات البلاد بالعاصمة جاكارتا أمس. وتعم إندونيسيا في الوقت الحاضر موجة احتجاجات يقوم بها الطلبة مطالبين بإجراء إصلاحات سياسية واقتصادية في البلاد (رويترز)

برسملة جزء من احتياطي علاوة الإصدار ومنح سهم مجاني

بنك الإسكان الأردني يضاعف رأسماله إلى 100 مليون دينار

بيروت: «الشرق الأوسط»

صرح رئيس مجلس ادارة بنك الاسكان زهير الخوري بأن مجلس الادارة قرر التوصية الى الهيئة العامة غير العادية التي ستعقد بتاريخ 1998/4/31 بمضاعفة رأسمال البنك عن طريق ضم جزء من احتياطي علاوة الاصدار بواقع سهم جديد لكل سهم قديم ليصبح رأسمال البنك مائة مليون دينار.

وقال مصدر مسؤول في البنك ان الاسهم الجديدة سوف تشارك بالارباح اعتبارا من 1998/1/1، وسوف تخضع موافقة الهيئة العامة غير العادية الى موافقة كل من وزير الصناعة والتجارة ومحافظ البنك المركزي ورئيس هيئة الاوراق المالية.

ويذكر ان بنك الاسكان قد رفع رأسماله خلال عام 1997 من 35 مليون دينار الى 50 مليون دينار بعد تحوله الى بنك تجاري شامل، وتمت تغطية معظم تلك الزيادة البالغة 125 مليون دينار من قبل مستثمرين استراتيجيين عرب من ابرزهم المجموعة الاستثمارية العقارية الكويتية وحكومتا قطر وسلطنة عمان ومساهمون استراتيجيون جدد من ابرزهم مجموعة الشيخ خالد سالم بن محفوظ والمصرف العربي الليبي الخارجي. وتجدر الاشارة الى أن بنك الاسكان كان ايضا قد اجتذب مستثمرين عربا اخرين من خلال بيع 50 في المائة من فندق ريجينسي، وذلك من خلال تأسيس شركة مساهمة ذات مسؤولية محدودة يمتلك البنك 50 في المائة من رأسمالها ويمتلك المستثمرون العرب الآخرون نصفها الآخر.

وبذلك يكون البنك قد رفد احتياطيات الاردن من العملات الصعبة خلال العام الماضي بحوالي 200 مليون دولار من خلال اجتذاب استثمارات خارجية، وتشير نتائج عام 1997 الى ان البنك حقق ارباحا صافية قبل الضريبة بحوالي 20 مليون دينار. وزادت موجودات البنك لتبلغ 1350 مليون دينار، كما ارتفعت حقوق المساهمين الى ما يزيد على 214 مليون دينار معززا بذلك معدل كفاية رأس المال ليبلغ 31,6 في المائة، علما بأن المعدل المطلوب من البنك المركزي هو 12 في المائة.

وبهذا يكون بنك الاسكان قد دخل مرحلة عمل مصرفي تجاري جديد تمكنه من توسيع نشاطاته وتنويع عملياته المصرفية على الصعيدين المحلي والدولي. حيث يشهد البنك في هذه المرحلة عملية اعادة تنظيم وهندسة شاملة لمختلف الانشطة والوحدات التنظيمية وفق استراتيجية عمل جديد تمكنه من المحافظة على موقعه داخل الجهاز المصرفي الاردني وتعزيز مكانته المالية والتنافسية بين المصارف العربية والدولية.

فقيه خلال لقائه أعضاء الغرف التجارية:

السعودية تعمل على تطوير الأنظمة التجارية والاستثمارية والضريبية للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية

الرياض: من محمد البسام

اكد وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه ان الاقتصاد السعودي قد اثبت على الدوام صلابة قاعدته وسلامة منطلقاته وقدرته على التأقلم والتوسع وتخطي الازمات، ولعل ابلغ دليل على ذلك ما حققه الاقتصاد الوطني من نمو شامل خلال عام 1997 بلغ معدله حوالي 7,1%، وتحسن وضع الموازنة العامة بشكل ملحوظ حيث انخفض العجز بنسبة 48% ليشكل فقط 3,3% من الناتج المحلي الاجمالي، مشيرا الى ان هذا الاداء المتميز لم يتحقق لولا تضافر جهود القطاعين العام والخاص في توفير قوة الدفع لعجلة النمو الاقتصادي، حيث بلغت مساهمة فعاليات القطاع الاهلي في الناتج المحلي الاجمالي خلال عام 1996 حوالي 47% بالاسعار الثابتة، ونحو 73% من الناتج المحلي غير النفطي، وبلغ الفائض التجاري 870 مليون ريال، كما تم تحقيق زيادة في الصادرات بلغت 10%.

واوضح ان هذه النتائج ومعرفة دلالاتها تؤكد الثقة في صحة وسلامة ثوابت السياسة الاقتصادية للسعودية، ويجدد الامل والتفاؤل في مستقبل واعد.

وكان وزير التجارة السعودي يتحدث خلال لقائه مع رؤساء وأعضاء الغرف السعودية ورجال الاعمال في مقر مجلس الغرف بالعاصمة السعودية الرياض مساء امس الاول الثلاثاء، وذلك من اجل تفعيل دور الغرف التجارية الصناعية في خدمة قطاع الاعمال وتنظيم نشاطه وارساء قواعد العمل المؤسسي لفعالياته بغية الارتقاء بدور هذا القطاع وتحسين ادائه وزيادة اسهامه في مسيرة التنمية الاقتصادية كما ونوعا، حيث طالب الغرف السعودية بالعمل والارتقاء بخدمات الغرف والسعي الى تحقيق نقلة نوعية لهذا الدور المناط بالغرف.

واشار فقيه خلال اللقاء الى ان الساحة الاقتصادية العالمية تشهد شيوع مفهوم العولمة، والانفتاح والمنافسة الحادة نتيجة قيام المجموعات والتكتلات الاقتصادية الاقليمية والدولية وتعدد مناطق التجارة الحرة ومراكز الجذب الاستثماري، الامر الذي تعد معه الحاجة ملحة لتبني المبادرات الجادة، واتخاذ الخطوات العملية الكفيلة بتحسين القدرة التنافسية للاقتصاد السعودي وايجاد البيئة المواتية للاستثمار وتوسيع القاعدة الانتاجية وتنويع روافد الدخل الوطني ورفع كفاءة الاداء الاقتصادي.

واضاف بانه على الصعيد الداخلي وانطلاقا من حرص الدولة على مواكبة هذه التطورات والاستجابة لمتطلباتها فقد بادرت منذ البدايات الاولى لنهضتها الحديثة الى تبني جملة من السياسات والخطط التنموية والبرامج الهادفة الى افساح المجال للقطاع الخاص للاسهام في توسيع القاعدة الاقتصادية وتنويع روافد الدخل وتنمية الموارد البشرية ورفع كفاءة الاقتصاد السعودي وتعزيز قدرته على التفاعل والتكيف مع المستجدات.

وقال انه استمرارا لهذا النهج فقد سارعت الاجهزة المختصة الى اتخاذ عدد من الخطوات العملية والمبادرات المدروسة للحفاظ على مراكز النقل للاقتصاد السعودي وتوفير اسباب نموه وتطوره. ومن ابرز تلك الخطوات صدور قرار مجلس الوزراء السعودي منذ عام 1996 باتخاذ الخطوات الكفيلة بانضمام السعودية لعضوية منظمة التجارة العالمية، تأكيدا لالتزامها القوي بمنهج الاقتصاد الحر والاسواق المفتوحة بالاضافة الى قرار مجلس الوزراء في عام 1997 باعتماد الاسس والاساليب العملية الكفيلة باستمرار زيادة حصة القطاع الاهلي وتوسيع مساهمته في الاقتصاد الوطني من خلال تحويل بعض انواع النشاط الاقتصادي اليه وفق خطة مدروسة. اضافة الى الحرص على استكمال وتوسيع مرافق البنية الاساسية لتلبية احتياجات التوسع الصناعي في مدينتي الجبيل وينبع من خلال تأسيس شركة سعودية خاصة للمنافع، والعمل على تطوير وتحديث الانظمة التجارية والاستثمارية والضريبية بهدف اضفاء المزيد من المرونة واليسر على قواعد واجراءات تطبيق هذه الانظمة، وزيادة جاذبية بيئة الاستثمار في السعودية وتعزيز قدرتها على حشد المدخرات الوطنية واستقطاب الاستثمارات الاجنبية المصحوبة بالتقنية والمعارف المتقدمة. كما صدر مرسوم ملكي بانشاء شركة للتعدين العربية السعودية «معادن» بغية تطوير قطاع التعدين وتنظيم استغلال الثروات المعدنية بالسعودية.

واشار فقيه الى ان وزارة التجارة تسعى للنهوض بالواجبات والمسؤوليات المنوطة بهذه الوزارة التقليدية منها والمستجدة، للاسهام في ايجاد بيئة اقتصادية وتجارية واستثمارية جذابة تهيئ المناخ لانطلاق المبادرات الخلاقة للقطاع الخاص وتمكنه من الاضطلاع بدوره المتنامي في الاقتصاد الوطني. ومن ابرز المهام والمبادرات التي تبنتها الوزارة اخيرا منها اعادة تنظيم قطاعات الوزارة لتلبية متطلبات المرحلة الجديدة ورفع كفاءة الاداء وقد ترتب على ذلك تغير مسمى وكالة الوزارة للتجارة الى وكالة الوزارة للتجارة الخارجية، ووكالة الوزارة للتموين الى وكالة الوزارة للتجارة الداخلية واستحداث ادارة عامة للمنظمات الدولية وارساء قاعدة لمركز المعلومات التجارية، والاعداد لعملية انضمام السعودية الى عضوية منظمة التجارة العالمية والاشراف على سير المفاوضات داخليا وخارجيا، ولا شك ان هذا الانضمام يستلزم النهوض بمسؤوليات كبيرة من قبل القطاعات الحكومية والخاصة على حد سواء لتحقيق المواءمة مع متطلبات الانضمام في الاقتصاد الدولي والانسجام مع قواعد منظمة التجارة العالمية، وهنا يبرز دور الغرف التجارية في التعرف على متطلبات هذه الخطوة وتوفير المعلومات الدقيقة والمشورة لمنسوبيها والتعريف بمزايا العضوية ووسائل الحد من تبعاتها، واعداد وتنفيذ خطة الرقابة الشاملة على الاسواق في جميع مناطق السعودية ومحافظاتها ومراكزها على مدى ثمانية اشهر بالتعاون مع الغرف التجارية بهدف نشر الوعي والتأكد من سلامة التعامل في الاسواق وحث المواطن على القيام بدوره الايجابي في خدمة وطنه، ومكافحة الممارسات الخاطئة وفي مقدمتها الغش التجاري والتستر ومزاولة الاعمال التجارية دون ترخيص.

وقال ان الجولات الرقابية الميدانية شملت على مدى ثمانية اشهر جميع مناطق السعودية مشيرا الى ان الوزارة سعت الى الاسهام في ايجاد سوق عصري لتداول الاسهم في السعودية من خلال تطوير قواعد اعداد القوائم المالية ومتطلبات الافصاح في الشركات المساهمة وفق اسس علمية مستقرة توفر الطمأنينة والشفافية اللازمة لتمكين المستثمرين والمتعاملين في السوق من معرفة حقيقة اوضاع هذه الشركات ومن ثم اتخاذ القرارات المناسبة في ضوء ذلك. كما بادرت الوزارة في اصدار القواعد والضوابط اللازمة لتمكين الشركات الاهلية الناجحة من التحول الى شركات مساهمة حفاظا على استمرارية عطائها في الاقتصاد الوطني ورغبة في توسع قاعدة السوق وضخ مزيد من رؤوس الاموال الوطنية وتوسيع دائرة وحجم التعامل في الاسهم وجذب المدخرات المحلية وتوظيفها في القطاعات الاقتصادية المنتجة، وتسعى الوزارة جاهدة للاسهام في تنمية الصادرات السعودية وبناء شراكة حقيقية مع الشركاء التجاريين للسعودية، تقوم على تبادل المنافع بصورة متكافئة وخدمة مصلحة الاقتصاد الوطني ككل.

واشار وزير التجارة السعودي الى ان الميزان التجاري بين السعودية والدول الرئيسية ان هناك دولا تمثل مراكز متقدمة جدا في صادراتها الى السعودية بينما يعاني الميزان التجاري معها عجزا كبيرا ومستمرا لسنوات عدة، الامر الذي يستوجب تضافر الجهود من خلال الغرف ومجتمع الاعمال وكبار المستوردين من هذه الدول لحثها بقوة على زيادة وارداتها من السعودية واقامة المشاريع الاستثمارية المشتركة والاستفادة من الحوافز والمزايا النسبية العالية المتوفرة في السعودية، باعتبار ان المشروعات هي احدى الوسائل الفاعلة في نقل التقنية وتوطينها وايجاد فرص العمل والتدريب للمواطنين وفتح الاسواق امام المنتجات السعودية وبالتالي الاسهام الايجابي في دفع عجلة التنمية وتحقيق النمو الاقتصادي القابل للاستمرار.

«الجوف الزراعية» السعودية تضاعف أرباحها بنسبة 150% وتوزع 5 ريالات للسهم الواحد

الرياض: «الشرق الأوسط»

تمكنت شركة الجوف للتنمية الزراعية بمضاعفة ارباحها الاجمالية بمعدل 150 في المائة لتحقيق ارباح صافية بلغت 19,533 مليون ريال خلال عام 1997 م مقارنة بارباح العام الماضي التي بلغت 8,919 مليون ريال.

وكان مجلس ادارة الشركة قد عقد اجتماعا له مساء امس الاول برئاسة امير منطقة الجوف الرئيس الفخري للشركة الامير سلطان بن عبد الرحمن السديري نوقشت فيه الحسابات، والميزانية العامة للشركة وتقرير مجلس الادارة عن العام الحالي 1997، والنظر في موضوع تقسيم الاسهم.

وقال رئيس الشركة ان مبيعات الشركة لعام 1997 بلغت 103,811 مليون ريال اي بزيادة مقدارها حوالي 20 في المائة عن ايرادات العام السابق، وبهذا فان الشركة قد حققت ارقاما قياسية لم تصل اليها منذ تأسيسها من حيث الايرادات والارباح، مشيرا الى ان المجلس اوصى بتوزيع ارباح على مساهمي الشركة بمعدل خمسة ريالات للسهم الواحد، اي ما يعادل 5 في المائة من القيمة الاسمية للسهم.

واكد السديري ان الشركة قد دخلت مرحلة جديدة من عمرها بنجاحها في سياسة تنويع المحاصيل وبالتالي تنويع مصادر دخلها، مما اعطى لها الفرصة لكي تنطلق الى عالم الارباح خلال عمرها المقبل.

واشار الى ان الشركة تقوم حاليا بتنفيذ عدد من المشاريع التي يتوقع لها مردود ايجابي عن نتائج اعمالها في الاعوام المقبلة، ومن ابرزها مشروع الالبان الذي يشمل مصنع الالبان ومزرعة الابقار الذي يتوقع ان يطرح انتاجه للاسواق في اواخر صيف هذا العام، اضافة الى مستودعات التبريد بطاقة 5000 طن لتخزين البصل والبطاطس والفواكه التي يتوقع ان تعطي الشركة فرصة لتحسين مستوى اسعار منتجاتها وتحسين مستوى دخلها من تقاوي البطاطس، ومشروع توسعة الزيتون والفواكه، حيث اتخذ المجلس في العام الماضي قرارا بالتوسع في اشجار الزيتون الى مليون شجرة خلال خمسة اعوام حيث يستكمل بنهاية هذا الموسم زراعة 200 الف شجرة اضافة الى مضاعفة حجم بستان الفاكهة ليصل الى 200 الف شجرة بنهاية هذا الموسم.

محامون في ندوة بالكويت:

التحكيم التجاري يخفف العبء على القضاء

الكويت: «الشرق الأوسط»

ناقشت مجموعة من رجال القانون الخليجيين موضوع التحكيم التجاري الخليجي والدولي أمس في ندوة استضافتها غرفة تجارة وصناعة الكويت ونظمها مركز التحكيم التجاري لدول مجلس التعاون الخليجي.

وقدم المحامون الخليجيون أربع أوراق متخصصة بالتحكيم تمت مناقشتها في جلسات الندوة التي أعقبها نقاش شامل تركز على الفرق بين التحكيم والقضاء والأمور التي تستدعي اللجوء لأي منهما. وتوصل المجتمعون الى ان التحكيم افضل وأسرع في القضايا التجارية، ولكنه لا يغني عن القضاء.

وسلط رئيس مجلس ادارة مركز التحكيم التجاري لدول المجلس المحامي صلاح خليفة الجري الضوء على اعمال المركز، فقال انه ينظر في المنازعات التجارية والمنازعات المتعلقة بالاتفاقية الاقتصادية الموحدة وقراراتها التنفيذية، كما يقدم المركز الخدمات التحكيمية المرادفة من تعيين المحكم الى تزويد من يرغب بقائمة المحكمين المعتمدين لدى المركز وعددهم نحو 489 محكماً.

وأشار الجري الى ان التحكيم يتسع ويتشعب لأنواع تحكيم متخصصة ووسائل بديلة لتسوية المنازعات ومواكبة عصر العولمة وتكنولوجيا الاتصالات. وأكد أن فض المنازعات التجارية عن طريق التحكيم يخفف العبء عن القضاء ويحقق الكفاءة والسرعة والسرية والتخصصية المطلوبة، ودعا القطاعين الخاص والعام الى اعتماد التحكيم والاستفادة من وجود مركز التحكيم التجاري الخليجي وما يقدمه من خدمات.

وقال مدير عام غرفة تجارة وصناعة الكويت احمد راشد الهارون ان التحكيم التجاري هو قضاء المستقبل، وان العالم الذي يسير بسرعة نحو العولمة لن يجد لقضاياه الاقتصادية الدائمة التطور والمتشابكة افضل من التحكيم. وأكد انه ستخرج من التحكيم اتجاهات قانونية جديدة تستجيب لما تمليه ضرورات التجارة والعقود الدولية، وتستمد قواعدها من ثقافات قانونية متعددة ومتفاعلة تضمن فض المنازعات بسرعة وعدل مما يسهل تدفق رؤوس الأموال والاستثمارات والسلع والخدمات. ويجد حلولاً لقضايا الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا والتجارة الالكترونية. ودلل الهارون على ذلك بتعديل فرنسا لقانونها وجعله يجيز للجهات الحكومية اللجوء الى التحكيم، وذلك حينما اكتشفت انها ستخسر استثمارات اجنبية ضخمة اذا ما تأخرت في اجراء هذا التعديل. وأكد الهارون ان التحكيم والقضاء لا يتناقضان، وان التحكيم سيظل عوناً لعدالة الدولة ومكملاً لها، ومخففاً لاعبائها.

من جانبه فاضل الدكتور صباح عبد السلام من جامعة الكويت بورقته بين التحكيم والقضاء في تسوية القضايا التجارية، في حين تناول المحامي البحريني محمد احمد عبد الله موضوع التحكيم المحلي والتحكيم الدولي. وقال ان الدول العربية والخليجية اتخذت موقفاً معادياً في السابق من التحكيم الدولي بسبب الرواسب التاريخية المتمثلة بمعاناتها من فرض الارادة الدولية على اوطانها. ورأى ان أمام دعاة التحكيم العرب اشواطا طويلة للوصول بالفكر العربي الى قبول التحكيم الدولي. وطرح المحامي محسن أحمد هلال المستشار القانوني الكويتي ورقة تناولت اهتمامات دول مجلس التعاون الخليجي باتفاقات منظمة التجارة العالمية. وقد اقتصرت الندوة امس على مناقشة هذه الأوراق المقدمة، ولم تخرج بتوصيات.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	316	322	315	321	110243	321	322	12000	9660
بنك الجزيرة	173	173	171	173	2136	173	175	294	1700
بنك الاستثمار	144	147	142	147	23397	146	147	500	2070
البنك الهولندي	590	0	0	0	0	590	600	103	2
البنك الفرنسي	290	291	285	291	29578	290	292	377	500
البنك البريطاني	295	295	290	295	4670	291	295	2650	686
البنك العربي	235	240	237	240	2690	238	240	540	1410
البنك الاميركي	355	356	349	356	14128	353	356	200	1980
الراجحي	452	453	446	452	55504	451	452	781	2170
البنك المتحد	290	290	284	290	6348	289	290	1000	7
سابك	352	353	346	351	27601	351	352	600	1000
الاسمدة	474	0	0	0	0	0	0	0	0
للصافي	370	370	370	370	86	340	390	226	332
الخزف	240	0	0	0	0	217	240	350	1021
صافولا	500	500	494	496	131	496	500	50	1319
التصنيع	66	0	0	0	0	66	67	4280	8450
الدوائية	176	177	174	177	9554	175	177	600	3952
الغاز والتصنيع	148	145	141	145	6235	140	145	500	900
الجبس	420	0	0	0	0	423	0	104	0
الغذائية	87	87	87	87	500	89	90	500	11
الكابلات	106	107	105	107	6500	106	107	5000	489
المتطورة	64	0	0	0	0	64	65	500	1000
صدق	80	80	80	80	3	80	81	4797	4157
الاحساء للتنمية	103	103	103	103	30	100	103	170	170
زجاج	155	0	0	0	0	133	155	12000	1867
لمباتيت	114	0	0	0	0	113	117	1000	1000
اللجين	105	105	105	105	2650	105	105	1850	350
الاسمنت العربية	118	118	117	117	4300	116	117	6876	521
اسمنت اليمامة	370	367	367	367	3500	367	370	1000	24
اسمنت السعودية	166	166	164	166	29224	164	166	3000	1000
اسمنت القصيم	360	0	0	0	0	352	355	200	500
اسمنت الجنوبية	320	316	316	316	245	316	320	5	650
اسمنت ينبع	206	206	197	200	4540	197	202	1246	1020
اسمنت الشرقية	345	0	0	0	0	0	0	0	0
اسمنت تبوك	129	130	129	129	3302	129	130	1877	3502
السعودية للفنادق	136	0	0	0	0	125	0	200	0
العقارية	136	0	0	0	0	126	142	700	200
النقل البحري	58	58	58	58	49700	58	59	20000	117194
النقل الجماعي	111	112	112	112	4000	111	113	6405	5436
خدمات السيارات	37	37	37	37	1000	36	37	26926	3650
مواشي مكيرش 100	68	69	68	69	14767	69	70	7933	30200
تهامة للاعلان	66	0	0	0	0	64	65	1000	316
عسير	69	69	69	69	500	69	70	1800	2325
طيبة للاستثمار	41	42	41	41	4524	41	42	43223	16319
مكة للانشاء	224	227	224	227	4936	225	227	4500	380
مبرد	61	61	60	60	33996	60	61	1089	5064
العزيزية بندة	121	0	0	0	0	121	126	100	1000
الباحة	60	61	61	61	6500	60	61	14323	1200
الصادرات	152	0	0	0	0	137	167	600	1077
التعمير	78	78	78	78	10152	77	78	17252	1348
ثمار	69	0	0	0	0	66	67	5	500
كهرباء الوسطى	91	92	90	92	16844	90	92	7030	7480
كهرباء الغربية	89	89	89	89	6500	89	90	1500	8000
كهرباء الشرقية	94	0	0	0	0	94	97	2745	1000
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	0	99	0	151
كهرباء تبوك	90	0	0	0	0	0	95	0	31
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	0	54	0	48
نادك	102	103	102	103	1021	103	104	20	3000
القصيم الزراعية	19	18	18	18	1000	18	19	23502	6434
حائل الزراعية	53	53	53	53	20	53	54	480	2000
تبوك للزراعية	102	103	103	103	350	102	108	459	801
الأسماك	191	0	0	0	0	177	193	20	300
الشرقية الزراعية	22	22	22	22	50	21	22	350	22120
الجوف الزراعية	71	74	71	72	60457	71	72	20969	3250
بيشة الزراعية	65	0	0	0	0	61	0	1000	0
جازان الزراعية	63	63	63	63	7000	61	63	1000	2220

المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس

في طرقات الأندلس الجبلية والسهلية

بورشه تطرح شقيقا جذابا لطراز «911 كوبيه» وتطمح إلى أن يسلبه 35% من جمهوره

اشبيلية (إسبانيا): «الشرق الأوسط»

اعترفت شركة بورشه الألمانية المتخصصة بانتاج السيارات الرياضية المتفوقة الاداء أخيرا بوجود سيارة افضل من رائعتها الـ 911 كوبيه» الجديدة

غير ان تواضع بورشه ينتهي عند هذه النقطة. ذلك ان السيارة الافضل بنظرها هي الـ911 كابريوليه» شقيقة «الكوبيه»، التي تتقاسم معها العديد من مزاياها التقنية والفنية، لكنها تتفوق عليها بكونها سيارة «ثلاثية» الجانب. إذ يمكن استخدامها مكشوفة أو بسقف نسيجي جرار او سقف معدني متكامل ومنسجم مع جسم السيارة.

الـ911 كابريوليه» التي اختبرتها «الشرق الاوسط» فوق الطرقات السهلية والجبلية الى الشرق من مدينة اشبيلية الأندلسية في الاسبوع الماضي، تشكل في الواقع تعزيزا لموقع الشركة الالمانية في قمة منتجي السيارات الرياضية المتفوقة.

وهي كما سبقت الاشارة تتمتع بنفس مزايا «الكوبيه» من حيث القوة والسرعة والاستجابة والثبات والمرونة، وتتفوق عليها بكونها جاهزة للاستخدام مكشوفة في الظروف المناخية المؤاتية او مغطاة بغطاء نسيجي او الغطاء المعدني المصنوع من الألومنيوم وهو رائع التصميم «يلبس» السيارة «لبسا» من نفس لونها ويدخل في سعرها الأصلي.

مزايا أخرى

بورشه تدرك، رغم ثقتها الهائلة بقدراتها الهندسية والتقنية، انها ليست وحدها في السوق، وبالتالي فعليها مواصلة العمل الدؤوب في المجال التي صنعت فيه سمعتها العالمية... اي كمختبر تطبيقي ضخم ومضمار تجارب استثنائي.

وفعلا طورت السقف الجرار الجديد شركة «سي تي اس» CTS المتخصصة التي تملك بورشه نصف مجموع اسهمها وتملك النصف الثاني مرسيدس - بنز. والسقف يطوى وينشر كحرف «زد» Z بيسر وسهولة خلال 20 ثانية فقط فكل ما يحتاجه السائق كبسة زر فتبدا خلال 4 ثوان اجزاء السقف والمرافق المساعدة تحركها وتتم العملية كلها ضمن 20 ثانية.

غير ان الجديد الذي تعتز به بورشه في موضوع السقف المبطن والمقوى هو انه لأول مرة في العالم يمكن طي السقف ونشره عن طريق التحكم عن بعد من زر في مفتاح السيارة.

يضاف الى ذلك ان تطوير السقف الجرار كان لا بد ان يفرض تجهيزات بنيوية وميكانيكية تضاف الى جسم السيارة الأصلية، فعلا عززت صلابة اطار الواجهة الزجاجية الأمامية وعززت الصلابة الالتوائية للسيارة ككل، وجهزت خلفية المقعدين الخلفيين بنابضين فولاذيين كل منهما على شكل قنطرة خلف المقعدين. وصمما بحيث ينبضان من مخزنيهما عن طريق رفاص قوي بمجرد اختلال توازن السيارة واستشعار جهازها التوازني بأن الضغط على احد عجلتيها تناقص الى درجة خطرة وان العجلة فقدت التماس مع سطح الطريق.

وهكذا يوفر هذان النابضان مقدارا كبيرا من السلامة في حال وقوع حادث. ويضاف الى كل ما سبق ان بورشه تعتز جدا بكونها اول شركة صانعة في العالم تقدم وسائد هوائية وقائية جانبية Side Airbags لسيارة مكشوفة. ولضمان اكبر قدر ممكن من سلامة الاداء وسلامة الركاب جرب السقف الجرار 6 آلاف مرة، والنوافذ الآلية 40 ألف مرة والابواب 100 الف مرة.

النجاح.. والمستقبل

بورشه متفائلة جدا بـ«الكابريوليه» الجديدة وتامل خصوصا ان تحقق فيها نجاحا تسويقيا في فئة السائقات، إذ تركز على جذب النساء رافعة النسبة من 10% الى 15% بناء على دراسات ميدانية مركزة. كما انها تتوقع ان تحقق مبيعات «الكابريوليه» نسبة 30% الى 35% من مجموع مبيعات طرازات الـ911».

وحسب ارقام الشركة دخلت الزيادة السنوية في الطلبات على الـ911 الكوبيه والكابريوليه» خانة العشرات، وهذا على الرغم ان السيارتين لن تعرضا في السوق الأميركية الضخمة - اكبر اسواق بورشه - قبل ابريل (نيسان) المقبل. وهذا يعزز اعتقاد الشركة بان حجم مبيعاتها سيبلغ 38 الف وحدة هذه السنة رافعا الطاقة الانتاجية الى اقصى مداها.

ملخص المواصفات التقنية

جسم السيارة: رياضية احادية الجسم مكشوفة مع سقف جرار وسقف معدني اضافي. جسم السيارة مصنوع من الفولاذ الخفيف الوزن مجلفن من الجانبين. المحرك: سداسي الاسطوانات مبرد بالماء، مصنوع من الألومنيوم، سعته 3.4 ليتر. يولد قوة 300 حصان كبحي (طاقة 221 كيلوواط) عند 3800 لفة بالدقيقة، وعزما يبلغ 350 نيوتن متر عند 4600 لفة بالدقيقة.

نقل السرعات: خياران الأول ناقل يدوي والثاني ناقل اوتوماتيكي ونصف اوتوماتيكي «تيبترونيك» Tiptronic.

وسط جمهرة مركبات شيفروليه

منطقة الشرق الأوسط تتعرف على «تاهو زد 71» الجديدة

دبي: «الشرق الأوسط»

صرح ستيف والتنز مدير فرع الشاحنات في قسم شيفروليه بشركة جنرال موتورز لمنطقة الشرق الأوسط اخيرا بان النمو السريع لسوق المركبات ذات الاستخدامات الرياضية المتعددة دفع شيفروليه الى طرح اكبر تشكيلة لها من هذه المركبات في اسواق المنطقة.

واوضح لدى كشفه النقاب عن التشكيلة الجديدة وتقديم «تاهو زد 71» الجديدة ذات التجهيز الخاص بان على المصنعين الآن انتاج مركبات تجتذب نوعين مميزين من المشترين، فهناك عدد متزايد من الزبائن الذين لا تسير شاحناتهم الكبيرة ذات الدفع الرباعي الا على الطرقات الاسفلتية، وهناك ايضا الزبائن الشغوفون بالقيادة خارج تلك الطرقات. وهذا يعني وجوب تجهيز كل المركبات المتنافسة في السوق وفق ارقى معايير الراحة والسلامة وتوفر كذلك الأداء الامثل في مختلف الظروف».

ثم قال والتنز ان «تاهو زد 71» ذات الدفع الرباعي والاربعة ابواب «نسخة متطورة من طراز تاهو الحالي، وتقرر انزالها الى اسواق الشرق الاوسط قبل اي منطقة اخرى من العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة. واردف «لقد كانت لنا افضلية الحصول على هذه الشاحنة قبل المناطق الاخرى، ونحن ندرك ان هناك سوقا كبيرا لمركبة من هذا النوع، فهي افضل مثال على مركبة تستهدف الزبائن ولا تستهدف المنافسين. وقد اقترح هذا التحسين علينا الزبائن الذين ابلغونا ما يريدونه من مركبة بحجم «تاهو».

الجدير بالذكر ان «تاهو زد 71» التي جربتها «الشرق الأوسط» ميدانيا في ولاية اريزونا الاميركية خلال الخريف الفائت تتمتع بمزايا القوة التي يرغبها مشترو المركبات الكبيرة المتعددة الاستخدامات والمهام كالعجلات العريضة والرفاريف البارزة والشبكة الامامية والمصدات المميزة وفراشي الحماية المصنوعة من الجرافيت وقضبان المساندة والشاسية المخصص للقيادة الوعرية وسوائل تبريد المحرك وناقل الحركة والاطارات الضخمة التي تستعمل لكافة السطوح.

وتحظى كل طرازات «تاهو» بمحرك ثماني اسطوانات وتتسع لستة ركاب وتتوفر بنموذجين احدهما ذي دفع ثنائي والثاني رباعي الدفع. غير ان المزايا الاهم تتمثل في مظاهر الفخامة المتنوعة والاستجابة والطاقة الاستيعابية الكبيرة.

وتجدر الاشارة الى ان تاهو جلت مبيعات قياسية في الولايات المتحدة العام الماضي، واحتلت الصدارة في فئتها رغم المنافسة الشديدة.

وتضم تشكيلة شاحنات شيفروليه لعام 1998 طراز «بليزر» الذي يعطيه التصميم الجديد كليا للمقدمة مظهرا عائليا منسجما مع مقدمتي شقيقيه الاكبر حجما «تاهو» و«سبربان». اما في الداخل، فثمة تصميم جديد للوحة القيادة وكيسان هوائيان للسائق والراكب الى جانبه.

وتتسع «بليزر» لخمسة اشخاص في الطراز ذي البابين وستة في الطراز ذي الاربعة ابواب مع المقعد المنفصل كتجهيز اصيل. ويمكن للزبائن الاختيار بين الدفع الثنائي او الرباعي.

ومع طراز «بليزر زد ار 2» ذي البابين والدفع الرباعي والاداء الرياضي الحقيقي الوعري تتوافر الآن طرازات «بليزر» لاي زبون يهوي السيارات الرياضية على اختلافها. لا سيما انه اعيد تصميم المقصورة الداخلية لتشمل مقاعد جديدة وتصميما جديدا للوحة القيادة.

السلامة تظل طبعا في طليعة الاولويات، فكل مركبة من «بليزر» مزودة الآن بكيس هوائي للراكب الامامي الى جانب الكيس الهوائي للسائق و المكابح القرصية الجديدة على الدواليب الاربعة في كل الطرازات. اما المحرك القوي «فورتيك» السداسي الاسطوانات البالغة سعته 4.3 ليتر، فيولد قوة مقدارها 220 حصانا وهو مجهز ببخاخ متعاقب للوقود.

بالنسبة لـ«سبربان» هناك مجموعة اختيارية من وسائل السلامة والراحة ترتقي الى مستويات عالية من الفخامة. وتضم هذه المجموعة مقاعد السائق والراكب الى جانبه القابلة للتعديل كهربائيا وفق ست وضعيات، والسجادات الملونة للارضية الامامية وسجادات الارضية الخلفية ومخزن الامتعة، والمرآة الداخلية للرؤية الخلفية التي تمتص وهج الضوء، اضافة الى البوصلة ومقياس الحرارة الخارجية.

كذلك تحتوي «سبربان» على تجهيزات قياسية عدة منها الاقفال الكهربائية للابواب وكيسان هوائيان ومكابح مانعة للانغلاق على الدواليب الاربعة، اضافة الى المحرك «فورتيك» الثماني الاسطوانات البالغة سعته 5.7 ليتر وتاتي سبربان بنموذجين 1500 و2500 وبدفع ثنائي او رباعي.

اما شاحنات شيفروليه «استرو» فتنتمي الى اكبر عائلة من الشاحنات استرو في صناعة السيارات، غير انها الناقلة الوحيدة ذات الحجم المتوسط والدفع الخلفي في فئتها. ويستطيع كل من طراز الركاب «اي بي في» وطراز الشحن «اي سي في» سحب شحنة يصل وزنها الى 2270 كجم عندما يكون مجهزا بالشكل اللازم، ما يفوق بكثير طاقة اي شاحنة اخرى. كذلك تتميز «استرو» ايضا باكبر محرك سداسي الاسطوانات في فئتها. وهو «فورتيك إس إف آي» البالغة سعته 4.3 ليتر.

ستيف والتنز مع تشكيلة شيفروليه الجديدة تتوسطها «تاهو زد 71»
(ارشيف «الشرق الاوسط»)



النفط	
خام برنت تسليم مايو	0,18
امس	السابق
14,35	14,53

الذهب	
	0,15
امس	السابق
299,25	299,40

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
52,0	32,4	4,7	68,39
16658,34	8936,32 الافتتاح امس	5979,00	5096,62

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 71,06	الين 217,45	الاسترليني 0,0046	الين 129,82
الدولار 0,5474	الدولار 1,6749	الدولار 0,0077	الاسترليني 0,5970
الاسترليني 0,3268	المارك 3,0609	المارك 0,0141	المارك 1,8269

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,313
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5000	5,4375
دينار كويتي	7,1875	7,3125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,2908
ريال قطري	3,641	6,106
ريال عماني	0,3850	0,6456
درهم اماراتي	3,6730	6,1596
دينار بحريني	0,3770	0,6322
دينار كويتي	0,3054	0,5122
دينار اردني	0,7090	1,1890
جنيه مصري	3,4180	5,7320

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,6400
شلن نمساوي	12,86
فرنك فرنسي	6,1255
فلورين هولندي	2,0600
ليرة ايطالية	1800,00
ايكو	1,0875
دولار كندي	1,42
بيزيتا اسبانية	155
فرنك سويسري	1,4900
دراخما يونانية	320,40
كرونة دنماركية	6,966

في أول خطوة عملية باتجاه تحقيق «حلم أوروبا» بعملة موحدة

المفوضية الأوروبية توصي بانضمام 11 دولة إلى الوحدة النقدية الأوروبية

لندن، بروكسل: «الشرق الأوسط» ورويترز، ا.ف.ب

قالت المفوضية الاوروبية امس ان 11 دولة حققت المعايير التي تتيح لها الانضمام الى الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية ويمكنها ان تشارك في مشروع اصدار عملة موحدة في يناير كانون الثاني عام 1999.

واعتبرت المفوضية أن المانيا والنمسا وبلجيكا واسبانيا وفنلندا وفرنسا وايرلندا وايطاليا ولوكسمبورغ وهولندا والبرتغال تستوفي المعايير التي نصت عليها معاهدة ماستريخت لاعتماد العملة الموحدة.

وقال المفوض الاوروبي للشؤون المالية ايف تيبولت دو سيلجي لوكالة الصحافة الفرنسية «كنا نفضل بالتاكيد فريقا للركبي (15 لاعبا) لكن فريق كرة قدم (11 لاعبا) في سنة كاس العالم ليس امرا سيئا».

بهذا الاعلان تضع المفوضية حدا للتكهنات حول عدد وهوية الدول التي يمكنها الانضمام الى العملة الموحدة. وقالت المفوضية ان جميع الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي اجتازت الاختبارات الاقتصادية الصعبة في هذا الصدد باستثناء السويد واليونان، مشيرة الى ان بريطانيا والدنمارك رفضتا الانضمام ولا تعتزمان الانضمام للوحدة النقدية الاوروبية في مراحلها الاولى.

وكانت بريطانيا والدنمارك قد اكدتا في العديد من المناسبات انهما لن تشاركا في اليورو في 1999. في حين لا تستوفي السويد معيار الانضمام خلال عامين للنظام النقدي الاوروبي ولا تريد المشاركة حاليا في العملة الموحدة. ولا تستوفي اليونان الكثير من معايير بينها مستوى العجز العام. وقد اعلنت اثينا نيتها في الانضمام الى اليورو اعتبارا من عام 2001. وتنص معاهدة ماستريخت على عجز عام يقل عن 3 في المئة من اجمالي الناتج المحلي، وتضخم لا يتجاوز 1,5 في المائة ومعدل فوائد طويلة الأجل لا يتجاوز 2 في المائة، واخيرا المشاركة لمدة عامين على الاقل في النظام النقدي الاوروبي.

وافادت المفوضية ان ايطاليا التي كان يعتقد حتى وقت قريب انها لن تتاهل للانضمام الى الوحدة النقدية خطت خطوات كبيرة نحو التاهل وكشفت عن خطط لخفض ديونها العملاقة الى ما دون 100 في المئة من اجمالي الناتج المحلي بحلول عام 2003. واضافت ان المانيا وهي قوة اقتصادية كبرى في الاتحاد الاوروبي تسير على الطريق الصحيح رغم عبء تكلفة اعادة توحيد البلاد.

لكن مصادر نقدية اكدت مرارا على ان حجم الدين العام في بلجيكا وايطاليا يعادل اكثر من ضعف سقف الـ60 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي الذي نصت عليه اتفاقية ماستريخت كشرط اساسي للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية. وقالت هذه المصادر ان عددا من البنوك المركزية الاوروبية، وبالاخص البنك المركزي الالماني (البوندزبنك)، لا زالت متحفظة بشأن امكانية الالتزام بمعايير الوحدة في الدول الاحدى عشرة. ومن المتوقع ان يصدر في نهاية هذا الاسبوع تقييمات عن البنوك المركزية تتضمن تقرير «البوندزبنك» بشأن كيفية الايفاء بمعايير التقارب الاقتصادي التي نصت عليها اتفاقية ماستريخت.

ويتخذ اجتماع قمة يعقده زعماء الاتحاد الاوروبي في بروكسل في الاول والثاني من مايو (ايار) المقبل قرارا نهائيا بشأن الدول التي ستنضم للوحدة النقدية الاوروبية وتسبقها مشاورات على مدى شهر مع البرلمان الاوروبي والبرلمانات الوطنية. غير ان المراقبين لا يشكون في ان جميع الدول التي اعلنت المفوضية الاوروبية امس عن تاهلها ستؤسس الوجبة الاولى من الوحدة النقدية الاوروبية.

ويعد اعلان المفوضية الاوروبية امس عن تاهل 11 دولة اوروبية للوحدة النقدية الاوروبية أهم قرار تتخذه المفوضية (الذراع التنفيذي للاتحاد الاوروبي الذي يضم 15 دولة) منذ توقيع ست دول على اتفاق تشكيل الاتحاد قبل 41 عاما.

وبهذه الوحدة تصبح أوروبا ثاني قوة اقتصادية بعد الولايات المتحدة مما يتيح للبنك المركزي الاوروبي ان ينافس مجلس الاحتياطي الفدرالي الاميركي.

وفي الوقت نفسه يصدر معهد النقد الاوروبي الذي سيصبح في ما بعد البنك المركزي الاوروبي تقريرا حول مدى تقدم دول الاتحاد نحو الوحدة الاقتصادية، ومن المتوقع ان يتضمن نقدا لمستويات الدين المرتفعة بين الدول التي تشارك في الوحدة النقدية. ويعني اعلان المفوضية ان جميع الدول الاحدى عشرة قد عبرت الاختبارات الصعبة بشأن التمويل العام والدين والتضخم.

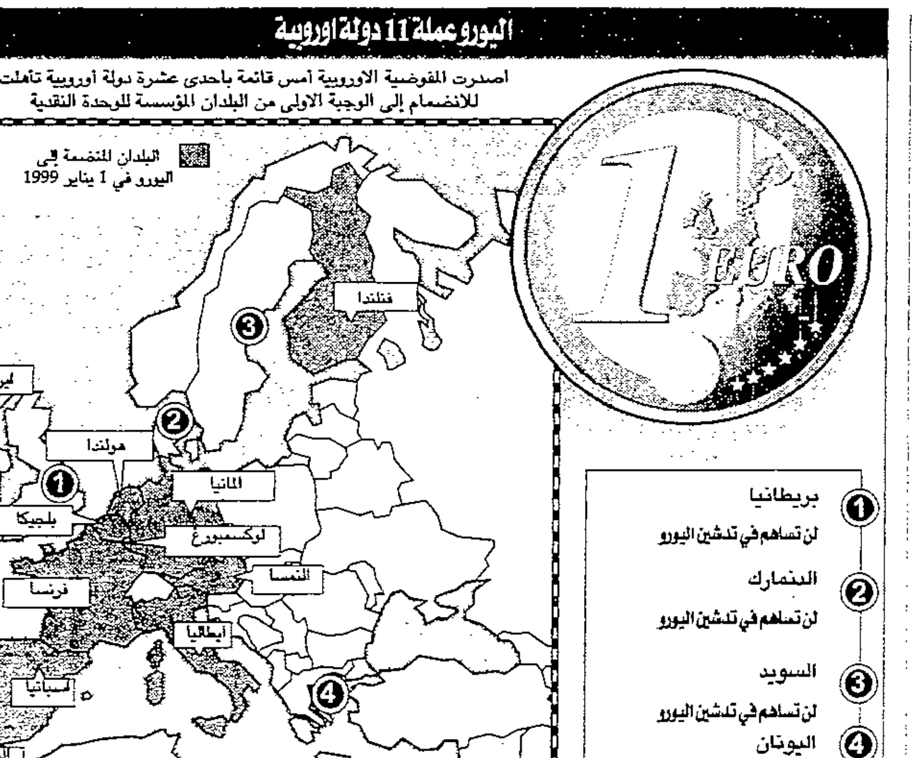
وبداية من اول يناير (كانون الثاني) 1999 ستصبح عملات الدول الاعضاء في الوحدة، ومن بينها الفرنك الفرنسي والمارك الالماني وغيرها، جزءا من عملة جديدة يطلق عليها اليورو ويجري تداولها جنبا الى جنب مع العملة الموحدة. وفي اول يناير 2002 تستبدل هذه العملات بالكامل بعملات ورقية ومعدنية موحدة.

وسيجري تداول اليورو في المناطق التابعة للاتحاد الاوروبي من البحر الكاريبي الى المحيط الهادي وتصبح عملة مرجعية للعملات في دول شرق ووسط اوروبا واجزاء من افريقيا. وقالت بعض الدول الآسيوية ان اليورو سيحل محل الدولار والين في احتياطيات بنوكها المركزية.

ويحذر المحللون من ان العملات الاوروبية مقبلة على فترة من عدم الاستقرار يمكن ان يتخللها صعود اضافي في سعر الجنيه الاسترليني وسط توقعات بانخفاض اسعار الفائدة في بقية الدولة الاوروبية خلال الفترة الاولى من تطبيق الوحدة النقدية الاوروبية. اذ يقول ستيفن لويس الاقتصادي في مؤسسة «مونيومانت ديريفاتيفز» للمشتقات «بحلول نهاية الاسبوع ستشهد الاسواق مجابهة حول الوحدة النقدية الاوروبية بين البنوك المركزية من جهة والسياسيين الاوروبيين المؤيدين للوحدة من جهة اخرى». ويضيف لويس قائلا «من شان ذلك ان يصعد القلق من ان عملة اليورو ستكون عملة ضعيفة». وقال الرئيس الفرنسي جاك شيراك للصحافيين في باريس «اننا نمنح انفسنا اداة تقنية واقولها تكرارا ستكون واحدة من اهم الادوات في العالم»، واصفا الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية بانها بداية عهد جديد.

من جهته اكد المستشار الالماني هيلموت كول الذي يراه الكثيرون انه مهندس الوحدة النقدية الاوروبية، على اعتقاده بانه سيبدأ التعامل بالعملة الموحدة (اليورو) في موعده في يناير (كانون الثاني) المقبل وسيتثبت بعد ان اعطت اللجنة الاوروبية والمعهد النقدي الاوروبي مباركتهما لاحدى عشرة دولة لتصبح اعضاء في هذه الوحدة النقدية.

واشار ملخص لكلمة سيلقيها كول في وقت لاحق من يوم امس الى تعهد المستشار الالماني بدراسة تقرير المفوضية وتقرير المعهد النقدي الاوروبي وتقرير البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) الذي سيصدر يوم الجمعة بتمعن.



صفقة بقيمة 163 مليون دولار بين «بوينج» وشركة طائرات إسرائيلية

القدس المحتلة - رويترز: قالت شركة «بوينج» الاميركية العملاقة المصنعة للطائرات انها ابرمت عقدا لمدة اربع سنوات مع شركة الصناعات الجوية الاسرائيلية بقيمة 163 مليون دولار او اكثر لكي تنتج الشركة الاسرائيلية معدات لطائرات «إف 15» المقاتلة.

وينص الاتفاق على ان تصنع شركة الصناعات الجوية الاسرائيلية وتجمع المعدات الهيكلية لطائرة بوينج إف 15 بما في ذلك خزان الوقود وهيكل الطائرة ودفة توجيه الطائرة.

وستصنع الشركة الاسرائيلية هذه المعدات لصالح شركة طائرات بوينج مكدونال ومجموعة ميسايل سيستمز. وكانت الشركة الاسرائيلية تنتج معدات لمكدونال قبل اندماجها مع «بوينج».

وقالت «بوينج» ان قيمة العقد الذي يستمر حتى نهاية عام 2001 تعتمد على حجم الطلبيات الجديدة. واضافت انها تسعى للحصول على طلبيات جديدة للطائرة من الولايات المتحدة واسرائيل واليونان.

وقال جاك هاوس مدير ادارة المبيعات والمشتريات في مكدونال في بيان «ان المبيعات المستقبلية تعتمد بصورة أساسية على السعر المنافس لطائرات إف 15، وسيكون اداء الشركة الاسرائيلية عاملا في قدرتنا على المنافسة».

56 مليون دولار مساعدة غذائية أميركية لإندونيسيا

واشنطن - ا.ف.ب: قررت الولايات المتحدة تخصيص مساعدة غذائية وادوية لاندونيسيا بقيمة 56 مليون دولار «لتلبية الحاجات الانسانية» الناجمة عن الازمة الاقتصادية والجفاف الذي يضرب هذا البلد حسبما اعلن ستيوارت ايزنستات مساعد وزير الدولة للشؤون الاقتصادية.

كما أعلن ان البنك الدولي سيعقد «اجتماعا تقنيا» في الاول من ابريل (نيسان) المقبل في واشنطن «لتقييم الحاجات الانسانية» لاندونيسيا. واضاف ان الولايات المتحدة تأمل في تشجيع دول اخرى قادرة على مساعدة اندونيسيا.

وأوضح ان هذه المساعدة لن تكون رهنا بمواصلة الاصلاحات الاقتصادية التي يطالب بها صندوق النقد الدولي.

وأشار الى ان الولايات المتحدة «قلقة من نتائج الازمة على الشعب وخصوصا على الطبقة الفقيرة» المرفقة «باسوأ موسم جفاف شهدته البلاد منذ نصف قرن» نتيجة ظاهرة النينيو المناخية.

أكد تباطؤ تدفق الأموال والاستثمارات على البلدان النامية بسبب أزمة آسيا

البنك الدولي يخفض توقعات النمو الاقتصادي العالمي بنصف نقطة مئوية

واشنطن - رويترز: أظهرت وثائق نشرت أمس الاول ان البنك الدولي خفض توقعات النمو العالمي في عام 1998 بمقدار نصف نقطة مئوية نتيجة المخاوف من الازمة المالية في آسيا. ولاحظ البنك أن الازمة المالية في آسيا ادت الى تباطؤ تدفق الاموال والاستثمارات على الدول النامية غير انه اشار الى ان من المرجح الا يستمر ذلك طويلا.

وجاء في نشرة داخلية صدرت في نفس الوقت مع تقرير البنك بشأن تمويل التنمية العالمية ان اجمالي الناتج المحلي العالمي سينمو بنسبة 2,6 في المائة هذا العام انخفاضا من 3.1 في المائة في التوقعات السابقة.

غير ان خبراء البنك حذروا بشكل خاص من ان توقع البنك بان يصل معدل النمو في اليابان الى 0,8 في المائة هذا العام قد يكون مرتفعا.

وقال يوري دادوش احد المشتركين في كتابة النشرة الداخلية «من المؤكد ان تقلص التوقع الخاص باليابان في ضوء الدلائل الاخيرة». وتابع «غير ان هناك احتمال تطبيق برنامج تحفيز في المستقبل القريب. واذا تحقق ذلك فان معدل النمو سيتغير من جديد».

وأفاد مسعود احمد نائب رئيس البنك الدولي للحد من الفقر والادارة الاقتصادية أن التوقعات تتغير كثيرا. وقال «الارقام تحركت صعودا ونزولا في الاسابيع الاخيرة. لا اريد ان اركز كثيرا على التوقعات الفردية بل استغلال هذه المعلومات في محاولة لتوضيح تاثير ازمة شرق آسيا على الدول الاخرى».

وأوضح البنك الدولي أن اميركا اللاتينية في وضع افضل من اسيا لمواجهة المشاكل الاقتصادية العالمية رغم تقليص توقعات النمو في اميركا اللاتينية الى 2,7 في المائة في العام الجاري مقارنة مع نسبة 3,7 في المائة المتوقعة في العام الماضي.

وخص التقرير بالذكر البرازيل وتوقع ان تسجل اكبر انخفاض مسجلة معدل نمو هامشيا مقارنة بتوقعات منتصف عام 1997 بان يصل الى نسبة 3 في المائة.

وتوقع خبراء البنك في برازيليا ان يتراوح معدل النمو بين 1,5 او 2 في المائة خلال العام الحالي.

وتوقع البنك انخفاضا بنسبة 0,2 في متوسط انتاج اندونيسيا وتايلاند وكوريا وماليزيا والفلبين وهي الاكثر تضررا من الازمة.

وعلى صعيد تدفق الاموال والاستثمارات الاجنبية الى الدول النامية قال البنك الدولي ان الازمة المالية في اسيا ادت الى تباطؤ هذا التدفق، متوقعا في الوقت ذاته عدم استمرار هذا الاتجاه طويلا.

وقال يوري دادوش رئيس مجموعة توقعات التنمية في البنك في مؤتمر صحافي امس بمناسبة اصدار تقرير تمويل التنمية العالمية «ان من المرجح ان يكون انخفاض تدفق راس المال الخاص في عام 1998 محدودا». وتابع «التوقعات طويلة المدى للاستثمار الاجنبي المباشر وهو اهم عنصر قوية».

وجاء التقرير الذي يقع في 190 صفحة ويتناول اتجاهات الاستثمار والمعونة الاجنبية ان المستثمرين يستغلون الفرص الناجمة عن انهيار العملات في آسيا. وتابع التقرير «هناك ما يدعونا للاعتقاد بان تباطؤ تدفق رأس المال لن يستمر طويلا. فالاستثمار الاجنبي المباشر قد يظل ثابتا او قد يزيد في عام 1998 نتيجة لهبوط اسعار الاصول وتكلفة الانتاج بسبب خفض قيمة العملة».

وتشير ارقام البنك الى ان تدفق الموارد الخاصة طويلة المدى الى الدول النامية زاد الى 256 مليار دولار في عام 1997 مقارنة مع 247 مليار دولار في عام 1996 و189 مليار دولار في عام 1995. غير ان الربعين الثالث والرابع من العام الماضي شهدا انخفاضا حادا في تدفق رأس المال مع تفاقم الازمة المالية في آسيا.

واضاف دادوش «يجب ان ندرس سرعة وتتابع تحرير القطاع المالي وينبغي ان نراجع جدوى وفائدة القيود على التدفق قصير المدى لرأس المال».

غير ان معدي التقرير ابدوا قلقهم ازاء انخفاض مستويات المعونة مشيرين الى ان الدول الفقيرة التي لايمكنها اللجوء الى اسواق رأس المال الدولية تعتمد على التمويل بشروط ميسرة لتعويض العجز في النفقات. وتابع البنك «صافي المساعدات الميسرة للدول النامية واصل الانخفاض ليهبط الى 37 مليار دولار في عام 1997 من 40 مليار دولار في عام 1996. ويرجع تقليص المعونة الى قيود اكبر في الميزانية في معظم الدول الصناعية وتضاؤل الاهمية الاستراتيجية والعسكرية لمعونة التنمية منذ انتهاء الحرب الباردة وضعف التأييد العام للمعونة».

وأوضح البنك أن الارقام الاخيرة تعني أن المعونة تمثل 0,21 في المائة من اجمالي الناتج المحلي العالمي للدول المانحة في عام 1997 انخفاضا من 0,35 في المائة في منتصف الثمانينات.

وقال احمد «انها قضية خطيرة. ومثار القلق الاساسي انها تاتي في وقت يضع فيه عدد كبير من الدول اطارا يسمح لها بالاستفادة من المعونة».

بورصات أوروبا تواصل الارتفاع بدعم من «وول ستريت»

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

واصلت بورصات الاسهم الاوروبية ارتفاعها الى مستويات قياسية امس بفضل المكاسب التي تحققت في نيويورك والسيولة الكبيرة بينما اقتصر ضعف الاداء على بورصة لندن التي ارتفعت هي الاخرى ولكن بدرجة اقل. ولم يطرا تغير يذكر على سعر الدولار امام المارك بعد أن اقرت اللجنة الاوروبية تأهل 11 دولة للانضمام الى الوحدة النقدية.

وارتفعت الاسهم في بورصات فرانكفورت وباريس ميلانو ومدريد لتسجل مستويات قياسية في بعض الحالات فيما تخلفت بورصة لندن عن هذه الموجة الصعودية نتيجة قوة الاسترليني واحتمالات رفع أسعار الفائدة.

وقال متعاملون ان الاسهم الالمانية سجلت ثاني أعلى مستوى لها في تعاملات امس عند 5109,55 نقطة في التعاملات الصباحية بفضل الاداء القوي في نيويورك وطوكيو والسيولة الكبيرة. وتابعوا ان اغلاق وول ستريت قريبا من مستواه القياسي ساعد المؤشر الالماني غير ان السيولة كانت القوة الدافعة الرئيسية. وفي باريس واصل مؤشر البورصة ارتفاعه وكان يحوم حول مستوى 3800 الذي تجاوزه في التعاملات المبكرة. وحدد محلل فني مستوى 3810 نقاط كمستوى مقاومة. وسجلت بورصة مدريد صعودا حادا ليسجل مؤشر البورصة رقمين قياسيين جديدين في بداية التعامل وقال المتعاملون ان الاقبال على الشراء سيساعد على تحقيق مكاسب أكبر.

وفقدت البورصة الايطالية بعض مكاسبها التي سجلتها أوائل التعاملات بعد أن أصدر معهد النقد الاوروبي واللجنة الاوروبية تقارير عن الدول التي حققت معايير الوحدة النقدية الاوروبية وافاد المتعاملون انها لم تتضمن اي مفاجآت لايطاليا. وقاومت بورصة لندن الاتجاه الصعودي واستقرت أعلى قليلا من مستوى اغلاق امس الاول قرب مستوى 600 نقطة الذي ثبت انه يمثل حاجزا نفسيا رغم ما بدا من وجود دعم جيد للسوق. وقال متعاملون ان السوق مهيأ لتعزيز مكاسبه بعد ان سجل صعودا سريعا وكبيرا. وكان مؤشر فاينانشال تايمز للاسهم البريطانية الممتازة قد ارتفع متجاوزا 6000 نقطة في اوائل المعاملات بدعم من ارتفاع بورصة وول ستريت أمس الاول الاضافة الى الصعود الذي شهدته أسواق اسيا. وقال متعاملون ان نتائج سلسلة من شركات الصف الثاني تدعم سوق الاسهم. وفي وقت سابق من يوم امس فقدت الاسهم اليابانية معظم المكاسب الصباحية لتنهي تعاملاتها على تباين بعد ان تلاشت آمال السوق بشأن تأجيل محتمل لاصلاحات مالية في اليابان. وانخفضت الاسهم نتيجة استمرار عمليات البيع من جانب الشركات المحلية لجني ارباح قبل ان تنتهي السنة المالية في 31 مارس (آذار) الجاري. واغلق مؤشر نيكي القياسي المؤلف من 225 سهما ممتازا الجلسة مرتفعا 51,95 نقطة الى 16658.34 نقطة.

وفي اسواق صرف العملات لم يطرأ تغير يذكر على سعر الدولار أمام المارك في اوروبا بعد أن اقرت اللجنة الاوروبية تأهل 11 دولة للانضمام الى الوحدة النقدية. غير ان متعاملين ذكروا ان أسعار صرف الدولار تباينت في بداية معاملات سوق نيويورك التي انحصرت في نطاق ضيق. وتنتظر الاسواق اعلان اليابان مجموعة اجراءات جديدة لتحفيز النمو الاقتصادي.

ولم يكن للدولار رد فعل يذكر على الفور على اعلان وزارة التجارة الاميركية انخفاض طلبيات السلع المعمرة بشدة في فبراير (شباط).

وانخفض الجنيه الاسترليني مقابل المارك الالماني والدولار الاميركي قبيل اعلان توصيات اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي ومعهد النقد الاوروبي بشأن الدول التي ستشارك في الوحدة الاقتصادية.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ الدولار 1,8305 مارك و129,04 ين مقابل 1,8295 مارك و130,35 ين في اغلاق لندن السابق. وبلغ الاسترليني 6,0625 مارك و1,6725 دولار بالمقارنة مع 3,0630 مارك و1,6755 دولار في اواخر المعاملات الاوروبية أمس الاول. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 3,9 نقطة الى 5987,60 نقطة. وفي بورصة فرانكفورت صعد مؤشر داكس 68,38 نقطة الى 5096,62 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة باريس 74,63 نقطة الى 3813,17 نقطة. وبلغ سعر الذهب 298,20 دولار للاوقية (الاونصة) في لندن انخفاضا من 300,30 دولار عند الاغلاق أمس الاول. وارتفع سعر الفضة الى 6,365 دولار للاوقية من 6,32 دولار عند الاغلاق السابق.

الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

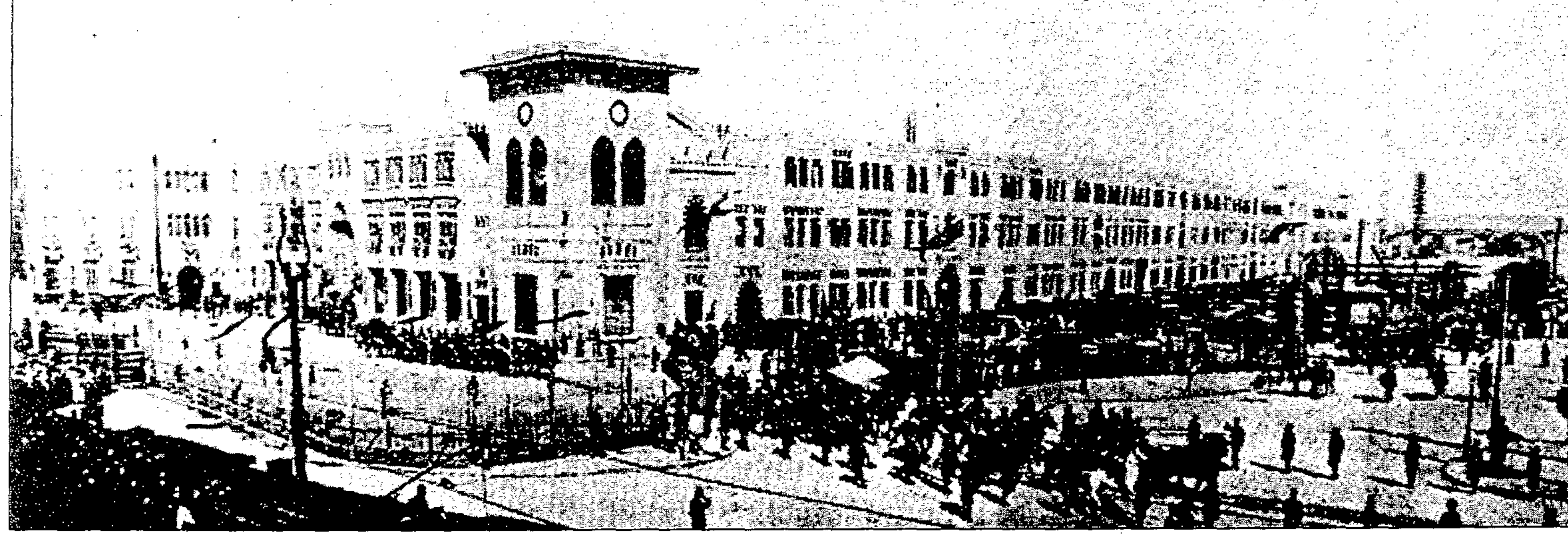
السياحة تعيد الحكواتية إلى مقاهي الشام

● في العام الماضي، استقبال «حكواتي الشام» أبو شادي من عمله في قهوة النوفرة الشهيرة بدمشق القديمة. ولانه كان الوحيد الباقي في هذه المهنة الفولكلورية المرغوبة لدى الناس وخاصة السياح الاجانب، فقد تحرك صاحب قهوة النوفرة والمهتمون بهذا التراث لاستقطاب من لديه المام بهذه المهنة، وكانت المفاجأة ان العديد من الاشخاص، ممن زاولوا مهنة الحكواتي قبل 50 عاما وتركوها فيما بعد، استجابوا للعودة اليها والعمل بها. وبدلا من ان يكون هناك حكواتي وحيد في دمشق ومقهى وحيد يقدم فقرة الحكواتي لزبائنه، اصبح العديد من المقاهي يقدم الحكواتي، بل وانتقلت هذه المهنة التراثية الى فنادق الخمسة نجوم. فأصبحت تقدم في مقاهي الميريديان والشيراتون وخرووس تاور والشام وغيرها. (عالم «الشرق الاوسط»)

سكك حديد مصر من أوائل الخطوط الحديدية في العالم بدأ انشاؤها عام 1833 بخط واحد بتكاليف 300 الف جنيه مصري والان يعمل على خطوطها اكثر من 600 قاطرة.. الخديو اسماعيل رهنها لتسديد الديون، ولا تزال بعيدة عن الخصخصة وفيها كل أنواع الدرجات من «البريمو» الى «القشاش»، وتاريخها دخل الجامعة وحصل فيه الباحثون على درجات علمية، كما يقول

جمال توفيق السكري

من القاهرة.



مشهد استقبال الملك فؤاد لضيفه ملك ايطاليا لدى وصوله الى محطة مصر للسكة الحديد عام 1929 (تصوير: هاني رضا)

الخديو إسماعيل رهنها لتسديد الديون

السكك الحديدية المصرية.. من أوائل الخطوط العالمية التي أنشئت مطلع القرن التاسع عشر

بداية يقول الباحث احمد حامد السيد مرسي الحاصل على ماجستير ويعد للدكتوراه في تاريخ السكك الحديدية: يبدأ عصر السكك الحديدية في العالم عام 1825 وهو تاريخ افتتاح أول خط سكة حديد في انجلترا بين مدينتي ستكتن STOCTON ودارلنجتون DARLONTON ثم افتتح بعد ذلك أول خط سكة حديد في اميركا عام 1830 وفي أوروبا عام 1832 ومنذ ذلك التاريخ انتشرت السكك الحديدية في انحاء العالم.

وتعتبر مصر من اوائل البلاد التي بادرت بانشاء السكك الحديدية ففي عام 1833 في عصر محمد علي باشا كلف المهندس توماس جالواي من قبل الحكومة المصرية بدراسة حالة الطريق بين القاهرة والسويس لانشاء أول خط سكة حديد يقوم مقام الطريق البري الصحراوي، ووثائق تلك الفترة ومنها الرسائل المتبادلة بين والي مصر محمد علي وجالواي تؤرخ الخطوات التي تمت لانجاز هذا الخط من مقايسات ودراسات جغرافية ومناطق مرور وطريق نقل المياه اللازمة للقطارات، واخيرا اتفق على انشائه بتكاليف قدرها حينذاك 300 الف جنيه على ان المسافة بعد مد الخط بين السويس والقاهرة ستقطع في 6 ساعات، والوثائق تؤكد وصول القضبان والمهمات الخاصة بالمشروع الى الاسكندرية الا ان العقبات السياسية حالت دون اتمامه.

ولما خلف عباس باشا محمد علي في حكم مصر في عام 1848 تم انجاز مد أول خط سكة حديد في مصر فقد تم التعاقد بين عباس باشا وروبرت ستيفنسن ROBERT STEPHNSON على مد خط سكة حديد من الاسكندرية الى القاهرة، وتقول وثائق هيئة السكك الحديدية ان عقد الانشاء تم توقيعه في 13 يوليو (تموز) عام 1853 بين ستيفان بك المعهود له ادارة الامور الخارجية للحاكم العام للقطر المصري عباس باشا وما بورثويك نيابة عن روبرت ستيفنسن المقيم في 34 ميدان جلا وستستر هايد بارك لندن حيث عهد اليه بمهمة انشاء خط سكة حديد بين القاهرة والاسكندرية وتضمن العقد بيانا بالواجبات المفروضة على كل طرف، وكان على عباس باشا والي مصر ان يدفع الاقساط السنوية ويقدم الرجال اللازمين للعمل في حين يقوم ستيفنسن باتمام العمل في مواعيده وتنفيذ ما يلزم برجاله المتخصصين ومهماته من مد الجسور واقامة الكباري اللازمة لاتمام الخط وتم بالفعل مد الخط بين الاسكندرية والقاهرة في عام 1856ثم تلاه مد خط السويس القاهرة عام 1858 وبذلك تم ربط الهند باوروبا عن طريق السكك الحديدية المصرية.

3 شركات مصرية كتعويض

ويعتبر عصر الخديو اسماعيل (1863 - 1879) هو العصر الذهبي للسكة الحديد في مصر اذ انتشرت الخطوط في بلدنا مصر وفي الصعيد وزادت أطوالها من 450 كم الى 1760 كم الا انه بانشاء صندوق الدين في اواخر عصره لسداد الديون المتراكمة وفوائدها على الخزانة المصرية توقفت عملية انشاء الخطوط حيث وضعت السكة الحديد وايراداتها رهنا وضمانا لسداد تلك الديون، ولما جاء عهد الاحتلال البريطاني لمصر (1882 - 1914) حاولت الحكومة المصرية تعويض عدم قيامها بمشروعات مد الخطوط داخل البلاد بمنح امتيازات لشركات ذات رأسمال أجنبي ووطني لانشاء ومد خطوط جديدة تحت الاشراف التام للحكومة المصرية، وبدأ ذلك عام 1896 حيث تكونت «شركة سكة حديد الدلتا» وهي شركة انجليزية على رأس مجلس ادارتها البارون «امبان» وقد مدت خطوطها في الدلتا المصرية، وبعد ذلك تكونت «شركة سكك حديد الوجه البحري» وهي شركة مصرية وايضا «شركة سكة حديد الفيوم» ذات رأس مال بلجيكي، على ان معظم هذه الشركات لم تستمر في العمل طويلا عدا شركة سكك حديد الدلتا، وبدأت الحكومة المصرية في عام 1954 شراء واسترداد الخطوط التي انشأتها تلك الشركات الخاصة الى جانب ان الحكومة المصرية قامت كذلك بشراء الخطوط التي انشأها الولاه انفسهم لخدمة مشاريعهم الخاصة فاشترت الحكومة خطوط الدائرة السنية التي انشأها الخديو اسماعيل كما اشترت في عام 1914 خط سكة حديد «مريوطه» الذي انشأه الخديو عباس حلمي الثاني، وفي نفس العام اشترت خط سكة حديد حلوان من شركة سكة حديد الدلتا وعملت على توسيعه وتطويره.

وفي عام 1914 بدأت السكة الحديد في مصر تعرف نوعا من الخطوط هو «الخطوط الحديثة» فقد تم انشاء ذلك النوع من الخطوط لخدمة السلطات البريطانية في مصر، فخلال سنوات الحرب العالمية الاولى «1914 - 1918» انشأت القوات البريطانية خط سكة حديد ليربط القنطرة بمنطقة رفح على الحدود الشرقية لمصر حتى تمت مطاردة القوات العثمانية التي هاجمت الحدود الشرقية لمصر ووصلت الى مشارف صحراء سيناء وتم توصيل هذا الخط بالسكة الحديد الموجودة في حلب بسورية.

وفي عام 1917 وهي المرة الاولى التي تتصل فيها مصر بالدول العربية على الجبهة الشرقية بطريق مواصلات حديدي انشأت السلطات البريطانية خطا اخر في الغرب المصري من مرسى مطروح الى السلوم واستغرق انشاؤه نحو 4 سنوات من 1939 حتى عام 1942 وذلك اثناء الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945) لتتمكن القوات البريطانية من نقل المهمات والعتاد الى العلمين والصحراء الليبية لقتال قوات المحور هناك وهي المرة الاولى وايضا التي تتصل فيها مصر بدولة عربية في الجبهة الغربية وهي ليبيا بطريقة مواصلات حديدية، كما انشأت القوات البريطانية خطا حديديا من قنا في الصعيد الى سفاجا على البحر الاحمر في عام 1942 وذلك للسيطرة على البحر الاحمر اثناء الحرب العالمية الثانية.

على ان مصر بدأت من عام 1932 تفكر في الاستيلاء على الخطوط الحديدية التي مدت بغرض حربي داخل حدودها، وعرضت القوات البريطانية على مصر شراء الخط الحديدي بين القنطرة ورفح بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى الا ان مصر في ذلك الوقت رفضت ذلك ورأت الحكومة المصرية في ذلك الوقت ان تكلفة تشغيل الخط غير مجدية وكانت تكاليف تشغيله تفوق ايراداته فقامت السلطات البريطانية باسناد تشغيله الى الحكومة الفلسطينية وذلك منذ عام 1921 بموجب اتفاق بينهما.

ولكن نظرا لظهور وانتشار فكرة «قطار الشرق السريع» الذي انشىء لربط اوروبا بالشرق عن طريق الخطوط الحديدية التي تمر عبر البلدان في اوروبا وآسيا تطور راي الحكومة المصرية ونظرتها بشأن خط «القنطرة - رفح» فتفاوضت مصر مع بريطانيا على أن تمتلك هذا الخط او تقتسم ايراداته ولم يتم لها الاستيلاء عليه وتشغيله لحسابها الا في عام 1948.

وتذكر الوثائق والمصادر في تلك الفترة ان هدف مصر من وراء الرغبة في الاستيلاء على خط «القنطرة - رفح» كان لدواعي سيادتها على اراضيها، الا ان المدقق في ذلك الامر لا بد ان يذكر الى جانب موضوع السيادة الهدف الاقتصادي والدور العالمي الذي ارتأت مصر ان يكون لها بعد استيلائها على هذا الخط ورأت انه يحقق لها الارتباط بالخطوط الحديدية بالبلاد العربية في اسيا ومن ثم الارتباط باوروبا من القاهرة الى القنطرة فرفح فغزة فحلب فتركيا فأوروبا، ومن ثم عن طريق قطار الشرق السريع يمكن ربط مصر «القاهرة» بانجلترا «لندن» عن طريق بيروت وسورية. والمتتبع للدراسات الوثائقية المتعلقة بذلك الموضوع في تلك الفترة يجد ان ادارة السكك الحديدية في مصر بدأت في عام 1938 عندما بدأت الهيئة المصرية وضع الجداول ومواعيد القطارات ومحطات الوقوف من القاهرة الى لبنان وسورية وبالفعل تم تشغيل قطارات على هذا الخط الحديدي الدولي الا ان قيام الحرب العالمية الثانية كان يعوق استمرارية التشغيل ثم جاءت الحرب بين العرب واسرائيل في عام 1948 وقضت تماما على ذلك المشروع وساعد على ذلك الاحداث السياسية والحروب المتتالية في المنطقة.

وقد استلزم مد الخطوط الحديدية داخل اراضي مصر انشاء المحطات والكباري، والوثائق تذكر بداية انشاء المحطات القديمة فقد انشئت محطة الاسكندرية القديمة في عام 1856 وفي نفس العام انشئت محطة القاهرة، اما محطتا الاسكندرية والقاهرة الموجودتان الان فقد تم انشاؤهما على التوالي في السنوات 1833 -1890. ومن اشهر الكباري التي انشئت لخدمة السكك الحديدية بين فرعي النيل هي : كوبري كفر الزيات والجديد 1894 وكوبري امبابة القديم 1890 والجديد 1924 وكوبري نجع حمادي القديم 1897 والجديد 1930 هذا بالاضافة الى العديد من الكباري على الترع والقنوات المائية حتى اصبحت موجودة بمعدل كوبري لكل 50 ميلاً تقريباً.

العصر الذهبي للسكة الحديد

ويقول الدكتور عبد العزيز نوار استاذ التاريخ بجامعة عين شمس ان الفترة التي حكم فيها اسماعيل البلاد (1863- 1879) تعتبر العصر الذهبي لانتشار الخطوط الحديدية، حيث انتشرت في الدلتا شبكة حديدية ربطت البلاد كما امتد خط حديدي من بولاق الدكرور الى اسيوط ومن الواسطى الى الفيوم وابوكساه في منطقة مصر الوسطى، وبلغت اطوال خطوط السكك الحديدية في عهده 1746 كيلومترا وكانت قد وصلت في عهد سعيد باشا الى 450 كيلومترا فقط. وفي ظل الاحتلال البريطاني لمصر 1882- 1914 تم منح امتيازات لمد خطوط كما انشئت بعض الخطوط الخاصة بالهيئة الحاكمة واصبح طول خطوط السكك الحديدية الحكومية حتى قيام الحرب العالمية الاولى في عام 1914 نحو 2157 كيلومتراً. وقد بلغ عدد القاطرات التي تم استيرادها من عام 1852 حتى عام 1914 نحو 556 قاطرة كما تم استيراد الكثير من عربات الركاب والبضائع. وكانت ادارة السكك الحديدية منذ عام 1852 تابعة للوالي ولم تكن لها ادارة مستقلة وتم تكوين مجلس ادارة لها في عصر اسماعيل تحت ادارة مختلطة منذ 18 نوفمبر (تشرين الثاني) 1876، ثم انضمت لها مصلحة التلغرافات واستمرت تحت تلك الادارة حتى عام 1905 حيث انضمت الى نظارة الاشغال العمومية وذلك حتى عام 1914. ولم يتم انشاء ورش السكك الحديدية في مصر الا في عام 1894 حيث تم انشاء ورش رئيسية واخرى ثانوية.

وقد تم الاعتماد على الاجانب لخبرتهم في اعمال الانشاء والادارة وعمل المصريون بالاعمال الثانوية وكان لمد خطوط من 1852 - 1914 اثار اقتصادية واجتماعية. وخلال الفترة من 1914 - 1952 تم انشاء العديد من الخطوط بعضها مدني يهدف الى التنمية والتعمير وذلك في الدلتا والوجه القبلي وبعض الخطوط انشىء لاهداف عسكرية مثل خط القنطرة - رفح، مرسى مطروح - السلوم وبلغت الخطوط المدنية في تلك الفترة 700 كيلومتر في حين بلغت الخطوط الحربية 1118 كيلومتراً. واصبحت السكة الحديد منذ عام 1914 تابعة لمجلس الوزراء، ومنذ اعلان الحرب العالمية الاولى اصبحت فعلا تحت السيطرة البريطانية وذلك حتى انتهاء الحرب وقيام وزارة المواصلات في عام 1919 حيث انضمت اليها السكك الحديدية الى جانب بعض المصالح الاخرى.

وكان للسكة الحديد في مصر العديد من الاثار الاقتصادية، ففي الزراعة انتظمت عملية نقل المحاصيل على الرغم من قيام الحرب العالمية الاولى وحاجة القوات البريطانية للكثير من القاطرات والعربات، ومن خلال تعريفة النقل الرخيصة شجعت السكة الحديد على زيادة المساحة المزروعة، كما كان لها دور بارز في نقل المواد الزراعية الواردة من الموانىء ونقلها الى داخل البلاد وساعدت في زراعة بعض الاراضي الجديدة في شرق وشمال غرب الدلتا نظراً لمد الخطوط الحديدية اليها وكان لها اثر واضح في توفير السلع والمحاصيل الزراعية في كثير من المناطق وربط مناطق الانتاج بالاسواق في ظل نظام نقل رخيص وسرعة عملية النقل، وساعد مد الخطوط الحديدية الجديدة على قيام العديد من الصناعات وساعد انتشار خطوطها في شتى المناطق وتوافر قاطراتها وعرباتها في انتعاش حركة التجارة الداخلية وظهور بعض المدن التجارية.

خشب خاص من بروسيا

ومن بين وثائق السكك الحديدية المصرية واحدة في دفتر رقم 504 «معية تركي» صادر ص 127 ترجمة الامر التركي رقم 1329 مسلسل 139 أصلي بتاريخ 14 شوال سنة 1273 من الجناب العالي الى ناظر الداخلية: عرض على أخيرا غريب بك ان طلب الف نفر لاستخدامهم في عملية حدثت في بولاق أخذا من عشرة آلاف نفر القادمة من الوجه القبلي من أجل طريق السويس ولكن المهندس موشله ابى ان يعطيه الالف نفر المطلوبة بحجة ان هؤلاء العمال القادمين وزعوا على اعمال الطريق المذكور ولذلك طلب من سعادتكم ان تجلبوا الالف نفر اللازمة لعملية بولاق من المديريات وريدتم عليه بان ذلك متوقف على صدور الامر وانه لما كان انجاز العملية المذكورة في طريق السويس غير انه خوفا من عدم جمعهم وارسالهم تماما كان وزع على مديريات الوجه البحري الفا نفر ايضا وحيث ان غريب بك يرى ان عملية بولاق ضرورية فنطلب اليكم بذل المهمة لاحراز العمال اللازمين لانجازها من الالفي نفر الموزعة على الوجه البحري واعطائهم اياه.

ووثيقة اخرى في الدفتر تركي رقم 475 صحيفة رقم 171 تاريخ الصادر 29 شعبان 1267 الجهة المرسل اليها قنصل بروسيا تقول: وقد احدث سابقا وقت اجتماعكم بنا بالمحلة ان جني الخشب في مملكة بروسيا صنف اعلى وارخص مما يستورد من بقية الجهات وانكم مستعدون للتوسط في جلب صنف الخشب اللازم لانشاء سكة الحديد بمصر من بروسيا فنذكرنا لكم اذ ذاك انه ينظر في هذا الأمر عند تحقق لزوم صنف الخشب لسكة الحديد ولا شبهة ان تادية أثمان جميع مهمات السكة المذكورة ولوازمها واجور صنف العمال فيها ان تكون من طرف الحكومة المصرية ولكن حيث يوظف على جميع الامور الهندسية المتعلقة بالسكة المذكورة المهندس الانجليزي المشهور «ستيفنسن» الذي سبق توظيفه على مثل هذا العمل من انشاء سكة الحديد بانجلترا.

وماذا عن السكك الحديدية الان؟ يقول مسؤولو وزارة النقل والمواصلات في مصر: انه يجري انشاء احدث الخطوط لربط الاسماعيلية في منطقة القناة بمدينة رفح في سيناء وكذلك ربط مدينة الخارجة عاصمة محافظة الوادي الجديد بواحة باريس التابعة للمحافظة، كما بدأ الاستعداد لربط مدينة طنطا بمدن وقرى وسط الدلتا كما تم اواخر العام الماضي تسيير خط يربط مدينة الاسكندرية ومدينة برج العرب على الساحل الشمالي الغربي لمصر.

ويضيف المسؤولون ان خط الاسماعيلية رفح الذي يهدف لربط سيناء بالوادي يبلغ طوله 225 كيلومتراً وتم تركيب سكك احواش الاستقبال والتجميع غرب وشرق القناة بطول 9 كيلومترات وتم تركيب ما يزيد على 20 كيلومترا في خط الطوالي من القنطرة شرق في اتجاه العريش.

اما خط مدينة الخارجة - باريس فهو يتفرع من الخط الحديدي قناة الوادي الجديد عند الكيلو 268 بطول 42 كيلومترا وبدأ تنفيذه صيف العام الماضي وتم بالفعل تركيب 32 كيلومترا من الخط وينتظر الانتهاء من انشائه في النصف الثاني من العام الحالي وبه سيتم ربط المناطق النائية في الصحراء الغربية المصرية مع باقي المحافظات المصرية حتى مدينة قنا والبحر الاحمر من خلال الخط الحديدي الجديد قنا - سفاجا الذي تم تنفيذه بطول 680 كيلومترا. ويجرى حاليا تجديد أسطول الجر في السكك الحديدية المصرية وتبلغ جملته نحو 564 قاطرة في اطار خطة اعادة تأهيل القاطرات التي يمضي على تشغيلها 12 عاما فاكثر، كما تم التعاقد مع شركتي هينشل الالمانية وجنرال الكتريك الاميركية لتوريد 68 قاطرة جديدة وقد ورد بالفعل نحو 40 قاطرة حتى نهاية العام الماضي، وينتظر وصول المتبقي هذا العام بمعدل 3و4 قاطرات شهريا ويتم تنفيذ خطة تجديد واحلال في خطوط السكك الحديدية المصرية وتتضمن الى جانب ذلك الغاء التقاطعات عن طريق اقامة الكباري العلوية وتطوير المزلقانات.

وكانت للسكك الحديدية في مصر اثار اجتماعية كثيرة، فعن طريق مد الخطوط الجديدة وخاصة في الدلتا امكن تطوير الخطوط القديمة، وزاد ارتباط المدن والاقاليم وقصرت المسافات، وسهل الانتقال، كما كان للسكة الحديد دور هام في تعمير بعض المناطق، وعملت على نمو المدن واتساع العمران، كما نشطت السكة الحديد السياحة الخارجية والداخلية باصدار تذاكر مشتركة مخفضة وانتهاج سياسة جديدة تقوم على رفاهية المسافرين.

وكانت للسكك الحديدية اثار اجتماعية واضحة من خلال ظهور عملية تمصير العمالة وانحسار دور العمال الاجانب والعمل على رفع مستوى معيشة العمال المصريين، وقد ظهرت نقابات عمال السكة الحديد بدءا من عام 1932 وتطورت حتى عام 1952، وكان للسكة الحديد ايضا دورها الثقافي الذي يظهر واضحا من خلال انشاء متحفها عام 1933.

ويرى الباحث أحمد حامد مرسي انه من الممكن احياء فكرة «قطار الشرق السريع» لربط الدول العربية في شمال افريقيا بالدول العربية في اسيا عن طريق مصر وهي فكرة ليست غريبة ولا جديدة فكادت تتحقق أوائل هذا القرن لولا الاضطرابات السياسية والحروب اما الان ففي ظل التنمية التي تنشدها الدول العربية لشعوبها وخاصة مصر الحلقة الاساسية في هذا الخط الحديدي اذ يجرى الان تنفيذ خط الاسماعيلية - رفح وعبر الكباري المقرر انشاؤها فوق قناة السويس يمكن ربط دول المغرب العربي ومصر ببلدان الجزيرة العربية وكذلك مد الخط الى فلسطين ولبنان وسورية ثم العراق وتركيا فدول أوروبا حتى انجلترا.

ولم يقف تاريخ السكك الحديدية في مصر عند وثائق واحداث انشائها بل كانت موضع أحداث كبيرة في مقاومة الاحتلال البريطاني، اذ كان المتظاهرون وافراد المقاومة المصرية كثيرا ما يقطعون الخطوط ويشعلون الحرائق في اخشابها، وللمصريين في الريف المصري ذكريات مع القطارات وعندهم القطار «البريمو» وهو السريع الفخم و«القشاش» الذي يتوقف على كل محطات القرى والكفور الصغيرة، بل ان قطارا ملكيا تم تشغيله على خط الواسطى بمحافظة بني سويف حتى مدينة الفيوم الى عهد قريب كان لونه ابيض وكانوا يطلقون عليه «القطار الالمونيوم».

على حافة السلام 3

قصة المحادثات الاسرائيلية ـ السورية



ايتامار رابينوفيتش

السوريون مصرون على سماع كلمتين: «الانسحاب الكامل»

● القرارات الأساسية تتخذ في إسرائيل وكنا نعرف أين تقع خطوطنا الحمراء ● كنا نعيش تحت ضغط قوي لا سيما عند انعدام حصول تقدم في المفاوضات ● العلاف رجل أنيق فصيح ومفاوض بارع ومدافع مؤثر عن قضيته وله ذاكرة قوية وفوق هذا ليس بعثيا ● الأسد كان يريد سلاما مع الكرامة ويحفظ لسورية مكانتها الجيوسياسية ● أحداث الثمانينات المرعبة يعتبرها الرئيس السوري مثالا حيا على خطأ السادات في سياساته التفاوضية مع إسرائيل ● أسلوب الأسد في التفاوض متأن صبور يهتم بأصغر التفاصيل

في غضون اسابيع قليلة اتخذت محادثات واشنطن شكلاً منتظماً. من الجانب الاسرائيلي، ستصل وفود أربعة على متن احدى طائرات القوة الجوية من طراز بوينغ 707 لتشترك في جولة من المفاوضات. ايلي روبنشتاين ظل في منصبه سكرتيراً لرئيس الوزراء، ورئيساً للوفد المشترك الى المحادثات مع الاردنيين والفلسطينيين، ومنسقاً للمحادثات عن الجانب الإسرائيلي. كما استمر يوري لوبراني في عمله كمفاوض رئيسي مع لبنان. ويتكون وفد ايلي روبنشتاين، في الواقع، من فريقين: يجتمع الاول مع الاردنيين، والثاني مع الفلسطينيين.

أقام اعضاء هذه الوفود كافة في طابق واحد في فندق فخم في واشنطن هو، عادة، فندق ميفلاور Mayflower. في كل صباح، تغادر الفندق ثلاثة وفود الى مبنى وزارة الخارجية للاجتماع بنظرائهم العرب. وتقع الاجتماعات في الساعة العاشرة صباحاً الى الواحدة بعد الظهر من الاثنين حتى الخميس. في العصر يجتمع وفد ايلي روبنشتاين الآخر مع الفلسطينيين او الاردنيين. وفي كل مساء يجتمع رؤساء الوفود مع ايتان بن تسور، نائب المدير العام في وزارة الخارجية، حينذاك، و زالمان شوفال، سفيرنا في واشنطن، من اجل تبادل وجهات النظر ومناقشة القضايا المشتركة.

وتقع الساعات الحقيقية التي تستغرقها المفاوضات في القلب من يوم عمل مزدحم. فالصباح يبدأ باطلاع الوفد على آخر المستجدات والتشاور فيما بيننا: نقرأ ملخصاً للإعلام الاسرائيلي والعربي والدولي يعده فريق صحافي عالي الكفاءة، نتحدث عبر التليفون مع مكتب رئيس الوزراء ووزارة الخارجية، ونهيئ ملاحظاتنا ووثائقنا لجلسات ذلك اليوم. بعد الجلسات نعود الى الفندق، نتناول غداء سريعاً، ونحلل مفاوضات ذلك اليوم. وفي ضوء ذلك كله، نكتب البرقية اليومية التي نبعث بها الى كل من رئيس الوزراء ووزير الخارجية، ونتشاور معهما بشأن الخط الذي علينا إتباعه. وغني عن القول ان القرارات السياسية الأساسية تتخذ في اسرائيل، فقد كنا نعرف جيداً اين تقع خطوطنا الحمراء بالرغم من ان الحيز الذي نملكه بقدر ما يتعلق الأمر بالقرارات التكتيكية (وبضمنها الصياغات المكتوبة) حيزٌ جدير بالاعتبار.

ان الذكاء، والخبرة، والمعرفة المتخصصة بشؤون الشرق الأوسط، التي تجمعت في الوفد الذي أقوده، حولت هذه المناقشات والمشاورات الى جلسات متألقة مفعمة بالحيوية امتعتني متعة لا توصف. كنا نحلل جلسات اليوم، نحضر السيناريوهات، نكتب مسودات الاوراق التي سنقدمها للسوريين، ونفحص فحصاً دقيقاً كل ما يصدر عن السوريين من تصريحات في واشنطن او في دمشق.

في العصر كنت اجتمع مع زملائنا الاميركيين، وانجز العمل الاعلامي. وكما ذكرت سابقاً، كان ادْ جيرجيان الشخصية الرئيسية عن الجانب الاميركي، وقتذاك. لقد وضع جيمس بيكر اسس مسيرة السلام في مدريد، وكان على رأس فريقه دنيس روس، مدير التخطيط السياسي يومئذ، ويساعده كل من دان كيرزر و آرون ميلر. اما ريتشارد هاس، كبير المديرين في قسم شؤون الشرق الاوسط فقد كان، على الأغلب يعالج قضايا أخرى، كما هو الحال بالنسبة الى جون كيلي، مساعد الوزير لشؤون الشرق الادنى. وعندما حل جيرجيان محل كيلي أخذت مساهمة مكتب شؤون الشرق الادنى في مسيرة السلام تزداد باطراد. في اغسطس (آب) 1992 طلب الرئيس بوش من بيكر ان يترك وزارة الخارجية وان يعود الى البيت الابيض رئيساً لهيئة الموظفين فيه Chief of Staff من اجل إنقاذ الحملة المتداعية لإعادة انتخاب الرئيس. هكذا انتقل بيكر الى البيت الابيض في 13 اغسطس (آب) آخذاً دنيس روس معه. لقد انغمرا انغماراً تاماً في الحملة الانتخابية وانقطعا، عملياً، عن المساهمة في محادثات السلام.

بعد رحيل بيكر عن وزارة الخارجية، قام نائب وزير الخارجية، لاري إيجلبرجر، بأعمال وزير الخارجية حتى منحه الرئيس بوش لقب الوزير، لاحقاً. أشرف ايجلبرجر على المفاوضات، وكان، من حين لآخر، يلتقي مع الفريقين المتفاوضين في جلسات يعمها مَرحه الذي لا يقاوم، وتمكنه من الموضوع قيد البحث. بيد ان حقيقة الأمر هي ان ادارة بوش كانت تضمحل تدريجياً بينما أخذت الحياة تَدُبّ، اخيراً، في المفاوضات الاسرائيلية ـ السورية.

عقب انتقال روس الى البيت الابيض، صارت ادارة مسيرة السلام، عملياً، من اختصاص أدْ جيرجيان. وكان هناك ضرب من تقسيم العمل الطبيعي بين أعضاء الفريق الاميركي: فجيرجيان، نتيجة لخبرته الجديدة، سحره احتمال الوصول الى صفقة اسرائيلية ـ سورية، بينما ركّز كل من كيرزر وميلر اهتمامهما على المسار الفلسطيني. كان الفريق الاميركي فريقاً متنوعاً. جيرجيان، كما يدل اسمه، ذو اصل أرمني، ولد في نيويورك لأبوين هاجرا من لبنان. دبلوماسي محترف شديد المرح وذو إلمام واسع بشؤون الشرق الاوسط والشؤون السوفياتية. اما كيرزر وميلر، اليهوديان الاميركيان، الحائزان شهادة الدكتوراه، والخبيران الكبيران بالعلاقات العربية ـ الاسرائيلية، فقد كرّسا جهودهما بحق من أجل مصالحة اسرائيلية ـ عربية، واسرائيلية ـ فلسطينية، على نحو خاص.

لقد هيمنت الانتخابات الرئاسية على الاعلام الأميركي، ايضاً. ففي غياب اختراق حقيقي للجمود، أو حدث كبير من عيار مؤتمر مدريد، ظل استئناف محادثات واشنطن يشكل قصة غير ذات اهمية في الاعلام الأميركي طيلة الخريف والشتاء. لم يكن الوضع هكذا، بالتأكيد، بالنسبة الى الاعلام الاسرائيلي والعربي. ذلك أن أعداداً كبيرة من المراسلين الاسرائيليين والعرب غطّوا محادثات واشنطن وأظهروا اهتماماً كبيراً باصغر المؤشرات التي قد يستشف منها تحقيق تقدم مفاجئ. كما استغرقت النشرات الاعلامية الصحافية، الرسمية وغير الرسمية، التي قدمت للمراسلين الاسرائيليين والعرب، ومجموعة صغيرة من الاميركيين والأوروبيين المختصين بشؤون الشرق الاوسط عدة ساعات يومياً. وأبلى المستشار الصحافي في السفارة الاسرائيلية رث يارون، وهو محترف من الطراز الأول، بلاءً حسناً في عمل ما كان ليدر عليه بالكثير في جامعة تل أبيب.

ومن العناصر المثيرة، على نحو خاص، في تعاملنا مع الاعلام ما وفّرته مراكز المراقبة الصحافية في مدخل مبنى وزارة الخارجية قبل وبعد كل جلسة. ففي يوم طيب، بوسع المرء ان يشاهد فريقاً يتألف من اكثر من عشرين صحافياً يمثلون الطواقم التلفزيونية من شبكة CNN وغيرها من الشبكات الأخرى المهتمة بالموضوع، والخدمات السلكية، والاعلام الاسرائيلي والعربي، يقفون أمام مدخل المبنى يمطرون وفدنا والوفد السوري بالاسئلة. كان لهذا الاسلوب تأثيران كبيران. فقد استغل الوفدان النوبة الصحافية ما قبل الجلسة كاربية للتأثير في مناخ وجدول عمل مفاوضات اليوم المعني. اما نوبة ما بعد الجلسة فقد استعملها الوفدان من أجل التعريف بآرائهما وجداول العمل للجلسات اللاحقة. ذلك ان الوفدين، كليهما، قررا، في بداية المفاوضات، أن يضعا حداً للانبهار الذي تولده تلك الوقفة الخاصة أمام عدسات الصحافيين. ان الاعلام الالكتروني والخدمات السلكية منحا مراكز المراقبة الصحافية هذه القدرة على إحداث التأثير المباشر. فعندما سعى موفق العلاف في السابع عشر من سبتمبر (ايلول) الى افتعال ازمة في المحادثات وغادر المبنى على نحو عاصف، لم يستغرق الأمر الا بضع دقائق حتى اعلن الاعلام الاسرائيلي في نشراته المسائية ان ازمة قد نشبت بالفعل.

هذا الاسلوب في التغطية الاعلامية عزز الشعور لدى الجانب الاسرائيلي ان قالب محادثات واشنطن لم يكن ملائماً لاحداث الاختراق المرجو مع سورية. كنا نخضع للفحص الدقيق يومياً، تقريباً، ونعيش تحت الضغط كي نقدم اما تقريراً عن تقدمنا او توضيحاً مقنعاً لانعدام مثل ذاك التقدم. فاذا كان «التمشي في الغابة» تكتيكاً يساعد الطرفين على قهر الصعوبات التي تنطوي عليها المفاوضات المراقَبة جيداً، فان «ثقافة المراكز الصحافية» هي نقيض ذلك التكنيك.

داخل غرفة المفاوضات كنا، عادة، نواجه وفداً سورياً مكوناً من تسعة اعضاء. موفق العلاف هو رئيس الوفد المتنفذ، ويكاد يكون المتحدث الوحيد عن الجانب السوري، رجل في اوائل ستيناته، صغير الحجم، انيق، فصيح، سريع الغضب، وكان الاختيار الأنسب للمرحلة المنصرمة من المفاوضات. فهو مفاوض ومدافع مؤثر عن قضيته، وبوسعه ان يستذكر، ببراعة فائقة، قرارات الأمم المتحدة المتصلة بموضوع البحث، والموقف السوري من تاريخ الصراع مع اسرائيل نتيجة السنوات التي قضاها في الأمم المتحدة.

لم يكن العلاف بعثياً، مثله في ذلك مثل أغلب اعضاء الوفد. كان أقرب الى القوميين العرب، ولعله افتتن، في الخمسينات، بناصر والناصرية، ثم حوّل ولاءه، بعد ذلك، الى نظام البعث. ولا يرتبط العلاف بعلاقة شخصية مع الأسد، واستناداً الى ما لدينا من معلومات، فان المشرف المباشر عليه هو وزير الخارجية، فاروق الشرع. وبالقدر الذي كان فيه العلاف مدافعاً مؤثراً عن قضيته، فانه لم يكن صانع صفقات. وصار جلياً لدينا انه قدِمَ الى واشنطن من اجل ان يعرض وجهة نظر بلاده ويدافع عنها. وان يحصل على التزام اسرائيلي بالانسحاب الكامل، لا ان يبحث عن أرض مشتركة تصلح لعقد صفقة مع اسرائيل. علاوة على ذلك، وأكثر اهمية منه، شعورنا انه ومعظم زملائه، تصرفوا كافراد ارسلتهم حكومتهم لإنجاز مهمة ما. فلو حققت مهمتهم السلام، كما يفهمه الأسد، مع اسرائيل لكان ذلك امراً حَسَناً، الا انهم سيشعرون براحة اكبر ان لم تُسفر المفاوضات عن شيء.

كان نائب العلاف في رئاسة الوفد زكريا اسماعيل، وهو موظف متقاعد ومن كبار المسؤولين السابقين في وزارة الخارجية، حيث شغل في يوم ما منصب نائب وزير الخارجية السوري، وبصفته تلك كان أعلى مقاماً من العلاف، الذي غالباً ما أشار اليه بعبارة «نائبي» مستمتعاً، على ما يبدو، بانقلاب الحظوظ. واسماعيل، مثل اثنين آخرين من اعضاء الوفد هما رفيق جويجاتي ومحمد قتّال، في أواخر ستيناته وينتمي الى جيل من ذوي الثقافة الفرنسية التقليدية. وقد شكّل هو والعلاف نواة السادة الأكبر سناً ذوي المظهر البرجوازي الذي لا يتواءمْ مع الصورة التقليدية للنظام العربي.

ومن الجدير بالذكر ان الأسد، عندما أراد ان يُزيح العلاف عن المفاوضات، عيّنه بمركز مساعد السكرتير العام للجامعة العربية. وعندما توفي العلاف خلفه في منصبه زكريا اسماعيل. ويمثل هذان التعيينان نقلة من المهمة الشاقة في التفاوض مع اسرائيل الى وظيفة شبه عاطلة في الواقع العملي، في ذلك الظل الباهت لما كان يوماً تجسيداً ورمزاً للقومية العربية. فاذا كانت سيرورة السلام في اوائل واواسط التسعينات تمثل جهداً يهدف الى خلق انماط سياسية جديدة في الشرق الاوسط، فان الجامعة العربية، بهيئتها الذاوية المعاصرة، تمثل جهداً يهدف الى التعلق باذيال الماضي الآخذ في الأفول.

بينما كان زكريا اسماعيل، رسمياً، نائب العلاف، فان الشخصية الثانية المسؤولة حقاً هو وليد المعلم، سفير سورية في واشنطن. كان المعلم رجلاً بديناً، في منتصف خمسيناته، يُخالط الشيْب شعر رأسه، ودبلوماسياً محترفاً عمل في السابق مع فاروق الشرع، إذ كان كبير مستشاريه في السفارة السورية في لندن، ثم تولى بعد ذلك منصب سفير سورية في رومانيا (وهو منصب مهم اذا أخذنا بنظر الاعتبار العلاقة الخاصة بين الأسد وتشاوتشيسكو). وهو مثقف بعثي، وحظي بسمعة طيبة في واشنطن. والمعلم واحد من بين قلّة من اعضاء الوفد من الذين تحدثوا اثناء جلسات المفاوضات. ومع انه لم يَحِدْ عن النهج الذي يمثله العلاف، فانه قد اظهر قَدْراً من البراغماتية بالسعي الى ارضية واتفاق مشتركين.

وضم الوفد ضابطاً عسكرياً برتبة كبيرة، هو الجنرال عدنان طيارة، رئيس مكتب الاتصالات الخارجية في الجيش السوري. كان طيارة، يومئذ، مصاباً بمرض عُضال، وقد توفي في سنة 1994. لم ينبس طيارة خلال الجلسات كلها ببنت شفة، وفضل أن يجلس كئيب الوجه، يدخن.

كان ماجد ابو صالح، رسمياً، سفير سورية لدى الأردن، غير اننا شعرنا انه اختير للوفد باعتباره أحد أفراد عشيرة ابو صالح، العائلة المتنفذة في مجدل شمس، اكبر قرية درزية في مرتفعات الجولان.

اما خبير القانون الدولي في الوفد السوري فهو رياض داودي، وكان اصغر سناً، وأكثر الماماً بالقانون المعاصر من زملائه الاكبر سناً، نتاج النظام الفرنسي التقليدي. كان يحلو للعلاف ان يعيد على مسامعنا التفسير السوري للقرار 242، الاّ انه كان يعطي الكلمة لرياض داودي حين يتعلق الأمر بالقانون الدولي. وقد حضر داودي، بعد حين، كعضو في الوفد السوري، الى مؤتمر Wye Plantation، الذي سمح لأعضائه بالاختلاط الودي بنا. فعلمنا منه، آنذاك، انه درّس القانون في جامعة دمشق، ومارس مهنته في الخليج.

بقي ان اذكر اثنين آخرين من أعضاء الوفد السوري، كانا لا يجلسان معنا الى الطاولة، بل في الصف الثاني قريباً من الشباك. احمد ارنوس، الموظف في مكتب وزير الخارجية فاروق الشرع، وكان مسؤولاً عن آلة التسجيل العائدة للوفد السوري التي ما أن تتوقف عن التسجيل حتى يسارع الى وضع شريط جديد فيها، بعد ان يضع الشريط القديم في ملف ويحكم غلقه. المعلومات قوة، ومن الواضح انه كان هناك الضمان ان يصل تسجيل المفاوضات الى الطرف المعني، واليه فقط.

يضاف الى ذلك، كان ارنوس مسؤولاً عن الملف الذي يحتوي على وثائق من نوع نص القرار 242، الذي يعرفه العلاف عن ظهر قلب. بيد ان العلاف، وبخاصة عندما ننهمك في واحد من سجالاتنا التي لا تنتهي حول مغزى القرار ومعناه، كان غالباً ما يتظاهر بالخيبة، يهز إصبعه، ويستدير طالباً من ارنوس ان يناوله نص القرار كي يقراه علينا مرة أخرى.

الى جانب ارنوس تجلس بشرى كنفاني، نائبة رئيس البعثة السورية في واشنطن، والمتحدث باسم الوفد. وكانت تدير السفارة بصفة ملحق قبل وصول المعلم الى واشنطن. وهي بعثية متشددة، لذا بدت لي الطريقة التي عبرت بها السيدة كنفاني، ببطء، عن اهتمامها بالمفاوضات دليلاً على ان الأمور بدأت تتغير وإن بسرعة القواقع.

من الناحية التكتيكية، مثل الاسبوعان اللذان امضيناهما في واشنطن من الرابع والعشرين من اغسطس (آب) الى الثاني من سبتمبر (ايلول) النصف الاول من الجولة السادسة من المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية التي نتجت عن مؤتمر مدريد. وعقد النصف الثاني من الجولة السادسة في الفترة ما بين الرابع عشر من سبتمبر (ايلول) الى الخامس والعشرين منه. وتم عقد جولتين اخريين قبل نهاية العام. وعقدت جلستا الجولة السابعة ما بين الواحد والعشرين والتاسع والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول)، والتاسع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني). اما جلسات الجولة الثامنة فقد تم عقدها بين السابع والسابع عشر من ديسمبر (كانون الاول). وقد جرى تعليق المفاوضات عند هذه المرحلة حتى ربيع 1993 بفعل التأثير المشترك لفترة الانتقال الاميركية والأزمة التي نشأت عن إبعاد اعضاء حماس.

اثرت الانتخابات الرئاسية الأميركية في نوفمبر (تشرين الثاني) 1992، تأثيراً عميقاً، على المسار السوري ـ الاسرائيلي. فالرئيس الأسد يؤمن بالأشخاص لا بالمؤسسات، ومن وجهة نظره، فان الحوار الذي اقامه هو حوار مع جورج بوش وجيمس بيكر لا مع مكتب الرئيس ومكتب وزير الخارجية. وما ان بدأ صيف 1992 يجرر أذياله حتى بدا جلياً، باطراد، ان جورج بوش مُقبل على الخسارة. وطبقاً لما يراه الأسد، كان بيل كلينتون لغزاً لا أحد يعلم، علم اليقين، طبيعة السياسات التي ينوي ان يطبقها في الشرق الاوسط، ولا الشخص الذي من المرجح ان يختاره لمنصب وزير الخارجية.

وعندما افتعل موفق العلاف أزمة صغيرة وجيزة في أواسط سبتمبر، شعرنا ان الأسد كان يختبر كلاً من اسرائيل والادارة الأميركية. لذا سارعنا والادارة الأميركية الى خنق الأزمة في مهدها، بحزم وبسرعة، خلال عطلة نهاية الاسبوع. لكن حظوظ بوش بدت قاتمة بحلول اكتوبر (تشرين الأول)، مما حدا بنا الى ان نعزو تكتيكات سورية في المفاوضات الى قرار دمشق بالمماطلة والتسويف حتى الانتخابات.

ولم يساعد انتصار كلينتون في إجلاء ملامح الصورة مباشرة. فخلال عشرة اسابيع انتقالية، تم اختيار طاقم السياسة الخارجية والأمن القومي. كان وارين كريستوفر وتوني ليك وزملاءهما غير معروفين لدى الأسد الذي رغب في ان يقدر حجم الرئيس وادارته وسياساته قبل ان يلزم نفسه باي شيء هام. في هذه المرحلة كان الوفدان اسيري خلافاتهما بصدد القضايا الأساسية في المفاوضات. ومما زاد الطين بلّة في هذا الموقف المتأزم تباطؤ الأسد وتأني اسرائيل المتعمد. بكلمات أخرى، كنا في جلسات نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الاول) نواصل توسيع جدول المفاوضات، ونستكشف قضايا أخرى، ونسعى للمحافظة على همتنا والمناخ الجيد، لكن كلا الجانبين لم يتوقع تحقيق تقدم مفاجئ.

ومن بين ما يعنيه توسيع جدول المحادثات مناقشة الاعلام في بلدينا بصورة دائمة. فقد رأينا ان ذلك أمر لا غنى عنه في حوار بين دولتين ومجتمعين يسعيان الى التغلب على سنين من العداء بينهما. كان العلاف اقل حماساً منا، وتذمر من اننا نحاول بهذا الاسلوب أن نكسب الوقت، وان نتجنب مناقشة القضايا الحقيقية، واعني بذلك الانسحاب. الا ان العالم المعقد للاعلام الاسرائيلي أثار فضوله في مرات عديدة، ودفعه الى مناقشة تعليق معين او نبأ من الانباء. ومع مرور الوقت، لاحظنا، ايضاً، ان متابعة سورية للاعلام الاسرائيلي تحسنت على نحو مثير بحيث صار العلاف يحضر الى جلساتنا وقد اطلع على آخر تصريح لمسؤول اسرائيلي ما، او على تفصيل مفيد من برقيتنا اليومية ارتأى شخص ما في القدس ان من الملائم تسريبه الى الاعلام.

ان بعضاً من مناقشاتنا للاعلام في بلدينا كان مما يمكن التنبؤ به وذا طابع عام، على الأغلب. فالاعلام السوري أحادي الجانب، وبالرغم من ذلك، فاننا كلما لَمحّنا الى ان الراديو او التلفزيون السوري، او صحيفة من الصحف، تنطق بلسان حال النظام، كان الوفد السوري يجابهنا بالاحتجاج، ويلقي علينا محاضرة عن حرية الصحافة واستقلال الاعلام، مرددين تفسيراتنا الخاصة لهذه او تلك من المقالات او الاذاعات. وحقيقة الأمر هي ان اي شخص من خارج اسرائيل يحتاج الى قدر كبير من الخبرة والقدرة على وضع نفسه في موضعنا كي يفهم ويقبل حقيقة ان التلفزيون الاسرائيلي، مثلاً، ليس وكالة حكومية، بل محطة عامة تخضع لتأثير حكومي عظيم، مع انها تُدار من قبل صحافيين حقيقيين يهتمون بالاثارة والسبق الصحافي مثل منافسيهم في الصحافة التجارية. ولم نكن نمانع في ان يشترك المفاوضون السوريون معنا في هذا التعقيد كوسيلة لإطلاعهم على مظاهر الاختلاف في الحياة الاسرائيلية السياسية والعامة. الا انهم بدوا غير مهتمين بالأمر، احياناً، او مشككين في ما نقول، احياناً اخرى.

ومما اتذكره بوضوح، في هذا الصدد، الحديث الذي دار بيني وبين العلاف إثر قيام صحيفة فلسطينية تصدر في قبرص بنشر تقرير زائف يقول ان تقدماً كبيراً في المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية وشيك الوقوع. أراد العلاف أن يعرف لماذا بَرّز الاعلام الاسرائيلي تقريراً يعرف كلانا انه غير حقيقي، ولماذا قام راديو (صوت اسرائيل)، على نحو خاص، باذاعة الخبر في مستهل نشراته الاخبارية على مدار الساعة، ولماذا ـ وهو امر أكبر أهمية مما سبق ـ كان الخبر موضوع تعليق خاص من قبل «المعلق السياسي» في راديو قوات الدفاع الاسرائيلية IDF (الاسم الرسمي للجيش الاسرائيلي ـ المترجم).

«قد يصعب عليك تصديق الأمر، ايها السفير العلاف»، بدأت جوابي، «لكن (صوت اسرائيل) ليس راديو حكومياً، ومحرر الاخبار مستقل في أن يُعلي او يحط من شأن ما يتلقاه من مختلف وكالات الانباء. اما عن راديو الجيش الاسرائيلي فان المعلق السياسي مجند شاب، وفي الواقع، اراد رئيس الاركان ان يغلق المحطة لكنه فشل في ذلك». «انك على حق»، أجاب العلاف، «إذ يصعب علي تصديق ذلك».

لقد تبلور الشكل الاساسي للمفاوضات أوائل سبتمبر (ايلول). فنقلتنا الافتتاحية والورقة السورية ثبتتا قبولنا للانسحاب كأحد عناصر التسوية المحتملة مع سورية، بينما وافقت سورية على ان السلام المتجسد في اتفاقية سلام سيكون العنصر الآخر في التسوية. ان اللاتوافق الذي تنطوي عليه مواقفنا والذي تتسم به العلاقات العربية ـ الاسرائيلية عموماً طفا على السطح حالاً. فالانسحاب، مثلاً، يمكن تعريفه بسهولة وباختصار. السوريون، من جانبهم، اصروا على أن «يسمعوا كلمتين»، هما بالتحديد، «الانسحاب الكامل». وما أن يتم التعبير عن الالتزام بالانسحاب الكامل، لن تَبقى حاجة كبيرة للنقاش وللمفاوضات. بالطبع، ان الاتجاه الدقيق، المدى الزمني ومراحل الانسحاب لا بد من التفاوض بشأنها، لكن ما ان يتم الاتفاق على حجم الانسحاب حتى تكتسب القضايا الأخرى اهمية ثانوية.

بالكاد تدعوني الضرورة، هنا، الى ذكر الصعوبات التي ينطوي عليها القبول الاسرائيلي لفكرة الانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان. صحيح ان حكومة الوحدة الوطنية في يونيو 1967 عبرت عن استعدادها للانسحاب مقابل السلام، والترتيبات الأمنية المناسبة وحل مشكلة المياه. وصحيح ايضاً ان اسرائيل لم تنازع سورية على مسالة السيادة على مرتفعات الجولان، وانها بانسحابها من سيناء مقابل اتفاق سلام مُرْضٍ، لن تجد صعوبة في تطبيق المبدأ نفسه على عملية احلال السلام مع سورية. ومع ذلك فان اي زعيم سياسي اسرائيلي، واسحق رابين قبل غيره، سيخوض، في المقام الأول، صراعاً مع نفسه قبل ان يُقْدِم على اتخاذ مثل هذا القرار: ما جدوى اتفاقية مكتوبة بالمقارنة مع التمسك بهذه الارض المهيمنة على ما حولها؟ هل سيحترم الأسد وخلفاؤه من بعده التزاماتهم؟ وماذا عن المستوطنات والمستوطنين؟ ثمت اثنا عشر ألفاً من المستوطنين في مرتفعات الجولان. ان الصدمة التي ستنشأ عن تفكيك المستوطنات بعد ما يقرب من ثلاثين عاماً من العيش في الجولان كأناس ذوي رسالة، ستكون، لو وقعت، صدمة لا يمكن تحملها.

ان إدارة الدولة مسالة موحشة. فأي اتفاق يقوم على اساس الانسحاب الاسرائيلي من مرتفعات الجولان لا بد ان تصادق عليه الحكومة، والكنيست والناخبون في استفتاء وطني. الاّ ان القرار الحاسم يجب ان يتخذه واحد من صانعي القرار، وسيكون ذاك قراراً موجعاً.

لم تكن هنالك حاجة للتأمل في مدى وشدة المعارضة لقرار مثل هذا او لمجرد احتمال التفكير فيه. فأغلب المستوطنين في الجولان، وقيادتهم بالتأكيد، صاروا منطقة انتخابية ذات قضية واحدة، تتركز على إفشال اي اتفاق اسرائيلي ـ سوري. وقد وجدوا حلفاء عديدين بين السكان أسفل المرتفعات، ومستوطني الضفة الغربية، والجناح اليميني في السياسة الاسرائيلية من اجل تكوين مجموعة ضغط مؤثرة يجب على الحكومة ان تنظر لها نظرة جادة.

نظرياً، يمكن ان يجري تحييد الانسحاب او التخفيف من آلامه بمَدّه على فترة طويلة من الزمن، عشرين عاماً مثلاً، او عن طريق التفكير باستئجار او تبادل الاراضي. غير ان الأسد أوضح في مرحلة مبكرة ان مثل هذه الافكار ليست مقبولة، كلياً، بالنسبة اليه، كما هو الشأن مع تسوية مؤقتة تتم على مراحل.

من الناحية الأخرى، ليس من السهل تعريف السلام تعريفاً موجزاً كما الانسحاب. إذ كان علينا أن نحصل من سورية على اجابات على اسئلتنا العديدة:

(1) هل سورية مستعدة لان تعرض علينا سلاماً تعاقدياً كاملاً؟

(2) هل ترغب سورية في التوصل الى اتفاق معنا، وفي صيانة هذا الاتفاق بغض النظر عما يحدث على المسار الفلسطيني؟

(3) هل سورية راغبة في الدخول في نظام أمني على غرار النظام الذي اقيم بين اسرائيل ومصر أواخر السبعينات؟

(4) هل يرغب الأسد في ان يبذل، على الاقل، بعضاً من الجهد، وأن يستثمر شيئاً من رأس المال السياسي، كما فعل السادات يومذاك من أجل توفير الدعم السياسي في كل من سورية واسرائيل لاتفاقية سلام حقيقي بين البلدين؟

لم تبرح السابقة المصرية ذهن اي واحد منا، الاّ اننا كلما اشرنا اليها، وإن بحذر وبقدر معين من المشاعر المتضاربة، جابهنا العلاف باعتراضه الدائم على اية إشارة للرئيس المصري الراحل. كان رئيس الوزراء الاسرائيلي، رابين، ينكر، بانتظام، كلاً من بيغن والسادات في احاديثه الخاصة وخُطَبه العامة، لأسباب عديدة منها الاحترام الكبير الذي يكنّه للزعيمين بسبب عمق بصيرتهما، وقدرتهما على الانفلات من أسر الماضي، واتخاذ القرارات الشجاعة، واصطحاب امتيهما معهما. يضاف الى ذلك اعتقاده ان مناحم بيغن بموافقته على الانسحاب من سيناء كلها قد أحدث سابقة يصعب نقضها من قبل مَن يليه من زعماء اسرائيل ممن سيفاوضون الزعماء العرب بشأن قضايا أخرى. ها هنا يكمن سبب التعرض في مشاعرنا. فنحن لا نريد ان نشير الى المثال المصري بطريقة توحي باننا نرغب في القيام بنفس الانسحاب. كما اعتقد رابين، ايضاً، ان استحضار صفقة بيغن مع السادات عمل جيد من الناحية السياسية. فلو توصلنا الى اتفاق مع سورية لقاد الليكود، الحزب المعارض الرئيسي، الحملة ضد الاتفاق. ساعتها سيبين رئيس الوزراء ان يديه كانتا مغلولتين، بقدر ما يتعلق الأمر بالانسحاب، بسبب ما فعله الزعيم التاريخي لحزب الليكود.

عندما زار الأسد مصر في 1989، واستأنف العلاقات الدبلوماسية معها، لاحظنا انه قد تخلى عن حملة دامت اثني عشر عاماً ضد أسلوب السادات. لكن هذا الأمر، كما يراه الأسد، يختلف عن قبول او المصادقة على الخيار الذي قام به منافسه المصري المقتول. وحين قرر الأسد الذهاب الى مدريد، كان يعلم انه يسلك سبيلاً قد يقود الى اتفاقية سلام سورية ـ اسرائيلية، وكان راغباً في مواصلة السير على هذا الدرب، لكن بشروط شديدة التحديد. فالسلام هو السلام «مع الكرامة»، وينبغي ان يحفظ لسورية مكانتها الجيو ـ سياسية بالمقارنة مع اسرائيل. سلام كهذا سيكون بوسع الأسد أن يُوفّق بينه وبين مراحل حياته الاولى، ومهنته، عندما كان الصراع مع اسرائيل يستنفد كل حياته التي كرسها لذلك الصراع. من هذا المنظار، تبدو السيرورة الراهنة استمراراً للكفاح التاريخي ضد اسرائيل، وإن بوسائل أخرى. ولن تكتسب اية معاهدة سلام مع اسرائيل شرعيتها الاّ اذا أمكن تقديمها باعتبارها تسوية مشرفة تتطابق مع النظرة القومية العربية وإن تعذر وضع تلك النظرة موضع التطبيق بصورتها الخالصة.

طبقاً للأسد، ليس هذا من غرار السلام الذي اقامه السادات مع اسرائيل. صحيح ان مصر قد استعادت، في النهاية، سيناء كلها، لكن بأي ثمن! ان قسماً من الأحداث المرعبة التي وقعت في الثمانينات، على الاقل، يمكن ردّه الى خيانة السادات، الذي يعتبره الأسد تجسيداً حياً للتاكتيكات التفاوضية السيئة. فاستعجاله، وولعه بـ«القرارات الكبرى»، والتفاتاته البائخة، واحتقاره لـ«التفاصيل التكتيكية الصغرى»، كلها إمارات بغيضة. أما أسلوب الأسد في التفاوض فيمثل النقيض الكامل، فهو أسلوب مُتأنٍ، صبور، يهتم باصغر التفاصيل، والشكليات، ويتقيد بالنص. فلا شيء يُعطى مجاناً، وكل رصيد ينبغي أن يُضاعف الى الحد الاعلى من اجل ضمان أحسن النتائج الممكنة.

في ضوء ما تقدم، ليس من المدهش أن أية اشارة الى السادات في قاعة المؤتمر، وأي جهد للفت الانظار الى التاثير النافع لسياساته العامة في تقدم المفاوضات الاسرائيلية ـ المصرية كانا يقابلان بالاستياء والرفض من قبل المفاوضين السوريين. عندما استطعنا، لاحقاً، ان نخفف قليلاً من عبء القواعد الصارمة، وان ننغمس في أحاديث حرة اثناء احتساء القهوة، قال لنا احد زملائنا السوريين بكل صراحة: «عليكم ان تفهموا ان الأسد لن يقبل باقل مما حققه السادات». كان ردّنا، بالطبع، ان الأسد لا يستطيع ان يطلب منا انسحاباً مطابقاً لذاك الذي حصل عليه السادات، ولا هو قادر ان يعرض علينا ما عرضه السادات بالمقابل. لقد دأب البلدان، اسرائيل وسورية، كل بطريقته الخاصة، على اختيار النصف الذي يلائمه من الاتفاقية الاسرائيلية ـ المصرية، فاسرائيل تؤكد على التعريف السخي للسلام الذي قبله السادات أخيراً، بينما تؤكد سورية على استعداد بيغن لإعادة سيناء كلها.

قمنا تدريجياً بتوسيع الاشارة الى قضية الانسحاب حول طاولة المفاوضات، وكان جوابنا على الورقة السورية لدى عودتنا من اسرائيل اواسط سبتمبر (ايلول) يتمثل في نص اسرائيلي مضاد يتضمن عبارة «البعد الاقليمي» (ولاحقاً «الأراضي»).

في اواخر اكتوبر (تشرين الأول) ادخلنا لأول مرة اصطلاح «انسحاب» بدون اية اشارة الى مداه. وإذا وضعنا احتجاجاتهم جانباً، فان السوريين قد سرّوا بهذا التطور الجديد لكنهم عبروا عن امتعاضهم جرّاء ربطنا بين مبدأ الانسحاب وبين إقامة «حدود آمنة معترف بها» كما نص على ذلك قرار مجلس الأمن 242، فهذا الربط بالنسبة لهم، يشي بنكهة تسوية حدودية اقليمية تستحق ان تخنق وهي في المهد. وأصرّ العلاف ان يعرف إن كانت «انسحاب» تعني «انسحاباً كاملاً»، فأجبته، طبقاً لما لديّ من تعليمات تنهاني، في آن واحد، عن إعطاء التفصيلات وعن حصر السوريين في الزاوية، بأن طلبه هذا «غير مقبول» وانني أرفضه «دون حكم مسبق سلبي أم إيجابي».

من جانبنا واصلنا الضغط باتجاهين: طبيعة السلام الذي تفكر فيه سورية والعلاقة مع المسارات الأخرى. فطرحت سؤالاً محدداً عما اذا كان مفهوم سورية للسلام يتضمن التطبيع. حاول العلاف التملص من الجواب. لا يمثل هذا «النتيجة الواضحة» من المفاوضات؛ وهو ليس جزءاً من القرار 242 ؛ وسيكون من الخطأ وضع العربة أمام الحصان. ثم حاول زاوية اخرى: ينبغي ان يُناقش التطبيع في الوقت المناسب في المسارات متعددة الأطراف (التي كانت سورية تقاطعها).

ان الاشارة الى المحادثات متعددة الاطراف باعتبارها المكان المناسب لمناقشة التطبيع قد أثارت مخاوفنا. ذلك ان احد فرق العمل في المحادثات متعددة الأطراف كانت منشغلة بمسألة اللاجئين. وبما ان السوريين قد ذكروا مراراً (بما في ذلك العلاف في مقابلة صحافية) «حق العودة»، بدا لنا ممكناً تماماً ان دمشق ما زالت تفكر، دون ان تحزم آمرها، في أن تقدم لنا عرض عدم اعتداء بينما تربط قضية السلام، كما نفهمه نحن، بحل المشاكل الاساسية (المستعصية على الحل، في الواقع) التي ينطوي عليها الصراع العربي ـ الاسرائيلي الأكبر. هذا الموقف، اي تأكيد العلاف، إثر إلحاحنا المتواصل، على ان العلاقات الدبلوماسية ليست بالضرورة جزءاً من تصورهم للسلام معنا، ورفضه ان يوضح موقفه ازاء قضايا الشمولية والربط مع المسارات الأخرى، دفعنا الى رفض الاجابة على اسئلته الأخرى المتصلة بموضوع الانسحاب.

في الورقة السورية الاصلية، عولج موضوع الانسحاب في الفقرة الخامسة أ. وعندما عرضنا نصّنا المقابل لتلك الورقة، وبدأنا في إعادة الكتابة وإعادة الصياغة حققنا، في الواقع، تقدماً مهماً بحيث اقتربنا من صياغة نص مشترك مقبول من الطرفين للفقرات الأربع الأولى. لكننا عندما وصلنا الى الفقرة الخامسة، دخلنا، حالاً، طريقاً مسدوداً. كان العلاف غالباً ما يرفض مقترحنا بتجاوز الفقرة الخامسة والشروع، معاً، بإعادة كتابة الفقرات 6 ـ 9، من خلال الفقرة التي تعالج الترتيبات الأمنية، فقد كانت هذه الفقرة، كما نظن، ذات أهمية خاصة للأسد الذي سمح للعلاف أن يعالجها، فهي تمثل حقلاً يتوقع فيه الأسد ان يتفوق على السادات، مما جعل وفده يقاتل بضراوة من اجل تثبيت عبارات مثل «على قدم المساواة» في النص.

بالمقابل، كنا في مثل تصميمهم نطالب بالاستعاضة عن تلك العبارات بمصطلحات توفر الأساس للمطالب الاسرائيلية المتعلقة بالترتيبات الأمنية المعقدة التي كنا نفكر فيها. احد هذه المصطلحات كان كلمة «خاص». فحين اراد السوريون التأكيد على المساواة بين الفريقين الساعيين الى تحقيق السلام، اردنا التأكيد على الاختلاف بين مواقفهما وحاجاتهما الخاصة. كانت تلك مرحلة مبكرة في المفاوضات، وكنا نتعامل بكلمات كالشفرة. بيد ان بوسعي ان أتخيل فِرَق الخبراء العسكريين، مثل التي اجتمعت في Wye Plantation، تتعامل مع ترتيبات محددة ملموسة. إنْ كنت أعرف الأسد حقاً، فانني أعلم ان قتالنا حول الكلمات المشفرة انما كان إعداداً لمسرح المساومات الحقة بشأن القضايا الأمنية، لاحقاً.

(الحلقة المقبلة السبت)

الولايات المتحدة قلقة من احتمالات التسلل الإلكتروني وازدياد الهوة التكنولوجية مع الحلفاء

نظم «الهيمنة المعلوماتية» الأميركية تتيح توجيه الضربات الأولى

واشنطن: «الشرق الأوسط»

هاجسان شديدان يسيطران على عقول الخبراء العسكريين الأميركيين، الأول ازدياد مخاطر الهجوم المعلوماتي الإلكتروني الساحق الذي قد يشل عصب الحياة الاقتصادية بعد تدميره للشبكات الإلكترونية والحيوية للولايات المتحدة. أما الهاجس الثاني فهو هاجس استباق الأحداث وتجسيد مبدأ «الهيمنة المعلوماتية» للولايات المتحدة على أرض الواقع لكسب جولات الحروب المقبلة وفق الشروط الأميركية.

نظم هيمنة

مبدأ «الهيمنة المعلوماتية» يتوجه اساساً إلى الاعتماد على شبكة موثوقة من الكومبيوترات تستفيد منها القوات المسلحة الاميركية.

وتتمثل أهم ملامح المبدأ الذي يعتبره الخبراء بداية ثورة عسكرية للتقنيات الرقمية، في تصميم نظم لتوضيب المعلومات في حزم معلوماتية رقمية تحتوي على الصور والخرائط والمعطيات، وتتواصل مع نظم شبكات الاتصالات الأرضية والفضائية، كما تتواصل مع النظم الصاروخية ونظم الذاكرة الصناعية مع نظم إدارة القطعات العسكرية لتشكل كلها نظاماً واحداً متكاملاً يوفر الهيمنة المعلوماتية المطلقة.

ويوفر النظام المتكامل إمكانات كبرى للتجسس على الرموز السرية للقطعات والدول المعادية إضافة إلى إمكانات تحوير مضامينها والرسائل الحاملة لها بهدف زعزعة وتدمير العدو.

كما يوفر النظام إمكانات لضربات صاروخية دقيقة لمراكز الاتصالات بالاعتماد على المعطيات الأمنية المتغيرة التي توفرها الأقمار التجسسية.

لكن التخوف الأكبر للأميركيين لا يزال يتمثل في احتمال تمكن أعدائهم من تخريب شبكات الاتصالات والطاقة ومنشآت الخدمات العامة ومباني البورصة والمصارف ومقار إدارة الطيران بنفس وسائل التخريب الإلكتروني. وقد حددت هذه المواقع في قائمة قدمتها اخيراً وكالة المخابرات الأميركية.

توازن التهديد

أمام الواقع الجديد لتطور إمكانات التسلل الإلكتروني يكتشف الخبراء حقائق تبدو بديهية لكنها مذهلة. ففي أيام الحرب الباردة امتنعت الولايات المتحدة عن ضرب الروس بالقنابل النووية لخوفها من هجوم معاكس، وهي الآن تتخوف مثلاً كما يقول بعض الخبراء من التسلل إلى الرصيد السري للرئيس صدام حسين لمحو كل حساباته تخوفاً من ضربة مضادة ربما تحدث إن تكلل التسلل بالنجاح! وهناك حالة من التهديد المتوازن: أي التهديد المباشر والتهديد المضاد له.

ورغم تصريح جنرالات اميركيين في حلف شمال الأطلسي بعدم وجود تهديد حقيقي لسرقة الأسرار العسكرية من الكومبيوترات فإن الأخبار المتلاحقة تشير إلى حوادث تسلل عديدة آخرها حادثة تسلل في 11 من النظم الكومبيوترية، وحادثة تسلل إسرائيلي إلى الشبكة العسكرية الأميركية.

قلق حقيقي

أما في ميدان التعاون العسكري فإن ما يثير خوف الخبراء الأميركيين حقاً هو الهوة التي تفصل بين التكنولوجيا المستخدمة في الولايات المتحدة وتلك التي يستخدمها حلفاؤها وكذلك الهوة التي تفصل بين التكنولوجيا في القطاع العسكري وفي القطاع المدني.

ومع صعود نجم أميركا بوصفها اللاعبة الدولية الرئيسية على الساحة الدولية أخذ المهندسون العسكريون يصنعون تصميمات مطورة لأقمار تجسس صغيرة جداً وطائرات يصل حجمها إلى حجم علبة السجائر ومعدات لنظم الاتصالات والإدارة القتالية توضع في قطعة صغيرة قرب قدم الجندي المقاتل.

وتوفر التقنيات الجديدة للجندي المقاتل مراوغة العدو وتوجيه كل قدراته القتالية لضربها من دون التعرض تقريباً لأي خطر.

ولا يبدو في الأفق ما يشير إلى أن حلفاء أميركا في أوروبا قادرون على تطوير مثل هذه التقنيات، كما يبدو أن الأميركيين غير مقتنعين بتزويدها بها، رغم تأكيدهم على دورهم في توفير المعلومات اللازمة للقطعات الحليفة.

لكن القلق الأميركي الحقيقي يظل هو التسلل الإلكتروني ونشر الفيروسات الإلكترونية أو «القنابل المنطقية» التي تعمل عمل القنابل الموقوتة وتقوم بتدمير كل محتويات الملفات التي تختزن فيها المعلومات الحساسة.

ويبدو هذا الأمر مقلقاً للجميع ابتداء من الرئيس وانتهاء بالمخابرات المركزية، أو بالعكس.

نظم معلوماتية للعمليات القتالية (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

رسائل بالرموز السرية تحمّل على «الضجيج» الهامشي لشبكات الاتصالات لمنع المتسللين

واشنطن: الشرق الأوسط

طور فريق من الباحثين الاميركيين في معهد جيورجيا للتكنولوجيا اسلوباً جديداً لادخال رسائل بالرموز السرية في «حزمات الضجيج» الذي يوجد داخل كابلات الاتصالات المصنوعة من الألياف البصرية، وذلك لمنع المتسللين من التعرف على اسرار المراسلات. ويوجد «الضجيج» داخل الكابلات، سواء الخطوط الهاتفية التقليدية أو خطوط الالياف البصرية التي ترسل عبرها المعلومات على شكل دفعات من الضوء الموجه من نظم تعمل على الليزرات. ويعتبر هذا الضجيج هامشياً وغير مفيد في غالب الاحيان.

وترسل المعلومات عبر كابلات الألياف البصرية في العادة على شكل حزم من الموجات الضوئية المحملة بالمعلومات. ومع تمكن الفريق الذي يقوده الباحث راشاري روي من التحكم بالاهتزازات الطفيفة التي تحدث داخل الكابلات والتي تشكل في مجموعها «الضجيج» الهامشي فإنه قد عثر على اسلوب لوضع الرموز فيه، اي ترميزه.

وان حدث أن دخل المتسللون الى قنوات وكابلات الاتصالات بين المصارف والمؤسسات المالية فإنهم لن يستطيعوا التعرف على الرسائل السرية المحملة على موجات الضجيج الا اذا تمكنوا من معرفة نوع وطبيعة عمل الليزرات العاملة في الطرف النهائي للشبكة.

وقال الباحث أن طلبات قد وردت الى الفريق للتعرف على كفاءة النظم الجديدة. وحسب هذا الاسلوب الجديد فإن المصارف التي تروم استخدامه يجب أن تقتني نظامين يعملان بالليزر يستخدم الاول لترميز المعلومات والآخر لقراءتها.

ويأمل الفريق في طرح نظمه العاملة بالاسلوب الجديد خلال عام.

العمليات الجراحية بالتقنيات الحديثة تسهل شفاء المرضى (ارشيف «الشرق الأوسط»)

يعود المريض الى حياته الطبيعية بعد يومين من إجرائها

تقنية جراحية جديدة لمعالجة الفتوق الإربية

اوكسفورد: من الدكتور اسماعيل الخطيب

يخضع ما يقارب 100 الف مواطن بريطاني لعمليات الفتق الإربي (Inguinal Hernia) وغالباً ما تؤدي العمليات التقليدية التي تعتمد على التخدير العام او التخدير النصفي والمداخلة الجراحية الراضة الى تعطيل المريض عن العمل والحركة لمدة اسابيع متعددة، اضافة الى الازعاج والألم اللذين ينتجان عن العملية بحد ذاتها.

لكن العودة تبدلت الآن بعد ابتكار الأطباء البريطانيين لطريقة جراحية جديدة تمكن المريض من المشي بعد ساعة من العملية، ويعود الى فعالياته الطبيعية مثل لعب رياضة الجولف بعد يومين فقط من العملية بدلاً من 6 إلى 8 أسابيع في العمليات الجراحية التقليدية.

تقنية جديدة

تدعى التقنية الجديدة التي تعتمد على تدعيم جدار البطن دون استخدام الغرز (القطب) الجراحية او الضغط لتقريب فوهة الفتق، بـ«تقنية الحصائر الشبكية». وهذه التقنية لا تحتاج الى تخدير عام او نصفي للجزء السفلي من الجسم، وهي كذلك خالية من الاختلاطات الجراحية المعروفة، وتمنع عودة الفتق مرة أخرى بنسبة عالية جداً.

تم تطوير هذا التكنيك الجراحي في مركز الفتوق البريطاني في لندن ولقد لاقت طريقة زراعة الشبكات الجراحية في الفتق قبولاً جيداً في شمال اميركا (كندا، والولايات المتحدة). وسوف تصدر نتائج الدراسات السريرية الأولية لهذا التكنيك في مجلة الكلية الاميركية الجراحية. وقال دودلي روج مدير مركز الفتوق البريطاني ان هذه الطريقة ريادية في معالجة الفتوق وسوف تختصر كثيراً من الوقت والمال اضافة الى ان نتائجها مضمونة بشكل اكبر.

الفتق

يحدث الفتق الاربي نتيجة ضعف عضلات جدار البطن السفلية في تدعيم القناة الإربية التي تصل بين جوف البطن والصفن، حيث تكون هذه القناة مسؤولة عن هجرة الخصية في الحياة الجنينية من جانب الكلية الى خارج الجسم (الصفن). ويمكن ان تضعف العضلات نتيجة الضغط الشديد على جوف البطن، مثل حالات الامساك او السعال المزمن او البدانة المفرطة (التخمة)... الخ.

عندما تضعف العضلات تنفتح القناة وتخرج الامعاء من جوف البطن باتجاه الصفن ويمكن ان تنحبس داخل القناة مما يؤدي ذلك الى انقطاع التروية الدموية عن الامعاء وموت النسج وهذه الحالة تدعى بـ«اختناق الفتق»، وتستدعي المعالجة جراحة اسعافية وقد تقود الحالة الى الوفاة ويموت في بريطانيا 300 شخص لهذا السبب.

وقال دودلي روجر، انه رغم شيوع عمليات الفتوق في الجراحة العامة لم يحاول الأطباء تطوير أساليب جراحية جديدة، رغم ان اسلوب الاصلاح الذي يستخدمه الجراحون يعود الى بداية القرن.

وهذه الفكرة بسيطة جداً لا تخفى على طفل فذ، فاذا كان هناك ثقب فيمكن سده بواسطة غرز جراحية متعددة، لكن اذا سألت مهندساً فيمكن ان يكون له راي آخر، فالمهندس سيقول اذا كانت هناك نقطة ضعيفة في مكان ما فافضل طريقة لاصلاحها هي نشر القوى المستندة عليه وذلك بتدعيم منطقة الثقب بشكل كامل بدلاً من تقريب حواف الثقب والضغط عليه.

لذلك ابتكرت طريقة الشبكة، وهي مصنوعة من مادة معقمة ومواد نسجية خاصة تدخل في القناة الاربية ضمن النسيج الموجود في المنطقة. وبعد زراعة الشبكة تنمو النسج عليها بشكل طبيعي حيث تنسد المنطقة بنسيج ليفي متين وخلال أيام قليلة تصبح المنطقة قوية نوعاً ما وباستطاعتها منع حدوث الانفتاق داخل الصفن. وهذه العملية شبيهة جداً بعمليات تدعيم البناء ودور الشبكة هو كدور الفولاذ داخل الاسمنت.

ادخال الشبكة

يتم ادخال الشبكة الى القناة الإربية عبر شق صغير جداً وذلك بعد أن يتم اجراء تخدير موضعي للمنطقة الجلدية، وبعد ان تنشر الشبكة في الفوهة توضع بعض الغرز الجراحية التي يمكن ان يمتصها الجسم لكي تثبت الشبكة مؤقتاً في المنطقة حتى يتسنى للنسج ان تنمو عليها.

العملية سريعة ولا تحتاج الى المكوث في المستشفى واذا أجريت العملية في منتصف الاسبوع فيتوقع ان يلعب المريض رياضة الجولف في نهاية الاسبوع.

صورة وخبر

دراجة كهربائية جديدة

عاملتان في شركة هوندا اليابانية تعرضان دراجة كهربائية جديدة. وقد أطلق على الدراجة الجديدة اسم «راكون كومبو» ويمكن طيها وحملها داخل السيارة. (ا.ف.ب)

«الإنترنت» والتكنولوجيا الحديثة تدعم آماله بتكوين أسرة بعيدة عن العنف لا تلهث وراء الربح

جيل المؤهلين الأميركيين لبداية الألف المقبلة يحمل مثلاً وقيماً جديدة

بوسطن: من مارك بالس *

باعتبارها جزءاً من صف 2001 تتعامل كيم بيترز مع بعض من المسائل الكبرى. فهي تقع ضمن اوائل خريجي الجامعات الذين سيتخرجون في الالف المقبلة واوائل اولئك الذين سيحاولون تغيير العالم نحو الافضل في القرن المقبل. وتقول الطالبة التي تبلغ من العمر 19عاماً وتدرس في جامعة واين ان جيلها قد تهيأ اكثر من اي جيل سبقه «واننا اصبحنا اكثر فهماً ونكاءً واكثر تعلماً».

ويشير استطلاع حول المؤهلين الذين سيتخرجون في 101 جامعة وكلية قامت به مؤسسة «لويس هاريس وشركاه» الى وجود اختلاف ملحوظ بين طلاب اليوم وطلاب الجيل الذي سبق جيلهم.

وتقول بيترز «اننا اصبحنا مشغولين ونمتلك المعلومات التي لم يحلم اي شخص من الاجيال السابقة بالحصول عليها».

وقد ترعرع الجيل الجديد لطلاب الجامعات في مرحلة العصر المعلوماتي الذي يستطيع فيه الشبان المراهقون الدخول الى الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» ومتابعة البرامج التلفزيونية المرسلة عبر الكابلات وعبر الفضاء ومشاهدة شرائط الفيديو والتمتع بانواع التكنولوجيا الجديدة.

وتقول ستيفني ستويكل، 18 عاماً، تدرس في نفس الجامعة: انني اضرب الازرار ثم احصل على المعلومات على الانترنت، ولذلك فإن كل شيء اصبح متاحاً بضربة انامل الأصبع.

وتقول بيترز ان الجيل الجديد قد تعلم من تجارب الاجيال الماضية حيث تعلم من جيل الستينات نقائصه وعيوبه في مجالات تطوير المثل العليا، وتعلم من جيل السبعينات نقائصه في استبطان وفحص دقائق الامور والمشاعر الانسانية، فيما تعلم من جيل الثمانينات الذي اتصف بالميل نحو الجشع، اما جيل التسعينات فقد تحول الى جيل من الغارقين في الاعمال الوظائف.

وتشير دراسة اجرتها شركة «نورث ويسترن» للتامين على الحياة الى ان الجيل الجديد يريد الابتعاد عن اجيال انجاب الاولاد بكثرة وكذلك عن الجيل الذي تستهويه الغرائب والاعاجيب، فهو جيل ميال كما يبدو نحو العائلة والأبوة والامومة والدين ونحو مساعدة الاخرين.

كذلك يميل الجيل الجديد لتقبل الاختلاف والتنوع ويؤمن افراده ان امرأة اميركية تتحدر من الاصول الافريقية سوف تصبح رئيسة للولايات المتحدة خلال حياة افراد هذا الجيل. وهنا نعدد اهم تصورات صف 2001:

- 85 في المائة يقولون ان قيمهم تختلف عن قيم والديهم.
- 3 في المائة فقط يعتقدون ان المال لن يشتري السعادة.
- الاجداد هم اكثر الناس ثقة يليهم الآباء، ولا توجد الا ثقة ضئيلة بالجيل المجهول وهو الجيل الذي يبلغ افراده حالياً نهاية العشرينات من اعمارهم.
- ثلاثة ارباع هذا الصف قاموا باعمال تطوعية في العام الماضي وقال 92 في المائة منهم انهم سيتطوعون للعمل في مؤسسات خيرية في المستقبل.
- 90 في المائة منهم تقريباً يؤمنون بالله، ويؤمن ثلاثة ارباعهم بوجود حياة أخرى بعد الحياة الدنيا. ويحضر غالبيتهم الصلوات الدينية ويعتقدون ان الدين جزء مهم من حياتهم.
- حوالي 91 في المائة يأملون بإنجاب اطفال ويرغب اكثرهم بإنجاب ثلاثة اطفال.
- اما بالنسبة الى الوظائف فإنهم يطمحون لتنفيذ مثلهم ومساعدة زملائهم والمجتمع بشكل عام.
- 96 في المائة يركزون على اهمية التعليم.
- العنف والجريمة يمثلان اهم تحد لهم.

ويقول خبراء التربية انهم مسرورون بهذه النتائج، حيث يقول مايكل بيرناتشي الاستاذ في التسويق بجامعة ديترويت «الانباء الطيبة هي حول هبوط حدة العنف وتناول المخدرات في المستقبل».

ويقول مايكل تراوجوت، وهو باحث آخر في نفس الجامعة «إن الشبان يبدون وهم متفائلون ولذلك تكون لديهم وجهات نظر مختلفة عن ابائهم».وتمثل مسائل تكوين الاسرة والقيم الشخصية والالتزام الاهتمامات الرئيسية لجيل المستقبل. وربما تمثل «الانترنت» والتكنولوجيا الحديثة لهم واسطة افضل للتمكن ما تحققها.

* خدمة «يو إس إيه توداي»: خاص بـ«الشرق الأوسط»

المستويات المقبلة للاتصالات اليابانية

مشروع سكاينت يتضمن اطلاق 200 منطاد بحلول عام 2005

في مدار منخفض (على ارتفاع 700 - 10000 كلم)

480 كيلومترا

ثيرموسفير

80 كيلومترا

ميسوسفير

50 كيلومترا

منطاد سكاينت (على ارتفاع 20 كيلومترا)

ستراتوسفير

20 كيلومترا

تروبوسفير

اتصالات ثابتة بسرعة عالية

اتصالات متنقلة عالية السرعة

اليابان

- نداءات هاتفية من المكاتب والمنازل
- ارسال النصوص
- استخدام الانترنت
- هواتف خلوية
- كومبيوترات متنقلة

«ا ف ب» «الشرق الأوسط»

اعلنت اليابان عن مخططات لارسال 200 منطاد نحو منطقة الستراتوسفير في اجواء الارض بحلول عام 2005 بوصفها ارخص واسرع البدائل لنظم الاتصالات بواسطة الاقمار الصناعية (أ. ف. ب)

أخبار علمية

الدلافين تساعد في علاج الأطفال المعاقين ذهنيا

مكسيكو سيتي - رويترز: صرخ فرانسيسكو خافييه ارويو في فزع مستنجدا بأمه من حوض السباحة عندما اقترب منه دلفين ضخم.

ولكن الطفل الذي لم يتجاوز السابعة هدأ تدريجيا بينما اقترب منه هوليوكس الدلفين المرح ولمس شعره ووجهه بلطف وبدأ في اصدار اصوات كما لو كان يغني.

وبعد لحظات قليلة توقف الطفل عن البكاء وجلجلت ضحكاته.

ويلقى استخدام الدلافين كوسيلة لعلاج الاطفال المعاقين ذهنيا لتحسين قدراتهم العقلية قبولا متزايدا بين الاطباء النفسيين في السنوات الاخيرة.

وفي مركز الدلافين بمكسيكو سيتي يستخدم العلماء هذه الوسيلة العلاجية غير التقليدية منذ 25 عاما.

ويقول المعالج فريدريكو كيروس للطفل فرانسيسكو وهو يحاول اقناع انثى الدلافين هوليوكس وعمرها ثماني سنوات بالسباحة قريبا منه «مهلا مهلا لنها صديقتك».

يسود الهدوء الحوض حيث تسبح برشاقة الدلافين الثلاثة هوليوكس وفينوس وتشيسبا وهي تضرب الماء بزعانفها وذيولها بينما ينسق المعالجون حركات الاطفال المرضى الثلاثة بالحوض.

وفجأة يبدأ فرانسيسكو الذي لم يتعلم الكلام وهو في السابعة في التفوه بأصوات.

وقال الدكتور ميكائيل فيلشيز كيروز مدير مركز الدلافين لرويترز «لا نستطيع البرهنة على هذا الاسلوب في العلاج. ولكن فرانسيسكو أفضل تركيزا الآن وبدأ ينصت. النتائج جيدة جدا، الاطفال يتحسنون بسرعة».

إنقاص الوزن بفضل مادة بروتينية جديدة

برشلونة (اسبانيا) - ا.ف.ب: اكتشف باحثان في علم البيولوجيا من جامعة برشلونة مادة بروتينية طبيعية من الجسم البشري تسمى «اينترلوسين 15» (اي ال - 15) تساعد على انقاص الوزن من دون التوقف عن الاكل.

واوضح الفريق الذي يديره جوزيب ماريا ارجيليس وفرنسيسكو لوبيز سوريانو ان هذه المادة البروتينية لا تقطع الشهية بل تزيل الدهون من دون أن تضعف العضلات.

وقد قام العلماء باختبار هذه المادة على قوارض ويأملون ببدء التجارب على الانسان في غضون سنتين. واذا نجحت هذه التجارب فان تسويق هذه المادة في الصيدليات قد يبدأ بحلول خمس سنوات، ويمكن ان يصل ثمن الجرعة الواحدة من مادة «اي ال - 15» المخصصة لفأر الى الفي دولار اميركي في الاسبوع. لكن الخبراء يقولون ان الاسعار يمكن ان تنخفض تدريجيا بعد زيادة الانتاج وتحسين تقنيات الهندسية الوراثية.

مشروع بيئي لتدوير النفايات الإنشائية

أول مبنى من الخرسانة المدورة في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

بدأ في مدينة دارمشتادت الالمانية بناء اول مبنى من نوعه من الخرسانة المدورة بعد سنوات من البحث والتجارب في مجال البناء الصديق للبيئة. وستعمل شركة بناء دارمشتادت على بناء مبنى المكاتب الضخم في شارع فيلبيريج بالكامل من الخرسانة المدورة بعد ان كانت المانيا قد شهدت محاولتين حتى الآن فقط لادخال الخرسانة المدورة جزئياً في بعض العمارات الجديدة. تمت المحاولة الاولى بنجاح اثناء بناء مبنى دائرة حماية البيئة في مدينة اوسنابروك (ولاية شمال الراين ويستفاليا) ولحقتها المحاولة الاخرى «الاجرأ» اثناء بناء عمارة سكنية عالية في مدينة كلوستر فورت (في بافاريا)

ويهدف المشروع الذي ترعاه وزارة البحث العلمي الالمانية الى «احداث ثورة» في عالم البناء عن طريق اعادة استخدام النفايات الكونكريتية المتخلفة عن اعمال هدم المباني في اعمال البناء الجديدة. وذكر البروفيسور بيتر جروبل المتخصص في تحديث مواد البناء، ان مشروع «دورة حياة الخرسانة» التي شرع العمل به في دارمشتادت يفتح الطريق امام اعادة استخدام 30 مليون طن من النفايات الخرسانية المدورة لا تختلف ابدا عن الخرسانة الاعتيادية من ناحية المتانة والمقاومة وقد تم فحصها مختبريا لهذا الغرض قبل استخدامها.

ويعتبر مشروع «دورة حياة الخرسانة» احد اهم المشاريع البيئية في قطاع البناء الالماني دعمت وزارة البحث العلمي والصناعي تجاربه بمبلغ 12 مليون مارك وساهمت فيه اللجان الالمانية لأبحاث الكونكريت المسلح، 11 جامعة المانية مثل آخن، دريسدن، كييل، ميونخ، شتوتجارت وفايمار اضافة الى 10 شركات بناء المانية كبرى، واسندت قيادة المشروع الى البروفيسور بيتر جروبل الذي يعتبر المنسق العام والمخول من قبل الوزارة.

ويفترض ان يتسع مبنى الخرسانة المدورة التجريبي الى مساحة عمل (مكاتب) تبلغ 1500 متر مربع وبحجم 8400 متر مكعب. وسيتم بناء الدعامات والجدران والسقوف والارضية من 560 متراً مكعباً من الخرسانة المدورة. وقد شيد البروفيسور جروبل في ذات البقعة مختبرا ضخما لفحص المواد وخلطها وتجربتها وصولا الى تركيبة الخرسانة المدورة التي تفي بالغرض. فالخرسانة المدورة التي ينتجها مختبر جروبل تتمتع بذات المواصفات المحلية والدولية التي تتطلبها شروط استحصال اجازات البناء.

ويعتقد البروفيسور جروبل ان الآوان لم يحن بعد للكشف عن تركيبة الخرسانة المدورة الجديدة لكنه اكد انها ذات مزيج وتماسك خاصين. وقد لاحظ اثناء التجارب ان الخرسانة المدورة تمتص الكثير من الماء وتكتسب قواما كثيفا ولزجا بعد ذلك. وقد تم التخلص من هاتين المشكلتين عن طريق استخدام المواد الاخرى ونوع معين من المنيبات. وللتعبير عن ثقة الباحثين بمتانة الخرسانة المدورة، وصلاحية التركيبة الجديدة لكافة انواع النفايات الخرسانية، تمت اعادة صناعتها من مصادر نفايات خرسانية متعددة. وهو عكس ما جرى اثناء بناء العمارة السكنية في كلوستر فورت حيث تم هناك استخدام المواد الخرسانية المستمدة من بقايا القاعدة العسكرية القريبة «لنجور بيتر» في مدينة ايتزهوه. وتم جلب النفايات الخرسانية المستخدمة في دارمشتادت من مدفنة نفايات البناء في مدينة جروس جيراو والتي يتم دفن كل انواع الخرسانة القادمة من ولاية هيسن فيها (200 الف طن من الخرسانة ومواد البناء الأخرى سنوياً).

ويضيف البروفسور جروبل قائلاً «نحن راضون تماماً ومتاكدون من استخدام الخرسانة المدورة مستقبلا في مختلف فروع البناء بما فيها الشوارع والجسور». واعتبر مشروع دورة حياة الخرسانة مشروعاً بيئياً مهما سيسهم في تقليل ضرر اعمال هدم الابنية وبنائها الى حد كبير على البيئة ويفترض، حسب راي البروفيسور واخذين بعين الاعتبار نجاح تجربة دارمشتادت، ان يتم هدم الابنية مستقبلا طابقا فطابق مع عمليات فصل كاملة للخرسانة عن الجص، الزجاج، البلاستيك، الخشب ...الخ. وستسهم اعمال القطع بالليزر، تفكيك المواد بطريق الميكروويف، التفجيرات «المنمنمة» فصل المواد بطريقة ضغط الماء وغيرها في تقليل مضار الضجيج والغبار على البيئة الى اقل حد. كما ان اعادة استخدام 30 مليون طن من الخرسانة القديمة في اعمال البناء الجديدة سيحافظ على الكثير من المواد الاولية في التربة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

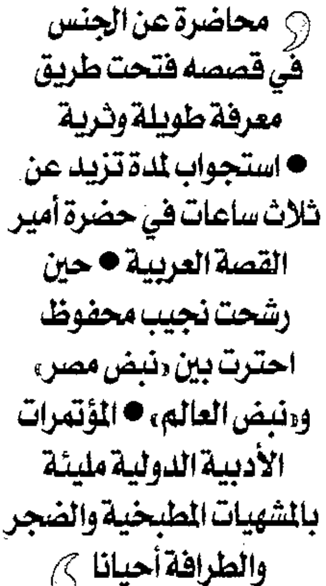
شخصيات

د. عافي شقتيل

للبروفيسور عافي شفتيل الذي رشح نجيب محفوظ لجائزة نوبل للآداب في الحقبة الماضية وأوصل الأدب العربي رسمياً إلى مصاف العالمية مجموعة ذكريات مع بعض الأدباء العرب قرر أن يرويها عبر «الشرق الأوسط» على حلقات وأوقات متفرقة وها هو يبدأ اليوم بسرد ذكرياته مع الراحل الدكتور يوسف إدريس. ويعمل البروفيسور شفتيل الذي أسس قسم اللغة العربية في جامعة ليدز حالياً في جامعة كمبريدج البريطانية.

ساعات من الخوف الماحق سبقت مقابلة الرئيس العراقي

ذكريات وأسرار مع يوسف إدريس


محاضرة عن الجنس في قصصه فتحت طريق معرفة طويلة وثرية ● استجواب لمدة تزيد عن ثلاث ساعات في حضرة أمير القصة العربية ● حين رشحت نجيب محفوظ احترت بين «نبض مصر» و«نبض العالم» ● المؤتمرات الأدبية الدولية مليئة بالمشهيات المطبخية والضجر والطرافة أحيانا


يوسف إدريس

كنت أنصت منذ نعومة أظفاري إلى والديّ وخصوصاً إلى جدتي المرحومة ووالدتي - أطال الله عمرها - وهم يتحدثون بلغة الضاد أو بالأحرى بإحدى بناتها العامية. فكان لهذا اللسان الرنان صدى في خلدي وفؤادي حتى أزمعت على المسير بين ثناياه والاستزادة من خباياه فبدأت أتعلم هذه اللغة الفذة رضيعاً ومضيت في دراستها عاضاً على ناجذيّ واستمررت في تحصيلها كهلاً. فكما قلت مراراً وتكراراً وقولي ليس بمفترى: لقد مضى أربعون عاماً منذ أن أخذت على عاتقي مهمة تدريس العربية ومع ذلك لا زلت لها طالباً بل في محرابها عاكفاً متبتلاً.

ولما التحقت بجامعة كمبريدج ذات السمعة العلمية العالية قبل حوالي ثلاثة عقود كان من البديهي أن أتخصص في العربية لغة وأدباً. ولأجل تحقيق هذه الأمنية بدأت في قراءة الأدب العربي الحديث لأتحرى ما رسخ في الحديث من القديم من ناحية ومن الدارج والأعجمي الأجنبي من أخرى. ومن بين كتب الأدباء المعاصرين التي وضعت يدي عليها كتاب ليوسف إدريس يحمل بين دفتيه قصصاً قصيرة فكلما تمعنت فيها استهوتني فزاد إعجابي بهذا الكاتب وبأسلوبه الفريد. فجمعت مادة وفيرة من الشواهد استخدمت بعضها في أطروحة الدكتوراه واحتفظت بالبعض الآخر للمستقبل.

فمرت الأيام كعادتها وعبرت حتى دعيت في أحد الأيام لإلقاء محاضرة على مشتركي إحدى الندوات عقدت في لندن سنة 1989. فلجأت إلى تلك الإكداس واصطفيت منه بعض الشواهد والأمثلة من أدب يوسف إدريس ثم جلست إلى منضدتي وبدأت في الكتابة. فالأفكار كالأيام تتتابع أو كالقيلة التي يمسك بعضها بأذيال بعضها ماشية. فقصدت تحليل أسلوب يوسف إدريس وانتهيت إلى تحقيق قضية الجنس في قصص إدريس وكيف يعالج ذلك الموضوع الحساس.

وبما أنه كان لهذه المحاضرة صدى إيجابي بين المستمعين إذ برهنت عن طريق عدد كبير من الأمثلة أن الكاتب لم يستعمل أية عبارة بذيئة في إشارته إلى الجنس وإنما استخدم بدلها الاستعارة والمجاز والكناية والتشبيه الخ. فبعد أن طبعت مقالتي أرسلت نسخة لها إلى صاحب الكتاب في مصر.

وبعد أسبوعين تقريباً وصلتني رسالة منه مكتوبة باللغة الإنجليزية تشكرني فيها وأثنى على المقالة ثم دعاني لمقابلته في القاهرة المحروسة.

وبعد ثلاثة أشهر سافرت إلى مصر لأخطب ود بعض الجامعات المصرية بغية التوقيع على اتفاقيات تعاون بينها وبين جامعة ليدز عامة وقسم اللغة العربية الذي كان لي الشرف في تأسيسه وترؤسه لمدة عشر سنوات، خاصة. فكثرت الانشغالات وطالت المداولات وبالتالي لم تبق لدي لحظة لالتقاط الصعداء خلالها. فاتصلت بيوسف إدريس عشية عودتي إلى بريطانيا لأعتذر عن فوات فرصة اللقاء هذه المرة. فعاتبني ثم أصر على أن أزوره في منزله تلك الليلة وعندما كررت الاعتذار محتجاً بالتعب وبالسفر في فجر الغد بدأ يحلف ويقسم ويؤكد بأنه سوف لا يتحدث معي البتة ولن يرد على رسائلي إذا غادرت القاهرة دون مقابلته. فخضعت خوفاً ولكنني حلفت أنا الآخر بأنني سأزوره لمدة نصف ساعة فقط كيلا أثقل عليه.

وصلت عتبة شقته المطلة على نهر النيل في الساعة التاسعة مساء فاستقبلني وهو يلبس البيجاما وفوقها الروب الذي كان الأحمر والأزرق يتشابك فيه. فأجلسني إلى جانبه واعتذر بأنه مستوعك لزم الفراش طول ذلك النهار. فسألته: لماذا لم تقل لي ذلك خلال مكالمتنا التلفونية؟ فقال: لو خبرتك بذلك لما جئت هذا المساء وبما أنني كنت حريصاً على مقابلتك فأخفيت عنك سري. ثم تطرق إلى استجوابي عن مسقط رأسي ودراساتي وأبحاثي وغدواتي وروحاتي فلم يترك موضوعاً إلا واستكنهه. فسردت قصة حياتي وأفكاري مبارياً عقارب الساعة. أما هو فسها عن الوقت كأنما قال صامتاً: إن أردت أن تصبح صديقاً لي فلا بد أن تجتاز سلسلة من الامتحانات والفحوص وأن تجيب على وابل من الأسئلة والاستفسارات. فقطعت كلامه وقلت: لنترك بعض الأسئلة للمستقبل فابتسم وقال: لا تخف ستكون أسئلة أخرى. فهكذا بقيت تحت سقفه لمدة ثلاث ساعات ونيف أصغي إلى خرير شلالات أحاديثه تارة وتعليقاتي وأجوبتي أخرى.

وعندما وقفت مستأذناً وقف معي فأمسكت بروبه وقلت: «لا بد أن تكون على معرفة بعادات العرب القديمة التي ما زالت شائعة عند أبناء البادية حتى الآن. فقال: ما هي: قلت: إذا أمسك الضيف بعباءة المضيف قبيل تركه بيته وقال له: أنا دخيلك فيستحيل على المضيف أن يرفض طلب الضيف. فضحك وقال: ماذا تريد؟ قلت في الحال: أن تشرفنا في بريطانيا وأن تلقي سلسلة من المحاضرات على طلابنا وأساتذتنا. فقال: سمعاً وطاعة. ثم ودعني بالطريقة الشرقية المأثورة عبارة عن المعانقة وتقبيل الخدين والدعاء للطائر الميمون.

وبعد بضعة شهور وصلتني رسالة من لجنة نوبل طلبت بها أن أرشح كاتباً جديراً بهذه الجائزة الرفيعة. فتحيرت في أمري: هل أرشح «نبض مصر» نجيب محفوظ أم «نبض العالم» يوسف إدريس؟ وبعد تردد وتذبذب قررت ترشيح نجيب محفوظ لخبرته الطولى. فاحتفلنا في تلك السنة باستلامه للجائزة ولكونه أول أديب عربي أحرز هذا التقدير والاعتراف بإمكان الأمة العربية في إنجاب كاتب ينتمي إلى الرعيل الأول من حملة الأقلام العالميين.

فنشرت السفارة المصرية في لندن كتاباً في ذكرى استلام المحتفى به هذه الجائزة وشمل الكتاب فيما شمل رسالتي إلى لجنة نوبل ورسالتي إلى نجيب محفوظ ورده علي وخطاب التهنئة الذي أرسلته إليه بعد فوزه بالجائزة. وفي صيف هذه السنة سافرت إلى أم الدنيا وتشرفت بمقابلة نجيب محفوظ وهنأته باسم جامعة ليدز وبالأصالة عن نفسي.

ثم صادف أنني دعيت إلى الاشتراك في مؤتمر عقد في مدينة غرناطة الإسبانية ورحلت إلى هناك وتمتعت لمدة سبعة أيام بملذات المؤتمرات الدولية وهي عبارة عن الإقامة في فندق فاخر وتناول الوجبات الثقيلة المشهية والمتخنة والاستماع إلى محاضرات يتميز بعضها بالطرفة والآخر بالضجر. وقد اعتدت كلما كنت خارج بريطانيا على أن أتصل بعائلتي كل مساء لاستفسر عن حالة زوجتي وأولادي وأعرض عليهم شيئاً من أعمالي وانطباعاتي. فاتصلت بزوجتي في إحدى الليالي فقالت لي بصوت يشوبه القلق: لقد اتصل الدكتور يوسف إدريس من مصر ثلاث مرات وقال إنه يريد مكالمتك فوراً. فسألتها ما إذا شرحت له أنني كنت في إسبانيا فقالت لي إنها فعلت ذلك إلا أنه أصر على المحادثة الفورية. وكنت حينذاك داخل كشك التلفون وكانت الدنيا تبرق وترعد وتمطر وترش الرذاذ وكان بدني يقشعر برداً بسبب الطقس اللئيم وبالرغم من ذلك قررت الاتصال به فوراً. ولما سمع صوتي القلق انهال علي بوابل من الاتهامات والعتاب: أين أنت؟ ألا تستحي؟! كيف تزعم بأنك صديقي الحميم ومع ذلك لم اسمع منك وعنك أكثر من شهر. لماذا لذت بأذيال الصمت؟ أريد أن أسمع منك كيف حالك وكيف العائلة والعمل والطلاب والزملاء وماذا تفعل في إسبانيا. فقطعت تيار كلامه وقلت له معتذراً: الانشغالات والشواغل حالت دون... فرفع صوته بي قائلاً: دا كلام فارغ. لو أردت الاتصال لوجدت الوقت! فقلت له: استحق العتاب والعقاب وجاء كلاهما دفعة واحدة إذ أنني أتحدث إليك من كشك التلفون في غرناطة والسماء تمطر بغزارة ودون رحمة وأنت تعاتبني وأما فرائصي فترتعد برداً وأما أسناني فتقرع وأما جلدي فيقشعر. فضحك ثم عفا عن إثمي على أن أراسله بعد عودتي إلى بريطانيا فوفيت بالوعد على الفور.

وبعد ثلاثة أشهر أخبرني بأنه ينوي زيارة بريطانيا فدعوته إلى زيارة ليدز فاستجاب فحددنا اليوم وساعة وصوله لاستقبله في المحطة.

ولم ألبث جاثماً في مكتبي في انتظاره حتى رن الهاتف فابتهجت جداً وسلمت عليه وحمدت الله على سلامته. إلا أنه قطع كلامي وقال: أنا أتحدث إليك من السفارة المصرية في لندن. فقررت ألا أجيء إلى ليدز لأراك. فتوجست الشر فسألته: لماذا؟ قال: إننا اتفقنا على أن نكون صريحين وأنت حنثت بيمينك. لقد رأيت الكتاب الذي نشرته السفارة على شرف نجيب محفوظ أنت خائن! فقلت: إنني أعترف بترشيح نجيب محفوظ ولكنني أنكر تهمة الخيانة. ثم كيف تحكم على الإنسان غيابياً وتحرمه حق الدفاع عن نفسه؟ وإن كنت منصفاً فعليك أن تحضر ليدز حيث نناقش الموضوع وأنا مستعد أن أتحمل كل عقاب توقعه بي. فقبل هذا المبرر وبعد ثلاث ساعات وصل إلى محطة ليدز فاستقبلته بكل الحفاوة وحسن الوفادة التي كان حرياً بهما.

فدعوته إلى زيارة قسم الدراسات العربية فقال: لا! علينا أن نتحدث أولاً ثم نزور القسم. فسألته مازحاً: أيجوز للمحكمة أن تعقد جلساتها في مطعم هندي؟ فضحك ووافق. دخلنا المطعم وطلبنا الطعام والشراب وسرعان ما انتهى النادل من تدوين المطلوب بدأ يوسف إدريس بالحديث شارحاً غضبه وغيظه وخيبة أمله مني. فصارحته قائلاً: أنت ونجيب محفوظ أميرا الأدب العربي المعاصر إلا أنه لو كان طه حسين حياً لرشحته هو فترشيحي لنجيب محفوظ ينبثق على مسوغين أولهما محصوله الأدبي الغزير وثانيهما سنّه. فقد نشر أكثر منك وهو أكبر منك سناً. فهل يجوز تزويج الصغيرة قبل الكبيرة؟ فابتسم وقال: انك تستعمل المغالطات. فقلت: كلا! إنني أصارحك فرضي ولم نعد إلى هذا الموضوع ثانية إلى أبد الآبدين. ثم ابتسم وقال: دعني أقص عليك قصة جائزة صدام حسين التي فزت بها قبل عامين.

أخبرت في أحد الأيام بأن الرئيس العراقي قد قرر منحي جائزة تحمل اسمه بالاشتراك مع أديب آخر. فرفضت قبولها. فقلت في رسالتي شبه المفتوحة إليه إنني لا أريد أن أشارك شخصاً آخر لأنني استحق الجائزة بكاملها أو لا استحق أية جائزة. وعندما اطلعت بعض الزملاء على الرسالة أجمع جميعهم على أن عقلي قد اختل. فقال بعضهم: ألا تعلم بأن من يتحدى صدام لا يسلم ولا يصمد ولذلك فلا بد أنك أصبحت بهذه الرسالة كالباحث عن حتفه بظلفه وكالشاة الحاملة المدية. أما أنا فسلمت أمري لله.

وبعد أسبوعين استلمت رسالة من سكرتير الرئيس العراقي يبلغني بها بأن سيادة الرئيس قرر منح جائزتين كاملتين لي وللأديب الآخر. ثم دعيت إلى الاشتراك في حفلة خاصة لاتلقى الجائزة من فخامة الرئيس رسمياً. فأسرعت بالرسالة إلى أصدقائي وزملائي فذعروا وبقوا فاغري الأفواه ثم أجمعوا وللمرة الثانية على أن الدعوة لا يعدو أن تكون أحبولة وفخاً فحاول الجميع أن ينهوني عن السفر.

فكان ردي: كلكم أغبياء. لماذا يريد صدام حسين قتلي؟ ماذا فعلت؟ وماذا يكسب هو من التخلص مني غير الاستنكار والاستياء؟ إدريس حامل جائزة صدام حياً خير من إدريس خاسر الجائزة ميتاً.

فسافرت إلى بغداد الزوراء في الموعد المحدد ووصلت إلى مطارها حيث كان في استقبالي موظف من مكتب رئيس الدولة فمضيت إلى فندقي بسيارة حكومية رسمية. فأعلمني الموظف بأن الحفلة الرسمية ستعقد بعد يومين ولذلك أقدر على أن أقوم بأي شيء أريته حتى بعد غد. فشكرته وانصرفت إلى غرفتي الفاخرة مخططاً خطاي الأولى في العاصمة الجميلة.

وفي الصباح التالي عندما كنت في الحمام طرق بابي وكانت الساعة السادسة وعشر دقائق في الصبيحة. وعندما فتحت باب الغرفة شاهدت ضابطاً بزيه العسكري يؤدي التحية ويدعوني بل يأمرني بمرافقته، فسألته إلى أين نحن ذاهبون فلم يحر جواباً بل أشار بيده إلى الممر. فارتديت ثيابي في الحال ثم تركت الغرفة وأمري بيد الله. وعندما خرجنا إلى الشارع لاحظت سيارة جيب محاطة بعربيات مصفحة ولوريات عسكرية مكتظة بالجنود والعساكر فأمرني العقيد بدخول الجيب فتحركت القافلة في اتجاه «باب الله». فكلما رحلنا في شوارع بغداد شعرت بالأمن فلم أقلق إلا أن قلبي بدأ يخفق بسرعة جنونية حين تركنا المدينة خلفنا واتجهنا نحو الصحراء. فسألت العقيد إلى أين نسافر وكان رده رد السمكة.

ففي الوقت ذاته بدأ الخوف يساورني فقلت في سري: لقد جاء يومك يا إدريس! إنما حكم عليك بالإعدام رمياً بالرصاص فالعقيد الصامت هو الجلاد والجنود الألف المرافقون هم كتيبة التنفيذ فلا بد أن هذا الجيش العرمرم من القناصين قد اختيروا لهذه المهمة للتأكد من أنهم سينفذون الحكم بأنجع طريقة كي تصبح جثة هامدة على جناح السرعة. أما جثمانك - يا إدريس - فيبقى في الصحراء طعماً لبنات آوى. والسلام عليكم دون الرحمة. لا شك أن أصدقائي كانوا على حق وأنا أدفع ثمن غبائي بأعلى الأثمان.

ثم أخرج «العسكري الأسود» علبة سجائر وعرض علي سيجارة مما زاد من يقيني بأن السيجارة معروضة علي تنفيذاً للطلب الأخير. فتناولت سيجارة من العلبة بيد مرتعدة وولعها العسكري لي. فأدرت وجهي إلى العقيد وألقيت عليه سؤالاً آخر بصوت متمتم: هل سنعود إلى بغداد قبل غد؟ فحدق النظر في ولم ينبس ببنت شفة. فاستنتجت بأنه لا يعرف الجواب هو الآخر.

وبعد أن «مخرنا عباب الرمل» لمدة ساعة وصلنا إلى مخيم عبارة عن سرادق في الوسط تحيطه من كل صوب وأوب خيم كثيرة. فوقف الجيب أمام مدخل السرادق فأمرني العقيد بالنزول من السيارة والانتظار بجانبها ثم دخل السرادق وحده وبعد قليل خرج وأمرني بالدخول. فرميت بعقب السيجارة وأطفأته برجلي ثم دخلت السرادق. فلاحظت صدام حسين جالساً وحوله عدد من كبار الضباط فلما رآني وقف ومد يده فتصافحنا ثم عانقني ورحب بي ودعاني لأجلس بجانبه. وبعد لحظة سألني عن رحلتي من مصر وعن الفندق وعما شاهدته في بغداد الزوراء. فقلت: يا سيادة الرئيس، الرحلة كانت متيسرة والفندق مريح والطقس جميل وشوارع بغداد رائعة وكل شيء - الحمد لله - على ما يرام، ما عدا شيئاً واحداً هو رحلة اليوم التي كادت تميتني خوفاً وقد شعرت في طريقي إلى هنا بأنني قضيت نحبي وأجلي. فقهقه بملء شدقيه وقال: أنت هنا في مأمن من كل شر فأردت أن أتعرف عليكم فقط.

ثم جيء بالقهوة ثم نهض من كرسيه واعتذر من كثرة الشغل فودعني بمنتهى الحرارة قائلاً: سأراك غداً في الحفلة، إن شاء الله. فعدت إلى جيب العقيد المومياء شاعراً كالإنسان الذي خرج من عرين الأسود حياً. فإن أنس لن أنسى أنني كنت غارقاً في التفكير طول طريق العودة. وقلت في سري: لم أفطن حتى اليوم مفهوم الحول والقوة أما الآن فأصبح معنى الكلمتين واضحاً وضوح الشمس في الظهيرة. أما بالنسبة إليّ ومعجزة خلاصي فبدأت أن أؤمن منذ ذلك اليوم بأن الله يرحم المساكين، أحياناً.

* * *

وكان يوم زيارة يوسف إدريس إلى مدينة ليدز مفعماً بالذكريات والحكايات والنكت فارتشفت محظوظاً من ينابيع علم وحكمة وخبرة هذا العملاق فجلست أمامه جلسة الطالب تجاه معلمه وأستاذه فكلما نظرت إليه شعرت بأنني أخاطب عملاقاً من عالم آخر. فإن تأسفت على شيء فهو أنني لم أحضر معي آلة التسجيل كي يخلد هذا اللقاء.

فحان وقت الوداع وقبل عودته إلى لندن اتفقنا على أن يشرفنا في مدينة ليدز في المستقبل المرئي وأن يحل ضيفاً على الجامعة ليلقي سلسلة من المحاضرات عن الأدب العربي. فحددنا شهر أبريل ثم رافقته إلى محطة القطار. ودخل المقصورة وصافح يدي وقال: أتوقع ترشيحك لي بجائزة نوبل في المستقبل القريب! فضحكنا ثم قلت: اعتبرها في جيبك.

وبعد عودته إلى أرض الكنانة أرسل إليّ مجموعة من حصاده الأدبي الأخير إهداء منه ما زلت احتفظ به كنزاً نفيساً. ثم استمررنا في المراسلات والمكالمات. وجاء شهر أبريل ووصل يوسف إدريس إلى بريطانيا كما وعدني ولكن ليس كما توقع هو وتوقعنا نحن إذ كان مجيئه بغرض الدخول إلى أحد مستشفيات لندن لتلقي علاج طارئ فبقي في المستشفى أربعة أشهر. فكنا نرجو ونأمل بشفائه إلا أن حالته الصحية تدهورت بسرعة فحاول الأطباء إنقاذه غير أن جميع جهودهم باءت بالفشل. وكانت وفاته صدمة شديدة ومع أنه توفي قبل 6 سنوات ما زلنا نشعر بالفراغ الواسع الذي تركه بين صفوفنا. فقد العالم أديباً موهوباً وفقدت عائلته زوجاً وأباً وأخاً محباً وفخوراً بإنجازاته وفقد أصدقاؤه وزملاؤه صديقاً حميماً.

أما حصاده الأدبي فسيبقى نصباً تذكارياً له وأما ذكراه فستبقى خالدة في ضمائر الجميع وأما روحه فستبقى بيننا موحية ملهمة كلما توخينا تلك المثل العليا والقيم البشرية المنشودة التي آمن بها وناضل من أجلها ولأجلها.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

نساء من فولاذ وبنفسج

تخاف المرأة من الرجل المعقد لكنها قد تكتشف كما اكتشفت هيلين هنت في نهاية فيلمها الرائع ان خلف قناع العزلة والقسوة الذكورية المصطنعة نهراً من الرقة والشفافية والقدرة اللامحدودة على الحب والعطاء.

والفيلم الذي نحكي عنه هو: AS GOOD AS IT GETS، الذي كان النجم الثاني بعد «تايتانيك» في ليلة الاوسكار، فقد حصلت «هنت» على جائزة افضل ممثلة، وجاك نيكلسون على اوسكار احسن ممثل، وفي ترجمة اسم هذا الفيلم حارت الالباب، فرويترز جعلته «احسن ما يمكن»، ووكالة الانباء الفرنسية «افضل ما يكون»، ونقادنا في باريس ترجموه بعد نقله الى الفرنسية بـ «في السراء والضراء». وكنت قد اقترحت يوم الاحد الماضي حين تنبأت بفوز نيكلسون وهنت ان افضل ترجمة للعربية لهذا الاسم يجب ان تكون المثل العربي «ليس بالامكان افضل مما كان». واعتمدت في هذا الاجتهاد على الموقف الذي قيلت فيه عبارة AS GOOD AS IT GETS. فجاك نيكلسون يقولها اثناء خروجه محبطا من عيادة الطبيب النفسي، وبعد ان يرى آثار الكآبة على وجوه جميع المنتظرين، فيحس انه ليس في الهم وحده. وقد استشرت شاعرا انجليزيا صديقا فقال ان العبارة تعني فعلا وكما يستخدمها اي انجليزي AS GOOD AS IT CAN BE، ولهذا سأتعصب لاجتهادي واصر على ترجمة اسم هذا الفيلم الجميل «ليس بالامكان افضل مما كان» عسى ان يلقى هذا الاجتهاد من يتبناه وينشره جماعيا حتى لا نقرأ اسم هذا الفيلم في عشرات الصيغ المتضاربة.

وبطل هذا الفيلم، وهو روائي شهير، يعيش في برجه العاجي منعزلا عن الناس، من اعقد الشخصيات التي يمكن ان تقع عليها العين. فهو يكره النساء، ويحتقر الشواذ، ويتعالى على الاقليات العرقية، ويسير في الدروب بطريقة موارية حتى لا يصطدم بالناس، او يحتك بهم او يشم روائحهم. وما ان يعود من العالم الخارجي حتى يغسل يديه بصابونة يرميها على الفور، ثم يعقم اصابعه بالكحول، وحتى في المطعم فانه يأكل بسكاكين وشوك البلاستيك التي يحملها في جيبه ويبسطها مرتبة على المائدة قبل كل وجبة! ومن المطعم تبدأ مأساة الروائي «ملفن يودال» الذي يألف وجه النادلة هيلين هنت، ويحب طريقتها في الحديث والحركة، ولا يكتشف انه يحبها الا حين يمرض ابنها، فتتغيب عن المطعم، وتتركه ضائعا لا يعرف كيف يتناول طعامه دونها، ولا يقر له قرار حتى يعالج ابنها على نفقته لتعود لاكمال الروتين اليومي الذي اعتاده قبل غيابها.

وتحتار المرأة التي تعرف الكثير عن الرجال في سر ذلك الكرم الحاتمي، فتأتي اليه في منتصف الليل لتقول له صراحة انها لن تنام معه، وان عليه الا يتوقع ان ترد له الجميل باقامة علاقة يريدها، فيسكت، ويحاول ان يجففها بحنان بالغ من آثار المطر الذي يبللها.

وتتواصل التعقيدات بعد ان يعتدل مزاج المرأة، وتبدأ بالتقرب اليه عاطفيا، وتطلب منه ان يأخذها لترقص معه احتفالا بشفاء ابنها، فيحيل الروائي المعقد الليلة الى نكد مقيم مما يدفعها الى الانسحاب، والعودة لقضاء بقية الليل مع الرجل الشاذ الذي سهر حتى الصباح ليرسمها في مجموعة من الاسكتشات الجميلة. وحين يعود نيكلسون ممتلئا بالغيرة تخبره انها لم تمارس معه الحب كما خيل اليه لكنها وجدت عنده الالفة والحنان واللمسة الانسانية المتفهمة. وهذا بالضبط ما تحتاجه اية امرأة في الدنيا.

ولا تظن ان الروائي لم يكن يفهم هذه العواطف، فرواياته مليئة بها. وفي احد المشاهد المميزة داخل الفيلم تقترب منه شابة معجبة لتسأله، وهي مسحورة بشخصيته، أن يخبرها كيف يستطيع التعبير بذلك العمق عن مشاعر المرأة، فيقول لها ان المسألة بسيطة لانه يأخذ شخصية الرجل، ويجردها من العقل والمنطق، فتتحول عواطف الرجل الى مشاعر امرأة.

ومع هذه السخرية من العواطف النسائية، وقسوة الذئب المتوحد التي يعتاد عليها الكاتب في البرج العاجي، تنجح الحبيبة حين يأتيها الروائي ليلا معلنا ضمنا هزيمته في أن تفجر ينابيع الحب المسجون داخله تحت اقنعة القسوة، فيتدفق بالحديث عن احساسه بها، وكيف كان يرثي لزبائن المطعم الذين تخدمهم لانهم لا يدرون ان اجمل وارق امرأة في العالم تمسح طاولاتهم وتدور كالفراشة بينهم.... و.... و....

ولا احب ان افسد على الراغبين في مشاهدة الفيلم بقية حبكته، فهو من حيث التعبير عن العواطف الانسانية المكبوتة من اجمل الافلام التي ظهرت منذ فيلم «الامبراطور الاخير»، وزاده جمالا ذلك الاداء المتقن لهيلين هنت التي تجمع رقة الفراشات ورشاقتها مع نضارة البنفسج البري، وتضيف الى كل هذه الصفات، وهي كافية وحدها، لأن يقع الانسان في غرامها، صلابة فولاذية نادرة تجدها عند معظم النساء اللواتي يظهرن الضعف، ويستمرئن التظاهر به، لكن ما ان تقع الازمات حتى تتحول صاحبة رقة البنفسج، وخجل اليمام، الى نمرة حقيقية يتضاءل امام جبروتها اعتى الرجال، ولعل هذا التناقض الفادح والفاضح اجمل ما يحتويه فضاء الانوثة، واخطر ما يواجهنا. ويربكنا في ملكوت الانثى.


محمود درويش: استراحة القلب المتعب

صحته تتحسن وبرنامج فرنسي عنه الأسبوع المقبل

محمود درويش: الأرض كما اللغة

لندن - باريس: «الشرق الأوسط»

يتماثل الشاعر الكبير محمود درويش للشفاء في مستشفاه الباريسي وتتحسن حالته باطراد بعد ان ظلت حرجة لمدة يومين ثم استقرت، ففضل الاطباء الابقاء عليه في غرفة العناية الفائقة تحسبا للطوارئ.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد اوفد ياسر عبد ربه وزير الثقافة الفلسطيني، واكرم هنية رئيس تحرير صحيفة الايام الى العاصمة الفرنسية خصيصا للاطمئنان على صحة الشاعر الذي اجريت له عملية جراحية عاجلة لتوسيع اثنين من شرايين القلب الرئيسية.

وقد احس محمود درويش بالتعب فجاة اثناء توقفه في باريس عائدا من بلجيكا التي منحته جامعتها درجة الدكتوراه الفخرية قبل اسبوعين، وحسم الشاعر تردد الاطباء بالموافقة الفورية على اجراء العملية الجراحية بعد ان طلب كتمان الامر، فلم يعلم به الا مكتب المنظمة في باريس وعائلة الشاعر.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان احد اشقاء الشاعر عاد من باريس الى الارض المحتلة امس بعد ان اطمأن الى تحسن صحة شقيقه وتجاوزه للنكسة المؤقتة التي اطالت بقاءه في غرفة العناية المركزة، واقلقت من يحيطون به يومي السبت والاحد الماضيين.

وعلى صعيد الاهتمام بصحة الشاعر يتلقى مكتب المنظمة في العاصمة الفرنسية يوميا مئات البطاقات وباقات الزهر ليحيلها الى الشاعر في مستشفاه الخاص الذي ظلت معرفته مقتصرة على عدد قليل من المسؤولين الفلسطينيين والاصدقاء.

ويعتقد العارفون بحالة الشاعر الصحية وبينهم طبيب تحدثت اليه «الشرق الأوسط» ان ارتفاع نسبة الكوليسترول وبعض التعقيدات الرئوية ستبقي الشاعر تحت الملاحظة الطبية فترة طويلة لكنه سيخرج بعون الله من العناية الفائقة بعد ثلاثة ايام.

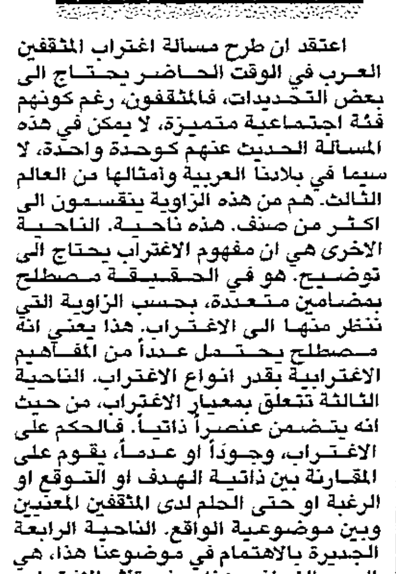
وستبث القناة الفرنسية الثالثة الاسبوع المقبل، وتحديدا في الاول من ابريل (نيسان) - وهذه ليست كذبة ابريل - برنامجا مطولا عن الشاعر اسمه «محمود درويش الارض كما اللغة». وهو ريبورتاج مطول عن شعر درويش وحياته في المنفى وبعض الوطن، ومن المعروف ان محمود درويش كان يعيش قبل سفره الى بلجيكا ما بين عمان ورام الله.

الغربة تبدأ من الذات ثم تعمقها السياسات الاجتماعية

إشكاليات الاغتراب وتجلياته عند المثقف العربي


قضايا

بوعلي ياسين

اعتقد ان طرح مسألة اغتراب المثقفين العرب في الوقت الحاضر يحتاج الى بعض التحديدات، فالمثقفون، رغم كونهم فئة اجتماعية متميزة، لا يمكن في هذه المسألة الحديث عنهم كوحدة واحدة، لا سيما في بلادنا العربية وأمثالها من العالم الثالث. هم من هذه الزاوية ينقسمون الى اكثر من صنف. هذه ناحية. الناحية الاخرى هي ان مفهوم الاغتراب يحتاج الى توضيح. هو في الحقيقة مصطلح بمضامين متعددة، بحسب الزاوية التي ننظر منها الى الاغتراب. هذا يعني انه مصطلح يحتمل عدداً من المفاهيم الاغترابية بقدر انواع الاغتراب. الناحية الثالثة تتعلق بمعيار الاغتراب، من حيث انه يتضمن عنصراً ذاتياً. فالحكم على الاغتراب، وجوداً او عدماً، يقوم على المقارنة بين ذاتية الهدف او التوقع او الرغبة او حتى الحلم لدى المثقفين المعنيين وبين موضوعية الواقع. الناحية الرابعة الجديرة بالاهتمام في موضوعنا هذا، هي البعد الزماني. هذا يعني تأثر الاغتراب، زيادة ونقصاناً، بالتغيرات والتطورات، وخاصة بالتحولات والانعطافات، في حياة المجتمعات سياسياً واقتصادياً وعقائدياً. لذلك أرى النظر الى اشكالية اغتراب المثقفين من هذه الجوانب الأربعة.

المثقفون العرب الذين قد نجدهم في حالة اغتراب هم من يمكن تسميتهم بالمثقفين النقديين، او اصحاب القضية، اي غير المثقفين المحافظين او غير الذين يمارسون الثقافة كمجرد تسلية وقتل فراغ على مبدأ الفن للفن او الثقافة للمتعة فقط، او كمجرد مهنة يعتاشون منها، او الذين يتبعون لسلطة سياسية ينفذون اوامرها ويتلقون عطاياها. فمثقفو المحافظة ومثقفو المتعة (الجماليون) ومثقفو التكسب (التقنيون او المؤسساتيون او التجاريون) ومثقفو السلطة (السلطويون) لا يمكن ان يكونوا في حالة اغتراب ثقافي، انما هذا لا يمنع من أن يشعروا بالغربة لأسباب اخرى غير ثقافية. كي يغترب المثقف، يجب بالأساس ان يهدف بنشاطه الثقافي الى الدفع اماماً نحو ما يراه: أفضل، أصلح، أرقى، أسعد.

هناك دواع أخرى كثيرة للفعل الثقافي غير التكسب والتمتع والتسلط والمحافظة او التراجع، تعتبر بحد ذاتها اهدافاً لهذا الفعل او توقعات منه أو رغبات فيه او احلاماً عنه، بحسب المثقف المعني ودواعيه. وبقدر ما تكون هذه الاهداف والتوقعات والرغبات والأحلام طموحة او مغالية، وبالمقابل بقدر ما تكون سيرورة الواقع بعيدة عن الدواعي المذكورة، بهذا القدر ايضاً تكون الخيبة والإحباط واليأس. هذا نوع من انواع الاغتراب، وهو الغربة عن الهدف الثقافي، الشعور باللاجدوى من الكتابة او من العمل الثقافي بعامة. هذا النوع من الاغتراب يتعلق بتطورات الواقع، وقد اصاب المثقفين العرب منذ هزيمة حزيران 1967، وخاصة بعد حرب تشرين 1973 اكثر مما اصاب غيرهم في العالم الثالث: تخلي بعض الانظمة العربية عن مبادئ الاستقلال والديمقراطية والعروبة والاشتراكية، وانهيار الاتحاد السوفياتي والمعسكر الشرق - اوروبي، الهرولة للسلام الاستسلامي مع العدو الصهيوني، حرب الخليج الثانية 1990/1991...الخ. وأظن ان هذا النوع من الاغتراب، تحديداً، هو الذي يجري الحديث عنه عادة في الاوساط الثقافية.

لا شك ان المثقف غير الاشتراكي، والذي ربما كان يعادي الاشتراكية، سر الى هذا الحد او ذاك لانهيار الاتحاد السوفياتي وحلفائه في اوروبا الشرقية، بالتالي يندر ان يسبب له هذا الحدث احباطاً واغتراباً، بل بالعكس سيشعر على الأرجح بالانتصار، وتقوى عزيمته على مواصلة العمل الثقافي في سبيل قيم الرأسمالية او غيرها من الايديولوجيات المعادية. وكذا الأمر بالنسبة للأحداث الاخرى. الم يصرح الشيخ متولي الشعراوي بانه سر كثيراً لهزيمة عبد الناصر عام 1967؟ بينما قال يوسف القعيد، انه ما عاد يستطيع الكتابة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. هكذا يبدو ان المثقفين المحافظين اصبحوا أقل اغتراباً في الوقت الحاضر، وخاصة منذ الثمانينات، بعد نجاح الخميني في ايران، والانتصار على السلطة الافغانية، ومجيء البيريسترويكا الجورباتشوفية والبلتسينية.

هناك نوع ثان من الغربة اصاب عامة المثقفين، خاصة العاملين لدى الدولة غير السلطويين، وهو مرتبط بالتحولات الاجتماعية الاقتصادية التي حصلت في الوطن العربي، بعد انطلاق النزعة الاستهلاكية للطبقات العليا مما قلل من دخل الطبقة الوسطى، وخاصة الموظفين ومنهم غالبية المثقفين، فانخفض مردود العمل الذهني، وقلت قيمة الفكر والثقافة غير الترفيهية. وهذا انعكس سلبياً من الناحيتين الاقتصادية والنفسية على عامة المثقفين، فشعروا بعدم الحاجة اليهم وبالظلم من قبل النظام الاجتماعي الاقتصادي المستجد، وبالتالي بالغربة. هذه هي الغربة عن حرفة الثقافة او عن العمل الثقافي، لأنه بدا عملاً مجهداً دون مردود، خطراً دون فائدة، تحصيلاً غالياً دون قيمة.

وثمة نوع آخر من الاغتراب. وهو الاغتراب عن الوسط الاجتماعي، لا سيما بوجود ذلك الفارق الكبير بين المستوى الحضاري الذي وصله المثقف غالباً والمستوى الذي ما زال يرزح فيه وسطه الاجتماعي عموماً، او بين الأهداف التغييرية والتطويرية التي يعمل لها المثقف وبين قدرة المجتمع على التغيير والتطور، او بين مصادر المثقف ومرجعياته، التي قد تكون اجنبية او نخبوية، وبين الثقافة الشعبية والتراث الثقافي. هذه الفوارق قد تنقلب لدى بعض المثقفين الى: ترفع عن المجتمع «الجاهل» او «المتخلف»، بمفهوم هؤلاء المثقفين، او نمه بالجمود واليأس من إصلاحه، او اللاتواصل معه او فقدان الحوار بين الطرفين او سوء التفاهم على شاكلة حوار الطرشان. وهذا ما يجعل المثقف المعني يشعر بانه غريب عن وسطه، كما يجعل المجتمع لا يدرك قيمة هذا المثقف وأهميته، مما يضاعف من الشعور بالغربة. هذا النوع من الغربة ليس جديداً، بل هو موجود لدى الإصلاحيين والثوريين منذ عصر النهضة، وقد خفت وطأته في الخمسينات والستينات، في مرحلة المد القومي التحرري، ثم عاد فازداد قوة منذ اواخر السبعينات.

وفي جميع انواع الغربة يلعب العنصر الذاتي دوراً اساسياً، من حيث وجود او عدم وجود الاغتراب، وخاصة او على الاقل في التهويل او التهوين من مشاعر الغربة. نلاحظ لدى بعض المثقفين مبالغة في تقدير تأثير الثقافة وفي دور المثقف. كأن يتوهموا بأنهم بدراساتهم او اشعارهم الخ سوف يحدثون انقلاباً في عقلية وسلوك المجتمع، او سوف يفجرون بها ثورة اجتماعية اقتصادية، او يقيمون الوحدة العربية او يدفعون الى تغيير مباشر في السياسة الخ. هذه المبالغات التي تكثر لدى المثقفين التقدميين، والقوميين على حد سواء، لا بد ان تؤدي سريعاً الى الاحباط واليأس فالغربة، بالطبع، مهمة المثقف التقليدي وهي المحافظة على الاوضاع القائمة وتحليتها بالفكر والأدب والفن، أسهل وبالتالي لا تقود الى الشعور بالاغتراب. كذلك نجد المثقف الليبرالي في حال أفضل. عموماً، فأحلامه ليست كبيرة، وبالتالي خيباته أقل وأخف.

هكذا نرى ان المثقف العربي، والنقدي خصوصاً ان لم يكن حصراً، يعاني بالفعل من شعور بالغربة من عدة أشكال. وبطبيعة الحال تنعكس عن هذه الغربة أزمة ثقافية. غير ان الأزمة الثقافية الحالية في الوطن العربي هي في جوهرها ومن حيث الأساس ازمة سياسية، قبل ان تكون ازمة اغتراب. فهذه جزء من تلك، والى حد بعيد تتبع لها. ذلك لأن ضمان الحريات المواطنية، حرية الرأي والتعبير وحرية العقيدة كان سيعطي للمثقفين قوة دفع، تنشط الثقافة وتقوي دور المثقفين وتقلل لذلك في نفس الوقت من مشاعر الغربة لديهم، أو قد تقضي تقريباً عليها لدى بعضهم.

اذا كانت أزمة الثقافة العربية، كما وصفناها آنفاً، ممكنة الحل، فإن مسألة اغتراب المثقفين المبدئيين ليس لها حل جذري ونهائي، طالما وجد العنصر الذاتي، وهو موجود وجود المثقفين. بالتأكيد يمكن التقليل من مشاعر الغربة هذه بالتخلص من المعيقات السياسية للفعل الثقافي، ومع تطور المجتمع العربي على طريق التعددية المتسامحة.

ولكن، من يضمن مع ذلك ان يكون للمثقفين التأثير الذي يتوقعونه؟ خاصة ان كان في ذهنهم المشاركة الفاعلة في القرار السياسي مثلاً، كي لا نقول اعادة بناء النظام الاجتماعي الاقتصادي. هنا يبدو ان المثقفين المذكورين بحاجة الى من يثقفهم، كي يعوا كثرة وتنوع العوامل المؤثرة وبالتالي حدود دور ووظيفة الثقافة في الحياة المجتمعية، فيتواضعوا في أهدافهم وتوقعاتهم، ويتعلموا صبر النمل واصراره. ذلك لأن الأقرب الى طبيعة المجتمع البشري كما يبدو هو ان يكون تأثير الثقافة بطيئاً وغير مباشر، انما - اذا حدث - يكون عميقاً وراسخاً. على العموم، الثقافة لا تفعل، بل تؤسس للفعل. وهذه مزية جديرة بأن يتعب المرء في سبيلها، وأن تقدم للمثقفين في معاناتهم العزاء والسلوان.



أدونيس يصدر ديوانا جديدا ويعيد طباعة كتاب قديم

بيروت - «الشرق الاوسط»

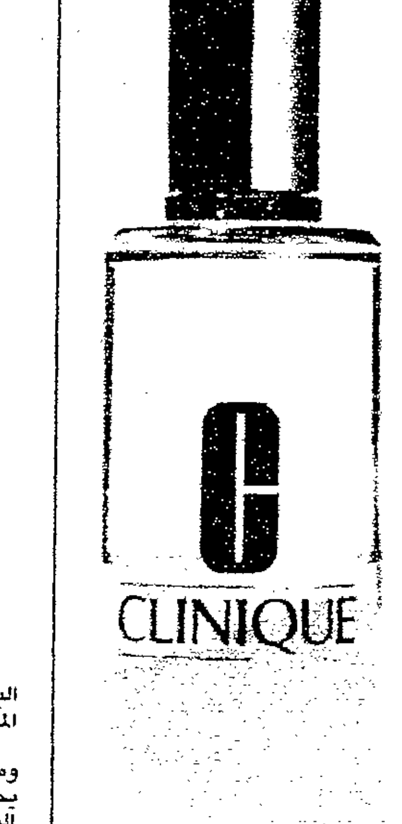
إصدارات

كتابان للشاعر ادونيس صدرا حديثاً عن «دار النهار للنشر» احدهما جديد والآخر أعيدت طباعته.

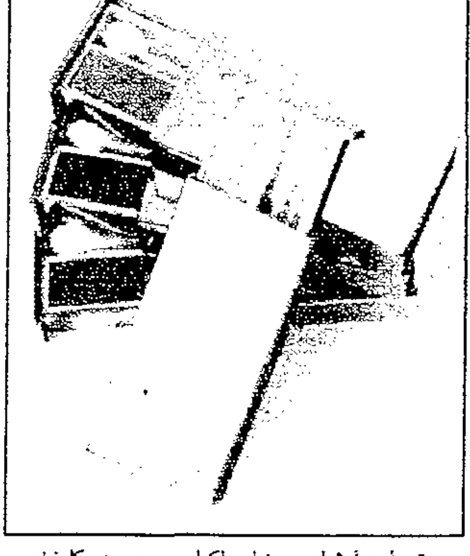
«فهرس لأعمال الريح» ديوان يقدم للقارئ على صفحات من الحجم الكبير وكلمات قصائده مكتوبة بخط يد ادونيس، وهذا الشكل الذي يقربنا من المخطوطات القديمة ان لجهة حجمها او لناحية كتابتها يدوياً يذكرنا بالجزءين الاول والثاني من «الكتاب» اللذين صدرا لأدونيس من مدة قصيرة عن دار الساقي وسجلت قصائدهما على طريقة الكتّاب الاوائل ان لجهة المتن او لجهة ترتيب الهوامش. ويوحي «فهرس لأعمال الريح» بأنه كتب لينضم الى فصيلة «الكتاب» ويتممه. والديوان يضم 13 قصيدة عناوينها على النحو التالي: جسد، ورأس النهار، وعلى كتف الليل، ومطر، وحنجرة هندي أحمر، وتجاعيد الوقت، وزيارة الى هارلم، وتخطيطات لجسد الثلج، وصيف ونوافذ، وأيام لكتابة المنفى، وقناديل، وتقاليد الشيب، ودليل سفر الى غابات المعنى.

الكتاب الثاني «فاتحة لنهايات القرن» الذي صدر قبل ثلاثين عاما (1967) ونفدت نسخه منذ 1980. ويقول أدونيس في مقدمة الطبعة الثانية «كنت بين وقت وآخر اعود اليه في بعض لحظات «التعقل» اغضب عليه لما فيه من «الجنون» وفي بعض لحظات «الجنون» اغضب لما فيه، على العكس، من «التعقل». وهكذا حرت طويلاً في أمر طبعه ثانية، قائلاً في ذات نفسي، تحت وطأة آمال ملحة: ربما تتغير الامور وتنقض رؤية هذا الكتاب، او لعل الاحداث تتخطاه وتكذب آراءه وأحكامه. لكن... ثلاثون سنة: كل شيء يزداد سوءاً...». ويختم ادونيس «لتكن، اذن، هذه الطبعة الجديدة من هذا الكتاب، تجديداً لذلك «الجنون» ويداً مبسوطة تتآلف مع الأيدي الكثيرة التي تشعل لهب التغيير.

ادونيس



لوحة ألوان مثالية لماكياج العيون



«ستي أون آيشادو» مزيل ماكياج جديد من «كلينيك»

لندن: «الشرق الأوسط»

مستحضر لماكياج العيون يبدو في غاية البساطة، لكنه يكشف عن براعة كبيرة في الماكياج.

واخيرا توفرت لوحة الوان صافية ومثالية. فمستحضر «كلينيك» الجديد الذي يحمل اسم «ستي ذي داي آيشادو» يأتي في الوان شفافة جديدة بحيث ان كل امرأة تستطيع ان تضع طبقة الماكياج كما تفعل فنانة متخصصة بالماكياج، وتستعمل الالوان التي هي ليست داكنة ولا بيضاء كالطباشير.

ويجري التوصل الى اللون الجذاب عبر التكنولوجيا الابداعية، ذلك ان الصبغات اللونية المستوية وليست الدائرية توفر الشفافية التي تبحث النساء عنها.

والاخبار المفاجئة تتمثل في تركيب هذا المستحضر، اذ تشير «كلينيك» الى ان ابتكارها الجديد يتميز بكونه مقاوما للتجاعيد، والتقشر، واللطخات.

ويتوفر هذا المستحضر في لمسات مطفية وذات ومضات في بودرة كريمية خالية من الزيوت، وتبقى في الموضع المعين حتى بعد ثماني ساعات من الاستعمال.

ويتوفر عشرين من الالوان الحريرية الناعمة تستطيع كل امرأة ان تحصل على ما تريد.

ولغرض ازالة الماكياج عن الجفون والاهداب والشفاه قدمت «كلينيك» ايضا مستحضرا جديدا لازالة الماكياج يقال انه يضع نهاية للمتاعب الليلية في ازالة الماكياج اللزج.

ويتألف مزيل الماكياج الجديد من مزيج فريد من السليكونات الطيارة وغير الطيارة، والمذيبات الخفيفة للاستعمال السلس والاداء الفعال، والتي يقال، ايضا، انها لا تسبب الاثارة للبشرة الحساسة.

أكبر معرض للأزياء في العالم

دوسلدورف (المانيا): «الشرق الأوسط»

افتتح اكبر معرض للازياء في العالم، وهو «سي بي دي دوسلدورف» موسم الازياء الجديد خريف/شتاء 99/98، بعروض اولية كبرى اوائل الشهر الحالي.

وقد اجتذب «كريتور شوز دوسلدورف» و«سي بي دي» الى مدينة دوسلدورف اكثر من 50 الف زائر تجاري، واكثر من الف صحافي من 80 بلدا. وقد وفرت العروض السابقة، وحدها، مادة لـ75 تقريرا تلفزيونيا استغرقت، بمجموعها، ثماني ساعات من البث في البلاد وخارجها.

وقدمت العروض اكثر من 25 مصمما وماركة ازياء. وكانت البداية في قاعتين مجهزتين بكل ما هو ضروري وضمتا اكثر من 800 زائر. وكانت تقدم للزائرين العاملين في ميدان التجارة الدولية انباء التصميم من مسرح عروض كبير. وكانت اساليب الازياء والموسيقى والعارضات تؤكد الاتجاهات المتميزة التي جسدت تنوع امكانيات التنسيق، والصور والمقاسات الجديدة في عالم الازياء.

وتجلت التجربة الشاملة للمعرض من خلال الاحداث والفعاليات الواسعة النطاق التي جرت فيه.

وكانت «فاشون سيركل لينجري»، و«شيب وير» و«هوم وير» تقدم عرضها الاول في دوسلدورف، وكان «تريند تايم» شعار العرض الذي شاركت فيه «إيكسيلنت» و«فلينا» و«مي» و«شايزر» و«شولر» و«شبيدل» و«ترايمف». وقدمت الابداعات الجديدة وفقا لموضوعات فن الديكور، والفن الجديد، وفن الروكوكو. وجرى تجسيد النفوذ على المسرح من خلال فريق عرض من لندن ضم مشاركات ومشاركين في العرض والرقص مما جعل الاتجاهات الجديدة مثار متعة بصرية. وقدم البروفسور الضيف الدكتور كريستوف هومريتش لمحة معاصرة حول موضوع الازياء الفاخرة، باعتبارها خطوة على طريق اكتشاف الذات.

اما المصدر الآخر للمعلومات بشأن تجارة التجزئة فتمثل في الندوات. وقدمت «سيزونز فيفريتس» افكارا حول اتجاهات موسم المبيعات الحالي، اعدها فريق تحرير مختص من مجلة «تكستايل ميتلونجين». واستكملت المعلومات من خلال تقديم عرض لتشكيلة برز فيها اتجاه استخدام الليكرا. وقدمت «سابين سيبريج» من «دوبونت» اتجاهات الملابس الداخلية النسائية والرجالية للمرة الأولى في دوسلدورف.

عيون وكلاء المشتريات تتطلع لأزياء جديدة من.. الدنمارك

ليفربول (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

تسعى شركات الازياء المستقلة الى نوع جديد من ازياء النساء ذات الماركة العصرية من اجل تقديم ما يلبي رغبات مجموعة من المستهلكات الباحثات عن سلع جديدة. ويعتمد وكلاء المشتريات على «بيور» للازياء النسائية باعتبار ذلك فرصة لتحديد ماركات توفر ملابس غير رسمية رفيعة المستوى، في الوقت الذي تحتفظ فيه بروح الشباب العصرية. وهم يؤكدون ايضا، الحاجة الى الربط الجذاب بين الروح التجارية وتفاصيل التصميم الابداعي.

وتكتشف شركات البيع بالتجزئة، التي توسع مشاريعها في مجال الملابس النسائية سوية مع محلات الملابس الرجالية القائمة، تكتشف ان الزبونات يرغبن في الازياء ذات الماركات المعروفة ليصلن الى مستوى العروض المتطورة جدا المتوفرة للرجال.

وتشمل الزيادة في مجهزي الملابس الرجالية من الاسماء المعروفة والتي امتدت اخيرا الى الملابس النسائية شركات «فاير تراپ»، و«هوپ أند جلوري»، و«بين شيرمان» التي تحفز مجهزي الملابس النسائية الحاليين على تجديد حيوية مجموعاتهم من الازياء. وفي الموسم الماضي اجتذبت ماركات عدة بينها «كولتورا»، و«توي دو موند»، و«كوما»، و«پلين سود» الكثير من اهتمام المعنيين بالشراء من خلال عروضها العصرية الممتازة. وشملت لائحة المجموعة الثالثة من العرض ايضا، عددا من الاسماء الجديدة بينها «آيكون»، و«هاريسون»، و«پي اتش دي» التي تهدف الى تقديم التنوع والابتكار بالنسبة للشركات المستقلة المتعطشة للازياء النسائية. وتقول جيل كوننجهام، وكيلة المشتريات للازياء النسائية في «ويد سميث» بليفربول «احب بشكل خاص، مجموعة الماركات الاكثر شبابا المعروضة في (پيور)».

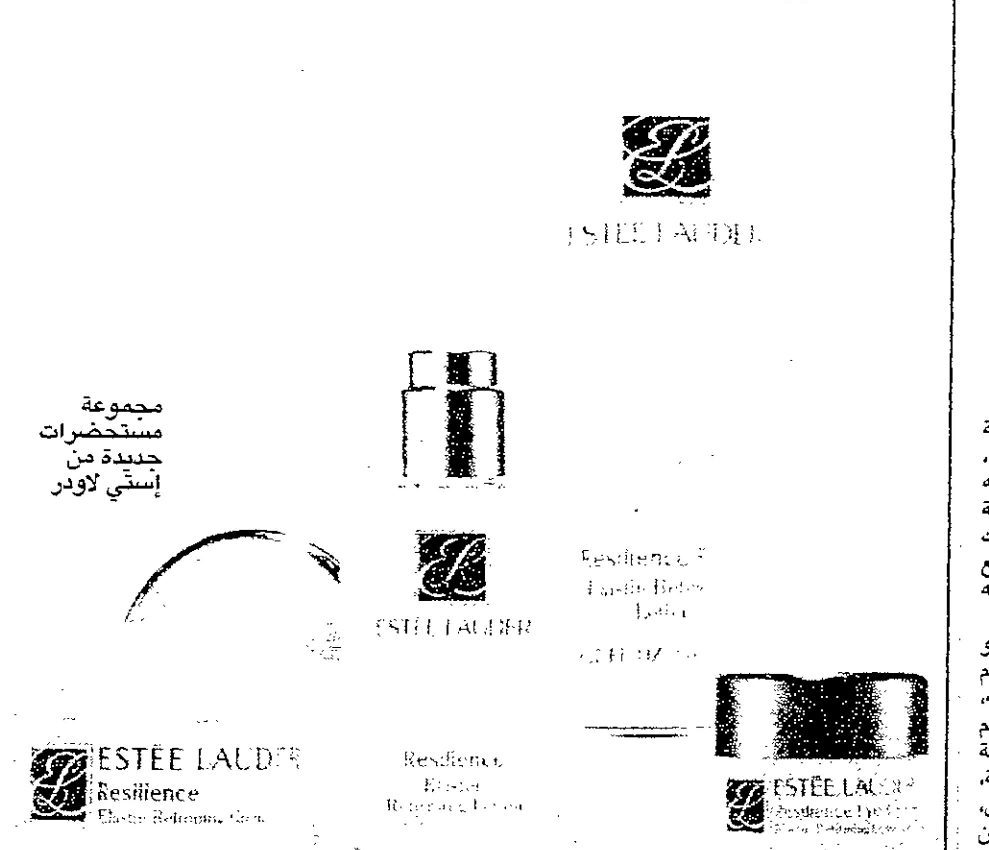
ويصف وكلاء المشتريات «آيكون» بأنها نجمة المستقبل المحتملة. ويجري عرض التشكيلة الدنماركية التي تضم 50 قطعة في المملكة المتحدة لموسم الخريف. وهذه الماركة، التي تصنع وتسوق في هذا البلد من قبل شركة «ساريلي» لازياء المصممين، يجري الاشراف عليها من قبل لويز شانتريل، مديرة المبيعات السابقة في «سوب كاوتشر». وإذ تقف الى جانب «جوزيف» و«ويسيلز» فانها تهدف الى اجتذاب النساء العصريات اللواتي يتميزن بوعيهن المتطور في مجال الازياء من خلال تشكيلة تتسم بنقاط جذب عديدة تمتد من الخياطة الانيقة الى بدلات الشيفون الشفافة.

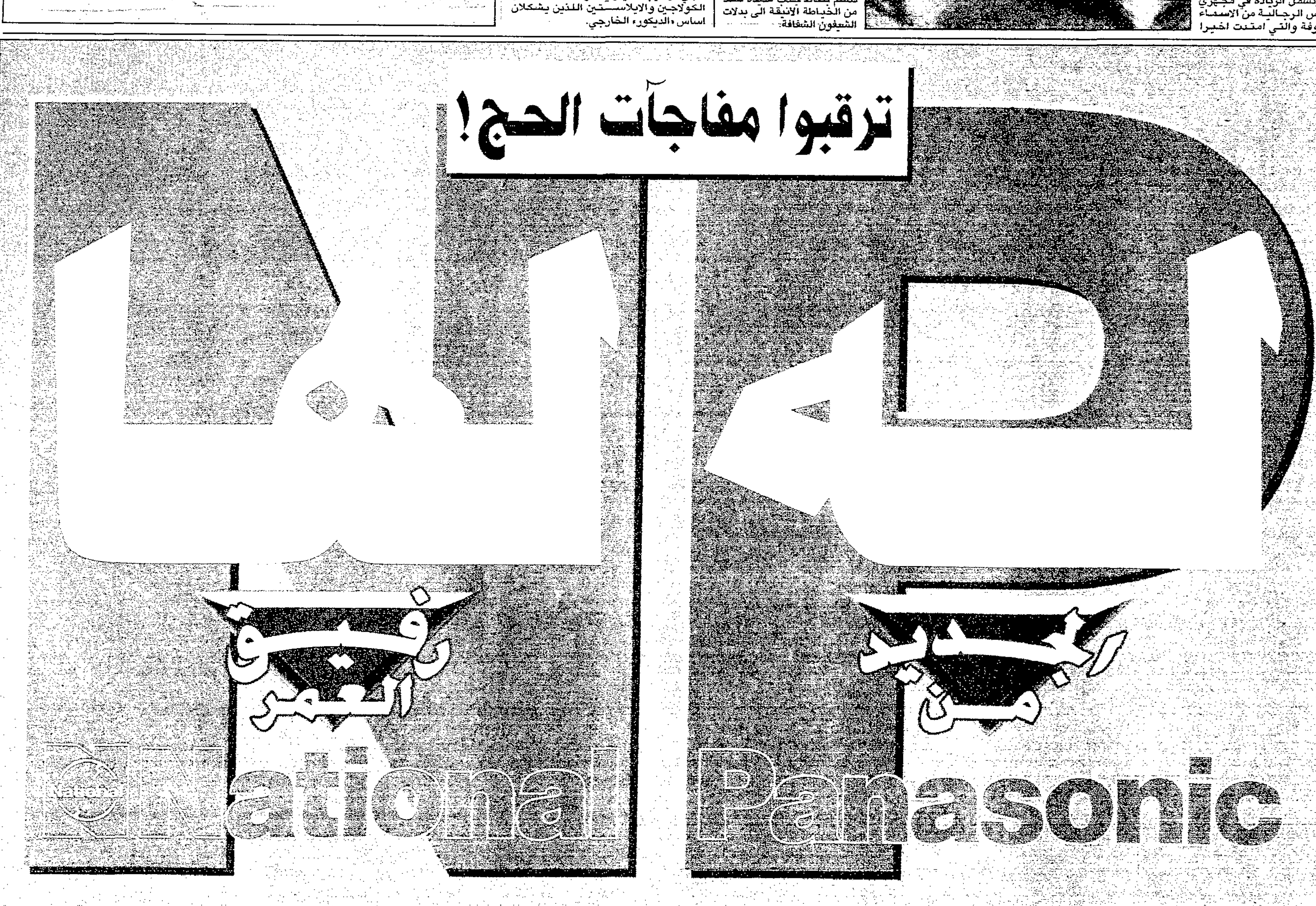
جديد إستي لاودر لشد البشرة

نيويورك: «الشرق الاوسط»

التمارين الرياضية هي افضل طريقة لشد وتقوية العضلات، ونحن، جميعا، نعرف هذا الامر معرفة جيدة. غير انه بوسعك الذهاب الى قاعة الالعاب الرياضية والبقاء فترة ثماني ساعات يوميا. ومع ذلك يمكن ان تبقى بشرتك بعيدة عن التوافق مع الجسم الصحي القوي الذي تحصلين عليه من خلال التمارين.

وجديد «إستي لاودر» للبشرة هو مجموعة منتجات «ريسايلينس» التي تضم كريم اعادة شد البشرة، ولوشن الوجه، وكريم العيون، ولوشن الجسم. وكان «علم المرونة» اول علم ينظر الى البشرة من وجهة نظر اكثر تقدما وعمقا، باعتبارها بنية، ووحدة متكاملة، يتوقف بعضها على بعض، فهي تركيب حيوي مؤلف اساسا من الكولاجين والايلاستين اللذين يشكلان اساس «الديكور» الخارجي.







عشرة خيول تتنافس على كأس دبي العالمي للخيول السبت

دبي - لندن: «الشرق الأوسط»

اجريت امس قرعة بطولة كاس دبي للخيول التي ستقام يوم السبت في مضمار ند الشبا الرملي على مسافة الفي متر، ويبلغ مجموع جوائز البطولة اربعة ملايين دولار يحصل الفائز الاول على 2,4 مليون دولار منها.

وسيبدأ السباق الساعة (16,30 بتوقيت جرينتش) تحت الاضواء الكاشفة بمشاركة عشرة خيول بعد ان كان من المقرر مشاركة 12 لكن حادثي الانسحاب بسبب الاصابة لكل من الحصانين «اوسكار سسيندثر» و«دانسي ديزاين» قلص العدد.

وسيكون الحصان «مالك» الذي سيمتطيه الخيال اليكس سوليس ويدربه ريتشارد مانديلا ويملكه ستود بانتر في البوابة رقم 1، والحصان «بريدابيو» الذي سيمتطيه فرانكي ديتوري ويدربه سعيد بن سرور ويملكه اسطبل جودولفين (آل مكتوم) في البوابة الثانية، والحصان «لوسو» الذي سيمتطيه بات ايدري ويدربه كليف بريتان ويملكه سعيد بن منانة في البوابة 3، والحصان «بيهرينز» الذي سيمتطيه جيري بيلي ويدربه جيمس بوند ويملكه وليام كليفتون في البوابة الرابعة، و«كيوتوسيتي» وسيمتطيه ميكيو ماتسوناجا ويدربه كينتارو ناكوا ويملكه يوشون هورس كلوب في البوابة الخامسة، و«سوين» وسيمتطيه مايكل كينين ويدربه بن سرور ويملكه اسطبل جودولفين (آل مكتوم) في البوابة السادسة، و«كسلاجو» وسيمتطيه اندراش ستارك ويدربه اندرياس شوتز ويملكه جيستوت ريتبرج في السابعة، و«رجيا» وستمتطيها كيرين فالون ويدربه اندرياس شوتز ويملكه جيستوت اميرلاند في الثامنة، و«لو سوفاج» وسيمتطيه اوليفر بيسلير ويدربه اندريه فابري ويملكه دانييل ويلدنشتين في التاسعة، و«سيلفر تشارم» وسيمتطيه جاري ستيفنز ويدربه بوب بافيرت ويملكه روبرت بيفرلي ويس في البوابة العاشرة.

ويبدو من القائمة ان «بريدابيو» و«سوين» سيمثلان خيول الامارات، بينما الحصان «لوسو» المملوك للاماراتي سعيد بن منانة سيكون ممثلاً لخيول انجلترا، و«سيلفر تشارم» و«بيهرينز» يمثلان خيول الولايات المتحدة.

وتدربت جميع الخيول على مضمار ند الشبا وظهرت جميعها في حالة جيدة استعداداً للسباق. وتميل الترشيحات لصالح الحصان الاميركي «سيلفر تشارم»، وبعده «بريدابيو» ممثل الامارات.

الحصان الياباني «كيوتو سيتي» يمتطيه ماتسونجا (يسار) بجوار «سيلفر تشارم» المرشح للفوز بكأس دبي الذي يمتطيه الفارس جاري ستيفنز خلال التدريبات امس على مضمار ند الشبا (رويترز)

بلير وجوسبان يطلبان من «الفيفا» حل أزمة تذاكر كأس العالم

ضباط من 15 دولة أوروبية يضعون خططا لمكافحة الشغب في المونديال العالمي

لندن: «الشرق الأوسط» - رويترز

صرح توني بلير رئيس الوزراء البريطاني ونظيره الفرنسي ليونيل جوسبان اول من امس انه يتحتم على الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» حل خلاف مرير حول تذاكر كاس العالم المتبقية.

واعلنت اللجنة الاوروبية اول من امس انها ستبدأ اجراءات رسمية ضد اللجنة المنظمة لنهائيات كاس العالم بعد ان رفضت طلب الاتحاد الاوروبي ببيع جميع التذاكر المتبقية ومجموعها 160 الف تذكرة للمشجعين الاجانب.

ولكن بلير وجوسبان وضعا الكرة في ملعب الفيفا في اشارة الى اعتقادهما بان الفيفا هو المسؤول عن كل هذه الضجة. واخبر بلير الصحافيين: «بالطبع هذا الموضوع ينظمه في نهاية الامر الفيفا». وقال جوسبان: «ما حدث تم تماشيا مع قواعد الفيفا». وشككت اتحادات دول اوروبية مشاركة في النهائيات في قرار اللجنة المنظمة لكاس العالم الذي ساندته قواعد الفيفا بالاحتفاظ بستين في المائة من تذاكر كاس العالم للمواطنين الفرنسيين.

ولمح الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس بضرورة ان تحد فرنسا وبريطانيا من حضور الوزراء لمباريات البطولة. وقال مازحا للصحافيين بعد الاجتماع ببلير: «سنطلب من اعضاء حكومتينا عدم حضور اكثر من مباراة لكي لا يشغلوا العديد من المقاعد الخالية». ولكن مزاح شيراك قد يصبح واقعا في بريطانيا اذ ذكرت صحف بريطانية الشهر الماضي ان بلير يخطط لمنع وزرائه من حضور مباريات كاس العالم لتفادي الاتهامات بانتفاع اعضاء الحكومة بالحضور مجانا على حساب دافعي الضرائب.

وقد يكون تركيز توني بلير في خطابه باللغة الفرنسية لمدة 45 دقيقة امام الجمعية الوطنية الفرنسية في باريس اول من امس، ضمن اهتمامه بمشاكل مستقبل القارة والوحدة والعملة الاوروبية، على توفير تذاكر للمشجعين الانجليز ضمن اولوياته الشخصية لمنع الشغب في المونديال الفرنسي، وعلى هامش ذلك سيعقد رؤساء الشرطة ورجال الامن من 15 دولة اوروبية صعدت الى نهائيات كاس العالم لكرة القدم التي ستقام في فرنسا هذا العام اجتماعا نهائيا الاسبوع المقبل لوضع اللمسات الاخيرة على خطط مكافحة الشغب.

واوضحت مصادر من الشرطة الفرنسية ان الاجتماع الذي سيعقد في الثاني والثالث من ابريل (نيسان) يستهدف الانتهاء من اتفاق التعاون بين قوات الشرطة المختلفة لمقاومة مثيري الشغب.

وقال رينيه جورج كويري المسؤول الفرنسي عن الامن خلال نهائيات كاس العالم اول من امس ان التعاون الدولي هو اهم نقطة لتفادي اية مشاكل.

ومضى يقول ان فرقا تضم ضباطا من فرنسا وخارجها ستتولى مسؤولية مراقبة المشجعين. ولن تحتفظ شرطة فرنسا بملفات عن مثيري الشغب المعروفين اثناء النهائيات ولكنها ستتصل بمراكز الشرطة بالخارج للحصول على معلومات عن اي مثيري شغب محتملين.

وسترسل كل من الدول التي يشتهر مشجعو كرة القدم بها بالقيام باعمال شغب مثل بريطانيا والمانيا وهولندا، نحو 15 مراقبا على دراية بمثيري الشغب، وسيحضر اجتماع الاسبوع المقبل ممثلون من انجلترا واسكوتلندا والمانيا وهولندا وايطاليا واسبانيا وبلجيكا والدنمارك والنرويج والنمسا وكرواتيا وبلغاريا ورومانيا ويوغوسلافيا وايسلندا.

وكانت اللجنة الاوروبية قد قالت اول من امس انها ستتخذ اجراء ضد منظمي نهائيات كاس العالم لكرة القدم بعد ان رفضوا المطالب ببيع جميع التذاكر المتبقية للنهائيات خارج فرنسا. وبعد شهر من المفاوضات غير المثمرة قالت اللجنة انها سترسل للمنظمين بيانا توضح فيه اعتراضها على القرار وهي الخطوة الاولى في الاجراءات القانونية التي قد تؤدي في نهاية المطاف الى تغريمهم ما يصل الى عشرة في المائة من ايرادات مبيعات التذاكر. ولكن بسبب طول الاجراءات اوضحت اللجنة الاوروبية انها تحقق ايضا في امكانية اتخاذ اجراء اخر لم تحدده. وقد تطلب اللجنة من محكمة العدل الاوروبية اتخاذ اجراءات مؤقتة لوقف بيع التذاكر المتبقية ومجموعها 160772 تذكرة او 6,3 في المائة من التذاكر التي تم طبعها للنهائيات ومجموعها 2,5 مليون تذكرة وستبدأ النهائيات في العاشر من يونيو (حزيران) وتستمر حتى 12 يوليو (تموز).

سحب كرات عليها «لفظ الجلالة» من المتاجر البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

اثارت كرة «كاس العالم» مطبوع عليها علم المملكة العربية السعودية وعبارة الشهادة ولفظ الجلالة ابناء المسلمين في جنوب يورك بالمملكة المتحدة، وكانت بلدية روزرهام بالقرب من مدينة شيفيلد قد تلقت عشرات الاحتجاجات من ابناء المسلمين ضد بيع الكرات البلاستيكية بالمتاجر وعليها «الشهادة ولفظ الجلالة».

وقال محمد افضل احد المسلمين من روزرهام في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان كثيرا من المتاجر قد سحبت عرض بيع الكرات البلاستيكية وثمنها 4,99 جنيه استرليني للواحدة، واضاف ان ضرب الكرات التي تحمل علم «السعودية والشهادة» باعتبار ان منتجها مشارك في المونديال العالمي، ضمن 32 فريقا آخر يحمل اساءة شديدة للمسلمين، وقال انني شاهدت 8 كرات معروضة للبيع وعليها «لفظ الجلالة» خارج متجر بشارع كامبردج بوسط مدينة روزرهام، واشار الى ان مسلمي منطقة جنوب يورك، قاموا بشراء الكرات الموجودة في المتاجر، لتعليقها في منازلهم، وعدم اتاحة الفرصة لآخرين لشرائها، والاطاحة بها بين الأرجل في الطمي والعشب والأرض القذرة.

واستنكر بيان صادر عن «المرصد الاسلامي في لندن» اننا نجد بين الحين والآخر محاولات مستمرة مدروسة من اعداء الله للاساءة للاسلام والمسلمين، فمرة بالمساس بكرامة القرآن الكريم، واخرى بتشويه سمعة نبي الاسلام، ومحاولات اخرى للاساءة للفظ الجلالة والشهادتين والمقدسات الاسلامية. يتم ذلك بخطط مدروسة وعلى فترات معينة وباشكال مختلفة مثل ان يكتب لفظ الجلالة وآيات القرآن الكريم والشهادتين (شعار التوحيد) على الاحذية او على الملابس الداخلية النسائية او استخدام المقدسات الاسلامية في الاعلانات مثل استخدام الكعبة المشرفة واخيرا وضع علمي المملكة العربية السعودية وعبارة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) والآخر كلمة (الله اكبر) على كرات قدم بلاستيك معروضة للبيع بمناسبة مسابقة كاس العالم القادمة «المونديال» في فرنسا.

في كأس النخبة العربية وبطولة أفريقيا 3 أبريل

الأهلي المصري يخوض لقاءين في يوم واحد

القاهرة: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تتوجه الاحد المقبل بعثة الاهلي المصري لكرة القدم الى تونس للمشاركة في بطولة النخبة العربية الرابعة للاندية التي يستضيفها النادي الافريقي من 1 الى 5 ابريل (نيسان) المقبل.

وهي المرة الثالثة التي يشارك فيها الاهلي في بطولة النخبة بعد الاولى (عام 96 في الرياض حيث حل ثالثا) والثالثة (عام 97 في الدار البيضاء واحرز اللقب ليصبح اول فريق يجمع بين كؤوس الاتحاد العربي الثلاث).

غير ان مشاركة الاهلي هذه المرة تختلف عن الماضي حيث سيخوض مباراتين في آن واحد يوم 3 ابريل، الاولى مع الشباب السعودي ضمن بطولة النخبة بتونس، والثانية ضد فريق كافيه الاثيوبي في اياب الدور الاول من كاس الاندية الافريقية.

وهي المرة الاولى التي يشارك فيها فريق مصري وعربي في بطولتين في وقت واحد ولذا قرر مجلس ادارته تشكيل فريقين احدهما يتوجه الى تونس ويضم معظم العناصر الاساسية بقيادة حسام حسن واسامة عرابي ومجدي طلبة وعلي ماهر واحمد فيليكس والحارس عصام الحضري وسمير كمونة وسيد عبد الحفيظ وهادي خشبة ومحمد يوسف ومشير حنفي وابراهيم حسن ومعهم مجموعة من الصاعدين ابرزهم الحارس تامر السوقي وتامر عبد الحكيم واحمد عبد الظاهر ويقودهم المدرب الالماني راينر تسوبيل.

ويبقى الفريق الآخر في القاهرة للمشاركة في مباراة كاس الاندية الافريقية ضد فريق كافيه الاثيوبي، وابرز عناصره الحارس مصطفى كمال وعمرو الحديدي ومحمد شرف واحمد رجب واحمد نخلة ومحمد ثابت ووليد صلاح الدين واحمد عبد المنعم كشري ومحمد فاروق بالاضافة الى عدد من لاعبي فريق الشباب (دون 19 عاما).

ويذكر ان الاهلي وكافيه تعادلا 1/1 في مباراة الذهاب ويكفي الاهلي التعادل السلبي ليتاهل الى الدور الثاني.

● إلغاء سفر منتخب الناشئين للمغرب: من ناحية اخرى وفي آخر لحظة اعلن الجهاز الفني لمنتخب مصر لكرة القدم للناشئين تحت 17 سنة الاعتذار عن عدم السفر الى المغرب والذي كان محددا له أمس، والسبب ان الجانب المصري طلب اقامة مباراتين وديتين ولم يوافق الجانب المغربي إلا على مباراة واحدة، فوجد الجانب المصري ان تكلفة الرحلة ماديا تزيد على المنفعة، فقرر إلغاء السفر وعودة اللاعبين من معسكرهم الى انديتهم للمشاركة في المرحلة الثالثة من دوري القطاعات.

جاسكوين يعود إلى انجلترا ليلعب مع ميدلسبره

جلاسكو - رويترز: سيعود بول جاسكوين لاعب خط وسط رينجرز الاسكوتلندي لكرة القدم الى مسقط رأسه بشمال شرق انجلترا ليلعب مع ميدلسبرد الانجليزي، واكد برايان روبسون المدير الفني لميدلسبره تقرير شبكة «سكاي» التلفزيونية اول من امس بتعاقد النادي مع اللاعب لمدة ثلاثة اعوام ونصف العام، ومن المتوقع ان يجري اللاعب البالغ من العمر 30 عاما اختبارات طبية اليوم قبل وضع اللمسات النهائية على الاتفاق غدا.

خسارة قاسية لهيوستن روكتس في دوري السلة الأميركي

واشنطن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تعرض هيوستن روكتس وفينيكس صنز واورلاندو ماجيك لخسارات مذلة في المباريات التي اقيمت اول من امس ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وخسر هيوستن بطل عامي 94 و95 وثالث مجموعة الوسط الغربي (36 انتصارا و32 هزيمة) امام مضيفه ميلووكي باكس 108 - 118. وخاض الخاسر اللقاء في غياب اثنين من ابرز لاعبيه هما تشارلز باركلي وكلايد دريكسلر، والفائز في غياب اربعة هم جلين روبنسون وتيريل براندون وتايرون هيل ومايكل كاري.

وتالق من ميلووكي راي الن (33 نقطة) وارمون جيليام (29) وجيرالد هونيكت (19) وايليوت بيري (16 و16 تمريرة حاسمة) وارفين جونسون (15 متابعة)، ومن هيوستن حكيم عليوان (22 و11 متابعة) واوتيللا هارنجتون (18).

وفاز يوتا جاز متصدر مجموعة الوسط الغربي (51 و17) على فينيكس ثالث مجموعة الهادئ الغربية (25 و24) بفارق 19 نقطة 92 - 73، علما بانه لم يبرز اي لاعب من الفريقين وكان افضل مسجل لدى يوتا هو كارل مالون الذي لم يغب عن اي مباراة في الموسم الحالي (19)، ولدى فينيكس دينيس سكوت (15)، وغاب زملاء الاخير انطونيو ماكديس (9 نقاط في 25 دقيقة) وريكس تشابمان (لا شيء في 12) وجايسون كيد (7 في 31) تماما عن جو المباراة.

يذكر ان فينيكس تاهل الى الدور الثاني للمرة العاشرة على التوالي ويوتا للمرة الخامسة عشرة على التوالي ايضا، والفرق الخمسة الاخرى التي بلغت هذا الدور حتى الان هي شيكاغو بولز حامل اللقب وانديانا بيسرز (الوسط الشرقي) وميامي هيت (مجموعة الاطلسي) وسان انطونيو سبيرز (الوسط الغربي) وسياتل سوبر سونيكس ولوس انجليس ليكرز (مجموعة الهادئ).

وقاد ستيف سميث فريقه اتلانتا هوكس (41 و37) الى الفوز على اورلاندو ماجيك (35 و34) 85 - 73 بعدما سجل 10 من نقاطه الـ28 في الدقائق العشر الاخيرة ولم يبرز سواه من الفريقين حيث كان افضل المسجلين في صفوف الخاسر تشارلز اوتلو وديريك سترونج (12 نقطة لكل منهما).

وبفارق نصف سلة، فاز سان انطونيو (47 و22) على كليفلاند كافالييرز ((37 و31) 86 - 85 رغم تالق لاعبيه ديفيد روبنسون (27 نقطة و10 متابعات) وتيم دنكان (18 نقطة و10 متابعات ايضا).

ولم يستطع نجوم كليفلاند اظهار مهاراتهم في اللقاء الذي اتسم بطابع دفاعي فكان افضلهم الليتواني زيدروناس ايلغوسكاس (21 نقطة و12متابعة).

نهائي مبكر بين النصر وظفار في كأس عمان

مسقط: أ.ف.ب: تدخل مسابقة كاس عمان لكرة القدم اليوم مرحلة حاسمة في مسارها بعد ان اوقعت القرعة اقوى فريقين معا في الدور ربع النهائي وهما النصر وظفار مما يعني خروج احدهما مبكرا من المنافسة.

وستسهل المهمة امام الفرق الثلاثة الاخرى التي ستشق طريقها الى الدور نصف النهائي الذي سيقام بنظام المجموعة الواحدة ذهابا وايابا ليصعد الاول والثاني الى نهائي المسابقة.

ويستحوذ اللقاء على اهمية كبرى لتقارب مستوى الفريقين من جهة، وهما اول وثاني الدوري حاليا، ولحساسية مباريات الجيران من جهة اخرى.

ورأفت القرعة بالسيب حامل اللقب في العامين الماضيين، حين وضعت في طريقه فريق صحار الذي يحتل مركزا متاخرا فضلا عن علو كعب الاول خاصة في هذه المسابقة بالذات وهو الذي ازاح من طريقه العروبة اقوى المنافسين بهدف ذهبي.

وكان اللقاء الاخير بين السيب وصحار الاسبوع الماضي في الدوري العام انتهى بالتعادل 1/1، وهو ما لن يحدث في الكاس ولا بد من فوز احدهما.

وكذلك كانت الحال بالنسبة الى عمان الذي سيقابل سداب من الدرجة الثالثة، ويطمح الاول الى انهاء مغامرة الثاني الذي يامل في تحقيق مفاجاة جديدة من اجل مواصلة مشواره الناجح.

ويجمع اللقاء الاخير بين فريقين من الدرجة الثانية هما نزوى وصحم مما يعني ايضا بلوغ احدهما نصف النهائي وهو انجاز تاريخي حتى لو انتهت مغامرتهما عند هذا الحد.

فوز أرازي والعلمي في بطولة الحسن الثاني للمضرب

المفاجآت تتوالى بخروج المصنفين الأوائل في بطولة كي بيسكاين

الدار البيضاء - فلوريدا - أ.ف.ب: اقتصر عدد المصنفين المتاهلين الى الدور ربع النهائي في دورة كي بيسكاين الاميركية لكرة المضرب على 3 لاعبين فقط بعد ان توالت المفاجآت بخروج التشيكي بيتر كوردا والبريطاني جريج روسيدسكي والروسي يفجيني كافلنيكوف المصنفين ثانيا وخامسا وسادسا على التوالي.

والمصنفون المتاهلون الى ربع النهائي هم التشيلي مارتشيلو ريوس (3) والاسباني اليكس كوريتخا (8)، وهو الوحيد الذي بقي في المنافسة من اصل 15 اسبانيا، والبرازيلي جوستافو كورتن (10).

وفاز ريوس على الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش 2/6 و3/6، وكوريتخا على الفرنسي فابريس سانتورو 1/6 و6/3 و3/6، وكورتن على الالماني نيكولاس كيفر 4/6 و7/5 و4/6.

وقد خسر كوردا امام البريطاني تيم هنمان 6/4 و6/4، وروسيدسكي امام السويدي توماس انكفيست 6/2 و6/2، وكافلنيكوف امام الاميركي جف تارانجو 3/6 و6/3 و6/2.

ويعتبر الاميركي ستيف كامبل، الذي صعد من التصفيات، ابرز مفاجآت الدورة ببلوغه الدور ربع النهائي على حساب الجنوب افريقي واين فيريرا 7/6 (7/3) و2/6 و7/5. وكان فيريرا اقصى الاميركي بيت سامبراس المصنف اول في العالم. ولا يزال الاميركي المخضرم اندريه اغاسي يصارع في المنافسة بعدما اخرج الاسباني البرتو كوستا بالفوز عليه 6/7 و6/4 و1/6.

وفي بطولة السيدات، ستخوض السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى مباراة صعبة في نصف النهائي ضد الاميركية فينوس وليامز الحادية عشرة بعدما فازت الاولى بصعوبة على الاميركية سيرينا وليامز شقيقة فينوس 3/6 و6/1 و6/7، والثانية على الايطالية سيلفيا فارينا 1/6 و2/6.

● بطولة الحسن الثاني: صعد المغربيان هشام ارازي وكريم العلمي الى الدور الثاني لبطولة الملك الحسن الثاني اثر تغلب الاول «المصنف الثاني» على الارجنتيني هيرنان جومي 3/6 وصفر/6 و1/6، والثاني «المصنف الثالث» على الالماني مارسيلو راكا 3/6 و2/6.

وفي الوقت ذاته خرج المغربي منير العارج من الدور الاول اثر هزيمته امام الاسباني خاكوبو ديات 6/1 و6/4. وفي بقية المباريات فاز خوان انطونيو مارين من كوستاريكا على الايطالي رينزو فورلان 6/4 و4/6 و6/صفر، والفرنسي ارنو دي باسكيل على مواطنه ارنو بوتش 3/6 و6/4 و3/6، والمجري اتيلا ساشولت على الالماني رينر شوتلر 3/6 و2/6، والاسباني البرت بورتاس المصنف الاول على التمساوي جيلبرت شالر 4/6 و1/6، وفاز الفرنسي تشارلز اوفراي على الالماني جينز نيبتشافلد 6/3 و3/6 و6/صفر، والفرنسي سيباتين جروسجين على الالماني مارتن سينر 6/7 و3/6.



هينجيز واحتفال بالفوز (أ.ب)



نادر السيد حارس مرمى منتخب مصر (يسار) يحتفل مع زملائه بكأس الأمم الافريقية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

نادر السيد أحسن حارس أفريقي

البطولات الأفريقية بوابة المرور نحو العالمية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

صدق أو لا تصدق ان نادر السيد حارس الزمالك واحسن حارس افريقي خلال نهائيات كأس الامم الافريقية لكرة القدم غير مرتبط مع فريقه الزمالك بعقد احتراف مما يثير اكثر من علامة استفهام خاصة ان الحارس بعد تألقه في بوركينافاسو اصبح مطلوبا في اكثر من فريق. نادر ازال الغموض واجاب عن هذا السؤال الخاص بعدم ارتباطه بعقد مع الزمالك حتى الآن قائلا: ليس هناك اي غموض في موقفي تجاه نادي الزمالك فقد سبق الاتفاق على التوقيع للنادي مقابل 600 الف جنيه ولكن جاءت بعض الهزائم للفريق في الدوري الموسم الماضي وقرارات اتحاد الكرة بتغيير لوائح الاحتراف لتؤجل توقيعي لفترة وحصلت على مبلغ مادي لترضيتي ولم اترك الزمالك واصبحت الحارس الاساسي للفريق.

وقال: اعتقد البعض انني سوف اترك الزمالك بعد تألقي في بطولة كأس الامم الافريقية في بوركينافاسو وحصولي على لقب افضل حارس حيث لم يدخل مرماي طوال مباريات البطولة سوى هدف واحد من حاجي المغربي في مباراة لم تكن تؤثر على صعودنا لدور الثمانية، ولكن هذا التألق لم يجعلني افكر هذا التفكير بترك الزمالك بيتي الاول والذي اشتهرت بين صفوفه وله الفضل الكبير على نادر السيد.

صحيح انني تلقيت عروضا عقب الفوز بكأس افريقيا من اجل الاحتراف في فرنسا او اسبانيا ويوميا قلت اذا نجحت المفاوضات فلن احترف في الخارج الا بعد الحصول على موافقة نادي الزمالك رغم عدم ارتباطي بأي عقد معه وهذا يوضح مدى ارتباطي وحبي للزمالك واعترافي بفضله علي. واضاف: إن الزمالك والاهلي اقوى ناديين في مصر وبالتالي يجب عدم غيابهما عن البطولات الافريقية التي نعتبرها البوابة الرئيسية للوصول الى العالمية، ولهذا حرص فريقي على المشاركة في كأس الاتحاد الافريقي هذا الموسم كأول فريق مصري يشارك في هذه البطولة كما عاد النادي الاهلي للمشاركة في بطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري بعد غياب استمر 5 سنوات بالاضافة الى مشاركة الاسماعيلي في بطولة الكؤوس.

لم يسعدنا الحظ بالمشاركة في البطولات العربية هذا الموسم حيث سيشارك الاهلي في بطولة ابطال الدوري والاسماعيلي في بطولة ابطال الكؤوس واتمنى ان يكون للزمالك تواجد في هذه البطولات خلال المواسم المقبلة.

غاب فريقي الزمالك طويلا عن تحقيق بطولة الدوري المصري وهذا الموسم ترى الجماهير ان الاهلي سوف يفوز بالدرع لتفوقه في عدد النقاط لكننا نرى ان البطولة مازالت في الملعب وسنلعب حتى آخر دقيقة. والمباريات مليئة بالمفاجآت والفارق ليس كبيرا بين الاهلي والزمالك ويمكن تعويضه واذا كان الاهلي قد استطاع تعويض فارق النقاط في الموسم الماضي والتي بلغت 13نقطة لصالح الزمالك فليس من الصعب ان يعوض الزمالك فارق النقاط الست او التسع الحالية.

وقال: مشكلة الزمالك هذا الموسم تتمثل في غياب عناصر الخبرة بعد غياب النجوم الكبار واعتزالهم وقيام الجهاز الفني بقيادة الهولندي رود كرول باعداد فريق جديد بدأ يحقق نتائج طيبة مع بداية الدور الثاني للدوري. واذا لم نحقق البطولة هذا الموسم للظروف التي مر بها الفريق فسيكون لنا شأن آخر في الموسم المقبل ومن خلال البطولة الافريقية الحالية.

وقال: إن حراسة المرمى في المنتخب لم تنته باعتزال احمد شوبير الذي احتاج الى فترة طويلة حتى وصل للمكانة التي كانت معروفة عنه قبل الاعتزال. وعندما حصلت على الفرصة كاملة اكدت ان حراسة مرمى المنتخب المصري بخير بدليل حصولي على لقب احسن حارس افريقي في كأس الامم الافريقية الاخيرة وهذا نادرا ما يحدث.

النتيجة التي انتهت بها مباراتنا مع جورماهيا الكيني في بداية مشوارنا بكأس الاتحاد الافريقي مطمئنة لانه من السهل تعويض الهدف الذي مني به مرمى الزمالك خارج ارضه حيث يقام لقاء الاياب بالقاهرة يوم 5 ابريل (نيسان) المقبل وسط جماهيرنا باستاد القاهرة. واعتقد ان الخسارة بهدف في كينيا جعلتنا الاقرب للصعود لدور الـ16 بالبطولة التي نشارك فيها لأول مرة.

الأميرة هيا تنافس 34 فارسا من 12 دولة في مهرجان سويسرا الدولي للفروسية

زيوريخ: «الشرق الأوسط»

تشهد مدينة زيوريخ السويسرية اعتبارا من اليوم ولمدة اربعة ايام فعاليات مهرجان زيوريخ الدولي للفروسية الذي يتنافس على القابه 34 فارسا من 12 دولة من بينها النمسا والمانيا وفرنسا وبلجيكا وهولندا وكندا والبرازيل والولايات المتحدة وسويسرا والاردن. وستكون الفارسة الاميرة هيا كريمة الملك حسين عاهل الاردن الفارسة الاردنية والعربية الوحيدة المشاركة في هذا المهرجان الكبير وذلك على رأس مشاركة اردنية واسعة تلبية لدعوة سويسرا التي اختارت الاردن ضيف شرف تقديرا لحرص الاميرة هيا على المشاركة الفعلية في مهرجان سويسرا خلال العامين الماضيين.

ويتميز مهرجان هذا العام بوجود كافة ابطال العالم والاولمبياد دون اي غياب وسيكون في مقدمة هؤلاء النمساوي هيوجو سايمون بطل العالم اعوام 79، 96 و97، وحامل فضية اولمبياد موسكو 80 البريطاني نيجر بيرود، بطل اوروبا لعام 97 حامل فضية اولمبياد برشلونة 92 واتلانتا 96 بطل العالم لعام 94 وبطل كأس العالم لعام 93 وكذلك الالماني لارسي نيرج بطل اوروبا 97 حامل ذهبية اولمبياد اتلانتا 96، والبريطاني جون ويتكر بطل كأس العالم لعامي 90 و91 بطل اوروبا لأعوام 85، 87، 89، والهولندي جوس لانسينك بطل كأس العالم 94 وحامل ذهبية اولمبياد برشلونة 92. والسويسري ويلي ميلجر بطل اوروبا لعامي 90 و93 حامل فضية اولمبياد اتلانتا وبرونزية بطولة اوروبا 95 و97، والبرازيلي رودريجو حامل برونزية اولمبياد اتلانتا والهولندي جان توبس حامل ذهبية اولمبياد برشلونة، والبريطاني بيلين نون سادس اولمبياد اتلانتا، والهولندي بيرت رومب بطل كأس العالم في باريس لعام 98. وهؤلاء هم العشرة الاوائل في العالم في احدث تصنيف عالمي لرياضة فروسية القفز عن الحواجز.

الفارسة الهاشمية هيا بنت الحسين ستكون اول فارسة اردنية وعربية تحظى بشرف التنافس مع مثل هذه النخبة من خيرة ابطال العالم وقد دعيت للمشاركة تقديرا لمكانتها ودورها البارز في الاعداد والتنظيم لهذا الحدث الرياضي العالمي الكبير الذي ينتظر ان يستقطب اهتمام الملايين من عشاق الفروسية في العالم عبر نقل تلفزيوني وفضائي مباشر داخل سويسرا وخارجها، في حين قدر المنظمون عدد المتفرجين في ارض الميدان بنحو 40 الفا بمعدل 10 آلاف لكل يوم وهو الحد الأقصى للصالة الفخمة التي تستضيف هذا المهرجان. وبطبيعة الحال لن تؤثر الثلوج التي يتواصل سقوطها ولا تدني درجات الحرارة تحت الصفر على المهرجان بشيء فالصالة مغلقة بل دافئة جدا ومجهزة بصورة مؤقتة لفعاليات الفروسية إذ تستخدم لمباريات عالمية في كرة السلة والجمباز والكرة الطائرة وكرة اليد وغيرها الكثير من الالعاب بل حتى المهرجانات الفنية الضخمة الاخرى.

وقد تمت طباعة 65 الف بطاقة دخول لفعاليات مهرجان سويسرا الدولي وتبلغ قيمة جوائز المهرجان 400 الف دولار. وسيحصل افضل متسابق في نهاية المهرجان على جائزة كيلو ذهب خالص. كما ستقدم شركة مرسيدس سيارة فخمة للفائز بالجائزة الكبرى.

بعد سوء حظ رافق باخشب في رالي البرتغال

حمد الوهيبي يحمل وحيدا علم الفريق العربي

لندن: «الشرق الأوسط»

البطل العماني حمد الوهيبي، سائق فريق مارلبورو، يتابع مسيرته الرائعة في رالي البرتغال الدولي ضمن كأس الفرق التي تشهد منافسة حامية مع انتهاء المرحلة الاولى وبلوغ المتسابقين اصعب المراحل واطولها في جبال البرتغال العتيدة.

البطل السعودي عبد الله باخشب، سائق فريق مارلبورو، كان قد اضطر للانسحاب في المرحلة الاولى بعد سوء حظ كان في انتظاره منذ بداية الرالي. خيبة كبيرة عبر عنها باخشب عند وصوله الى نقطة الصيانة، فبعد ان حاول متابعة السباق بجرأة، ومع اضرار في السيارة من الممكن ان تؤثر على ادائها وسلامته على حد سواء، اصر مدير الفريق السويدي لايف استرهاج ان ينسحب البطل العربي لضرورة السلامة بالدرجة الاولى وهذا امر محق طبعا.

البطل العماني من جهته يحاول رفع الراية وحيدا بعد غياب زميله السعودي، فسجل نتائج طيبة وحل في المركز التاسع في الترتيب العام لكأس الفرق وخامسا في المجموعة «ن». الا ان الحظ لم يحالفه ايضا حتى نهاية مراحل اليوم فواجه ثقبا في احد اطاراته، مما تسبب بتأخره دقيقة ونصف في المرحلة الـ12. ولم يتمكن بعدها من تعويض الفارق بعد تراجعه مركزا واحدا في الترتيب بسبب اضرار لحقت بجهاز التعليق الخلفي للسيارة، تم اصلاحه عند نهاية المرحلة الـ13. وقال: «انطلقنا جيدا في المرحلة الاولى اليوم، لكننا اصطدمنا بصخرة في المرحلة الثانية لقد قدنا لمسافة 6 كيلومترات على اطار مثقوب مما ادى الى اضرار في جهاز التعليق الامامي للسيارة اصلحناه عند نهاية المرحلة. انني سعيد عامة لاننا هنا لاكتساب الخبرة وهكذا نفعل حتما».

من جهة اخرى، سجل انسحاب المتصدر في المرحلة الاولى، السويدي توماس رادستروم، بعد انثقاب اطاره الامامي حين كان يسير بسرعة عالية، مما ادى الى اضرار جسيمة في جهاز التعليق والمكابح، فاضطر الى الانسحاب. المتصدر الحالي هو ماديرا بسيارة تويوتا سيليكا امام منافسه هولوفسكي بسيارة سوبارو امبريزا.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.05 دين ودنيا 07.15 فترة اطفال: ضحك ولعب وجد وفن 08.45 برنامج وثائقي 09.00 ما يطلبه المشاهدون (اعادة) 11.00 الفيلم العربي «الحقيقة العارية» ماجدة وإيهاب نافع 12.30 نشرة الاخبار وشارع الصحافة 13.00 برنامج وثائقي 14.00 المسلسل المدبلج - الحلم الذهبي 15.00 نشرة الاخبار 15.35 المسلسل العربي: قصر الشوق 16.30 بعيداً عن السياسة 17.00 برنامج أجندة 18.00 الساعة الإخبارية 19.00 ليل وحكي ونجوم 21.00 نشرة الاخبار 21.35 الفيلم العربي «شاطئ العنف» ناهد شريف فريد شوقي 23.00 نشرة الاخبار 23.25 تمثيلية السهرة العربية: «العودة والندم» 00.55 المسلسل المدبلج (اعادة)

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الأخبار 13.45 مرآة الصحافة 14.00 مدن وحضارات الصين 14.30 الأخبار 15.00 اخبار الرياضة 15.15 صور 15.30 الأخبار 15.40 آفاق 16.30 الأخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.15 اخبار الرياضة 17.30 الأخبار 17.45 برنامج وثائقي 18.00 برنامج «بين السطور» 18.30 الأخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.30 الأخبار 19.40 المستكشف (اعادة) 20.30 الأخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.05 صور 21.15 برنامج وثائقي 21.30 الأخبار 22.30 موجز الأخبار 22.35 «هذه الدنيا» إعادة 23.05 «اشهر الجرائم والمحاكمات» إعادة 23.30 الأخبار 23.45 «فضائح العصر» 00.15 برنامج وثائقي 00.30 الأخبار 01.00 اخبار الرياضة 01.15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01.30 الأخبار 01.50 صور 02.00 «بين السطور» إعادة 02.30 الأخبار 02.45 برنامج وثائقي 03.00 اخبار الرياضة 03.30 الأخبار 03.40 برنامج «آفاق» (اعادة) 04.30 الأخبار 05.00 اخبار الرياضة 05.15 صور 05.30 الأخبار

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 05.00 برامج الطبخ 05.30 سلسلة الكابتن ماجد 06.00 مسرح الطفل 06.30 كأس العالم 94 07.30 كيف وليش 08.30 نهاركم سعيد 10.45 (برنامج لم يعلن عنه بعد) 11.30 مسرحية 13.30 سماع قشاع 14.00 كرة القدم في فرنسا 15.45 صار وقت النوم 16.00 فيلم اجنبي 18.00 الاخبار 18.45 مسلسل مكسيكي ALONDRA 20.00 املا بها لطلة 22.00 مسلسل ماريا مرسيدس 23.00 فيلم مهما طال الزمن: عبد الرحمن زهرة - زيزي البدراوي 00.30 نهاركم سعيد

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

04.30 يوم جديد 06.00 فترة الاطفال 07.00 مجلة التلتكست 10.05 حول العالم 10.30 علم وعالم 11.10 حوار 12.00 المسلسل التاريخي 13.00 نشرة الأخبار 13.15 من تراث الريف والبادية 14.00 عيون على الأردن 14.30 مخزون برامجي 15.05 الرياضة في أسبوع 16.00 المسلسل الاجتماعي 17.00 قضايا برلمانية 18.00 الأخبار العربية الرئيسية 18.32 النشرة الرياضية 18.45 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19.05 المقهى الثقافي 20.00 الاخبار بالانجليزية 20.25 برنامج «برايزم» 21.00 نشرة الأخبار الأخيرة 21.20 مسرحية عربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11.10 المسلسل العربي اليومي «ليالي الحلمية» 12.00 سلسلة الاطفال العربية «فريق العباقرة» 12.30 مسابقات «الهرم» 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.20 مسلسل مدبلج «الاغنياء أيضا يبكون» 14.05 مسابقات «استوديو 5» 14.30 النشرة الجهوية 14.45 منوعات غنائية 15.00 بلادي 16.30 اغاني مصورة 16.40 المسلسل المغربي «طريق المجهول» 17.40 رسوم متحركة «الكابتن رابح» 18.30 الاخبار الدولية 18.50 المجلة العلمية 19.00 دنيا الصحة 19.30 المسلسل العربي «زيزينيا» 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 لحظة فكاهة 21.15 سينما الخميس 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 ختام البرامج

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

5.00 قصص البط: رسوم متحركة 5.30 بانكر: رسوم متحركة 6.00 عالم الصباح 11.00 سينييه فيوتشر: برنامج عالم الموضة مع هانيا سنو 11.30 اغاني مصورة 12.00 فيلم عربي: عابر سبيل بطولة: مصطفى فهمي وسوسن بدر ومحسن سرحان وضيفة الشرف مريم فخر الدين 14.00 رسوم متحركة 16.00 بيل ناي: وثائقي علمي للصغار 16.30 أستاد: برنامج رياضي 17.30 مسلسل عربي: مولود في الوقت الضائع 18.30 الليل المفتوح: يستضيف مصطفى قمر 21.00 برنامج يا مسهرني

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 الو بيروت 09.00 الليلة - اعادة 11.00 ادلل عيني 17.00 مسلسل عربي 18.00 في يوم في شهر في سنة - الاخطاء السبعة 19.00 المنبر الحر 20.30 معروف جدا 21.00 مسلسل: هوا بحري 22.00 الكاميرا كانت هناك 22.30 معروف جدا 23.00 الو بيروت 01.00 مسرحية 03.00 العلم والايمان 04.00 موسوعة السنة النبوية 04.30 الموسوعة الصحية 05.00 رياضة الصباح 05.30 لقمة هنية

قناة الرياضة

03.30 تمارين رياضية 04.00 رياضة الصباح «بنج يانج وانت» 04.30 سبورتريه 05.30 الالعاب الاولمبية - ناغانو: تزحلق على الجليد 06.30 كرة القدم - اعادة 08.30 العاب قوى 10.00 ملاكمة الوزن الثقيل - اعادة 12.00 اعلى خمسة 13.00 كرة قدم - الدوري الاسباني - اعادة 15.30 اللعب على الهواء 17.00 المجلة الرياضية الاسبوعية 18.30 الدوري الايطالي - اعادة 20.30 اضواء على الدوري الايطالي 23.00 كرة قدم - بطولة الاندية الخليجية - اعادة 01.00 مباشر: مصارعة من امريكا

قناة الافلام

03.10 فيلم تسجيلي 04.00 حلوة وشقية 06.00 الصقر 08.00 برامج سينمائية 08.30 فاتنة الصحراء 10.30 برامج سينمائية 11.00 السجينة 67 13.00 الرباط المقدس 15.30 انسان غلبان 17.30 برامج افيش 18.00 لا تذهب هذا المساء 22.00 صغيرة على الحب 24.00 الحرام

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم فيروز هانم: فيروز وتحية كاريوكا 02.00 فيلم فتوة درب العسال: سعيد صالح ويوسف شعبان 04.00 فيلم حسناء البادية: سميرة توفيق 06.00 فيلم حتى لا يطير الدخان: عادل امام وسهير رمزي 08.00 الفيلم المدبلج الخط الازرق 10.00 عرض اول اعادة - فيلم عدو المجتمع: عباس فارس وعقيلة راتب 12.00 فيلم عريس بنت الوزير: فؤاد المهندس وشويكار 14.00 فيلم عروس النيل: لبنى عبد العزيز ورشدي اباظة 16.00 فيلم هذا احبه وهذا اريده: نورا وهاني شاكر 18.00 عرض اول - فيلم ارجوك اعطني هذا الدواء: نبيلة عبيد ومحمود عبد العزيز 20.00 فيلم حبيبي مجنون جدا: زبيدة ثروت 22.00 فيلم حسناء وعمالقة: هويدا وفؤاد شرف الدين

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج طبخ 10.00 مسلسل العاصفة تهب مرتين 11.00 برنامج على الهواء (اعادة) 12.30 برنامج جار القمر 16.00 برنامج موتور 16.30 برنامج الجانب الآخر - صابرين 17.30 مسلسل عربي جديد 18.30 برنامج مقابلة شخصية 20.00 مسلسل منكرات عائلة 21.00 سهرة «سولو» 00.00 سهرة موسيقية 01.00 مسلسل عربي جديد

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي 01.00 برنامج جيليت الرياضي 01.30 دوري الهوكي الاميركي 04.30 دوري الهوكي في اسبوع 05.30 كأس العالم 06.00 كريكيت: استراليا - الهند 07.00 المركز الرياضي (مباشر) 08.00 كرة السلة الأميركية للجامعات 10.00 تنس من فلوريدا 12.00 الرياضات الخطيرة 13.00 ارتياد الهواء 14.00 كرة السلة الأميركية للجامعات 16.00 المركز الرياضي 17.00 الكرة الأوروبية في اسبوع 18.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 18.30 سباق خيل اميركي 19.30 تنس من فلوريدا (مباشر).

فضائيات

أنس زاهد

نجاح العديد من الاغنيات التي تنتمي الى التيار الشبابي، ليس دليلا على رقي هذه الاغنيات، وليس دليلا على ارتفاع قيمتها الفنية. الانتشار قد تكون له اسباب اخرى ليس للمعايير الفنية علاقة كبيرة بها.. فها هي مادونا الاميركية تتربع على قمة الغناء النسائي في العالم من حيث الانتشار، وها هي فرقة «سبايس جيرلز» او فتيات التوابل، تواصل نجاحها الجماهيري الكبير في مختلف بقاع العالم، ونفس الشيء ينطبق على مايكل جاكسون وغيره من نجوم «البوب» و«الراب» الى آخر هذه الصرعات الفنية والتقليعات الغنائية الصاخبة.

وفي العالم العربي لم يحقق نجوم الاغنية الشبابية هذا الحجم من الانتشار الا بفضل وسائل الاعلام التي كانت ولا تزال تدعم هذا التيار بكل ما لديها من قوة وتأثير. وفي السنوات الاخيرة اصبح الاتجاه الشبابي مفروضا على المشاهدين والمستمعين. ولم نعد نرى من جيل العمالقة احدا يذكر الا عبر الافلام السينمائية التي اشترك بعضهم في تمثيلها.

القضية اذن هي ان المشاهد والمستمع العربي فقد القدرة على الاختيار، وذلك نتيجة للإلحاح المستمر المفروض عليه من قبل وسائل الاعلام. اقبل المشاهد والمستمع العربي على الاتجاه الشبابي لانه اوجد بديلا له، والجمهور في كل مكان لا يصنع ذوقه بنفسه، بقدر ما يستجيب في هذه الناحية للقوى الخارجية التي تمارس تأثيرها عليه. كوسائل الاعلام المرئية منها والمسموعة.

الجمهور والطفل هم نتاج التربية التي يتلقونها.

تقدم برامج خاصة بدءا من الأحد المقبل

القنوات المصرية تحيي ذكرى وفاة عبد الحليم حافظ

القاهرة:
من ماجدة محيي الدين

أعدت الفضائية المصرية سهرة خاصة مدتها 90 دقيقة بعنوان «عبد الحليم كما لم يعرفه أحد». وتتضمن الكشف عن أسرار وتفاصيل جديدة عن حياة الفنان عبد الحليم حافظ. وتعرض هذه السهرة مساء الاثنين المقبل، الذي يوافق الذكرى الحادية والعشرين لرحيله.

وتقول سناء منصور رئيسة قطاع الفضائيات ان السهرة تستضيف مجموعة من أقرب اصدقائه وبطلات أفلامه، كما ستقدم بعض أغانيه التي لم يسبق اذاعتها أو عرضها من قبل، وقد انتهى مخرج السهرة خالد حجازي من عمل مونتاج لهذه التسجيلات النادرة لتعرض في شكل فيديو كليب، والسهرة تقدمها داليا خطاب ويخرجها خالد حجازي.

واختارت ملك اسماعيل رئيس القناة الأولى التي تنقل برامجها عبر شبكة «أوربت» ثلاثة من أفلام عبد الحليم هي «معبودة الجماهير» الذي لعب بطولته امام شادية واخرجه حلمي رفلة، و«موعد غرام» وتشاركه بطولته فاتن حمامة واخرجه حلمي حليم، و«الخطايا» بطولة نادية لطفي واخراج حسن الامام.

وقالت رئيس القناة الاولى انها خصصت يوم الاحد المقبل للاحتفال بذكرى وفاة الفنان الراحل حيث تتم اذاعة معظم اغانيه، مع عرض لقطات من أفلامه وكأنها شريط تسجيلي وثائقي عن رحلته الفنية من اخراج مها راغب.

كما تقدم شافكي المنيري سهرة خاصة مساء الاثنين المقبل تتضمن ملامح وتفاصيل عن عبد الحليم الانسان، مع لقطات داخل منزله، ومع بعض أفراد اسرته. السهرة اخرجتها شادية مختار.

أما «حكاية الفتى الأسمر» فهو العنوان الذي اختارته مجيدة قطب رئيسة القناة الثانية للسهرة التي ستتناول مشوار حياة العندليب. أعدها وأخرجها محمد النشار وتعليق سامية الاتربي. وتشارك في تقديمها بينا حجازي.

و«حكاية الفتى الاسمر» تجمع تفاصيلها من خلال ضيوف السهرة وهم المخرج حسين كمال والفنانة ماجدة والمايسترو سليم سحاب وعازف الاورج مجدي الحسيني وسمير سرور والمصور الصحافي فاروق ابراهيم.

وتضيف مجيدة قطب انه تم اختيار فيلم «شارع الحب» ليعرض في ذكرى عبد الحليم ويشاركه بطولته صباح وعبد السلام النابلسي.

واذا كانت هناك احتفالية ضخمة بذكرى عبد الحليم عبر القنوات التلفزيونية الفضائية والارضية فان الاذاعة تشارك بشكل مكثف من خلال شبكاتها المختلفة في تلك المناسبة.

وبينما اصدر حمدي الكنيسي توجيهاته لرؤساء الشبكات والمحطات الاذاعية للتنسيق فيما بينها وضرورة ان تنفرد كل اذاعة بافكار جديدة، فقد اختار محمد مرعي رئيس شبكة «صوت العرب» ان يشارك المستمعين في تلك الذكرى من خلال يوم مفتوح بعنوان «العندليب شادي العرب» يبدأ في الثامنة والنصف صباحا وحتى الرابعة بعد الظهر بتوقيت القاهرة ويتحدث المستمعون عن تصورهم لاسباب نجاح واستمرار عبد الحليم حتى الآن. كما يقدم الاذاعي وجدي الحكيم سهرة بعنوان «21 عاما على رحيل العندليب» تحتوي تسجيلات مع عبد الحليم، ومحمد عبد الوهاب، وبليغ حمدي، ومحمد الموجي، وكمال الطويل.

كما تشارك اذاعات الشباب والرياضة والشرق الأوسط والبرنامج العام بايام مفتوحة تستعرض خلالها اهم اغنيات وفقرات من تسجيلات اذاعية وحوارية التي قدمها على مدى مشواره الفني وحتى رحلته العلاجية الأخيرة في لندن.



عبد الحليم حافظ وحسن يوسف في لقطة من فيلم «الخطايا»
(ارشيف «الشرق الاوسط»)

اخبار تلفزيونية

انطلاق «نايل سات» في 28 أبريل من قاعدة «كورو»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ينطلق في 28 ابريل (نيسان) القمر الصناعي المصري «نايل سات» من قاعدة كورو الفرنسية بأميركا اللاتينية. وينقل على الهواء مباشرة الاحتفال باطلاق القمر «نايل سات» عدد كبير من القنوات الفضائية العربية والعالمية.

«إيه. آر. تي» تنظم المهرجان الأول للجوائز الخاصة بكأس العالم

جدة: «الشرق الأوسط»

تنظم شبكة راديو وتلفزيون العرب «إيه. آر. تي» اليوم في منتجع درة العروس بجدة مهرجان الجوائز الاول بمناسبة حملة «إيه. آر. تي» لمؤازرة المنتخب السعودي في كأس العالم، حيث خصصت 3 سيارات اضافة الى تذاكر سفر مجانية الى فرنسا و1155 دعوة لحضور المونديال وكرة تزن كيلو ذهب وكرة تزن كيلو فضة. الاحتفال الاول سيشهد حضور كبار مسؤولي القناة الرياضية في «إيه. آر. تي» ومجموعة من مسؤولي الصفحات الرياضية في الصحف السعودية وبعض نجوم الكرة المشهورين لاجراء عملية السحب امام المشتركين.

شبكة «شوتايم» تطرح برنامجا جديدا للتأجير

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلنت شبكة القنوات الفضائية - شوتايم - عن طرح برنامجها الجديد للتأجير والذي يتيح للمشاهدين المشاركة في قنواتها العديدة المشفرة مقابل مبلغ 6 دراهم يوميا، ومشاهدة البرامج الغربية الترفيهية. وتعليقا على هذا الحدث المهم قال كليف نيلسون نائب الرئيس للشبكة في الامارات العربية المتحدة: ان مثل هذه الخطوة تمثل قيمة كبيرة للمشاهدين الذين يرغبون في متابعة اشهر افلام هيوليوود من مسلسلات درامية وكوميدية وتاريخية وموسيقية.

تشاهد هذا اليوم

MBC

الجزء الثاني من اللقاء الفني مع محمد عبده

● تقدم محطة «إم بي سي» اليوم السهرة التراثية مع الفنان محمد عبده الذي يواصل حديثه في التراث الغنائي للجزيرة العربية، وغنائه لالوان التراث بصحبة مجموعة من الموسيقيين. ويشارك محمد عبده في هذه السهرة كل من الشاعر ابراهيم خفاجي والملحن محمد شفيق وخبير التراث الشعبي عبد الله الجار الله.

عمر الشريف ومصطفى العقاد في أجندة ليلى الشيخلي

● هل تمر السينما العربية بمرحلة انحطاط كما يقول العديد من نقاد السينما. واذا كان الجواب بالايجاب فما هي الاسباب؟ لماذا تمكن عمر الشريف من الوصول الى هوليوود؟ وكيف نجح المخرج السوري مصطفى العقاد من اختراق الحاجز الذي يوضع امام المخرجين الاجانب؟ وهل تستطيع السينما العربية مواكبة الابتكارات التقنية مثل الهندسة الرقمية وافلام الابعاد الثلاثية؟ هذه الاسئلة وغيرها ستكون محور اللقاء المفتوح في حلقة اليوم من برنامج «أجندة» الذي يستضيف الفنان عمر الشريف والمخرج مصطفى العقاد في حديث مباشر على الهواء حول مستقبل وماضي السينما العربية.

البرنامج من تقديم ليلى الشيخلي في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- اديبة لبنانية راحلة - حرف عطف.
2- امانة - في الجسم.
3- هزة ارضية - غنج.
4- ابداعات.
5- مسقي - ميادين.
6- عاصمة اوروبية - شهر ميلادي.
7- للنداء - امس - دار.
8- مصباح - شكل هندسي.
9- قريبة - وحدة قياس.
10- انحنى - نبات متسلق.

عموديا

1- مضيق في المحيط الهندي.
2- يرشد - دولة افريقية.
3- من الاشجار - حرف هجاء.
4- يقاسي - للاستفهام.
5- اقرأ - ضد النهار.
6- هواء عليل - حسم معكوسة.
7- تجيب - مادة قاتلة.
8- علم القواعد - قذف.
9- حزن - الذكي.
10- من اخوات إن - عمل.

الحل السابق

بث مشترك بين «بي. بي. سي» القسم العربي والإذاعة المغربية

لندن: «الشرق الأوسط»

في اطار الاحتفالات بمرور ستين عاما على انشاء القسم العربي بهيئة الإذاعة البريطانية، يواصل القسم العربي البث المباشر المشترك مع عدد من الإذاعات العربية، وهذه المرة مع اذاعة المملكة المغربية.

ويذاع البرنامج المفتوح من الساعة الثانية وخمس دقائق وحتى الرابعة بتوقيت جرينتش، من استوديوهات الاذاعة المغربية في الرباط وذلك في لقاء يشارك فيه إذاعيون من أسرة القسم العربي ومن الإذاعة المغربية.

اما اللقاء الثاني فموعده مساء السبت المقبل من خلال برنامج «العالم هذا المساء» في حلقة مطولة خاصة من السادسة حتى السابعة مساء السبت.

الأغنية الانجليزية تهيمن على المحطات

الإذاعات الفرنسية لا تلتزم بالنسبة المقررة لبث الأغاني المحلية

باريس: من انعام كجه جي

لاحظ تقرير صادر عن النقابة الوطنية للنشر الفرانكوفوني في باريس، ان معظم الاذاعات الفرنسية المسموعة من نسبة كبيرة من الشباب، لم تحترم خلال العام الماضي الحصة المقررة لبث الاغاني الفرنسية في برامجها.

وكانت الهيئة الفرنسية العليا للاعلام المرئي والمسموع قد اقرت قبل سنتين اتفاقية تلزم الاذاعات المحلية ببث نسبة من الاغاني والموسيقى الفرنسية، لا تقل عن 40 في المائة من مجموع الاغاني التي تذيعها كل يوم.

وجاءت تلك الاتفاقية كمحاولة لحماية الانتاج الموسيقي المحلي من الهيمنة التي تتمتع بها الاغنية الانجليزية في اوساط الشباب الفرنسي.

واذا كانت الاذاعات المعروفة، مثل «ان. آر. جي» و«اوروبا 2» و«ار. تي. ال» قد حاولت تطبيق الاتفاقية الى حد ما، دون ان تتوصل الى الالتزام بها بشكل كامل، او حتى تجاوز النسبة المطلوبة، فان اذاعات اخرى اكثر حداثة، مثل «كيس اف. ام» و«توب» التي تبث برامجها من ستراسبورج، و«سكوب» التي تبث من مدينة ليون، تغاضت عن الالتزام بالنسبة المقترحة، واعطت لمستمعيها الشباب ما يفضلون سماعه، مهما كانت لغته. واشار التقرير الى انه توجد اذاعات احترمت النسبة، دون ان تفسح في المجال لبث اغنيات المواهب الجديدة الصاعدة. ومن هذه الاذاعات راديو «مونتي كارلو» الفرنسي وراديو «فرانس».

ولتفادي تراجع الاذاعات عن بث الموسيقى والاغاني الفرنسية، تنوي النقابة الوطنية للنشر الفرانكوفوني تنظيم ندوات مع المسؤولين في تلك المحطات، وبشكل خاص الاذاعات التي تخصص ساعات كثيرة لبث اغاني «الروك» التي هي اميركية المصدر في غالبيتها.

وطالب مسؤولو المحطات التي التزمت بتطبيق الاتفاقية، ان يجري الزام المحطات الاخرى بتطبيقها ايضا، خصوصا ان الاذاعات الملتزمة تفقد نسبة من مستمعيها الشباب الذين ينتقلون الى المحطات التي تبث الاغاني الانجليزية والاميركية.

يذكر ان الهيئة العليا للاعلام المرئي والمسموع في فرنسا، كانت قد دعت محطات التلفزيون في البلاد الى عرض نسبة معينة من الافلام الفرنسية، كنوع من الدعم للانتاج السينمائي المحلي في مواجهة اكتساح الافلام الأميركية للقنوات الفرنسية.

بعد أن احتكر المهنة شخص وحيد تقاعد العام الماضي

السياحة تعيد الحكواتية إلى مقاهي الشام

دمشق: من هشام عدرة

في العام الماضي، استقال «حكواتي الشام» أبو شادي من عمله في قهوة النوفرة الشهيرة بدمشق القديمة. ولانه كان الوحيد الباقي في هذه المهنة الفولكلورية المرغوبة لدى الناس وخاصة السياح الاجانب، فقد تحرك صاحب قهوة النوفرة والمهتمون بهذا التراث لاستقطاب من لديه المام بهذه المهنة، وكانت المفاجأة ان العديد من الاشخاص، ممن زاول مهنة الحكواتي قبل 50 عاما وتركوها فيما بعد، استجابوا للعودة اليها والعمل بها. وبدلا من ان يكون هناك حكواتي وحيد في دمشق ومقهى وحيد يقدم فقرة الحكواتي لزبائنه، اصبح العديد من المقاهي يقدم الحكواتي، بل وانتقلت هذه المهنة التراثية الى فنادق الخمسة نجوم. فاصبحت تقدم في مقاهي الميريديان والشيراتون وخرووس تاور والشام وغيرها.

«الشرق الأوسط» تجولت في بعض المقاهي التي رجع اليها الحكواتية، وتحدثت مع بعضهم، وكانت البداية مع قهوة النوفرة حيث الحكواتي ابراهيم الجفان (أبو حاتم): اعمل في مهنة الحكواتي منذ عام 1958، تعلمتها من عم احد اصدقائي وهو حكواتي في مقهى بحارتي (منطقة الشيخ ابراهيم)، بعدها افتتحت قهوة خاصة بي، وبدأت بتقديم فقرة الحكواتي حتى عام 1972، وتركتها فيما بعد لاتفرغ لاعمال اخرى. ولكن عندما جاء بعض معارفي وخاصة صاحب قهوة النوفرة يطلب مني العودة الى هذه المهنة ويعلمونني بأن الحكواتي الوحيد (ابوشادي) - رشيد الحلاق - قد استقال بعد ان كسرت رجله، ولن يتمكن من مزاولة العمل بعد ذلك، استجبت مباشرة لرغبتهم وعدت الى هذه المهنة بعد 25 عاما من تركها، فبدأت من الصيف الماضي بتقديم فقرات مسلية وقصص مثيرة وجميلة لرواد مقهى النوفرة وعلى مدى ساعة كاملة.

وحول ما يقدمه الحكواتي ومواصفات هذه المهنة، يوضح ابو حاتم: اقدم بشكل اساسي قصة الملك الظاهر بيبرس من اولها حتى آخرها وهي موجودة في 140 كتابا ما زالت مخطوطة، كما اقدم قصة عنترة وغيرها. وعلى الحكواتي ان يعبر عن مضمون ما يقصه على المستمعين بالكلام، والحركات وبطبقات الصوت من حيث الارتفاع والانخفاض بما يتلاءم واحداث القصة، وبما يؤدي الى تفاعل الناس الحاضرين. والبعض من الحكواتية يستخدم رجليه ويديه بكثرة للتعبير عن جو القصة المروية. وهذه لا استخدمها انا، فلكل حكواتي اسلوبه في تقديم قصصه وحكاياته. ولكن بشكل عام فانا اجذب انتباه الحاضرين من خلال توضيح افكار القصة بطريقة الكلام وادخال بعض الفقرات المضحكة حتى اغير من الجو في المقهى واريح اعصاب المستمعين وهم مشدودون مثلا لحكاية معركة قام بها الظاهر بيبرس او منازلة قام بها عنترة. وهذه الطريقة لاقت اعجاب مرتادي المقهى فهناك اقبال كبير على فقرة الحكواتي في القهوة، ورغم اننا نغلق الابواب في الصيف، ويكون الجو في الداخل حارا حتى لا تؤثر الاصوات في الخارج على الفقرة وتحدث تشويشا على ما اقدمه، ومع ذلك فالحضور كثيف لفقرتنا وخاصة من السياح الاجانب الذين يستمتعون بطريقة تقديم القصة رغم عدم فهمهم لكلماتها، واحيانا يطلبون من المرافق السياحي اذا كانوا في مجموعات ترجمة بعض فقرات القصة التي اقدمها.

وحول المغريات المالية لهذه المهنة يقول ابو حاتم: الحكواتي لا يبحث عن الاجور المالية المرتفعة، فهو لا ياخذ مالا من المستمعين وما يعطيه صاحب القهوة له يكفي. فالحكواتي ليس رقاصة ينقط بالمال وترش عليه المصاري.

ويضحك أبو حاتم وهو يجري هذه المقارنة بين الحكواتية والراقصات ثم يتساءل: مهنة الحكواتي، مهنة تراثية، ومن يعمل بها يجب ان يعرف انه يحافظ على التراث والفولكلور. وانه يقدم مائدة ثقافية للناس وليس تسلية فقط فهو من خلال تقديمه للقصص التي يرويها وما يرافقها من احداث وتشويق يؤثر في اخلاق المستمعين وذلك ليستفيدوا من القيم والافكار الخيرة في هذه القصص، ولذلك هو يقدم التراث العربي والاسلامي في هذه الحكايات ليستفيد منها الناس وليس للتسلية وتمضية الوقت فقط فالحكواتي حريص دائما على ان يسمعه الناس وينسجموا مع حكاياته وليس فقط ان يحضروا ولا يسمعوا. انا مثلا قدمت فقرة الحكواتي في فندق الميريديان لمدة ثلاثة ايام، ورغم المغريات المالية الا انني لم اتابع واشترطت ان يكون هناك اناس وسميعة، يستمعون لقصصي وحكايتي ويقدرون انفعالاتي مع القصة وليس فقط لحضور موجود ولا يسمع بالشكل المطلوب. كما انني رفضت ان اقدم الحكواتي في جلسات خاصة او حفلات شخصية، لان الحكواتي ويقول صاحب المقهى: كنا في السابق نقدم فقرة الحكواتي ليس مغنيا او راقصا، انه ثقافة وتراث.

والى قهوة (بين الحواصيل) في حي العمارة القديم بدمشق، عاد ايضا الحكواتي واصبحت تقدم فقرة الحكواتي ويقول صاحب المقهى: كنا في السابق نقدم فقرة الحكواتي ولكن بعد ذلك قل الاهتمام بها. لم تعد تلقى الاهتمام المطلوب، حتى العام الماضي حيث اصبح العديد من الزبائن وخاصة السياح يطلبون منا تقديم الحكواتي في قهوتنا وبالفعل عاد حكواتي قديم كان يعمل في القهوة قبل 30 سنة ليعمل من جديد في هذه المهنة ويقدم الفقرة الخاصة به، ونحن نعتبر ان الحكواتي تراث وتقليد عربي اصيل يجب تشجيعه.

وفي مقهى شعبي آخر، يقول الحكواتي ابو أحمد: بعد ترك الحكواتي الوحيد - ابو شادي - لمهنته، عدنا نحن القدماء للعمل بها، ضمانا لاستمراريتها فهناك مثلا الحكواتي ابو سامر في قهوة قبر عاتكة وابو دياب في الصالحية وكلنا نعمل لاحياء هذه المهنة التراثية حتى لا تنقرض، رغم اننا - وللاسف - لم نعلمها لاولادنا، والسبب انهم هم لا يرغبون بتعلمها فهم يعتبرونها مقصورة على الكبار والمسنين.

وحول لباس الحكواتي وخصوصيته، يقول أبو احمد: من المفروض ان يلبس الحكواتي الزي الشامي المعروف كالسروال والجاكيت والحزام العريض ويضع على راسه الطربوش. ولكن بعض الحكواتية يلبسون الزي العربي التقليدي كالجلابية والحطاطة على راسه مع البريم، المهم هنا على الحكواتي ان يلبس لباسا تقليديا، فلا يعقل، مثلا، ان يعمل الشخص حكواتيا ويقدم فقرته وحكاياته عن الظاهر بيبرس وعنترة وهو يلبس بدلة افرنجية.

«أبو حاتم» العائد الى المهنة بعد ان هجرها مدة ربع قرن (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● ورد تقرير من السفارة اللبنانية في واشنطن يفضح هذه التجارة الجارية في بيع الاطفال اللبنانيين للتبني في الولايات المتحدة. ذكر ان بعض العوائل الأمريكية اخذت تحتج على الاستغلال الجاري في هذه التجارة والاسعار العالية التي يدفعونها لقاء كل طفل، حيث تراوحت بين 10 الى 16 الف دولار. لا يسع المرء غير ان يتعاطف مع هذه الاحتجاجات. فلم اتصور قط ان المواطن العربي له مثل هذا الثمن، ستة عشر الف دولار! ففي كثير من ارجاء العالم العربي يهدرون دمه مجانا. وفي كل العالم العربي يقضي الكثيرون كل حياتهم دون ان يجمعوا ستة عشر الف دولار لانفسهم.

● لا ادري اين سينتهي هذا الهوس الغربي بالجنس، لم يتركوا حتى الحيوانات دون اشراكها بهذا الهوس. قلت لقد وصلوا حدهم. ولكن كلا، ولا. انتبهت مجلة FHM الامريكية الى ان الدمى (اللعابات) لم يشتركن بعد بالثورة الجنسية فنشرت سلسلة من التصاوير الخلاعية بطلتها الدمية الشهيرة باربي وهي في اوضاع وعمليات جنسية مشينة. وقد قامت الآن الشركة المنتجة لهذه الدمية بدعوى ضد المجلة لخروجها على الآداب العامة للاطفال.

● بالطبع ان الهوس الجنسي للغرب يرتبط بالانهيار الديني للغرب. كنا نقرأ مرارا عن المبشرين الغربيين الذين كانوا يفدون الى العالم العربي والقارة الافريقية للتبشير بالدين المسيحي. انقلب الامر الآن وصل الالحاد واللادينية في اوروبا حد ان ظهرت مشكلة «الكنائس البائرة» التي لم يعد هناك من يرتادها واضطروا الى بيعها وتحويلها الى كراجات وبارات ومراقص. ذكرت الانباء ان 9 في المائة فقط من الشعب البريطاني يذهبون للكنيسة وان اكثر الانكليز لم يعودوا يؤمنون بالله. امام هذا الفراغ الديني، اخذ المبشرون يأتون الآن من يوغاندا وزامبيا وحتى من البلاد العربية يفدون الى بريطانيا ليبشروا الناس بالدين المسيحي. سبحان مغير الاحوال من حال الى حال.

● التعويض عن الاضرار من اعظم التجارات المربحة في الغرب، الى درجة انني في هذه الايام كلما اعبر الشارع اتمنى لو ان سيارة تدهسني وتكسر لي ذراعي فيتعذر علي الاستمرار بالكتابة واطالب شركة التأمين بمبلغ لم ولن اكسب مثله طيلة حياتي الصحافية. دفعت احدى شركات التأمين في هذا الاسبوع تعويضا بمقدار 156 الف باوند لوكيل تجاري نتيجة حادثة غيرت شخصيته بحيث جعلته ارق نفسا والطف معشرا مما كان. قال ان الرقة واللطافة تتناقضان مع عمل الوكالة التجارية التي تتطلب الشراسة والصفاقة! جميل ان اسمع من القضاة هذا الوصف للعمل التجاري، ولكن لا ادري ماذا قالت زوجة الرجل عن هذا التغير في زوجها.

● اول شهيد للآيس كريم، سجل اسمه في هذا الاسبوع عن عمر لم يتجاوز السنتين. سمع هذا الطفل جرس سيارة الآيس كريم فانفلت من يد أمه وهرع راكضا نحو السيارة فدهسته وانهت حياته... شهيدا لحب الآيس كريم!

كل وعجب

فاروق حسني

الأميرة رحمة

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري يفتتح اليوم معرض الفنان الدكتور مصطفى الرزاز رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة في مجمع الفنون بالقاهرة، ويستمر المعرض حتى 28 من الشهر المقبل.

● الدكتور محمد حمدان وزير التربية والتعليم العالي في الأردن وصل الى باريس للمشاركة في اعمال الاجتماع الأول للجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا الخاص بالاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي بدأ امس وينتهي غداً.

● الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، رئيسة الاتحاد النسائي العام، رعت امس فعاليات احتفال جامعة الامارات وكليات التقنية بتخريج الطالبات وذلك في صالة الاحتفالات بنادي العين.

● السفير محمد فتحي الشاذلي مساعد وزير الخارجية المصري لشؤون اوروبا وتركيا يصل الى العاصمة البريطانية الأربعاء المقبل ليشارك في الندوة التي ينظمها مركز الدراسات العربية في لندن عن العلاقات العربية - التركية.

● منى الغصين الكاتبة الفلسطينية المقيمة في لندن غادرتها امس الى نيويورك حيث ستجري عددا من المقابلات مع شخصيات نسائية معروفة من بينهن روزالين كارتر زوجة الرئيس الاميركي الأسبق، وذلك في سياق التحضير لكتاب تعده عن نساء اشتهرن بسبب اقترابهن من الاضواء السياسية.

● جورج جورجيو سفير اليونان لدى لبنان يرعى بعد ظهر السبت في 4 الشهر المقبل المحاضرة التي يلقيها الكاتب اللبناني الدكتور جهاد نعمان عن «أوجه الشبه بين الشعبين اليوناني واللبناني» في بيت الفن في ميناء طرابلس (شمال لبنان).

● مخلص قطب سفير مصر في تونس يقيم اليوم أمسية ثقافية في مقر اقامته يجمع فيها ثلة من الكتاب ورجال الاعلام التونسيين والعرب.

● نجيبة الحجيلان حرم عباس فائق غزاوي سفير السعودية وعميد السلك الدبلوماسي العربي لدى المانيا، ورئيسة جمعية زوجات السفراء العرب في بون، دعت حرم وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل وعدداً من سيدات الجمعيات الالمانية لزيارة أكاديمية الملك فهد في بون اليوم حيث تعرض مصوغات تقليدية وازياء شعبية ولوحات ورسوم زيتية لعدد من الفنانين والفنانات.

● الدكتور نبيل قتال تلقى اتصالات من العديد من المسؤولين والشخصيات وزملاء المهنة لتهنئته بانتخابه نقيباً لأطباء الشمال في لبنان.

● الأميرة رحمة بنت الحسن رعت في مدينة الحسين للشباب أعمال مؤتمر الشباب الأردني الذي نظمه نادي بناة المستقبل الأردني.

● الكاتب الروائي ادوار الخراط يرأس المؤتمر الأدبي الذي تستضيفه محافظة الفيوم بمصر في الفترة من 28 إلى 31 الحالي، لمناقشة تطور الانواع الأدبية والعلاقة بينها.

● الدكتور عادل الجزار، سفير مصر لدى بريطانيا، افتتح امس معرض «الرسم بالضوء» للفنان الفوتوغرافي الدكتور محمد الديب، وهو ايضا طبيب متخصص في جراحة العظام بجامعة القاهرة، في المركز الثقافي المصري وسط لندن. ويستمر المعرض حتى يوم غد.

● المهندس حسان عرنوق، رجل الأعمال السوري، أولم مأدبة عشاء على شرف بعثة جايكا اليابانية التي تزور دمشق حالياً.

● فؤاد عيسى، السياسي اللبناني المقيم في باريس، وصل الى بيروت يرافقه شقيقه فريد للمشاركة في تدشين الكنيسة الانجيلية الوطنية في بيروت السبت المقبل.

جمعية العمران السعودية تعقد لقاء في الهفوف

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقدت الجمعية السعودية لعلوم العمران لقاءها السنوي الثامن امس في الهفوف تحت رعاية الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية، وبحضور الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز الرئيس الفخري للجمعية.

ويناقش اللقاء الذي من المقرر ان ينتهي اليوم الموضوعات المتعلقة بالأماكن العامة في البيئة العمرانية، والمؤثرة في التنمية العمرانية، ويتضمن تنظيم مجموعة من الندوات والمحاضرات العلمية تتعلق بموضوع اللقاء. واستعرضت ندوات امس الأوضاع الراهنة للأماكن العامة في البيئة العمرانية بالمدن السعودية، وامكانات التطوير والتنمية في هذا المجال، والجوانب المختلفة المتعلقة به مثل التصميم والتطوير والتنفيذ والصيانة والاستخدام. ويحتوي اللقاء على ثلاث جلسات علمية تعقد على مدى يومين، وجلسة ختامية لتلخيص النتائج التي سيتم التوصل اليها اثناء النقاش، الى جانب زيارات ميدانية للوقوف على بعض الأمثلة والحالات المتعلقة بموضوع اللقاء.

ونظم معرض متخصص على هامش اللقاء في مركز معارض الاحساء التابع للغرفة التجارية الصناعية في الهفوف، احتوى على احدث انتاجات الشركات الكبرى، والمؤسسات الوطنية المتخصصة في مجال انشاء وصيانة وتشغيل المرافق والأماكن العامة، علاوة على جناح يعرض مجموعة من الصور واللوحات الفنية تحت عنوان «الاحساء في صور».

وكانت الجمعية قد عقدت سبعة لقاءات سنوية سابقة من بينها لقاءان في كل من الرياض، وجدة، ولقاء واحد في كل من المنطقة الشرقية، مكة المكرمة والمدينة المنورة، تناولت موضوعات سبل المحافظة على التراث العمراني، وممارسة المهنة، والجمعية وخدمة المجتمع، والعمران بين النظرية والتطبيق، والعمران والتنمية السياحية، ومستقبل المدينة المنورة.

اكتشاف سد مائي في مأرب يعود للقرن الثامن قبل الميلاد

صنعاء: من عادل السعيد

كشف المؤتمر الدولي الرابع حول الآثار اليمنية عن جملة من الحقائق التاريخية والحقائق الهامة المتصلة بتاريخ اليمن القديم الذي لا يزال الغموض يكتنف الكثير من جوانبه وتغيب الكثير من المعلومات بشأنه رغم مرور اربعة عقود على عمليات البحث والتنقيب التي تقوم بها بعثات اثارية اجنبية من مختلف الجنسيات.

واوضح الدكتور يوسف محمد عبد الله، رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات بصنعاء لـ«الشرق الأوسط» ان هذا المؤتمر الذي شارك فيه اكبر من 20 باحثا وآثاريا عربيا واجنبيا بعضهم متخصص في تاريخ وآثار اليمن، اضافة الى ممثلين عن عشر هيئات ومؤسسات اكاديمية آثارية، هو حصيلة 25 عاما من البحث والدراسة التي جرت على النقوش واللقى والمخلفات الآثارية التي وجدت اثناء عمليات البحث والتنقيب التي تشارك فيها 17 بعثة اثارية اجنبية.

وقال ان ابرز الحقائق التي كشف عنها المؤتمر الرابع الذي عقد اخيرا بصنعاء هي الوصول الى تحديد عمر سد تحويلي كبير بمنطقة مأرب في الجهة اليمنى من ارض الجنتين حيث كان هذا السد قد ظهر الى السطح نتيجة قيام مزارعي المنطقة بعمليات حفر لاستصلاح الاراضي الزراعية ادت الى الكشف عن هذا السد المائي الذي ظل مطمورا تحت الارض.

ويتألف السد من جدران عالية بنيت بالحجارة المهندسة بطرق فنية بديعة، وحدد الدارسون تاريخ بنائه بالقرن الثامن قبل الميلاد اثناء الفترة السبئية، وهو يكمل سلسلة السدود التحويلية التي تم الكشف عنها في مأرب ووادي سبأ في السنوات الاخيرة. كما حدد المشاركون في المؤتمر ظهور المستوطنات البشرية المبكرة في اليمن بالالف الرابع قبل الميلاد وهو بداية تحول الانسان من حياة البداوة والتنقل طلبا للرزق الى حالة الاستقرار في مستوطنات صغيرة، مكنته من استحداث الزراعة كنشاط اقتصادي جعله يفكر في بناء السدود واقامة الحواجز المائية لاستصلاح المزيد من الاراضي في مناطق مأرب والجوف وحضرموت وشبوه، وصولا الى مرحلة تأسيس المدن الحضرية التي لعبت دورا في ظهور النشاط التجاري بين الشرق والغرب ومن ثم قيام الممالك اليمنية القديمة، اما على مستوى المنهج فقد بينت الابحاث المقدمة الى المؤتمر كيفية التراصف الطبقي للتربة وتحديد ابعاد العلاقة بين هذه التراصف الطبقي للتربة والتراصف المعرفي والثقافي الذي كان سائدا في تلك العصور.

كما قدم المشاركون من خلال دراساتهم صورة اكثر وضوحا لحياة الانسان اليمني عبر مختلف مراحل تاريخه القديم وتوصلوا الى نتائج ملموسة تكاد تغطي بشموليتها نماذج من كل ما انجزه اهل اليمن وابدعوه عبر مسارهم التاريخي والحضاري بدلالة ما خلفوا من آثار ومآثر مثل البقايا المعمارية للمنشآت السكنية والقصور والمعابد والمنشآت الزراعية كالسدود والحواجز المائية والقنوات والمدرجات الزراعية الى جانب ما تركوا من صنائع وفنون ممثلة بالحلي والعملات المعدنية والتماثيل والاسلحة والادوات المنزلية الفخارية والمعدنية.

ويشكل هذا المؤتمر حلقة في سلسلة منتظمة من المؤتمرات الدولية المخصصة للآثار اليمنية والتي اخذت في الانعقاد خلال الربع الاخير من هذا القرن حيث عقد المؤتمر لاول في عدن عام 1975 والثاني بصنعاء عام 1981 والثالث بعدن 1989.

كما اقيم على هامش المؤتمر معرض للصور الفوتوغرافية التي توضح نتائج المسح والتنقيب الآثاري التي قام بها باحثون مختصون في مناطق مختلفة من اليمن، كذلك صور لمراحل عمليات الترميم التي تقوم بها بعثات دولية لعدد من المواقع الآثارية والتاريخية، الى جانب آخر ما تم الكشف عنه من لقى وآثار والتقنيات المستخدمة في ذلك.

مكتب جديد لجمعية الصحافة الأجنبية في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعاد أعضاء مكتب جمعية الصحافة الأجنبية في المغرب انتخاب الصحافي البريطاني ستيف هيوز رئيساً لجمعيتهم. كما تم انتخاب طلحة جبريل نائباً للرئيس وأنريك سيرفيتو كاتباً عاماً وهيثم شلبي أميناً للمال وبنعيسى الفاسي مكلفاً بالشؤون الاجتماعية في عضوية المكتب الجديد.

وكان الاجتماع العام للجمعية قد عقد أخيراً لتجديد أعضاء مكتب الجمعية التي تأسست قبل سنتين وتضم في عضويتها الصحافيين المعتمدين لدى وزارة الإعلام المغربية الذين يمثلون وسائل إعلام أجنبية في المغرب.

واجتمع أعضاء المكتب الجديد نهاية الأسبوع الماضي لتوزيع المهام داخل المكتب وكان أول نشاط للمكتب الجديد هذا اجتماعه مع محمد العربي المساري وزير الاتصال (الإعلام) في حكومة عبد الرحمن اليوسفي طرحت خلاله قضايا مهنية تهم المراسلين المعتمدين في المغرب.

تونس تنوي إنشاء محطة لتحلية المياه

تونس: «الشرق الأوسط»

تستهلك تونس من المياه سنوياً وفقاً لآخر الاحصائيات حوالي 250 مليون متر مكعب، ومن المنتظر ان يصل استهلاكها للمياه سنة 2030 حوالي 550 مليون متر مكعب وسوف تضطر في هذه الحالة الى الاستعانة بمياه البحر لتحليتها حيث تنوي إقامة محطة نموذجية لتحلية مياه البحر لاستغلالها في سد النقص التي ستواجهه في الفترة القادمة.

وقد اكد وزير الزراعة التونسي صادق رابح على أهمية ترشيد استهلاك المياه في تونس واعتبر ان ذلك مسؤولية وطنية تتطلب النظر الى استغلال هذه الثروة المائية بنظرة تفوق النظرة الاقتصادية التقليدية وتأخذ بعين الاعتبار حاجة الأجيال القادمة.

وقال رابح في ندوة نظمتها اخيراً الشركة التونسية لاستغلال وتوزيع المياه في تونس تحت عنوان «الاقتصاد في الماء ثقافة جديدة» ان هناك دوراً مهماً للبحث العلمي وأساسياً من أجل ايجاد الطرق والأساليب والتقنيات لتعبئة الموارد المائية في تونس وترشيد استهلاكها».

واشار الى ان تونس اهتمت بمسالة المياه من خلال 3 محاور هي تعبئة الموارد المائية المتوفرة والتزويد بالماء الصالح للشرب واستعمالها في المدن والقرى والمحافظة على هذه الموارد والنظر في كيفية استغلالها الاستغلال الأمثل. وذكر وزير الزراعة التونسي ان القطاع الزراعي في تونس هو اكبر مستهلك للمياه بنسبة 80 في المائة مما يدعو الى ادخال التقنيات الجديدة في الري وتوجيه البحث العلمي والاستثمار في هذا القطاع، مشيراً في هذا الصدد الى القرار الذي اتخذته تونس باعطاء كل مزارع يستثمر في الاقتصاد في الماء منحة مالية تصل الى 60 في المائة من قيمة المشروع الذي يقيمه.

واوضح صادق رابح انه على الرغم من الجهود التي تقوم بها الشركة التونسية لاستغلال وتوزيع المياه في ترشيد استهلاك هذه الثروة إلا ان نسبة ضياع المياه في شبكات التوزيع تصل الى 25 في المائة وانه قد تم وضع خطة جديدة لتقليص هذه النسبة لتصل الى 5 في المائة خلال العشر سنوات المقبلة.

يذكر ان تونس قد رصدت حوالي 350 مليون دولار كاستثمارات لتطوير وتوزيع المياه وترشيد استهلاكها خلال السنوات الخمس القادمة وتتضمن هذه الاستثمارات بالخصوص تحلية المياه الجوفية المالحة في بعض مناطق الجنوب التونسي. وتعتمد تونس في مواردها المائية على الأمطار التي تقوم بخزنها عن طريق السدود وتعتبر فترة الذروة في استهلاك المياه في تونس في فصل الصيف نظراً لوجود العديد من المسابح في الفنادق الكثيرة المنتشرة في تونس التي تستقبل سنوياً حوالي 4 ملايين سائح بالاضافة الى الاستهلاك المحلي المتزايد.

أخبارهم في كل مكان

● يعقد «اتحاد الكتاب والصحافيين العراقيين» في المملكة المتحدة ندوة بعنوان «الأزمة الاجتماعية العامة في العراق» في الساعة السابعة من مساء السبت في «ديوان الكوفة» وسط لندن. ويتحدث في الندوة حازم صاغية متناولاً «شرعية النظام من الناحية الايديولوجية»، والدكتور غسان عطية عن «شريحة الحكم من زاوية النخب المرتبطة به» بينما يتوقف كل من فالح عبد الجبار ونوري الطالباني عند «مظاهر شلل المجتمع المدني في العراق».

● الآنسة زينة زهير مسكوني حصلت على شهادة الدكتوراه في الكيمياء الطبية من جامعة لندن.

● الدكتور انس الناظر الطبيب السوري تلقى التهاني بمناسبة حصوله على ماجستير في اختصاص الرقابة الدوائية السريرية.

● عازفة الفلوت المصرية ايناس عبد الدايم تقيم السبت المقبل حفلاً موسيقياً في دمشق تقدم فيه مؤلفات مصرية واعمالاً عالمية على التي الفلوت والبيانو.

مواليد

● ماهر الكردي وعقيلته رزقا في عمان مولوداً سمياه «محمد».

وفيات

● توفيت حرم المرحوم الشيخ علي بن أحمد العزاني العسيري. اولادها عبد الله وموسى ومحمد وأحمد يتلقون تعازي الأهل في منزلهم بأم الحمام في الرياض.

● عبد الحميد الحافظ من منسوبي مؤسسة باجسير في جدة يتلقى التعازي في والدته التي توفيت في مدينة سيدي قاسم بالمغرب.

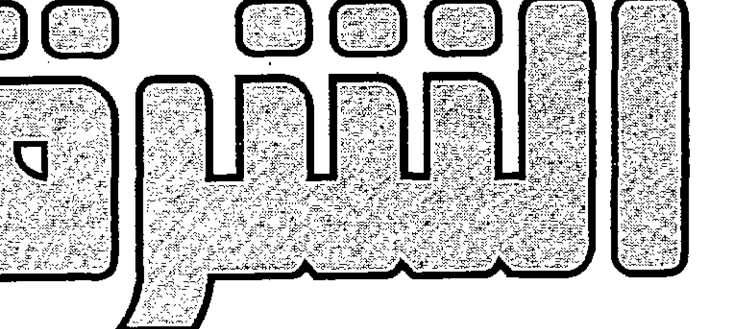
العدد الأول من صحيفة «الأوروبي» الفرنسية بين أيدي القراء

باريس: من بوعلام رمضاني

صدر امس بباريس العدد الأول من صحيفة «لورويبيان» (L'EUROPEEN) «الأوروبي» التي تديرها الاعلامية المشهورة كريستين اوكرنت مديرة تحرير مجلة «لاكسبريس» سابقا ونجمة القناة التلفزيونية الفرنسية الثالثة وزوجة برنار كوشنار وزير الصحة الفرنسي. وتهدف الصحيفة كما يثبت ذلك عنوانها الى تجسيد ماهية اوروبا في عيون الفرنسيين على حد تعبير اوكرانت.

واطلقت الصحيفة مؤسستا «لوموند» اشهر الصحف الفرنسية والأوروبية و«بركلي» ومن المنتظر ان توزع في مرحلة أولى مائة ألف نسخة اعتمادا «على تصور اعلامي يعكس تجربة جديدة يمكن ان تعمم في بلدان اوروبية اخرى في السنوات القليلة المقبلة». وتقول اوكرانت رئيسة تحرير الصحيفة انها تتوجه الى كل الفرنسيين الذين فتحوا النوافذ لكل ما هو اوروبي وغير فرنسي خالص باعتبار ان القضايا المطروحة والتحديات المفروضة اوروبية الطابع وليست فرنسية فقط وتقوم المقاربة الإعلامية والفكرية التي تنتهجها الصحيفة - حسب قول اوكرانت - على ارضية جديدة تمكن من فهم المعطيات الفرنسية مقارنة بمثيلاتها في البلدان الأوروبية الاخرى.

وأكدت اوكرانت ان الانتماج الأوروبي حقيقة قائمة، والبعد الأوروبي موجود في الهوية الفرنسية. وعليه، فان صحيفة «الاوروبي» ليست صحيفة بروكسل بل هي صحيفة الأوروبيين جميعا. وتعد صحيفة «لورويبيان» إخبارية عامة تجسد الهم الأوروبي المشترك اعتمادا على تصور ملموس يتضمن قضايا الحياة اليومية في مختلف المجالات.


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الخميس 28 ذو القعدة 1418هـ - 26 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7058

London - Thursday - 26 March 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7058

صباح الخير

سمير عطا الله

لماذا تشاهد الناس التيتانيك

كانت الشركات الكبرى، كمؤسسات الطيران او مصانع السيارات او محلات بيع الحلوى النمسوية، تحتفل، بصورة خاصة، بالزبون الرقم مليون. وما زلت اذكر الرجل الذي اعطي سيارة فولكسفاغن مجانية لأنه كان الشاري المليون، كما اذكر الاحتفال الذي اقيم على درج احدى طائرات «الميدل ايست» للمسافر الذي حمل هذا الرقم. ولا أدري ما كان رقمي عندما ذهبت اخيرا الى حضور فيلم «التيتانيك» الذي فاق عدد مشاهديه الـ15 مليونا.

لماذا شاهد كل هؤلاء هذا الفيلم الذي ازاح عن المرتبة القياسية فيلم «ذهب مع الريح» الذي انتج في الثلاثينات؟ الأسباب في رأيي المتواضع، ثلاثة. اولها ان الفيلم «سينما» حقيقية. اي انتاج هائل وكلفة خيالية أدت الى أرباح خيالية. وعندما يصف النقاد فيلما ما بأنه «واقعي» اي قريب من الحقيقة، فهم يعنون انه اقرب الى الخيال. لقد صنع المنتج سفينة «حقيقية» يقل حجمها عن التيتانيك فقط بنسبة 10% وحرص على ان يكون لون السجاد نفسه في السفينة المنكوبة وان تكون آخر معزوفة هي نفسها ايضا.

وبذلك يبدو الفيلم وثائقيا. لكنه ليس كذلك على الاطلاق. انه «سينما». أو سيما، كما يقول المصريون. وقد اضيفت الى الانتاج الهائل قصة خيالية محزنة. وهنا يبرز السبب الثاني: الناس لا تزال تقبل على ما يحزنها. وتغيب لدى الناس في هذا العصر حاسة الشفقة والمشاركة والشعور بآلام الآخرين، لكثرة ما يرون ويسمعون من اهوال، لكن النفوس الطيبة لا تلبث ان تكشف عن حقيقتها عبر مشهد محزن او حكاية انسانية مؤلمة. وكما كانت العلاقة العاطفية بين كلارك غيبل وفيفيان ليه في «ذهب مع الريح» مجرد مبرر لسرد مشاهد الحرب الأهلية الأميركية في الجنوب، هكذا تبدو العلاقة بين ليوناردو دي كابريو وكيت ونسلت، ذريعة لسرد ملحمة «التيتانيك»، السفينة التي بنيت لكي لا تغرق فكان ان غاصت الى القاع في رحلتها الأولى.

السبب الثالث هو ما تعارفنا على تسميته صغارا «البطل». فالمنتج لم يبن فقط سفينة مماثلة للتيتانيك ولم يعتمد حكاية رومانسية جذابة فحسب، بل بحث عن ممثل لم تعرف الشاشة مثله منذ كلارك غيبل وعن امرأة اكثر جمالا من فيفيان ليه. ولم تعرف هوليوود، قبل كلارك غيبل او بعده، من درت افلامه عليها مثل تلك المداخيل. ولا تزال.

ماذا كان حدث لو كان الانتاج هائلا والبطل دميما او اقل وسامة؟ او ماذا كان حدث لو التقى ممثلون جيدون ومخرج رديء؟ او ماذا لو كان هناك الممثل الوسيم والسفينة الهائلة ولم تكن هناك رواية جميلة؟ كان الفيلم سيكون عبارة عن مشاهد تتكرر لحدث مأساوي يمكن مشاهدته على السي.ان.ان. فالأخبار التي نشاهدها كل مساء هي في الحقيقة سينما صامتة. ولذلك لم تعد النشرات الاخبارية مجرد سرد بل تحولت في المحطات الكبرى الى لعبة سينمائية درامية يديرها منتجون ومخرجون بالغو الكفاءة، واحيانا بالغو الموهبة.

والعمل الفني الخارق يتحول بدوره من موضوع يبحث عن نجاح الى نجاح في حجم قضية. ومن يقرأ لائحة الكتب الاكثر مبيعا في الولايات المتحدة يكتشف ان ثلاثة منها عن «التيتانيك»: الرقم 5 والرقم 8 والرقم 15. لقد اصبح الفيلم وحكايته تجارة مستقلة بعدما كان فيلما له حكاية.

كلينتون يعزي أهالي ضحايا مجزرة تلاميذ جونسبورو ويعد بالقضاء على ظاهرة العنف في المدارس الأميركية

واشنطن: من مورين سليم

عبر الرئيس كلينتون امس، من اوغندا، حيث يقوم بجولة في افريقيا، عن حزنه وألمه العميقين من المجزرة البشعة التي ارتكبها تلميذان في مدرسة بولاية اركنساو حيث ينتمي اليها الرئيس، وبعث بتعازيه الى اهالي الضحايا في بلدة جونسبورو التي قال انه يعرفها جيدا.

وكان الاميركيون في مختلف انحاء الولايات المتحدة قد اصيبوا بصدمة كبيرة بسبب المجزرة البشعة التي ارتكبها اول من امس تلميذان في مدرسة «ويست سايد» المتوسطة في بلدة جونسبورو بولاية اركنساو وقتلا فيها 4 من التلاميذ ومدرسة وجرحا 14 تلميذا آخرين ومدرسة بعضهم في حالة خطرة.

وقال الرئيس كلينتون انها الجريمة الثالثة التي يقوم بها تلاميذ صغار خلال الأشهر القليلة الماضية. واضاف انه سيطلب من وزيرة العدل جانيت رينو تكليف افضل الخبراء في الولايات المتحدة لدراسة وتحليل هذه المأساة القظيعة وغيرها، ومعرفة العناصر المشتركة في هذه المآسي، وكيفية معالجة اسبابها للحيلولة دون تكرارها.

ودعا الرئيس الاميركي الى عدم التسرع في التوصل الى الاحكام المسبقة، ووعد بانه وغيره في مختلف الاجهزة سيعملون خلال الاسابيع المقبلة كل شيء يمكن القضاء على ظاهرة العنف في المدارس.

وكان لهذه الجريمة الوقع الصاعق على الاميركيين لعدة اسباب منها ان التلميذين اللذين نفذاها احدهما يبلغ من العمر 11 عاما والآخر 13 عاما، وانهما نفذاها بعد تخطيط وتصميم وتهديد مسبق لزملائهم، وايضا حجم الاسلحة التي استخدماها وقوة نيرانها وكيفية حصولهما عليها والخطة التي اتبعاها في تنفيذ المجزرة.

فقد اقدم التلميذان، اللذان كانا مدججين بسلاحين رشاشين واسلحة اخرى بلغ عددها تسع قطع ويلبسان ثيابا للتمويه، على قرع جرس الطوارئ في المدرسة فهرع الطلاب والمدرسون والمدرسات الى الخارج، حيث كان التلميذان ينتظران في حرش قريب بعد ان هربا اليه، وبدآ يطلقان النار عشوائيا من هناك ليحصدوا حوالي 20 من التلاميذ والمدرسين، وليستسلما بعد 5 دقائق من تنفيذ الجريمة للشرطة التي وصلت على الفور الى موقع الجريمة.

وقال مايك هاكابي حاكم ولاية اركنساو الذي بدا عليه الذهول والصدمة العنيفة، انه لا يستطيع ان يجد تفسيرا حقيقيا لهذه المأساة، وان على الجميع البحث عن الاسباب الحقيقية لظاهرة العنف في المدارس والقضاء عليها. وقال كبار المسؤولين في اجهزة الشرطة ايضا انهم مصابون بالذهول والصدمة العنيفة من هول هذه المأساة.

ورغم ان السلطات المحلية لم تعلن اسمي التلميذين، الا ان احدى الصحف قالت انهما ميتشل جونسون (13 سنة) واندرو جولدن (11 سنة). ووصف تلاميذ من المدرسة جونسون بانه عنيف ويبحث عن المشاكل باستمرار.

وقال احد التلاميذ الجرحى ان ميتشل بعدما قطعت صديقته علاقتها به قال لها في اليوم السابق على الجريمة: «انك ستعرفين غدا (يوم الجريمة) ما اذا كنت ستبقين حية ام ستقتلين». ولكن صديقته كتبت لها النجاة وكانت من بين الجرحى.

وقال تلميذ آخر: ان «ميتشل اخبرني في اليوم السابق على الجريمة انه سيقتل غدا كل التلاميذ الذين قطعوا علاقاتهم به».

وفي متابعة الشرطة وتحقيقاتها في الجريمة قال مسؤولون ان التحقيق جار لمعرفة ما اذا كان هناك تلميذ شارك في الجريمة المأساة وساعد الاثنين بقرعه جرس انذار الطوارئ في المدرسة.

وطرحت هذه الجريمة على الفور قضية انتشار ظاهرة العنف والجريمة، بالاضافة الى ظاهرة انتشار المخدرات بين التلاميذ داخل المدارس الاميركية.

واخذت مختلف الاوساط الحكومية وغير الحكومية والخبراء وعلماء الاجتماع في الدعوة لبحث جذور هذه الظاهرة لمعالجتها. وجاءت الجريمة بعد اسبوع من نشر البيت الابيض دراسة قالت ان مدرسة من بين كل 10 مدارس اميركية شهدت اعمال عنف خطيرة في العام الماضي.

كما نشرت دراسة امس جاء فيها ان الوقت الطويل الذي يقضيه التلاميذ في مشاهدة التلفزيون وما يقدمه من افلام ومسلسلات عنف يلعب دورا رئيسيا في انتشار العنف بينهم خصوصا الصغار منهم.

وتبعا لفظاعة الجريمة وهول الصدمة التي اصابت التلاميذ والاهالي تقرر اغلاق مدارس بلدة جونسبورو لبضعة ايام.



رجال الاسعاف ينقلون طفلة الى سيارة اسعاف خارج مبنى مدرسة جونسبورو ويستسايد في ولاية أركنساو (جنوب الولايات المتحدة) بعد حادث اطلاق الرصاص على تلاميذ المدرسة أول من أمس الذين قتل منهم خمسة وجرح أحد عشر آخرون (رويترز)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

البنات المتبلة!

«سبايس جيرلز» Spice girls لها معنى واحد هو «البنات المتبلة» أو المتبلات، رغم الخلاف الذي نشب على صفحات احدى المجلات الخليجية حول المعنى.. قالوا البنات الحلوين.. وقالوا المثيرات.. وقالوا الشهيات.. ولكن «سبايس» بالانجليزية تعني التوابل.. فالبنات اذن متبلات.. ولكن توابلهن ليست الكمون والشطة والفلفل الأسود.. لكن توابل الفساتين الضيقة والعطور والأصوات والموسيقى والاضاءة، فمن هو المسؤول عن الفتيات المتبلات؟ او من الذي صنع الشهرة الاسطورية لهن؟ انه واحد من اغنى مديري الفرق الموسيقية او الغنائية في العالم.. اسمه سيمون فولر، وقد استطاع ان يحول مجموعة من الفتيات العاديات الى أشهر فرقة «بوب» في انجلترا بعد فريق «البيتلز» العظيم.. لقد وضع عليهن من البهارات ما جعل لهن طعما خاصا يقبل عليه الشباب المجنون «بالبوب».. أما امثالي من أصحاب الريجيم فهذه التوابل ثقيلة عليهم.. بسبب السن والأسباب الأخرى.

وفي بداية هذا العام نزل الى الأسواق الانجليزية كتاب «حسابات موسيقى الروك» بقلم كليف دان.. وقد كشف المؤلف في هذا الكتاب عن ثروات مديري الفرق الغنائية، وقال انهم من أعلى أصحاب الدخول في بريطانيا بل وفي العالم، فمديرو هذه الفرق يحصلون على دخل أعلى من دخول من يمثلونهم.

ويتصدر سيمون فولر مدير فرقة «سبايس جيرلز» قائمة العشرة الاوائل من حيث اكبر الدخول أو المداخيل، فقد وصلت عمولته عن فرقة «سبايس جيرلز» وحدها الى عشرة ملايين استرليني عن العام الماضي (1997)، وهو يحصل على مداخيل أخرى من فرق اخرى اقل شهرة.

ولكن نجاح فولر المثير لم يأت وليد الصدفة، فقد اكتشف حسه المرهف تجاه الموسيقى وهو في الخامسة عشرة من عمره، فاتجه لدراسة الموسيقى لكنه اكتشف ايضا ان موهبته ليست متوهجة بالقدر الذي يحقق له الشهرة والنجاح، فقرر أن يتبنى مواهب الآخرين.. وهكذا بدأ في ادارة بعض الفرق الموسيقية الصغيرة حتى كانت خبطة العمر عندما سكب التوابل على الفتيات وقدم «الاسبايس جيرلز».

محطة واترلو في لندن الواحة الأخيرة لطالبي اللجوء المطرودين من أوروبا

لندن: من محمد الشافعي

اصبحت محطة واترلو للقطارات السريعة القادمة من بلجيكا وفرنسا الواحة الاخيرة لطالبي اللجوء السياسي بعد ان اعيتهم الحيلة بسبب تضييق قوانين اللجوء السياسي في 11 دولة اوروبية. وتشير التقديرات الاولية الى ان اجراءات الهجرة الجديدة في المانيا والنمسا وفرنسا واسبانيا وايطاليا ولوكسمبورغ وهولندا والبرتغال، باعطاء من يرفض طلبه بعد استنفاد الاستئناف المقدم، يمنح فترة اسبوع واحد فقط لا غير لمغادرة البلد الذي لجأ اليه. ويرى العشرات من هؤلاء ان الفرصة الافضل لهم هي ركوب قطار «يورو ستار» من وسط باريس او بروكسل، وعند الوصول الى محطة واترلو في وسط لندن يتقدم بطلب جديد للجوء السياسي، بعد ان يقوم معظمهم بتمزيق اوراقهم الثبوتية.

وتشير المصادر المقربة من ادارة الهجرة والجوازات البريطانية انه وصل الى محطة واترلو من بروكسل خلال الاسابيع الاربعة الماضية نحو 140 كينيا و250 طالب لجوء من جمهورية يوغسلافيا السابقة. ويطالب مديرو ادارة الهجرة البريطانية من وزير الداخلية البريطاني التدخل لدى نظيره البلجيكي لمنع طوفان القادمين لطلب اللجوء السياسي في بريطانيا. وقال ناطق باسم وزارة الداخلية البريطانية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط»: اننا نعرف ان المشكلة آخذة في التعقيد، ونبحث حاليا عن حلول لها مع المسؤولين البلجيكيين.

وكانت مشكلة تزايد اعداد اللاجئين القادمين عبر محطة واترلو قد بدأت مع وصول عشرات من الصوماليين على نفس القطار من بروكسل.

وتقول المصادر المقربة من ادارة الهجرة البريطانية ان مسؤولية التعامل مع طالبي اللجوء الذين يدخلون بلدان الاتحاد الاوروبي قد تعقدت بفعل الخلاف حول ميثاق «دبلن» الذي بدأ مفعوله بالسريان منذ سبتمبر (ايلول) الماضي. وقبل هذا الاتفاق كانت كل دولة من دول الاتحاد الاوروبي التي يصلها طالب اللجوء (اولا) تتحمل مسؤولية التعامل مع طالب اللجوء هذا، وكان من حق بريطانيا ان تعيدهم من حيث جاؤوا، ومن اي بلد اوروبي آخر.

وليس واضحا ان كانت آخر دفعة من اللاجئين الذين وصلوا عبر محطة واترلو، قد تقدموا بطلبات سابقة للجوء لدى السلطات البلجيكية، علما ان مثل هذا الطلب يجب ان يسجل في قاعدة معلومات مركزية الكترونية، فيما اشار معظم هؤلاء الذين وصلوا الى واترلو، لدى التحقيقات المبدئية مع ضباط الهجرة البريطانيين، انهم لم يتقدموا باي طلب للجوء في اي بلد اوروبي آخر قبل الوصول الى العاصمة لندن. وتؤكد المصادر المقربة من ادارة الهجرة البريطانية ان ضباط الهجرة على قناعة تامة ان معظم هؤلاء القادمين الى محطة واترلو قد تقدموا بطلبات مماثلة في هولندا او المانيا. فيما تواجه ادارة محطة قطارات «يورو ستار» فرض غرامات مالية، مثل شركات الطيران اذا ثبت انها تتساهل في نقل المهاجرين غير الشرعيين.

وتقول مصادر وزارة الداخلية البريطانية ان قرار قطع اعانة الضمان الاجتماعي لطالبي اللجوء ادى بالفعل الى تقليل القادمين الى بريطانيا، ورغم ذلك فان ادارة الهجرة البريطانية بحثت خلال عام 1996 نحو 30 الف طلب للجوء السياسي الى بريطانيا.

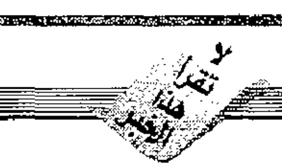
وقال مايكل دافيز من ادارة الهجرة التابعة للداخلية البريطانية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» ان ارقام المتقدمين لطلب اللجوء السياسي من منطقة الشرق الاوسط تتناقص عما قبل، ففي حين بلغ عدد المتقدمين عبر المطارات والموانئ ومحطات الوصول البريطانية خلال يناير الماضي 195 طالبا، وفي فبراير 150 متقدما، وفي مارس الجاري 150، نجد ان ارقام المتقدمين خلال عام 1996 بلغت 2150 طالبا لجوء السياسي، فيما بلغت عام 1995 (2200) متقدم لطلب اللجوء من الشرق الاوسط.

محكمة مجرية تحكم بمنع إجهاض طفلة في الثالثة عشرة من عمرها

بودابست: من ثائر صالح

حكمت محكمة في مدينة بايا المجرية أخيرا بمنع اجراء عملية اجهاض لطفلة حامل وهي في الثالثة عشرة من عمرها، على الضد من رغبة القاصرة وامها الارملة وولية أمرها. وجاء الحكم لصالح الجنين ضد امه الحامل. وسبق ان اعلنت منظمة تعمل من اجل حماية الاجنة تعادي الاجهاض عن معارضتها لاجراء العملية وتوجهت الى سلطات حماية القاصرين بطلب لمنع الاجهاض عن طريق قرار محكمة، في نفس الوقت وضعت مبلغا لا تتجاوز قيمته 500 دولار في البنك لحساب الجنين يصبح ملكه عند الولادة.

وكان رجال الشرطة في انتظار الصبية وامها عند عودتهما من المستشفى لمعرفة الشخص الذي تسبب في حمل الطفلة لان الاتصال الجنسي مع طفلة بهذا العمر جريمة يعاقب عليها قانون حماية الطفل، ويواجه الاب البالغ من العمر 24 عاما المساءلة القانونية حاليا، ولم تتجرأ ادارة المستشفى على اجراء العملية بحجة انتظار قرار المحكمة بالرغم من تقديم الطفلة وامها طلبا رسميا لاجرائها وحصولهما على الموافقة اللازمة بدعم من الاطباء المتخصصين. من جانبها، لم تصدر المحكمة اية توجيهات الى المستشفى لايقاف اجراء العملية قبل صدور الحكم. وعقدت المحكمة جلستها بالرغم من سحب سلطات حماية القاصرين توكيل المحامي بتمثيل الجنين بسبب لا قانونية ذلك التمثيل، كما منعت دخول اخوة الطفلة الى الجلسة المغلقة. واستندت المحكمة في حكمها هذا، الذي لا تعرف له سابقة في المجر او في الدول الاخرى، الى بند اساسي في الشرعة الدولية لحقوق الانسان وكذلك في الدستور المجري يؤكد على الحق في الحياة، وهو حق أثار ويثير جدلا قديما بين اوساط الحقوقيين ورجال الكنيسة الكاثوليكية ومعارضي الاجهاض حول انطباق هذا المبدأ الرئيسي على الجنين الذي لم يولد بعد.

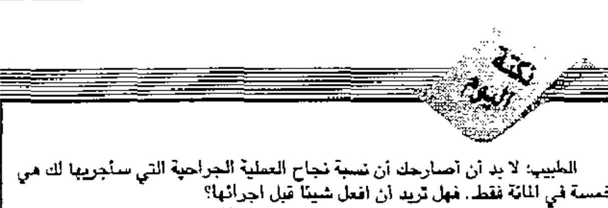


الكويت: من طلال الشمري

تمكنت سلطات الامن الكويتية اول من امس من القبض على متهمين في قضية نصب واحتيال بيع اراض وعقارات وهمية على طريقة المسلسلات الكوميدية.

وكان سيناريو مسلسل «اراض في الهواء» بدأ عندما حضر احد «النصابين» الى طبيب طالبا منه دواء عاجلا الى احد الشخصيات البارزة في المجتمع.

وفي اليوم الثاني عاد النصاب ليبلغ الطبيب ثناء الشخصية البارزة على الدواء، وقدم له هدية ثمينة من الشخصية عبارة عن قطعة ارض ثمينة جدا في منطقة استثمارية وسكنية. واكتمل السيناريو عندما اجتمع «الشخصية البارزة» وصاحبه بالطبيب، ليقدما اليه الأوراق الخاصة بنقل ملكية الارض «الهدية» مقابل 36 الف دولار فقط ودفع الطبيب المبلغ مسرورا متخيلا المبلغ الكبير الذي سيحصده من الارض، غير انه فوجئ بعد حين ان الاوراق مزورة وقد وقع في احضان عصابة نصب واحتيال. وعند ابلاغ الطبيب رجال الامن ووصفه لملامح المتهمين تمكن رجال البحث والتحري من القاء القبض عليهما خلال 24 ساعة فقط. وتبين من التحقيقات الاولية ان المتهمين عصابة بيع اراض وعقارات وهمية وقرر حبسهما 21 يوما على ذمة التحقيق لحين نظر المحكمة في القضية.



الطبيب: لا بد أن أصارحك أن نسبة نجاح العملية الجراحية التي سنجريها لك هي خمسة في المائة فقط. فهل تريد أن افعل شيئا قبل اجرائها؟
المريض: نعم يا دكتور .. أن تساعدني في ارتداء ملابسي حالا!

البكاء حبا

مراهقتان من فانكوفر تبكيان وتصرخان هياما بالأمير وليام (15 عاما) ابن الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني الذي يقوم حاليا مع ولديه وليام وهاري بزيارة الى كندا تستغرق ستة أيام تتضمن، بالاضافة الى مهمات رسمية للأمير تشارلز، قيامه مع ولديه بعطلة للتزحلق على الجليد. وقد تسبب الأمير وليام في حالة هستيرية من الافتتان به بين المراهقات الكنديات (أ.ف.ب)

يونيسيف: الحروب قتلت مليوني طفل خلال السنوات العشر الأخيرة

لندن - أ.ف.ب: افاد تقرير لصندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) ينشر اليوم في لندن ان مليوني طفل قتلوا خلال السنوات العشر الاخيرة ضحايا النزاعات، مؤكدا انه «لم يسبق في التاريخ ان احتمل الاطفال اعباء ثقيلة الى هذا الحد نتيجة حروب».

وقال التقرير ان اربعة ملايين طفل سيبقون معوقين مدى الحياة بينما سيتحمل مليونان آخران ندوب جروح خطيرة.

وكتبت المنظمة التابعة للامم المتحدة ان 800 طفل يقتلون شهريا أو تبتر اعضاؤهم بسبب الالغام الموروثة عن نزاعات تكون في بعض الاحيان قد انتهت منذ سنوات عديدة.

ولكن آثارها المدمرة ما زالت قائمة واكثر خطورة على الاطفال.

ومع زيادة الحروب الاهلية والنزاعات الدينية او العرقية اصبح المدنيون وفي مقدمتهم الاطفال، الضحايا الرئيسيين (90% من القتلى والجرحى). ويشكل الاطفال 40% من الضحايا المدنيين في العقد المنصرم.

وقالت المنظمة ان النزاعات الـ28 التي احصتها كانت «حروبا قذرة» سادتها وسائل حرب العصابات والارهاب مع ما يخلف ذلك من مجازر ضحيتها المدنيون. واكدت ان «مفهوم البراءة لم يعد له وجود والعدو في كل مكان ما دام ينتمي الى مجموعة عرقية او دينية».

واوضحت «يونيسيف» انه «في رواندا والبوسنة وبوروندي والجزائر لم يتم التمييز في العدو بين الرجل والمرأة والبالغ والطفل، حتى ان ضعف الاطفال استخدم في بعض الاحيان كوسيلة لترهيب الخصم اكثر».

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.